

(٧٩٣)

يوشك أن

وورودها في الأحاديث والآثار والأخبار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"٢٠٣) الإيمان يمان وهم منى وإلى وإن بعد منهم المربع **يوشك أن** يأتوكم أنصارا وأعوانا فآمركم بهم خيرا (الطبرانى عن ابن عمرو ، قال المناوى : بإسناد حسن)

أخرجه الطبرانى كما فى المجمع (١٠/٥٥) وقال الهيثمى : إسناده حسن . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/١١٣ رقم ٣٨٣)

***". (١)

٢-"٤٩١) اتقوا الله فإنكم إن اتقيتم الله **يوشك أن** يصيبكم من زيت الشام وقمحها (الطبرانى فى الكبير عن سهل [المناوى]

أخرجه الطبرانى (٦/١٢٧ ، رقم ٥٧٣١) . قال الهيثمى (١٠/٣٢٥) : فيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

***". (٢)

٣-"٦٢٥) اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك كان أشد استبراء لعرضه ودينه ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع فيه وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله فى الأرض محارمه (ابن حبان ، والطبرانى عن النعمان بن بشير)

أخرجه ابن حبان (١٢/٣٨٠ ، رقم ٥٥٦٩) ، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩٣) قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبرانى المقدام بن داود ، وقد وثق على ضعف فيه . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٩/١٩ ، رقم ٩٠٠٣) ، وأبو عوانة (٣/٣٩٩ ، رقم ٥٤٦٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((الحلال بين والحرام بين)) .

ومن غريب الحديث : ((أرتع فيه)) : أكل وشرب وتبسط فى المطاعم والملابس كيفما أحب .

***". (٣)

٤-"٨٢٧) احفظونى فى أصحابى فمن حفظنى فيهم كان عليه من الله حافظ ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنه ومن يتخلى الله عنه **يوشك أن** يأخذه (الشيرازى فى الألقاب عن أبى سعيد)

أورده العقيلى فى الضعفاء (٢/٣٢٤ ، ترجمة ٩١٣ عبد الرحمن بن أبى أمية) وقال : فى حديثه وهم . والحافظ فى اللسان (٣/٤٠٦ ترجمة رقم ١٦٠١ عبد الرحمن بن أبى أمية) ، وقال : قال أبو حاتم : لا يعرف .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٩٧

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٧٤

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٩١١

***". (١)

٥-"٨٣٣) أخر أهلك فإنه **يوشك أن** تخرج منه نار تضىء أعناق الإبل ببصرى يعنى من حبس سيل (الحاكم وتعقب عن أبي البداح بن عاصم عن أبيه)

أخرجه الحاكم (٤٩٠/٤ ، رقم ٨٣٦٨) وقال : صحيح الإسناد . وقال الذهبي : منكر ، وإبراهيم ضعيف ، وإسماعيل متكلم فيه .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((أخرج أهلك منها يعنى من حبس سيل)) ، ((لا تقوم الساعة)) .

ومن غريب الحديث : ((أخر)) : أبعد ((تضىء أعناق الإبل)) : أى يبلغ ضوؤها إلى الإبل التى تكون ببصرى وهى قرية بالشام ، ((حبس سيل)) : اسم موضع بحرة بنى سليم .

***". (٢)

٦-"٨٣٦) أخرج أهلك منها يعنى من حبس سيل فإنه **يوشك أن** تخرج منه نار تضىء أعناق الإبل ببصرى (الطبرانى عن عاصم بن عدى الأنصارى)

أخرجه الطبرانى (١٧٣/١٧ ، رقم ٤٥٨) قال الهيثمى (١٣/٨) : فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : ابن قانع (٢٩٥/٢) ، والحاكم (٤٩٠/٤ ، رقم ٨٣٦٨) وقال : صحيح الإسناد .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((أخر أهلك فإنه **يوشك أن** تخرج منه نار)) .

***". (٣)

٧-"١٤٠٧) إذا أصبح إبليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج فيجيئون فيقول هذا لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول **فيوشك أن** يتزوج ويجىء هذا فيقول لم أزل به اليوم حتى عق والديه فيقول **فيوشك أن** يبر ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى زنا فيقول أنت أنت ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج (الطبرانى ، والحاكم عن أبى موسى)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١١٤/١) قال الهيثمى : فيه عطاء بن السائب ، اختلط وبقية رجاله ثقات . والحاكم (٣٩٠/٤ ، رقم ٨٠٢٧) وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٦٨/١٤ ، رقم ٦١٨٩)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٠٨

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٧٥

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٧٨

***". (١)

٨-"١١٦) أسرع قبائل العرب فناء قريش **يوشك أن** تمر المرأة بالنعل فتقول هذه نعل قرشى (أحمد ، وأبو يعلى عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٣٦/٢ ، رقم ٨٤١٨) ، وأبو يعلى (٦٨/١١ ، رقم ٦٢٠٥) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٢٩٨/٣ ، رقم ٢٧٨٨) . قال الهيثمى (٢٨/١٠) : رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح .

ومن غريب الحديث : ((هذه نعل قرشى)) : يقول المار من رجل أو مرأة هذا القول ؛ لكثرة ما يقع فى قريش من القتل ، حتى لا يظن أحد أن هذا النعل لغير قرشى .

***". (٢)

٩-"٨٠) الله الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فبحبى أحبهم ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ومن أذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله **يوشك أن** يأخذه (أحمد ، والبخارى فى تاريخه ، والترمذى - غريب - وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن مغفل)

أخرجه أحمد (٨٧/٤ ، رقم ١٦٨٤٩) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (١٣١/٥) ، والترمذى (٦٩٦/٥ ، رقم ٣٨٦٢) وقال : غريب . وأبو نعيم فى الحلية (٢٨٧/٨) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٩١/٢ ، رقم ١٥١١) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٢٤٤/١٦ ، رقم ٧٢٥٦) ، والديلمى (١٤٦/١ ، رقم : ٥٢٥) .

***". (٣)

١٠-"٧٨) أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر **فيوشك أن** يأتى رسول ربى فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى (أحمد ، والدارمى ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم عن زيد بن أرقم)

أخرجه أحمد (٣٦٦/٤ ، رقم ١٩٢٨٥) ، والدارمى (٥٢٤/٢ ، رقم ٣٣١٦) ، وعبد بن حميد (ص ١١٤ ، رقم ٢٦٥) ومسلم (١٨٧٣/٤ ، رقم ٢٤٠٨) ، وابن خزيمة (٦٢/٤ ، رقم ٢٣٥٧) ، وابن حبان (٣٣٠/١ ، رقم ١٢٣) ، والحاكم (١٦٠/٣ ، رقم ٤٧١١) ، (١١٨/٣ ، رقم ٤٥٧٧) ، (٦١٣/٣ ، رقم ٦٢٧٢) . وأخرجه أيضا : البيهقى

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٧٤٤

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٣٦٦٠

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٤٧٧٣

(١٤٨/٢ ، رقم ٢٦٧٩) .
ومن غريب الحديث : ((رسول ربى)) : ملك الموت . ((فأجيب)) : أموت .
***". (١)

١١-"٨٨) إن الحلال بين وإن الحرام بين وإن بين ذلك أمورا مشتبهات وسأضرب لكم فى ذلك مثلا إن الله حمى حمى وإن حمى الله ما حرم وإنه من يرعى حول الحمى **يوشك أن** يخالطه الريبة وإنه من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر (الطبرانى عن النعمان بن بشير)
أخرجه أيضا : ابن الجارود (ص ١٤٤ ، رقم ٥٥٥) ، وأبو داود (٢٤٣/٣ ، رقم ٣٣٢٩) ، والنسائى (٣٢٧/٨ ، رقم ٥٧١٠) ، وأبو عوانة (٣٩٧/٣ ، رقم ٥٤٦٣) ، والبيهقى (٣٣٤/٥ ، رقم ١٠٥٩٨) .
وللحديث أطراف أخرى منها : ((الحلال بين والحرام بين)) .
***". (٢)

١٢-"٥٥٦) إن المصلى ليقرع باب الملك وإنه من يدوم من قرع الباب **يوشك أن** يفتح له (الديلمى عن عمر . [القضاعى ، والديلمى عن ابن عباس])
حديث عمر : عزاه الشيخ أحمد الغمارى فى فتح الوهاب (٢٤٦/٢ ، رقم ٧١٩) للديلمى عن عمر .
حديث ابن عباس : أخرجه الديلمى (٢٠١/١ ، رقم ٧٦٠) عن ابن عباس ، وأخرجه أيضا : القضاعى فى الشهاب (١٨٨/٢ ، رقم ١١٥٧) .
***". (٣)

١٣-"٦١٤) إن الناس اليوم كشجرة ذات جنى **ويوشك أن** يعودوا كشجرة ذات شوك إن نابذتهم نابذوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك قيل يا رسول الله وكيف المخرج من ذلك قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك (أبو يعلى ، والطبرانى ، وابن عساكر عن أبى أمامة وضعف)
أخرجه أبو يعلى كما فى إتحاف الخيرة للبوصيرى (٥٢٧/٧ ، رقم ٧٤٦٢) . قال البوصيرى : هذا إسناد ضعيف . والطبرانى (١٢٦/٨ ، رقم ٧٥٧٥) ، قال الهيثمى (٢٨٥/٧) : فيه بقية وهو مدلس ، وصدقة بن عبد الله ضعيف جدا ووثقه دحيم وأبو حاتم . وابن عساكر (١٧/٢٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٩٣/٢ ، رقم ١٣٧١) ، والديلمى

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٥٥٧
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٢٩٦
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٧٦٨

(٣٠٢/٤ ، رقم ٦٨٨٧) ، وأورده ابن أبي حاتم فى العلل (٤٢١/٢ ، رقم ٢٧٦٨) وقال : قال أبي هذا حديث منكر .
***". (١)

١٤-"٧٦٠) إن أحدكم **سيوشك أن** يحب أن ينظر إلى نظرة بما له من أهل ومال (الطبرانى ، والضياء عن سمرة)
أخرجه الطبرانى (٢٦٨/٧ ، رقم ٧٠٩٧) . قال الهيثمى (٣٩/٩) : رجاله ثقات .
***". (٢)

١٥-"٨٦٩٣) أيها الناس الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن تركهن سلم دينه وعرضه ومن أوضع فيهن **يوشك أن** يقع فيه ولكل ملك حمى وإن حمى الله فى أرضه معاصيه (الدارقطنى فى الأفراد ، وابن عساكر عن بشير بن النعمان بن بشير عن أبيه قال الدارقطنى لا أعلم لبشير بن النعمان حديثا مسندا غيره)
أخرجه ابن عساكر (٣١٢/١٠) .
***". (٣)

١٦-"٨٧٥١) أيها الناس **يوشك أن** تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن قال ابن حوالة اختر لى يا رسول الله قال إنى أختار لك الشام فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبى إليها صفوته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله تعالى قد تكفل لى بالشام وأهله (الطبرانى عن العرباض)
أخرجه الطبرانى (٢٥١/١٨ ، رقم ٦٢٧) . قال الهيثمى (٥٩/١٠) : رجاله ثقات .
ومن غريب الحديث : ((غدره)) : الغدر ، مفردها غدير ، وهو القطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها ، والمعنى ليسق كل واحد ما يختص به ، ويترك المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سبيلا للاختلاف وتهييج الفتن .
***". (٤)

١٧-"١٢٦) تدرى أين تذهب فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها **ويوشك أن** تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى ﴿والشمس تجرى لمستقر لها﴾ (البخارى عن أبى ذر)
أخرجه البخارى (١١٧٠/٣ ، رقم ٣٠٢٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٥٢/٥ ، رقم ٢١٣٩٠) ، ومسلم (١٣٩/١ ، رقم

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٨٢٦
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٩٧٢
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٣٤٥
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٤٠٣

. (١٥٩
***". (١)

١٨-"١٢٢١٣) الحلال بين والحرام [بين] وبينهما مشتبهات فمن توقاهن كان أتقى لدينه وعرضه ومن واقعهن يوشك أن يواقع الكبائر كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يواقعه وإن لكل ملك حمى وحمى الله حدوده (الطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن عمار)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٣٦/٩) وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٢١٣/٣ ، رقم ١٦٥٣) ، الطبرانى فى الأوسط (٢٠٤/٢ ، رقم ١٧٣٥) . قال الهيثمى (٢٩٣/١٠) : فيه موسى بن عبيدة وهو متروك .

***". (٢)

١٩-"١٢٢١٥) الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن تركها كان أوفى لدينه وعرضه ومن فارقها كان كالمرتعى إلى جانب الحمى يوشك أن يقع فيه (ابن شاهين ، والخطيب ، وابن عساكر عن الزبير بن سعيد الهاشمى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال ابن شاهين : هذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد والمشهور حديث الشعبى عن النعمان بن بشير)

أخرجه الخطيب (٦٩/٩) ، وابن عساكر من طريق ابن شاهين (١٣٣/١٣) وقال قال ابن شاهين : وهذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد والمشهور حديث الشعبى عن النعمان بن بشير .

***". (٣)

٢٠-"١٢٢١٦) الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات فمن رتع فيهن قمن أن يأثم ومن اجتنبهن فهو أرفق بدينه إلى جنب حمى ومن ارتعى إلى جنب حمى فيوشك أن يقع فيه ولكل ملك حمى وحمى الله فى الأرض الحرام (الطبرانى ، وابن عساكر عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (٣٣٣/١٠ ، رقم ١٠٨٢٤) ، قال الهيثمى (٢٩٤/١٠) : فيه سابق الجزرى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وابن عساكر (٤/٢٠) .

ومن غريب الحديث : ((قمن)) : جدير وحقيق .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٨٥٦

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٨٩٠

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٨٩٢

***". (١)

٢١-"١٢٢١٧) الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كراعى يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله فى أرضه محارمه ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه عن الشعبى عن النعمان بن بشير)

أخرجه أحمد (٢٧٠/٤ ، رقم ١٨٣٩٨) ، والبخارى (٢٨/١ ، رقم ٥٢) ، ومسلم (١٢١٩/٣ ، رقم ١٥٩٩) ، وأبو داود (٢٤٣/٣ ، رقم ٣٣٢٩) ، والترمذى (٥١١/٣ ، رقم ١٢٠٥) وقال : حسن صحيح . والنسائى (٢٤١/٧ ، رقم ٤٤٥٣) ، وابن ماجه (١٣١٨/٢ ، رقم ٣٩٨٤) ، وأخرجه أيضا : الدارمى (٣١٩/٢ ، رقم ٢٥٣١) ، والبيهقى

(٢٦٤/٥ ، رقم ١٠١٨٠) .

***". (٢)

٢٢-"١٢٢١٨) الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات فمن اتقاها كان أثرة لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات أوشك أن يقع فى الحرام كالمرتعى حول الحمى **يوشك أن** يواقع الحمى وهو لا يشعر (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٨٤/٣ ، رقم ٢٨٦٨) . وأخرجه أيضا : فى الصغير (٤١/١ ، رقم ٣٢) بنحوه . قال الهيثمى (٧٤/٤) : فى إسناد الأوسط سعد بن زنبور قال أبو حاتم مجهول ، وإسناد الصغير حسن .

***". (٣)

٢٣-"١٢٢٢١) خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين **يوشك أن** تدعوهما الحياء والأخلاق الكريمة (أبو الشيخ عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (ص ٢٩ ، رقم ٥٠) ، وابن عدى (١٧٨/٦ ، ترجمة ١٦٦١ محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى) .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٨٩٣

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٨٩٤

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١١٨٩٥

***". (١)

٢٤-"٩٥٧) كيف بكم بزمان **يوشك أن** يأتى يغربل الناس فيه غربلة ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك قال تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم (ابن ماجه ، ونعيم بن حماد فى الفتن ، والطبرانى عن ابن عمرو)
أخرجه ابن ماجه (١٣٠٧/٢ ، رقم ٣٩٥٧) ، ونعيم بن حماد فى الفتن (٤٢/١) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٤٨١/٤ ، رقم ٨٣٤٠) ، وقال : صحيح الإسناد .
***". (٢)

٢٥-"١٢٥) لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل **يوشك أن** يفارقك إلينا (أحمد ، والترمذى - حسن غريب - وابن ماجه ، والطبرانى عن معاذ)
أخرجه أحمد (٢٤٢/٥ ، رقم ٢٢١٥٤) ، والترمذى (٤٧٦/٣ ، رقم ١١٧٤) وقال : حسن غريب . وابن ماجه (٦٤٩/١ ، رقم ٢٠١٤) ، والطبرانى (١١٣/٢٠ ، رقم ٢٢٤) .
***". (٣)

٢٦-"٤٨) مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق فى الأمر كله (البخارى عن عائشة)
أخرجه البخارى (٢٢٤٢/٥ ، رقم ٥٦٧٨) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٣٥٣/١٤ ، رقم ٦٤٤١) .
وللحديث أطراف أخرى منها : ((يا عائشة)) .
٤٩) مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش (البخارى عن عائشة)
أخرجه البخارى (٢٢٤٣/٥ ، رقم ٥٦٨٣) .
٥٠) مهلا يا طلحة فإنه قد شهد بدرا كما شهدته وخيركم خيركم لمواليه (الطبرانى ، والحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال كلم طلحة عامر بن فهيرة بشىء فقال له النبى (... فذكره)
أخرجه الطبرانى (١٣٦/١ ، رقم ٢٨٧) ، والحاكم (٨٧/٤ ، رقم ٦٩٦٧) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٢٢/٩ ، رقم ٩٣٠٥) ، والطبرانى فى الصغير (٢٥٥/٢ رقم ١١٢١) قال الهيثمى (٣٠١/٩) : فيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٢١١٥
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٦٠٩٠
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٧٧٠٣

٥١) مهلا يا عمر فكل باكية مكثرة إلا أم سعد ما قالت من خير فلم تكذب (ابن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه)
أخرجه ابن سعد (٤٢٩/٣) .
٥٢) مهلا يا عائشة إن نساء الأنصار نساء يسألن عن الفقه (ابن النجار عن أنس)
٥٣) مهلا يا قتادة لا تسبن قريشا فإنه **يوشك أن** ترى منهم رجالا تزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله (الطبرانى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده)
أخرجه الطبرانى (٦/١٩ ، رقم ١٠) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٨٤/٦ ، رقم ٢٧٢٠٢) .
٥٤) مهلا يا قتادة لا تشتم قريشا فإنك لعلك ترى منهم رجالا تحقر عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بالذى لها عند الله (الشافعى ، والبيهقى فى المعرفة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمى مرسلا)
أخرجه الشافعى فى الأم (١٦٢/١) .". (١)

٢٧-"١٥٠٥) ما هذه الكتب التى تبلغنى أنكم تكتبونها أكتاب مع كتاب الله **يوشك أن** يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا فلا يترك فى ورقة ولا قلب منه حرفا إلا ذهب به من أراد الله به خيرا أبقى فى قلبه لا إله إلا الله (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس وابن عمر معا)
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٨٧/٧ ، رقم ٧٥١٤) قال الهيثمى (١٥٠/١) : فيه عيسى بن ميمون الواسطى ، وهو متروك ، وقد وثقه حماد بن سلمة .
***". (٢)

٢٨-"٢٥٦) ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل أو عند من يلتمس العدل بعدى **يوشك أن** يأتى قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه ويقرءون كتاب الله محلقة رءوسهم فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم (الحاكم عن ابن عمرو)
أخرجه الحاكم (١٥٩/٢ ، رقم ٢٦٤٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين .
***". (٣)

٢٩-"٣٠٣) ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل وعند من يلتمس العدل بعدى **يوشك أن** يأتى قوم مثل هذا يسألون بكتاب الله وهم أعداؤه يقرءون كتاب الله محلقة رءوسهم فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم (الطبرانى عن ابن عمرو)

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٠٤٤٣
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢١٦٦٣
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٥٥٧٧

أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم (٤٦٠/٢ ، رقم ٩٤٤) ، والحاكم (١٥٩/٢ ، رقم ٢٦٤٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين .
وللحديث أطراف أخرى منها : ((ويحك ومن يعدل)) .
***" . (١)

٣٠-"١١٤٤٣) **يوشك أن** تخرج الظعينة من المدينة إلى الحيرة لا تخاف إلا الله عز وجل (البزار ، والطبرانى عن جابر بن سمرة)
أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٢٩١/٨) قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودى وهو ثقة .
أخرجه الطبرانى (٢١٥/٢ ، رقم ١٨٨٠) .
***" . (٢)

٣١-"١١٤٤٤) **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قيل يا رسول الله فمن قلة منا يومئذ قال لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن فى قلوبكم وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت (الطيالسى ، وابن أبى شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وسمويه ، والرويانى ، والهيثم بن كليب ، وأبو نعيم فى الحلية ، والضياء عن ثوبان)
أخرجه الطيالسى (ص ١٣٣ ، رقم ٩٩٢) ، وابن أبى شيبة (٤٦٣/٧ ، رقم ٣٧٢٤٧) ، وأحمد (٢٧٨/٥ ، رقم ٢٢٤٥٠) ، وأبو داود (١١١/٤ ، رقم ٤٢٩٧) ، والرويانى (٤٢٧/١ ، رقم ٦٥٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٨٢/١) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢٩٧/٧ ، رقم ١٠٣٧٢) ، والديلمى (٥٢٧/٥ ، رقم ٨٩٧٧) .
***" . (٣)

٣٢-"١١٤٤٥) **يوشك أن** تروا شياطين الإنس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيصد الناس عن استماعه من صاحبه الذى يحدث به (الطبرانى عن ابن عباس)
أخرجه الطبرانى (٣٦٠/١١ رقم ١٢٠١٣) قال الهيثمى (١٨٠/١) : فيه عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه .
***" . (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٥٦٢٤
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٢٢
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٢٣
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٢٤

٣٣-"١١٤٤٦) **يوشك أن** تظهر فتنة لا ينجى منها إلا الله أو دعاء كدعاء الغرقى (الحاكم فى تاريخه ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان من طريق الحاكم (٢/ ٤٠ ، رقم ١١١٤) .

***". (١)

٣٤-"١١٤٤٧) **يوشك أن** تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها فى البحر يصلون معكم فى مساجدكم ويقرءون معكم القرآن ويجادلونكم فى الدين وإنهم لشياطين فى صور الإنسان (الطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١/ ١٤٠) قال الهيثمى : فيه محمد بن خالد الواسطى نسبه ابن معين إلى الكذب .

***". (٢)

٣٥-"١١٤٤٨) **يوشك أن** تعلموا أهل الجنة من أهل النار وخياركم من شراركم بالثناء الحسن والثناء السيئ أنتم شهداء الله فى الأرض بعضكم على بعض (أحمد ، وابن ماجه ، وابن أبى شيبة ، والطبرانى ، والبغوى ، والحاكم فى الكنى ، والدارقطنى فى الأفراد ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى زهير الثقفى)

أخرجه أحمد (٦/ ٤٦٦ ، رقم ٢٧٦٨٦) ، وابن ماجه (٢/ ١٤١١ ، رقم ٤٢٢١) قال البوصيرى (٤/ ٢٤١) : إسناده صحيح ورجاله ثقات . وابن أبى شيبة (٧/ ٤١١ ، رقم ٣٦٩٦٠) ، والطبرانى (٢٠/ ١٧٨ ، رقم ٣٨٢) ، والحاكم (١/ ٢٠٧ ، رقم ٤١٣) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى (١٠/ ١٢٣ ، رقم ٢٠١٧٧) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ١٦٤ ، رقم ٤٤٢) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣/ ٢٤١ ، رقم ١٦٠٢) .

***". (٣)

٣٦-"١١٤٥٠) **يوشك أن** يأتى زمان يغربل فيه الناس غربلة وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله قال تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم (أحمد ، وأبو داود ، والحاكم ، وابن عساكر عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (٢/ ٢٢١ ، رقم ٧٠٦٣) ، وأبو داود (٤/ ١٢٣ ، رقم ٤٣٤٢) ، والحاكم (٤/ ٤٨١ ، رقم ٨٣٤٠) وقال : صحيح الإسناد . وابن عساكر (٤٣/ ٣١٨) .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٢٥

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٢٦

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٢٧

***". (١)

٣٧-"١١٤٥١) **يوشك أن** يأتى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود (ابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن على)

أخرجه ابن عدى (٢٢٧/٤ ، ترجمة ١٠٤٥ عبد الله بن دكين) وقال : قال يحيى بن معين : ليس بشيء . والبيهقى فى شعب الإيمان (٣١١/٢ ، رقم ١٩٠٨) .

***". (٢)

٣٨-"١١٤٥٢) **يوشك أن** يأتى على الناس زمان يشق على الرجل فيه أن يخرج زكاة ماله (الطبرانى ، والعسكرى فى المواعظ عن عدى بن حاتم)

أخرجه الطبرانى (١٠٥/١٧ ، رقم ٢٥٤) .

***". (٣)

٣٩-"١١٤٥٣) **يوشك أن** يؤمر عليكم الرويجل فيجتمع إليه قوم محلقة أقفيتهم بيض قمصهم فإذا أمرهم بشيء حضروا (الطبرانى عن عبد الله بن وزاح)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢١٢/٦) ، قال الهيثمى : رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الديلمى (٥٢٧/٥ ، رقم ٨٩٧٩) .

***". (٤)

٤٠-"١١٤٥٤) **يوشك أن** يجيء قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه أما إنهم سيخرجون بأرضك يا تمامى يقاتلون بين الأنهار قلت ما بها أنهار قال إنها ستكون (الطبرانى عن طلق بن على)

أخرجه الطبرانى (٣٣٨/٨ ، رقم ٨٢٦٠) قال الهيثمى (٢٣٢/٦) : رواه الطبرانى من طريق على بن يحيى بن إسماعيل عن أبيه ولم أعرفهم .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٢٩

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٠

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣١

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٢

***". (١)

٤١-"١١٤٥٥) **يوشك أن** يخرج نار من حبس سيل يسير سير بطيئة الإبل تسير بالنهار وتقيم بالليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس فقيلوا راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته (أحمد ، وأبو يعلى ، والبغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم وتعقب ، وأبو نعيم ، والضياء عن رافع بن بشير السلمى عن أبيه ويقال بشير قال البغوى ولا أعلم له غيره)

أخرجه أحمد (٤٤٣/٣ ، رقم ١٥٦٩٦) قال الهيثمى (١٢/٨) : رجاله رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة . وأبو يعلى (٢٣٣/٢ ، رقم ٩٣٤) ، وابن قانع (٩٤/١) ، وابن حبان (٢٥٤/١٥ ، رقم ٦٨٤٠) ، والطبرانى (٤٢/٢ ، رقم ١٢٢٩) ، والحاكم (٤٨٩/٤ ، رقم ٨٣٦٧) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦/٣ ، رقم ١٤١٤) .

***". (٢)

٤٢-"١١٤٥٦) **يوشك أن** يدعوها أحسن ما كانت ليت شعرى متى تخرج نار من جبل الوراق تضيء لها أعناق البخت ببصرى يرون كضوء النهار (الحاكم عن أبى ذر)

أخرجه الحاكم (٤٨٩/٤ ، رقم ٨٣٦٦) وقال : صحيح الإسناد .

ومن غريب الحديث : ((البخت)) : الناقة طويلة العنق ذات السنامين .

***". (٣)

٤٣-"١١٤٥٧) **يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة (الشافعى ، والترمذى - حسن - والبيهقى فى المعرفة ، والحاكم عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٤٧/٥ ، رقم ٢٦٨٠) وقال : حسن . والحاكم (١٦٨/١ ، رقم ٣٠٧) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : البيهقى (٣٨٥/١ ، رقم ١٦٨١) وقال : رواه الشافعى فى القديم عن سفيان بن عيينة .

***". (٤)

٤٤-"١١٤٥٨) **يوشك أن** يظهر العلم ويخزن العمل ويتواصل الناس بألسنتهم ويتباعدون بقلوبهم فإذا فعلوا ذلك طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم (الديلمى عن ابن عمر)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٣

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٤

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٥

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٦

أخرجه الديلمى (٥/٥٢٥ ، رقم ٨٩٧٢) .
***" . (١)

٤٥-"١١٤٥٩) **يوشك أن** يقعد الرجل منكم متكئا على أريكته يحدث بحديث من حديثى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله (أحمد ، وابن ماجه ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن المقدام بن معديكرب)
أخرجه أحمد (٤/١٣٢ ، رقم ١٧٢٣٣) ، وابن ماجه (١/٦ ، رقم ١٢) ، والطبرانى (٢٠/٢٧٤ ، رقم ٦٤٩) ، والحاكم (١/١٩١ ، رقم ٣٧١) ، والبيهقى (٧/٧٦ ، رقم ١٣٢٢٠) .
***" . (٢)

٤٦-"١١٤٦٠) **يوشك أن** يكثر فيكم من العجم ويجعلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم (الطبرانى عن أبي موسى)
***" . (٣)

٤٧-"١١٤٦١) **يوشك أن** يكون أسعد الناس فى الدنيا لكع ابن لكع وأفضل الناس يومئذ مؤمن بين كريمين (العسكرى فى الأمثال ، والديلمى عن أبى ذر وسنده حسن)
أخرجه الديلمى (٥/٥٢٥ ، رقم ٨٩٧١) .
***" . (٤)

٤٨-"١١٤٦٢) **يوشك أن** يكون خير المال شاء بين مكة والمدينة ترعى فوق رءوس الظراب تأكل من ورق القتاد والبشام ويأكل أهله من لحماته ويشربون من ألبانه وجراثيم العرب يرتهش فيها الفتن والذى نفسى بيده لأن يكون لأحدكم ثلاثمائة شاة يومئذ يأكل منها أحب إليه من سواريكم هذه ذهبا وفضة (الحاكم عن عبادة بن الصامت)
أخرجه الحاكم (٤/٥٠٥ ، رقم ٨٤١٦) وقال : صحيح الإسناد .
ومن غريب الحديث : ((الظراب)) : الجبال الصغار . ((القتاد)) : شجر له شوك . ((البشام)) : شجر طيب الريح يستاك به . ((جراثيم)) : الأماكن المرتفعة عن الأرض .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٧
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٨
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٣٩
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٤٠

***". (١)

٤٩-"١١٤٦٣) **يوشك أن** يكون خير الناس رجل آخذ بعنان فرسه يجاهد فى سبيل الله ويعتزل شرور الناس ورجل بادى فى نعم له يؤدى حقها ويقرى الضيف (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٩٣/٧ ، رقم ٩٥٩٦) .

***". (٢)

٥٠-"١١٤٦٤) **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن (مالك ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أبى سعيد)

أخرجه مالك (٩٧٠/٢ ، رقم ١٧٤٤) ، وأحمد (٣٠/٣ ، رقم ١١٢٧٢) ، وابن أبى شيبة (٤٤٨/٧ ، رقم ٣٧١١٦) ، وعبد بن حميد (٣٠٦/١ ، رقم ٩٩٣) ، والبخارى (١٥/١ ، رقم ١٩) وأبو داود (١٠٣/٤ رقم ٤٢٦٧) والنسائى (١٢٣/٨ رقم ٥٠٣٦) ، وابن ماجه (١٣١٧/٢ ، رقم ٣٩٨٠) ، وابن حبان (٢٩٠/١٣ ، رقم ٥٩٥٨) .

ومن غريب الحديث : ((شعف)) : جمع الشعفة وهى أعلى الجبل .

***". (٣)

٥١-"١١٤٦٥) **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ويجعلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم (البزار ، والحاكم عن حذيفة . الطبرانى عن ابن عمرو . أحمد ، والطبرانى ، والحاكم ، والضياء عن سمرة)

حديث حذيفة : أخرجه البزار (٢٩١/٧ ، رقم ٢٨٨٢) قال الهيثمى (٣١١/٧) : فيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو متروك . والحاكم (٥٦٤/٤ ، رقم ٨٥٨٣) وقال : صحيح الإسناد .

حديث ابن عمرو : أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣١١/٧) . وأخرجه أيضا : البزار (٣٥٩/٦ رقم ٢٣٧٠) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٤٦/٥ ، رقم ٥٢١٥) ، قال الهيثمى (٣١١/٧) : فيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدا .

حديث سمرة : أخرجه أحمد (١١/٥ رقم ٢٠١٣٥) قال الهيثمى (٣١٠/٧) : رجاله رجال الصحيح . والطبرانى (٢٢١/٧ رقم ٦٩٢١) ، والحاكم (٥٥٧/٤ ، رقم ٨٥٦٣) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : الرويانى (٤٧/٢ ، رقم ٨٠١)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٤١

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٤٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٤٣

.

****". (١)

٥٢-"١١٤٦٦) **يوشك أن** ينطوى الإسلام فى كل بلد إلى المدينة كما تنطوى الحية إلى جحرها (الرامهرمزى فى الأمثال عن أبى هريرة)

أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (ص ١٢٨ ، رقم ٩٧) .

****". (٢)

٥٣-"٦٨١) يا أيها الناس إنى قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى إلا نصف عمر الذى يليه من قبله وإنى قد **يوشك أن** أدعى فأجيب وإنى مسئول وإنكم مسئولون فماذا أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور يا أيها الناس إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يا أيها الناس إنى فرطكم وإنكم واردون على الحوض حوض أعرض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى أهل بيتى فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض (الحكيم ، والطبرانى عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد)

ذكره الحكيم (٢٥٨/١) وأخرجه الطبرانى (١٨٠/٣ ، رقم ٣٠٥٢) قال الهيثمى (١٦٥/٩) : فيه زيد بن الحسن الأنماطى قال أبو حاتم منكر الحديث ووثقه ابن حبان وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

****". (٣)

٥٤-"٧٢٦) يا أيها الناس ما هذا الكتاب الذى تكتبون أكتاب مع كتاب الله **يوشك أن** يغضب الله لكتابه فلا يدع فى رق ولا فى يد أحد منه شيئا إلا أذهبه قالوا يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات يومئذ قال من أراد الله به خيرا ألقى فى قلبه لا إله إلا الله (ابن عساكر عن ابن عمرو)

أخرجه ابن عساكر (٤٤/٦٢) .

ومن غريب الحديث : ((رق)) : أى ورق .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٤٤

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٤٥

(٣)

***". (١)

٥٥-"١٠٣٥) يا عدى بن حاتم أسلم تسلم فلعلك إنما يمنعك من الإسلام أنك ترى بمن حولى خصاصة وأنك ترى الناس علينا إلبا هل رأيت الحيرة فليوشكن أن الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وليفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز **ويوشك أن** لا يجد الرجل من يعطى ماله صدقة (أحمد ، والحاكم عن عدى بن حاتم)

أخرجه أحمد (٣٧٧/٤ ، رقم ١٩٣٩٧) ، والحاكم (٥٦٤/٤ ، رقم ٨٥٨٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

ومن غريب الحديث : قوله : ((إلبا)) : الإلب بالفتح والكسر : القوم يجتمعون على عداوة إنسان .

***". (٢)

"٣٩٩ - (٢٠) حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي: حدثنا إبراهيم بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن عياش، عَنْ بحير بْنِ سعدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ معدان، عن كثير من مرة، عن معاذ بن جبل،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لا تؤذي امرأةٌ زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيلٌ **يوشك أن** يفارقك إلينا)).." (٣)

"٥٤٤ - (٢٨) حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا ابن عون عن الشعبي عن النعمان بن بشير قَالَ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يقول ــ ولا والله لا أسمع بعده أحداً يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يقول ــ إن الحلال بين وإن الحرام بين وبين ذلك أمور متشابهات قال وربما قال مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله عز وجل حمى حما وإن حمى الله ما حرم وإنه من رعى حول الحمى **يوشك أن** يخالطه - وربما قال **يوشك أن** يرتع - وإنه من يخالط الريبة **يوشك أن** يَجْسُر.." (٤)

"١٩٥ - أخبرنا سعد الله بن نصر بن سعيد، وأحمد بن عبد الغني بن حنيفة، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي المقرئ، أنبا عبد الغفار بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، نا ابن جريج، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يوشك أن** يضرب الناس آباط المطي في طلب العلم، فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة.

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٨٣٧

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٧١٤٦

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢٠١

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢٩٧

رواه الترمذي عن الحسن بن الصباح البزار، وإسحاق بن موسى الأنصاري، عن سفيان بن عيينة، وقال: هذا حديث حسن، وقد روي عن ابن عيينة، أنه قال في هذا «من عالم المدينة»: إنه مالك بن أنس، وقال إسحاق بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: هو عبد العزيز بن عبد الله، من ولد عمر بن الخطاب." (١)

"قال ثنا بكار بن قتيبة ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا سفيان الثوري عن أبي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حلال بين وحرام بين ذلك شبهات فمن لم يترك ما اشتبه عليه من الإثم أو كلمه نحوها **يوشك أن** يواقع ما استبان له والمعاصي حمى الله عز وجل ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يواقعه

٢٧١ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءة عليه ثنا بكار بن قتيبة ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ثنا ذواد بن علية الحارثي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة اشكم بدرد قال قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فصل فإن في الصلاة شفاء

قال بكار اشكم بدرد أيشتكي بطنك

٢٧٢ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله بن راشد ثنا عبدالله بن محمد العمري القاضي بدمشق سنة تسع وستين ومئتين ثنا الزبير بن أبي بكر حدثني يحيى ابن إبراهيم بن أبي قتيلة ثنا عبد الخالق بن أبي حازم حدثني ربيعة بن عثمان حدثني عبد الوهاب بن بخت حدثني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان أما بعد فإنك راع وكل راع مسؤول عن رعيته حدثنيه أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل راع مسؤول عن رعيته الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ومن أصدق من الله حديثا

٣٧٣ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم القاضي قراءة عليه ثنا أبو

." (٢)

"

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم بن فراس قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا ابن أبي غنية عن شريك بن عبد الله قال كان يقال لا تسافر مع جبان فإنه يفر من أبيه وأمه ولا تسافر مع أحمق فإنه يخذلك أحوج ما تكون إليه ولا تسافر مع فاسق فإنه يبيعك بأكلة وشربة

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الكراني قال حدثنا ابن شبيب قال حدثنا المنقري قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا الفضل بن عبد الملك قال قال خالد ابن صفوان لا تصادق ذميا ولا خصيا ولا مؤنثا

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا حسان بن الحسن المجاشعي قال حدثنا بعض أصحابنا عن عبادة بن كليب قال سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول

---

(١) نهاية المراد من كلام خير العباد، المقدسي، عبد الغني ٢٠٦/٢

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١٢٠/١

(فإذا صاحبت فاصحب صاحبا ٪ ذا حياء وعفاف وكرم)

(قوله في الشيء لا إن قلت لا ٪ وإذا قلت نعم قال نعم)

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم بن فراس قال حدثنا محمد بن إسحاق ابن راهويه قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا المبارك بن سعيد قال أتيت الأعمش أنا وأبي فقال له أبي إن هذا يريد مكة يلحق بأخويه سفيان وعمر فترى أن أشتري له بعيرا أو أكتري قال بل اشتر له وأرى له أن يخرج مع ضربه من الناس وإياك وأصحاب الأخبصة فإنك إن أخذت بأخذهم محقوك وإن قصرت عنهم ازدروك

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا محمد بن إبراهيم المكتب قال حدثنا شكر قال حدثنا عمارة بن وثيمة بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا حفص بن الجارود قال حدثنا عيسى بن ميمون عن يزيد بن ذكوان قال قال علي بن الحسن لا يقول رجل في رجل خيرا لا يعلمه منه إلا **يوشك أن** يقول

" (١)

" شرا يعلمه منه ولا يصطحب إثنان على غير طاعة الله عز وجل إلا **يوشك أن** يفترقا على غير طاعة الله

قال أبو سليمان وأنشدني بعض أهل الأدب

(وقال كيف تهاجرتما ٪ فقلت قولا فيه إنصاف)

(لم يكن شكلي ففارقته ٪ والناس أشكال وأصناف)

أخبرنا أبو سليمان قال وأخبرني أبو عمر قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول أنت تئق وأنا مئق فمتى نتفق

قال أبو سليمان أنشدونا لعبيد الله بن عتبة فقال

(تبين وكن مثلي أو ابتغ صاحبا ٪ كمثلك إني مبتغ صاحبا مثلي)

(ولن يلبث الأقران أن يتفرقوا ٪ إذا لم يؤلف زوج شكل إلى شكل)

قال بعض الحكماء عماد المودة المشاكلة وكل ود عن غير تشاكل فهو سريع التصرم وأحسن أبو تمام الطائي حين يقول

(ولن تنظم العقد الكعاب لزينة ٪ كما تنظم الشمل الشتيت الشمائل)

(وكان نقش خاتم بعض الحكماء ٪ من ودك لأمر ولى مع انقضائه)

" (٢)

---

(١) العزلة، ص/٥١

(٢) العزلة، ص/٥٢

"

(قد بخل الناس بمثل الخردلة ٪)

(لا تسألن الناس وسل من أنت له ٪)

قال أبو سليمان أنشدني الخزيمي

(لا تسألن بني آدم حاجة ٪ وسل الذي أبوابه لا تحجب)

(الله يغضب إن تركت سؤاله ٪ وبني آدم حين يسأل يغضب)

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا محمد بن العباس ابن الدرافس قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني مضاء قال قال إبراهيم بن أدهم يلومنا الناس أن لا نقبل منهم **ويوشك أن** نقبل منهم فنهون عليهم **ويوشك أن** نسألهم فلا يعطونا

قال وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال إن الأغنياء لا يعطونك بقدر ما يغنونك إنما يعطونك بقدر ما يفضحونك

- * باب في فساد الزمن وأهله - *

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال أبو نعيم حدثنا شريك عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مستورد الفهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حثالة كحثالة الشعير لا يبالي الله تعالى عنهم قال أبو سليمان حثالة الشعير رذالته وما لا خير فيه منه يقول كما لا يؤكل ما يبقى من حثالة الشعير كذلك لا يصحب من يبقى من الناس في آخر الزمان

---

(١) ".

" مشتبهة فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك وإن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يواقعه المسلسل بالحسن

أخبرنا به الشيخ عبد القادر بن توفيق شلبي المدني وخلفه حسن عن الشيخ حسين الجسر الطرابلسي وعلمه أحسن عن السيد محمد علاء الدين عابدين وتقريره حسن عن أبيه السيد محمد أمين عابدين مؤلف رد المحتار وتأليفه حسن عن الشيخ محمد شاكر العقاد وعلمه وخلقه حسن عن المنلا علي بن محمد بن سالم التركماني وفتواه حسن عن محمد بن عقيلة المكي وعلمه وخلقه حسن عن أبي الأسرار حسن بن علي واسمه وعلمه حسن عن الصفي أحمد بن محمد القشاشي المدني وجده الأعلى اسمه حسن عن شيخه أبي المواهب بن أبي الحسن عن الشيخ محمد بن أبي الحسن عن أبيه أبي الحسن عن الزين زكريا الفقيه الحسن عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن أبي الحسن بإجازته العامة عن أبي حفص عمر بن حسن عن الفخر علي ابن البخاري أبي الحسن عن أبي اليمن زيد بن الحسن عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفقيه الحسن عن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي القاضي الحسن ثنا محمد بن إسماعيل الكشي وكان ذا خلق حسن ثنا

---

(١) العزلة، ص/٦٧

أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري بحديث حسن ثنا أبو العباس بن أبي الحسن ثنا أبي أبو الحسن يعني أحمد بن عمر الأشناني ثنا زكرياء بن محمد الغلابي وجل حديثه حسن حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أحسن الحسن الخلق الحسن

قال القضاعي الحسن الأول هو ابن سهل والثاني ابن دينار والثالث البصري والرابع ابن علي بن أبي طالب

قال ابن الطيب الشمس السخاوي بعد أن رواه من عدة طرق قال الحسن الأول هو ابن حسان الشمني العبدي قال ومداره على الحسن بن دينار وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب وتركه ابن مهدي وابن المبارك ." [1]

"ابن عبدالوارث العسال، حدثنا خشيش بن أصرم، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سوادة بن أبي الأسود قال: حدثني أبي(١) قال: سمعت عبدالله بن عمر(٢) يقول: ((عليكم بهذا البيت فحجوه، وبهذا الحجر فامسحوه، فوالذي نفسي بيده ليعرجن به إلى السماء وليصيبنه أمر، فإن أنا مت ولم يكن كما أقول فمن مر على قبري فليقل: هذا قبر عبدالله الكاذب))(٣).

٢٤٧ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، حدثنا يحيى بن محمد

ابن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي من حفظه قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ((كنا في جنازة فيها عبيدالله بن الحسن(٤)

---

(١) هو مسلم بن مخراق العبدي القري ـ بضم القاف وتشديد الراء ـ، البصري، يكنى أبا الأسود، ويقال: أبو الأسود آخر غيره، صدوق من الرابعة. التقريب (٥٣٠/ت٦٦٤٣).

(٢) عند ابن أبي شيبة والطبراني "عبد الله بن عمرو".

(٣) إسناده حسن، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٧٥/٣) عن أبي أسامة، عن وكيع عن سوادة به.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٤٢/٣): وعن عبد الله بن عمرو قال: "طوفوا بهذا البيت، واستلموا هذا الحجر؛ فإنهما كانا حجرين أهبطا من الجنة، فرفع أحدهما وسيرفع الآخر، فإن لم يكن كما قلت فمن مر بقبري فليقل: "هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب"، وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أيضا قال: "نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به، فإنكم لا تزالون بخير ما دام بين أظهركم؛ فإنه **يوشك أن** يأتي فيرجع به من حيث جاء به".

قال: رواه كله الطبراني في "الكبير"، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبري، البصري قاضيها، ثقة فقيه، عابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة، من السابعة، مات سنة ثمان وستين، ليس له عند مسلم سوى موضع واحد في الجنائز.

---

[1] العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٧٩

التقريب (٤٣٣/ت٤٢٨٣)، وانظر أخبار القضاة لوكيع (٢/٨٨-١٢٣).." (١)

" ' العزلة عبادة ' .

١٥ – حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني المثنى بن معاذ ؛ قال : ثنا مؤمل بن إسماعيل ؛ قال : ثنا حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة ، عن يحيى ابن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله [ ] : ' **يوشك أن** يكون خير مال المسلم شاة يتتبع بها صاحبها شعف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن ' .

". (٢)

" أحب أن أكون محدثا ولا قاصا ولا مفتيا ، لي في نفسي شغل عن الناس يا هرم ابن حيان . قال : قلت : أي أخي ! اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك ؛ فإني أحبك في الله حبا شديدا ، أو ادعو لي بدعوات ، أو اوصني بوصية أحفظها عنك ! فأخذ بيدي على شاطىء الفرات ، ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . قال : ثم شهق شهقة ؛ قال : ثم بكى مكانه ، ثم قال : قال ربي وأحق القول قول ربي واصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه : (وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين . .) حتى بلغ : (إنه هو العزيز الرحيم) [الدخان : ٣٨ – ٤٢] . قال : ثم شهق شهقة ، ثم سكن ؛ فنظرت إليه ، وإنما أحسبه قد غشي عليه ، ثم قال : يا هرم بن حيان ! مات أبوك ، **ويوشك أن** تموت ، ومات أبو حيان ؛ فإما إلى الجنة ، وإما إلى النار ، ومات آدم ، وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ، ومات داود خليفة الرحمن ، ومات محمد رسول الله [ ] ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان ، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب . ثم قال : واعمراه ! رحم الله عمر ، وعمر يومئذ حي وذلك في آخر خلافته . فقلت : رحمك الله ! إن عمر حي لم يمت . قال : بلى ، إن ربي قد نعاه إلي ، إن كنت تفهم ؛ فقد علمت ما قلت ، وأنا وأنت في الموتى غدا . ثم صلى على النبي [ ] ودعا بدعوات خفاف ، ثم قال : هذه وصيتي إياك يا هرم ابن حيان : كتاب الله عز وجل ، وبقايا الصالحين من المؤمنين ، نعيت لك نفسي ونفسك ؛ فعليك بذكر الموت ؛ فلا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم ، وانصح لأهل ملتك جميعا ، واكدح لنفسك ، وإياك وإياك أن تفارق الجماعة ، فتفارق دينك وأنت لا تعلم ، فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن

---

(١) الطيوريات، ٣/٤٦

(٢) العزلة والإنفراد، ص/٥٧

". (١)

" سمعت أحمد بن صاعد الصوري يقول : 'كانت الراحة قبل اليوم في لقاء الأخوان ، وإنما الراحة اليوم في الخلوة به ' .

١٧٩ – حدثنا عبد الله ، ثنا الفضل بن سهل ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا نوح بن قيس ، ثنا سعيد القطعي ؛ قال : قال عبد الله بن مسعود : 'كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، أحلاس البيوت ، جدد القلوب ، خلقان الثياب ؛ تعرفون في أهل السماء ، وتخفون في أهل الأرض ' .

١٨٠ – حدثنا عبد الله ، ثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي ، ثنا إسحاق بن محمد الفروي ، وثنا عبد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص ابن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي [ ] ؛ قال : ' **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يكون خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة ؛ يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد الله لا يشرك به شيئا ؛ حتى يأتيه اليقين ' .

". (٢)

"

١٩٥ – حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر ، ثنا إسحاق بن محمد الفروي ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص ابن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي [ ] ؛ قال : ' **يوشك أن** يأتي على الناس زمان خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة له ؛ يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد الله لا يشرك به شيئا ؛ حتى يأتيه اليقين ' .

١٩٦ – حدثنا عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن يزيد ابن عبد الملك بن المغيرة النوفلي ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ قال : ' إذا كان الشتاء قيظا ، وكان الولد غيظا ، وفاض اللئام فيضا ، وغاض الكرام غيضا ؛ فشويهات عفر بجبل وعر خير من ملك بني النضير ' .

". (٣)

"١٢٢٦– عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيرٍ : عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ : «**يُوشِكُ أَنْ** تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْ أَهْلِ النَّارِ». قَالُوا : بِمَ ذَاكَ؟ يَا رَسُوْلَ اللهِ! قَالَ : «بِالثَّنَاءِ الْحسن وَالثَّنَاءِ السّيِّءِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ».(١)

= حسن

---

(١) العزلة والإنفراد، ص/١١٠

(٢) العزلة والإنفراد، ص/١٥٣

(٣) العزلة والإنفراد، ص/١٦٣

(١) ابن ماجه [٤٢٢١] الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق البوصيري في مصباح الزجاجة "ليس لأبي زهير عند ابن ماجة سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول وإسناد حديثه صحيح رجاله ثقات"." [١]

"١٢٣٩- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ :«إِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبِيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ ، اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى **يُوشِكُ أَنْ** يَرْتَعَ فِيهِ ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلاَ وَهِيَ الْقَلبُ».(١) = صحيح

(١) متفق عليه ، البخاري [٥٢] باب فضل من استبرأ لدينه ، مسلم [١٥٩٩] باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، واللفظ له .." [٢]

"١٥٠٢- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُوْلِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يُنَادِي : الصَّلاَةَ جَامِعَةً ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَومِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – صَلاَتَهُ ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ :«لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلاَّهُ». ثُمَّ قَالَ :«أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟». قَالُوا : اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ قَالَ : «إِنِّي وَاللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِي كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِياً فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ حَدَّثَنِي ، أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ(١)وَجُذَامَ فَلَعِبَ بِهِمُ الْمُوجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْفَؤُا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبَ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ(٢)كَثِيرُ الشَّعْرِ لا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ فَقَالُوا : وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ قَالُوا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ : أَيُّهَا الْقَومُ! انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدِّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ قَالَ : لَمَا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا(٣)أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً قَالَ : فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتَّى دَخَلْنَا الدِّيْرَ ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ(٤)رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً ، وَأَشَدُّهُ وَثَاقاً مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ قُلْنَا : وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِيْنَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمُوجُ شَهْراً ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ لا يُدْرَي مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقُلْنَا : وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قُلْنَا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ : اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدِّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً وَفَزِعْنَا مِنْهَا وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بِيْسَانَ ، قُلْنَا :

(١) العمل الصالح، ص/١٧٩٢

(٢) العمل الصالح، ص/١٨١٠

عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرِ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ **يُوْشِكُ أَنْ** لا تُثْمِرَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ ، قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ : هَلْ فِيهَا

---

(١) لخم : قبيلة معروفة .

(٢) أهلب : الأهلب غليظ الشعر وكثيرة .

(٣) فرقنا منها : أي : خفنا .

(٤) أعظم إنسان : أي : أكبر جثة ، أو أهيب هيئة .." (١)

"مَاءٌ؟ قَالُوا : هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ مَاءَهَا **يُوشِكُ أَنْ** يَذْهَب ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ؟(١) قَالُوا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِب ، قَالَ : أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا : نَعَمْ قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَب ، وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ لَهُمْ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي إِنِّي أَنَا : الْمَسِيحُ وَإِنِّي أَوْشَكَ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ فَلاَ أَدَعُ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً ، أَوْ وَاحِداً مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً(٢)يَصُدُّنِي عَنْهَا وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ». يَعْنِي الْمَدِينَةَ «أَلا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟». فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيْثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ أَلاَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ ، لا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ(٣)مَا هُوَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ». قَالَتْ : فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُوْلِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –.(٤) = صحيح

---

(١) عين زغر : هي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام .

(٢) صلتا : أي : مسلولا .

(٣) ما هو من قبل المشرق : قال القاضي : لفظة " ما هو " زائدة ، صلة للكلام ليست بنافية ، والمراد : أثبات أنه في جهة المشرق .

(٤) مسلم [٢٩٤٢] باب قصة الجساسة ، واللفظ له ، الترمذي [٢٢٥٣] ، تعليق الألباني "صحيح".." (٢)

---

(١) العمل الصالح، ص/٢١٨٤

(٢) العمل الصالح، ص/٢١٨٥

"١٨١٢- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيرِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - **قَالَ:«يُوشِكُ أَنْ** تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْ أَهْلِ النَّارِ». قَالُوا : بِمَ ذَاكَ؟ يَا رَسُوْلَ اللهِ! قَالَ:«بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّءِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ».(١) = حسن

---

(١) ابن ماجه [٤٢٢١] الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن".." (١)

"١٩٤٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - :«لا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوجَهَا إِلاَّ قَالَتْ زَوجَتُهُ مِنَ الْحُورِ العِينِ : لا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللهُ! فَإِنَّمَا هُوَ عِندَكِ دَخِيلٌ(١)أَوْشَكَ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَينَا».(٢) = صحيح

---

(١) دخيل : أي : ضيف ونزيل يعني هو كالضيف عليك وأنت لست بأهل له حقيقة وإنما نحن أهله **فيوشك أن** يفارقك ويلحق بنا .

(٢) ابن ماجه [٢٠١٤] باب في المرأة تؤذي زوجها ، تعليق الألباني "صحيح".." (٢)

" ٦ - حدثنا محمد بن أبي عمر و حمد بن إبراهيم عن حدثني عبد الله بن الوليد سمعت عبد حجير : عن عبد الله بن عباس يقول :

إنكم من الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة من زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبة ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة ولكل زارع مثلما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطي خيرا فالله أعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه المتقون سادة والعلماء قادة ومجالستهم ريادة ." (٣)

" فزعة يا نفس كم تنامين وإلى كم تقومين **يوشك أن** تنامي نومة لا تقومين بعدها إلا لصرخة يوم النشور

قالت فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت فلما حضرتها الوفاة دعتني فقالت يا عبدة لا تؤذني بموتي أحدا وكفنيني في جبتي هذه جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون

قالت فكفناها في هذه الجبة وخمار صوف كانت تلبسه

قالت عبدة فرأيت بعد ذلك بسنة أو نحوها في منامي وعليها حلة استبرق خضراء وخمار من سندس اخضر لم أر شيئا قط أحسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف

قالت إنه والله نزع عني وأبدلت به هذا الذي ترينه علي وطويت أكفاني وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٦٤٤

(٢) العمل الصالح، ص/٢٨٢٨

(٣) الليالي والأيام، ص/١٦

قالت فقلت لها لهذا كنت تعملين أيام الدنيا فقالت وما هذا من كرامة الله لأوليائه

قالت فقلت فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب فقالت هيهات هيهات سبقتنا والله إلى الدرجات العلى قالت قلت وبم وقد كنت عند الناس أكرم منها قالت إنها لم تكن تبالي على أي حال أصبحت من الدنيا وأمست

قالت فقلت فما فعل أبو مالك تعني ضيغما قالت يزور الله متى شاء

قالت قلت فما فعل بشر بن منصور

قالت بخ بخ أعطي والله فوق ما كان يأمل

قالت فمريني بأمر أتقرب به إلى الله عز و جل

قالت عليك بكثرة ذكره أوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك

٥٢ – حدثنا أبو بكر حدثني محمد حدثني سكن الصفار حدثني روح بن سلمة الوراق قال ." (١)

"(٤) حدثنا عبد الله قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال حدثني صالح المري عن خليد بن حسان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الأمة تحت يد الله عز وجل وفي كنفه ما لم يمالئ قراؤها أمراءها وما لم يزك صلحاؤها فجارها وما لم يمن خيارها شرارها . فإذا هم فعلوا ذلك رفع الله تعالى عنهم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم سوء العذاب ثم ضربهم بالفاقة والفقر .

(٥) حدثنا عبد الله .... حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان عن المبارك بن فضالة عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها قالوا من قلة قال أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن قال حب الحياة وكراهية الموت .

(٦) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن علي العجلي قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عمر بن حمزة العمري عن نافع بن مالك أبي سهيل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا إله إلا الله رد عليهم وقال الله عز وجل كذبتم .

(٧) حدثنا عبد الله قال حدثنا سعد بن زنبور أبو إسحاق الهمداني قال حدثنا عمار بن محمد الثوري عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس مسوح الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب . فيقول الله عز وجل أبي تغترون وعلي تجترؤون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران .." (٢)

---

(١) المنامات، ص/٤٤

(٢) العقوبات، ص/٢

"كيف أنت يا أخي من دلك علي قلت الله عز و جل قال لا إله إلا الله ﴿ سبحان ربنا إن كان ربنا لمفعولا ﴾ [الإسراء ١٠٨] قلت من أين عرفت اسمي واسم أبي وما رأيتك قبل النوم ولا رأيتني قال نبأني العليم الخبير [التحريم ٣] عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وإن لم يلتقوا ويتعارفون وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم النازل قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم تكن لي معه صحبة بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه و سلم ولكني قد رأيت رجالا قد رأوه ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس فقلت أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله عز و جل أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها عنك فإني أحبك في الله عز و جل قال فأخذ بيدي ثم قال أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي تبارك وتعالى وأحق القول قول ربي تبارك وتعالى وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديث ربي ثم قال وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهم إلا بالحق إلى آخر الآية ﴿ إنه هو العزيز الرحيم ﴾ [الدخان ٨٣ ٤٢] قال فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا ابن حيان مات أبوك حيان **ويوشك أن** تموت فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء يا ابن حيان مات نوح نبي الله ومات إبراهيم خليل الرحمن ومات موسى نجي الرحمن ومات ." (١)

"﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ ١ إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه **يوشك أن** يعمهم الله بعقاب لفظ شعبة عن إسماعيل وقال جرير في روايته قال قرأ أبو بكر رضي الله عنه هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ ثم قال إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها ألا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو المنكر فلم يغيروه عمهم الله جل وعز بعقابه وقال يزيد بن هارون عن أبي بكر الصديق قال يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وقال زهير بن معاوية في روايته قام أبو بكر الصديق فحمد الله وأثنى عليه فقال يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ إلى آخر الآية وإنكم تضعونها على غير موضعها وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه قال وسمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول يا أيها الناس إياكم." (٢)

"بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة عليه وأنت تسمع أخبرنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن أحمد بن النعمان أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو سعيد هو عبيدالله بن عمر حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الديلي قال انطلقت أنا

---

(١) المتحابين في الله، ص/٨٦

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/١٤٥

وزرعة بن ضمرة مع الأشعري فلقينا عبد الله بن عمرو قال فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره فقال عبد الله بن عمرو **يوشك أن** لا يبقى في أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه فقال له زرعة بن ضمرة أيظهر المشركون على أهل الإسلام قال ممن أنت قال من بني عامر بن صعصعة فقال عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب بني عامر بن صعصعة على ذي الخلصة بناء أو بيتا كان يسمى في الجاهلية قال فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرات عبد الله أعلم بما يقول قال فخطب عمر يوم الجمعة فقال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة حتى يأتي أمر الله قال فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر فقال صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء ذاك كان الذي قلت

(إسناده صحيح)." (١)

"معمر بن عبدالواحد بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم قراءة عليه أنا أحمد بن محمد بن النعمان أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ أنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي أنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله عن أبيه أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفائح الروحاء فإذا نحن بحمار عقير فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحمار **يوشك أن** يأتي طالبه قال فما لبثنا أن جاء صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه أن يقسمه بين الرفاق قال ثم خرجنا حتى إذا كنا بأثاية العرج إذا ظبي فيه سهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يقف عليه فيمنعه من الناس قال وصاحب الحمار رجل من بهز.

رواه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن سفيان بن عيينة بنحوه." (٢)

"الصامت فأخذ بيمينه وشماله وأخذ أبو الدرداء بيمينه فخرج يمشي فقال عبادة إن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما **ليوشك أن** تريا الرجل من ثبج المسلمين قد قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وأعاد وأبدى وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل منازله أو قرأته على لسان أحد لا يحوز فيكم إلا كما يحوز رأس الحمار الميت فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من الشهوة الخفية والشرك) فقال عبادة وأبو الدرداء اللهم غفرا لو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد أيس أن يعبد في جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد غفر لنا فهي شهوات الدنيا من نسائها من شهواتها)." (٣)

" ٢ - بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم وكنت من أشد الناس له كراهية كنت بأقصى أرض العرب مما يلي الروم فكرهت مكاني أشد من كراهتي مكاني الأول فقلت لآتين هذا الرجل فإن كان صادقا لا يخفي علي وان كان كاذبا

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥١/١

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣١/٣

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٢٥/٨

لا يخفي علي فأتيت المدينة فاستشرفني الناس فقالوا عدي بن حاتم عدي بن حاتم فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا عدي أسلم تسلم قلت لي دين قال أنا أعلم بدينك منك وما أنت أعلم بديني مني ألست ترأس قومك قال قلت بلى قال ألست تأخذ المرباع قلت نعم قال ذلك لا يحل لك في دينك قال وكان ذلك أذهب ببعض ما في نفسي قال انه يمنعك أن تسلم محاسبة من ترى حولنا وأنك ترى الناس علينا البا واحدا قلت نعم قال أتيت الحيرة قلت لا وقد علمت مكانها قال توشك الظعينة أن تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار **ويوشك أن** تفتح كنوز كسرى بن هرمز قلت كنوز كسرى بن هرمز قال كنوز كسرى ويوشك الرجل أن يخرج المال من ماله فلا يجد من يقبلها قال فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار وكنت في أول خيل أغارت على السواد والله لتكونن الثالثة لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (١)

" ٨ – يا أبا عبد الله هذا بن أخت لي قدم علي من البادية فأحب أن يسلم عليك قال وعليه السلام ورحمة الله قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله قال فتحدثنا فقلنا له يا أبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك وممن أنت قال أما أصلي وممن أنا فأنا رجل من أهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فأتانا رجل نصراني من أهل الجزيرة كانت أمه منا فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسيه فكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي قد ضربه أبواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني أبواي قلت ولم يضربانك قال آتى صاحب هذا الدير فإذا علما ذلك ضرباني وأنت لو أتيته سمعت منه حديثا عجبا قلت اذهب بي معك فأتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السماوات والأرض والجنة والنار قال فحدثنا بأحاديث عجب فكنت أختلف إليه معه وفطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم تر في جوارنا الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون إليك ونحن نخاف أن تفسدهم علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه اخرج معي قال لا أستطيع ذلك قد علمت شدة أبوي علي قلت لكني أخرج معك وكنت يتيما لا أب لي فخرجت معه فأخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما هم عباد أهل الأرض وأنا أحب أن ألقاهم قال فجئنا إليهم يوم الأحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا أين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق فقلت لا دعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء هؤلاء يصومون الأحد الى الأحد ولا ينامون هذا الليل فإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة وكنت فيهم حتى أمسينا فجعلوا يذهبون واحد واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما أمسينا قال ذلك الرجل الذي من أبناء الملوك هذا الغلام لا تضعوه ليأخذه رجل منكم فقالوا خذه أنت فقال هلم يا سلمان فذهب بي معه حتى أتى غاره الذي يكون فيه فقال يا سلمان هذا خبز وهذا آدم فكل إذا غرثت وصم إذا نشطت وصل ما بدا لك ونم إذا كسلت ثم قام الى صلاته فلم يكلمني الا ذاك ولم ينظر إلي فأخذني الغم تلك السبعة أيام لا يكلمني أحد حتى إذا كان الأحد فانصرف إلي فذهبنا الى مكانهم الذي كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا ويسلم

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/١٩٦

بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله قال فرجعنا الى منزلنا فقال لي مثل ما قال أول مرة هذا خبز وآدم فكل منه إذا غرثت وصم إذا نشطت وصل ما بدا لك ونم إذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت إلي ولم يكلمني الى الأحد الآخر فأخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت أصبر أحدين أو ثلاثة فلما كان يوم الأحد رجعنا إليهم فأفطروا واجتمعوا فقال لهم اني أريد بيت المقدس فقالوا وما تريد الى ذلك فقال لا عهد لي به قالوا انا نخاف أن يحدث بك حادث فيليك غيرنا وكنا نحب أن نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذلك فرحت قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت أجد فخرجنا أنا وهو وكان يصوم من الأحد الى الأحد ويصلي الليل كله ويمشي النهار فإذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى بابه رجل مقعد يسأل الناس فقال اعطني فقال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا إليه واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فذهبوا بي فأطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف إلي حتى كان يوم الأحد الآخر ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني أريد أن أضع رأسي فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني فوضع رأسه فنام فبلغ الظل الذي قال فلم أيقظه مأواة له مما ذاق من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان ألم أكن قلت لك إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني قلت بلى لكن إنما منعني من ذلك مأواه لما رأيت من دأبك قال ويحك يا سلمان اني أكره أن يفوتني شيء من الدهر لم أعمل لله عز و جل فيه خيرا ثم قال اعلم يا سلمان أن أفضل دين اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية كلمة ألقيت على لساني قال نعم **يوشك أن** يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فإذا أدركته فاتبعه وصدقه قلت وان أمرني أن أدع النصرانية قال نعم فإنه نبي لا يأمر إلا بالحق ولا يقول إلا حقا والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم يجد حوله أحدا قال فاعطني يدك فأخذ بيده فقال قم بإذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو أهله فأتبعه بصري تعجبا مما رأيت وخرج صاحبي فأسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة من كلب أعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الأنصار فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه قال ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشتري خوصا بدرهم فأعمله فأبيعه بدرهمين فأرد أحدهما في الخوص واستنفق درهما أحب أن آكل من عمل يدي وهو يومئذ أمير على عشرين ألفا فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أن الله تعالى أرسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر إلينا وقدم علينا فقلت والله لأجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه أصدقة أم هدية قلت بل صدقة فقال لأصحابه كلوا بسم الله وأمسك ولم يأكل فلبثت أياما ثم اشتريت لحما أيضا بدرهم فأصنع مثلها فاحتملتها حتى أتيته بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه هدية أم صدقة قلت بل هدية فقال لأصحابه كلوا بسم الله وأكل معهم قلت هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فنظرت بين كتفيه فرأيت خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم قلت له ذات يوم يا رسول الله أي قوم النصاري قال لا خير فيهم وكنت أحبهم حبا شديدا لما رأيت من اجتهادهم ثم اني سألته أيضا بعد أيام يا رسول الله أي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي فأنا والله أحبهم قال وذاك والله حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية

تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث بي الآن أني أحبهم فيبعث إلي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان أجب قلت من قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت هذا والله الذي كنت أحذر قلت نعم ان اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى تجيء وأنا أحدث نفسي أن لو ذهب أن أفر فانطلق بي فانتهيت إليه فلما رآني تبسم وقال لي يا سلمان أبشر فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هؤلاء الآيات الذي آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا آمنا به انه الحق من ربنا أنا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين قلت والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو أدركته وأمرني أن أوقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يأمر الا بالحق ." (١)

" ٤٧ – سمعت نداء منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم ينادي ان الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكني جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت حدثتكم أحدثكم عن مسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرموا ارفضوا الى جزيرة في البحر حين غروب مغرب الشمس فجلسوا في قارب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فإنه الى خبركم بالأشواق فلما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم انسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بن الموج شهرا ثم الفتنا أرفينا الى جزيرتك هذه فجلسنا في قاربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثيرة الشعر لا ندري قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت قالت انا الجساسة فقلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ما أمنا ان تكون شيطانه فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما انه **يوشك ان** لا يثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهي يزرع أهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون بمائها قال أخبروني عن النبي الامي ما فعل قالوا خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتلته العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال انه كان ذلك قال لهم لقد كان ذلك قلنا نعم قال أما ان ذاك خير لهم أن يطيعوه أن يصنعوه وإني مخبركم عني اني أنا المسيح الدجال وإنه **يوشك أن**

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٠٦

يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا ادع قرية الا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة وهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منها استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وطعن ضرب بمخصرته المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا فهل كنت حدثتكم ذلك قال الناس نعم قال فإنه فإنما أعجبني حديث تميم الداري لأنه وافق الذي كنت حدثتكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق وأومأ بيده قبل المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (١)

"٢٤٢٧٨. حدَّثنا هاشم بن القاسم وأبو عبد الرحمان المقرئ قالا حدَّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ن هلال عن أبي رفاعة العدوي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم وترك خطبته ثم أتي بكرسي خلت قوائمه حديدا فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل علي يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتم آخرها

٢٤٢٧٩. حدَّثنا عفان حدثنا سليمان حدَّثنا حميد قال قال أبو رفاعة رجل من بني عدي أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فذكر الحديث

بقية حديث أبي زهير الثقفي

رضي الله تعالى عنه

٢٤٢٨٠) قال حدَّثنا يزيد بن هارون حدَّثنا نافع بن عمر عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه قال سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته بالنباوة . أو بالبناوة . من الطائف **يوشك أن** تعلموا أهل الجنة من أهل النار . أو خياركم من شراركم . (ولا أعلمه إلا قال أهل الجنة من أهل النار) فقال قائل من المسلمين بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء أنتم شهداء بعضكم على بعض

حديث عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه

رضي الله تعالى عنه." (٢)

"(٣) المرء ودنياه له غرارة والنفس بالسوء له أمارة يا رب حلو غبه مرارة حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا يحيى بن مكين وحدثنا القنطري قال حدثنا عبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عدوك الذي إذا قتلك أدخلك الجنة وإذا قتلته كان لك نورا أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك أنشدني أبو جعفر العبدي للعباس بن الأحنف قلبي إلى ما ضرني داعي يكثر

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٩٢

(٢) الأحاديث الساقطة من مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص/١٧

(٣) ٢٦

أحزاني وأوجاعي لقل ما أبقى على ما أرى **يوشك أن** ينعاني الناعي كيف احتراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي " (١).

"١٧ – حدثنا أبي عبد الصمد بن موسى ، ثنا النضر بن شميل ، ونحن مع المأمون بمرو سنة إحدى ومائتين ، ثنا ابن عون ، عن الشعبي ، سمعت النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله A يقول : الحلال بين (١) ، والحرام بين ، وإن بين ذلك أمورا مشتبهات (٢) – وربما قال : متشابهات – وسأضرب لكم في ذلك مثلا ، إن الله – D – حمى حمى (٣) ، وإن حمى الله حرام ، وإنه من يرتع (٤) حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى – وربما قال : فإنه من يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ، وإن من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر (٥) . فلا أدري أشيء كان في الحديث ، أم قاله الشعبي

(١) البين : الواضح الظاهر الجلي

(٢) المشتبهات : الأمور المتشكك فيها لخفائها فلا يدري أحلال هي أم حرام

(٣) الْحِمَى : يقال أَحْمَيْت المكان فهو مُحْمًى أي مَحْظُور لا يُقْرَب، وحَمَيْتُه حِماية إذا دَفَعْتَ عنه ومَنَعْتَ منه مَنْ يَقْرُبه

(٤) يرتع حول الحمى : يطُوف به ويدُور حَوله

(٥) جسُر : شجع وجرؤ." (٢)

"الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما إنه **يوشك أن** لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها **يوشك أن** يذهب قال أخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٦

(٢) أمالي أبي إسحاق لإبراهيم بن عبد الصمد، ص/١٨

نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عنى." (١)

" والتناهي الذي لا يتجاوزه صاحب الدار ويسمى البواب حدادا لأنه يمنع من الدخول وتقول دون ذلك الأمر حدد أي مانع قال زيد عن عمرو بن نفيل ... سبحانه ثم سبحانه نعوذ به ... فقبلنا سبح الجودي والحمد ... لا تعبدن إلها غير خالقكم ... وإن دعيتم فقولوا دونه حدد ...

وهذا مثل في وضوح الحق وظهور معالم الإسلام لمن أراد قصدها وعدل عن طريق الشبه والريب مفارقا لها وبيانه في حديث النعمان بن بشير الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استترن منه وأعرض عنه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى **فيوشك أن** يقع فيه ولكل ملك حمى وحمى الله محارمه قال لنا أبو محمد الحمى المكان المعشب الذي يمنع مالكه من تطرفه وقوله فمن اتقى الشبهات استترن منه وأعرض عنه تمثيل ومعناه ترك الإنسان ما يريبه إلى ما لا يريبه وجعل الفعل للشبه على التوسعة ومثله في كلام العرب كثير قال الشاعر ... وفارقني قرين السوء لما ... رأيت الرشد فارقت القرينا ...

أراد جهل الشباب فأوجب له الفعل في حال ولنفسه في حال والجهل لا فعل له وإنما الفعل للجاهل ." (٢)

" حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال قال رسول الله ص – إني ممسك بحجزكم عن النار وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب **ويوشك أن** أرسل حجزكم وأنا فرط لكم على الحوض فتردون علي معا وأشتاتا يقول جميعا فأعرفكم بأسمائكم وبسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله فيذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول يا رب أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم كانوا يمشون القهقرى بعدك فلأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادي يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء ينادي يامحمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل قشعا من أدم ينادي يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قلد بلغت قال أبو محمد قوله آخذ بحجزكم النار الحجزة مشد الإزار وقد تقدم ذكرها وقوله **يوشك أن** أرسل حجزكم يقول **يوشك أن** أفارقكم ويحول الموت بيني وبينكم ويوشك في معنى يسرع وهو بكسر الشين قال الشاعر ... يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها ." (٣)

" العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه

٩٧ – حدثنا هاشم بن القاسم الهاشمي ثنا الزبير بن بكار ثنا ابن نافع عن عطية بن رفاعة المري عن عمه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال **يوشك أن** ينطوي الإسلام في كل بلد إلى المدينة كما تنطوي الحية إلى حجرها

---

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٩٣

(٢) أمثال الحديث، ص/١٥

(٣) أمثال الحديث، ص/٣٥

٩٨ – حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن يحيى بن زكريا المكي ثنا أبو خالد يزيد ابن خالد بن عبد الله موهب ثنا مسروح أبو شهاب الحدثي عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم والحسن والحسين على ظهره وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما قال أبو محمد رحمه الله هذا مزاح من النبي صلى الله عليه و سلم وهو منقبة تفرد بها الحسن والحسين رضوان الله عليهما ويتضمن من الفقه إطلاق تشبيه الإناسن بالبهيمة إذا شاركها في بعض فعلها

٩٩ – حدثنا محمد بن خلف بن حيان ثنا زيد بن إسماعيل ثنا جعفر بن ." (١)

" باب الصوم

٣٧ – أخبرنا الحسن ثنا محمد بن عبد الله الأرزي ببغداد ثقة مأمون ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا الهيثم بن أبي الحواري عن زيد العمي عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي أما واحدة فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا وأما الثانية فإنهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في ليلهم ونهارهم وأما الرابعة فإن الله عز و جل يأمر جنته أن استعدي وتزيني لعبادي **فيوشك أن** يذهب عنهم نصب الدنيا وأذاها ويصيرون إلى جنتي وكرامتي وأما الخامسة فإذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا قال فقال قائل هي ليلة القدر يا رسول الله قال ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا ." (٢)

" باب البيوع

٤١ – أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا المعتمر وشعيب بن إسحاق قالا ثنا ابن عون عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبه لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الحرام كان أوفر لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهة وقع في الحرام كالراعي يرتع حول الحمى وإن حمى الله في الأرض محارمه ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يجسر قال ابن المتوكل وزاد فيه عبدة عن زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب فما أنكر قلبك فدعه ." (٣)

"٣٤ – حدثنا أبو نعيم ، وعبيد الله ، ويعلى ، قالوا : أخبرنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير ، يقول : سمعت رسول الله A يقول : « الحلال بين (١) والحرام بين ، وبينهما أمور متشابهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ (٢) لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى (٣) **يوشك أن** يرتع (٤) فيه ، ألا لكل ملك حمى ، وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة (٥) ، إذا

---

(١) أمثال الحديث، ص/١٢٨

(٢) الأربعين – النسوي، ص/٧٧

(٣) الأربعين – النسوي، ص/٨٢

صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب »

---

(١) البين : الواضح الظاهر الجلي

(٢) الاستبراء : الاحتياط والوقاية، أي طلب البراءة فلا أحد يقدر أن يطعن فيه.

(٣) الْحِمَى : يقال أحْمَيْت المكان فهو مُحْمًى أي مَحْظُور لا يُقْرَب، وحَمَيْتُه حِماية إذا دَفَعْتَ عنه ومَنَعْتَ منه مَنْ يَقْرُبه

(٤) يرتع حول الحمى : يطُوف به ويدُور حَوله

(٥) المضغة : القطعة من اللحم." (١)

"(٥٣) – وأخبرنا أبو بكر قال وأناه أبو العباس الدغولي ثنا أبو قلابة ثنا أشهل بن حاتم ثنا ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بين والحرام بين وأمور مشتبهة لا يدري كثير من الناس أمن الحلال أم من الحرام فمن تركهن استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فيهن أوشك أن يرتع في الحرام كمن رعي قريبا من الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ألا لكل ملك حمى وحمى الله محارمه . هذا لفظ أبي أسامة وقال أشهل بن حاتم في حديثه الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور متشابهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد وإذا فسدت فسد سائر الجسد ألا وهي القلب .

(٥٤) – أخبرناه الأستاذ أبو القاسم القشيري أنا أبو نعيم الأزهري ثنا أبو عوانة الحافظ ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي وعمار هو ابن رجاء الجرجاني قالا ثنا يزيد بن هارون أنا ابن عون عن الشعبي ح قال أبو عوانة وحدثنا علي بن حرب ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن عون عن عامر ح قال وثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ثنا النضر بن شميل أنا ابن عون عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور متشابهات وقال وربما قال مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حما حمى وإن حمى الله ما كره وإنه من رعى حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى وربما قال **يوشك أن** يرتع وإنه من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر . وهذا لفظ يزيد بن هارون ..." (٢)

"(٥٥) – وأخبرناه الأستاذ أبو القاسم أنا أبو نعيم ثنا أبو عوانة ثنا سعدان بن يزيد ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحوه ورواه زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي .

(٥٦) – وأخبرناه الإمام أبو بكر بن الحسين بن علي الخسروجردي الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق إملاء ثنا موسى بن الحسن بن عباد وعمرو بن تميم القنطري قالا ثنا أبو نعيم ثنا زكريا عن الشعبي

---

(١) الأربعون للطوسي (مرقم غير موافق)، ص/٦٢

(٢) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٣١

قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ثم إن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب .

(٥٧) – وأخبرنا الأستاذ أبو القاسم القشيري أنا عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني ثنا يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ثنا إدريس بن بكر وأبو داود الحراني وهو سليمان بن سيف وأبو أمية قالوا ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشتبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في المشتبهات وقع في الحرام كراعي يرعى حول الحمى **فيوشك أن** يواقعه وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه وذكر الحديث .." (١)

"(٥٨) – وأخبرناه أبو بكر أحمد بن منصور أنا أبو بكر الجوزقي أنا أبو العباس الدغولي ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يونس السرخسي ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات الحديث نحوه يعني نحو حديث ابن عون .

(٥٩) – وأخبرنا أبو سهل محمد بن أحمد الحفصي المروزي قدم علينا أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني ح .

(٦٠) – وأنا سعيد بن أبي سعيد العيار أنا أبو علي محمد بن عمر الشبوي قالا أنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري ثنا محمد بن إسماعيل بن إسماعيل البخاري ثنا أبو نعيم ثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشتبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في المشبهات كراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا إن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب . ورواه يعلى بن عبيد الطنافسي عن زكريا .." (٢)

"(٦١) – أخبرناه الإمام أبو القاسم القشيري أنا أبو نعيم الأزهري ثنا أبو عوانة الإسفرائيني ثنا علي بن حرب الطائي والصغاني وعمار بن رجاء وأبو أمية وأبو داود الحراني قالوا ثنا يعلى بن عبيد أنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأومأ النعمان بإصبعه إلى أذنيه يقول إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ولعرضه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يقع فيه ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه زاد الصغاني وأبو داود وعمار قال سمعته يقول إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد ألا وهي القلب وقال بعضهم بضعة إذا صحت صح الجسد . اتفق البخاري ومسلم وأبو داود على إخراجه من حديث زكرياء

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٣٢

(٢) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٣٣

بن أبي زائدة الكوفي عن أبي عمرو وعامر بن شرحبيل الشعبي الكوفي عن أبي عبد الله النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه بمعناه وأخرجه البخاري وأبو داود والنسائي من حديث أبي عون عبد الله بن عوف بن أرطاة مولى مزينة عن الشعبي ورواه مسلم من طرق أخر منها عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عون بن عبد الله الكوفي عن الشعبي فساويته من هذه الطريق وليس فيه ذكر القلب .

الحديث الثالث عشر

وهو مما أساوي في سنده مسلما رحمه الله." (١)

"٤٢ – حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال : حدثنا محمد بن الحسن البلخي قال : حدثنا ابن المبارك قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر وأهوى بأصبعيه إلى أذنيه يقول : سمعت رسول الله A يقول : « الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات (١) فقد استبرأ (٢) لدينه وعرضه (٣) ، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام ، كالراعي حول الحمى (٤) **يوشك أن** يقع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله D محارمه » قال محمد بن الحسين : ولنا في هذا جواب آخر حسن ، وجميع الخلق فقراء إلى علمه لا يسعهم جهله ، فمن أراده طلبه ، ومن طلبه وجده إن شاء الله تعالى .

---

(١) الشبهات : الأمور المتشكك فيها لخفائها فلا يدري أحلال هي أم حرام

(٢) الاستبراء : الاحتياط والوقاية، أي طلب البراءة فلا أحد يقدر أن يطعن فيه.

(٣) العرض : كل ما يمدح ويذم في الإنسان سواء كان في نَفْسه أو في سَلَفه، أو مَن يَلْزمه أمْرُه

(٤) الحِمَى : يقال أحْمَيْت المكان فهو مُحْمًى أي مَحْظُور لا يُقْرَب، وحَمَيْتُه حِماية إذا دَفَعْتَ عنه ومَنَعْتَ منه مَنْ يَقْرُبه." (٢)

"٥٤٦ – قال لي عمرو بن علي : ثنا أبو داود ، قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، خاله ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : كنا مع النبي A في طريق مكة والمدينة ، فقال : « **يوشك أن** يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم قطع سحاب ، خيار من في الأرض ، إلا أنتم » كلمة ضعيفة." (٣)

"ص:١١٨

ثَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بْن دَحِيْم ثَنَا أَحْمَد بْن حَازِمٍ يَعْنِيْ ابْن أَبِي غَرْزَة ثَنَا يَعْلَى بْن عُبَيْد والفضل بْن دكين قَالَا: ثَنَا زَكَرِيَّا بْن أَبِي زائدة عَن الشعبي قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَان بْن بَشِيْر يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ–وأوما

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٣٤

(٢) الأربعون حديثا للآجري، ص/٤٣

(٣) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ٤٦/٢

النُّعْمَان بإصبعيه إِلَى أذنيه-:إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشْتَبِهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَلِعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الْمُشْتَبِهَاتِ وقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِيْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى **يُوشِكُ أَنْ** يَقَعَ فِيْهِ أَلَا إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ.

٦٤ وأَخْبَرَنَا أَبُوْعَبْدِ اللهِ الْحَافِظ ثَنَا أَبُوْبَكْرٍأَحْمَد بْن إِسْحَاق الفَقِيْه إِمْلَاء أَنَا مُوْسَى بْن الْحَسَن بْن عباد وعَمَرْوَ بْن تميم قَالَا: ثَنَا أَبُو نُعَيْم وهُوَ الْفَضْل بْن دكين فذكره بإسناده ومعناه وزاد:أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نُعَيْم وَأَخْرَجَهُ مُسْلِم من أوجه عَن زكريا

٦٥ ورُوِيَ عَن سَعْدبْن أَبِي وقاص وغَيْره مرفوعا: فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ." (١)

"١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في ((المسند)) (ج٥ ص٢٧٨): حدثنا أبوالنضر، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا مرزوق أبوعبدالله الحمصي، حدثنا أبوأسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((**يوشك أن** تداعى عليكم الأمم، كما تداعى الأكلة على قصعتها)) قال: قلنا: يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذ؟ قال: ((أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل، ينتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن ((قال: قلنا: وما الوهن؟ قال: ((حب الحياة، وكراهية الموت)).

سند الحديث: أبوالنضر هاشم بن القاسم الملقب بقيصر ثقة ثبت، روى عن المبارك بن فضالة ولم يرو عن ابن المبارك وفي ((المسند)) ابن المبارك والصواب مبارك بن فضالة كما في ترجمته، روى عن أبي أسماء الرحبي، وروى عنه أبوالنضر، ومبارك هذا إذا صرح بالتحديث يحسن حديثه وقد قال هنا: حدثنا كما ترى، وانظر ترجمته من ((ميزان الاعتدال)).

مرزوق الحمصي أبوعبدالله حسن الحديث، قال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في ((الثقات)) أبوأسماء الرحبي عمرو بن مرثد الدمشقي شامي ثقة، فالحديث حسن.

وموضع الشاهد منه قوله: (**يوشك أن** تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها)، وهو أن الأكلة من العرب يأكلون على قصعة واحدة، وهذا من الهدي النبوي كما أنه من فعل العرب، وأن الكثرة التي على غير استقامة لا عبرة بها لأنها من الغثاء وأنهم إذا كانوا كذلك تنتزع مهابتهم من قلوب أعدائهم ويصابون بالجبن والخور.." (٢)

"قال الكرماني: لو كان من مصاص (١) كنانة ما فعلت، فكيف وهو ملصق فيهم ؟ فأما قولك، إنه يجعل الأمر إلى، أولى، وأعزل من أريد، فلا، ولا كرامة، أن أكون تبعا له، أو أقاره على السلطان.

فانصرف عقيل إلى نصر، فقال: (إنك كنت بهذا الملاح أبصر مني).

ثم أخبره بما دار بينهما كله.

---

(١) الأربعون الصغرى للبيهقي، ص/١١٨

(٢) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٣٧

فكتب نصر بن سيار، إلى الإمام مروان بن محمد، يخبره بخروج الكرماني عليه، ومحاربته إياه، واشتغاله بذلك عن طلب أبي مسلم وأصحابه، حتى قد عظم أمرهم، وإن المحصي المقلل لهم يزعم، أنه قد بايعه مائتا ألف رجل، من أقطار خراسان، فتدارك يا أمير المؤمنين أمرك، وابعث إلي بجنود من قبلك يقو بهم ركني، واستعن بهم على محاربة من خالفني.

ثم كتب في أسفل كتابه: أرى تحت الرماد وميض جمر **ويوشك أن** يكون له ضرام فإن النار بالعودين تذكى وأن الشر مبدؤه كلام وقلت من التعجب، ليت شعري أأيقاظ أمية أم نيام ؟ فإن يقظت، فذاك بقاء ملك وإن رقدت، فإني لا ألام فإن يك أصبحوا، وثووا نياما فقل قوموا، فقد حان القيام فلما وصل كتابه إلى مروان كتب إلى معاوية بن الوليد، بن عبد الملك، وكان عامله على دمشق، ومروان حينئذ بمدينة حمص، يأمره أن يكتب إلى عامله

بالبلقاء (٢)، أن يسير إلى الحميمة (٣)، فيأخذ إبراهيم بن محمد بن علي، فيشده وثاقا، ويرسل به إليه.

---

(١) مصاص القوم: أصل منبتهم.

(٢) أرض بالشام.

(٣) بلد من أعمال في أطراف الشام كانت منزل بني العباس.

(*)."[١]

"وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب.

باب قول الله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا ابن نمير.

وثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم ، جميعا عن جرير.

وثنا أبو كريب ، حدثني أبو أسامة ، كلهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك – وفي حديث أبي أسامة : غيرك – قال : قل آمنت بالله ثم استقم.

باب الدين يسر

البخاري : حدثنا عبد السلام بن مطهر ، حدثنا عمر بن علي ، عن معن ابن محمد الغفاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبة ، فسددوا

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣٥٧

وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة.

". (١)

"بيته فقال : أنا من أهل النار . واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال : يا أبا عمرو ، ما شأن ثابت ، اشتكى ؟ قال سعد : إنه لجاري ، وما علمت له بشكوى . قال : فأتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنا من أهل النار . فذكر ذلك سعد للنبيصلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل هو من أهل الجنة.

البخاري : حدثنا قتيبة ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس قال : أخبرني عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين ، فقال إني خرجت لأخبركم بليلة القدر ، وإنه تلاحى فلان وفلان فرفعت ، وعسى أن يكون خيرا لكم ، فالتمسوها في السبع والتسع والخمس.

باب الفرار بالدين من الفتن

البخاري : حدثنا عبد الله بن مسلمة (عن مالك) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصه ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن.

". (٢)

"قلت : ابن عباس . قال : اللهم فقهه.

البخاري : حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم علمه الكتاب.

باب ما يذكر من عالم المدينة

الترمذي : حدثنا الحسن بن الصباح البزار وإسحاق بن موسى ، قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رواية : **يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة.

قال أبو عيسى : (هذا حديث حسن صحيح) . قال عبد الرزاق وابن عيينة : هو مالك بن أنس ، وأما العمري عبد العزيز بن عبد الله ، فلم يكن بعالم وإنما كان متزهدا ، وقال إسحاق بن موسى : سمعت ابن عيينه يقول : هو العمري عبد العزيز بن عبد الله.

باب الاغتباط بالعلم والحكمة

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١١٧

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١١٩

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : قال عبد الله بن مسعود.
" (١).

"عن الشعبي قال Y سمعت النعمان بن بشير – ووالله لا أسمع أحدا يقول بعده ، سمعت رسول الله A – يقول Y إن الحلال بين وإن الحرام بين ، وبين ذلك أمور متشابهات ، وسأضرب لكم في ذلك مثلا Y إن الله تبارك وتعالى حمى حمى ، وإن حمى الله ما حرم ، وإنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يواقع ، وإنه من يخالط يوشك أن يجسر.
أبو بكر بن أبي شيبة Y حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن سالم ، عن أبي كبشة الأنماري قال Y قال رسول الله Y A مثل هذه الأمة ، مثل أربعة نفر Y رجل آتاه الله علما ومالا ، فهو يعمل بعلمه في ماله ، ينفقه في حقه ، ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا ، فهو يقول Y لو كان لي مثل مال هذا لعملت فيه مثل الذي يعمل . قال رسول الله Y A فهما في الأجر سواء ، ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما ، فهو يخبط في ماله ، ينفقه في غير حقه ، ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا ، فهو يقول Y لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل . قال رسول الله Y A فهما في الوزر سواء.
وعن أبي بكر أيضا ، عن أبي أسامة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن أبي كبشة قال Y ضرب لي رسول الله A مثل هذه الأمة ، مثل أربعة نفر . . . فذكر حديث وكيع إلا أنه قال Y ورجل آتاه الله علما ومالا ، فهو يعمل في ماله بعلمه ، يصل رحمه ، ويؤدي حقه.
ورواه الترمذي Y من طريق يونس بن خباب ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي كبشة ، وفي حديث الترمذي كلام آخر.
" (٢).

"الترمذي : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو سنان ، حدثنا حبيب ابن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، الرجل يعمل العمل فيسره ، فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : له أجران : أجر السر ، وأجر العلانية.
هذا حديث (غريب) ، أرسله الأعمش وغيره ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن النبي – عليه السلام – ذكر ذلك أبو عيسى ، وأبو سنان هو مشهور.
الطحاوي : حدثنا يونس ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن سالم بن غيلان ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا B العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعملها . وقال في السخط مثله.
البزار : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا شجاع بن الوليد ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد – هو سعد بن أبي وقاص – عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بالنباءة أو بالنباوة يقول : يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار . قالوا : يا رسول الله ، بم ؟ قال : بالثناء الحسن ، والثناء السيىء.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٨٥/١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٣٩/٣

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير ، عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباءة – أو بالبناوة والنباوة من الطائف – فقال : توشكون أن تعرفوا أهل ." (١)

"عن النعمان بن بشير ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : الحلال بين والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهة ، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك ، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أو شك أن يواقع ما استبان ، والمعاصي حمى الله ، ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يواقعه.

الترمذي : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم) وقال : (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) قال : وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب ، يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ؛ فأنى يستجاب لذلك.

قال : هذا حديث (غريب) ، إنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق.

الترمذي : حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا غالب أبو بشر ، عن أيوب بن عائذ الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن كعب بن عجرة قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون بعدي ، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم ،." (٢)

"حقا ، ثم أضاقه الدهر ، إن نزل بي أجزيه بالذي فعل أم أقريه ؟ قال : لا بل أقره . ثم قال : هل تنتج الإبل إلا كذلك ، قال : فتأخذ موساك ، فتقطع آذانها ، فتقول : هذه بحر ، وتأخذ موساك وتشق آذانها ، فتقول : هذه صرم . قلت : إنا لنفعل ذلك . قال : فلا تفعل ، كما آتاك الله لك حل ، وموسى الله أحد من موساك ، وساعد الله أشد من ساعدك . قال : وكانت أفعل العرب لذلك قيس.

تابعه شعبة عن أبي إسحاق ، وزاد فيه : وربما قال : ساعد الله أشد وموسى الله أحد.

قوله تعالى : (يا أيها الذي آمنوا عليكم أنفسكم) الآية

البزار : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق – C – يقول : يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أمتي إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ، **يوشك أن** يعمهم الله بعقاب.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٩٠/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٤٥/٣

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر عنه وقد أسند هذا الحديث جماعة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأوقفه جماعة ، فكان ممن أسنده شعبة ، وزائدة بن قدامة ، والمعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم.

وأما حديث شعبة فحدثناه محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

". (١)

"البخاري : حدثنا الحميدي ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله : (والشمس تجري لمستقر لها) قال : مستقرها تحت العرش.

البخاري : حدثنا أبو نعيم ، أبنا الأعمش بهذا الإسناد : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ (قلنا :) الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت (ساق) العرش ، وذلك قوله : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم).

البخاري : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس : تدري أين تذهب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فتستأذن فيؤذن لها ، **ويوشك أن** تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، يقال : ارجعي من حيث جئت . فتطلع من مغربها ، فذلك قوله : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم).

ومن سورة الصافات

الترمذي : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ،." (٢)

"تكلفونيه . ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر **يوشك أن** يأتيني رسول ربي فأجيب ، فأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله – عز وجل – فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله – D – واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي – ثلاثا – فقال حصين : ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم.

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن أبي حيان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل ، وزاد جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ، ومن أخطأه ضل.

مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز – يعني ابن أبي حازم – عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٩٧/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٩٩/٤

رجل من آل مروان قال : فدعا سهل ابن سعد فأمره أن يشتم عليا قال : فأبى سهل . فقال : أما إذ أبيت فقل : لعن الله أبا (تراب) . فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء ، فغاضبني فخرج فلم يقل عندي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : انظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في المسجد راقد . فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه ." (١)

"والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر ؟ قال حذيفة : فأسكت القوم . فقلت : أنا . قال : أنت ، لله أبوك ؟ قال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ، على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه . قال حذيفة : و حدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا **يوشك أن** يكسر . قال عمر : أكسرا لا أبا لك ، فلو أنه فتح لعله كان يعاد . قلت : لا ، بل يكسر ، و حدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ، حديثا ليس بالأغاليط . قال أبو خالد : فقلت لسعد : يا أبا مالك ، ما أسود مربادا ؟ قال : شدة البياض في سواد . قلت : فما الكوز مجخيا ؟ قال : منكوسا.

قال مسلم : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء أبو كريب ، جميعا عن أبي معاوية . قال ابن العلاء : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة قال : كنا عند عمر فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كما قال ؟ قال : فقلت : أنا . قال : إنك لجريء ، وكيف قال ؟ قلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقال عمر : ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر . فقلت : ما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا . قال : أفيكسر الباب أم يفتح ؟ قال : قلت : لا بل يكسر . قال : ذلك أحرى أن لا يغلق أبدا . قال : فقلنا لحذيفة : هل كان عمر يعلم من الباب ؟ قال : نعم ، كما يعلم أن دون غد الليلة ، إني حدثته حديثا ليس بالأغاليط . قال : فهبنا أن نسأل حذيفة من الباب ، فقلنا لمسروق : سله . فقال : عمر – ." (٢)

"نفسك ، ودع عنك أمر العامة.

باب الفرار بالدين من الفتن

البخاري : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الماجشون ، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ أنه سمعه يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي على الناس زمان خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٧٧/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٩٨/٤

ومواقع القطر ؛ يفر بدينه من الفتن.

أبو داود : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ؛ يفر بدينه من الفتن.

باب السعيد من جنب الفتن

أبو داود : حدثنا إبراهيم بن الحسن ، حدثنا حجاج – يعني ابن محمد – حدثنا الليث بن سعد ، حدثني معاوية بن صالح ، أن عبد الرحمن بن جبير حدثه ؛ عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود قال : ايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، ولمن ابتلي فصبر فواها.

". (١)

"عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له : الجهجاه.

رواه الترمذي بهذا الإسناد وقال : لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له : جهجاه.

الترمذي : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو.

وحدثنا علي بن حجر ، أنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله – وهو ابن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي – عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو.

الطحاوي : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله ابن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، أخبرني عبد الملك – يعني ابن أبي بكر بن الحارث بن هشام – عن أبيه قال : أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **يوشك أن** يغلب على الدنيا لكع ابن لكع وأفضل الناس يؤمن بين كريمين.

رواه ابن عقيل ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موقوفا.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر – واللفظ لابن أبي ." (٢)

"بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري ، فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه ، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلت كثير الشعر لا تدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٠٧/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٤٧/٤

الجساسة . فقلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق . فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة . فقال : أخبروني عن نخل بيسان . قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له : نعم . قال : أما إنها يوشك ألا تثمر . قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية . قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة الماء . قال : إن ماءها **يوشك أن** يذهب . قال : أخبروني عن عين زغر . قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها . قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب . قال : (أقاتلته) العرب ؟ قلنا : نعم . قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه . قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم . قال : أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنهما ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر : هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة – يعني : المدينة – ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ قال الناس : نعم . قال : فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو ،." (١)

"الحديث السادس

[عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب] رواه البخاري ومسلم." (٢)

"(إني كنت من الظالمين) ظلمت نفسي كأنه قال إني كنت من الظالمين وأنا الآن من التائبين لضعف البشرية والقصور في أداء حق العبودية..

قال الحسن : ما نجى يونس والله إلا لإقراره على نفسه بالظلم .

الابتلاء و الأمراض والعقوبات

٦٤- **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قيل : يا رسول الله ! فمن قلة يومئذ ؟ قال : لا و لكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم و ينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا و كراهيتكم الموت .

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٧٦/٤

(٢) الأربعون النووية، ص/٦

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨١٨٣ في صحيح الجامع.

٦٥- سيصيب أمتي داء الأمم : الأشر و البطر و التكاثر و التشاحن في الدنيا و التباغض و التحاسد حتى يكون البغي .

تحقيق الألباني

(حسن) انظر حديث رقم: ٣٦٥٨ في صحيح الجامع.

الشرح :

(سيصيب أمتي داء الأمم) قالوا : يا رسول الله وما داء الأمم قال :

(الأشر) أي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح وطول الغنى (والتكاثر) مع جمع المال

(والتشاحن) أي التعادي والتحاقد

(في الدنيا والتباغض والتحاسد) أي تمني زوال نعمة الغير

(حتى يكون البغي) أي مجاوزة الحد وهو تحذير شديد من التنافس في الدنيا لأنها أساس الآفات ورأس الخطيئات وأصل الفتن وعنه تنشأ الشرور وفيه علم من أعلام النبوة فإنه إخبار عن غيب وقع .

٦٦- صنائع المعروف تقي مصارع السوء و الآفات و الهلكات و أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٧٩٥ في صحيح الجامع.

٦٧- المصائب و الأمراض و الأحزان في الدنيا جزاء .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٧١٧ في صحيح الجامع.

٦٨- أبشر فإن الله تعالى يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيامة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢ فى صحيح الجامع .

الشرح :

من شرح المركز لزوائد الجامع الصغير :." (١)

"وهذا منفج خطأ ، لأن المبدأ الصحيح في الحكم على الأشخاص والأشياء هو النظر إلى الظاهر وترك السرائر إلى الله فهو وحده المطلع عليها سبحانه .

ثالثاً : اتباع الهوى .

---

(١) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، ص/٢٩

ذلك أن الإنسان إذا اتبع هواه صار هذا الهوى إلهه الذي يعبده من دون الله ، فإنه لا يقع لا محالة في الظنون الكاذبة التي لا دليل عليها ولا برهان .

قال تعالى : ؟ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ؟ .

٦- علاج سوء الظن :

أولاً : تربية المسلم على العقيدة الصحيحة وهي حسن الظن بالله وبرسوله وبالمؤمنين الصالحين

ثانياً : على الشخص أن يجتنب الشبهات .

حتى لا يكون عرضة لكلام عليه .

ولهذا قال (: (.... فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ....) .

مثال : إذا كان الشخص قد صلى في بيته أو في مسجد آخر ، وجاء إلى مسجد آخر فإن السنة والأفضل أن يصلي مع الناس ، لئلا يتخذ قعوده عن الصلاة ذريعة لإساءة الظن به .

ولذلك جاء في حديث يزيد بن الأسود : (أنه صلى مع رسول الله (، فلما صلى إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد فدعا بهما ، فجيء بهما ترعد فرائصهما ، فقال : ما منعكما أن تصليا معنا ؟ قال : قد صلينا في رحالنا ؟ فقال : لا تفعلوا ، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام ولم يصل فليصل معه فإنها له نافلة) . رواه أبو داود

ثالثاً : مجاهدة النفس على عدم سوء الظن .

وتربية النفس أنه ليس من السهل توجيه تهمة لأحد من الناس لمجرد ظن أو تخمين لا دليل عليه ولا برهان .

رابعاً : النظر في سير العلماء والزهاد .

فإنها مليئة بصور حية عن الظن السيء وآثاره وطريق الخلاص منه .

((((

٤٠ – وعنه قال : قال رسول الله (: (من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى فرجه بفرجه) .." (١)

"

٨١ اخبرنا أبو خليفة حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن أبى الزبير عن أبي صالح عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يلتمسون العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة) (١)

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٣٩

٨٢ أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**يوشك أن** تضرب أكباد الإبل فلا تجد عالما هو أعلم من عالم المدينة) ذكر عن سفيان أنه قال هو مالك بن أنس + أخرجه الحاكم +

١- أخرجه العلائي في بغية الملتمس ص ٦٦

". (١)

"غير أني أقدم امام القول، وأبدأ قبل الجواب عن مسئلتك، بذكر صفة الفقيه الذي يجوز تقليده والفزع إليه عند المشكلات، والانقياد إلى طاعته عند نزول المعضلات وحلول الشبهات ثم أتبع ذلك بالجواب عما سألت عنه فإني أرى هذا الإسم١ قد كثر المتسمون به من عامة الناس وكافتهم وما ذاك إلا لأن البصائر قد عشيت والأفهام قد صدئت وابهمت عن معنى الفقه ما هو والفقيه من هو فهم يعولون على الإسم دون المعنى وعلى المنظر دون الجوهر.

ولذلك قال علي بن أبي طالب كرم الله وجه حين وصف المتجاسر على الفتوى بغير علم سماه أشباه الناس عالما ولم يفن في العلم يوما سالما٢

وقال رضي الله عنه "**يوشك أن** لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم

-

١ اسم "الفقيه".

٢ اي لم يمض في طلب العلم يوماً تماماً.." (٢)

"وروي أن قائلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله من شر الناس فقال: "اللهم غفرا، شر الناس العلماء إذا فسدوا" ١ وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: "**يوشك أن** لا يبقى من الإسلام إلا إسمه ومن القرآن إلا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي خربة من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود".

وقال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم "يا معشر الحواريين، الحق أقول لكم: إن الدنيا لا تصلح إلا بالملح، والطعام لا يطيب إلا به، فإذا فسد الملح فسد الطعام وذهبت المنفعة به. وكذلك العلماء ملح الأرض لا تستقيم الأرض إلا بهم وإذا فسد العلماء فسدت الأرض".

وقال سفيان بن عيينة: "قدم عبيد الله بن عمر الكوفة فلما رأى اجتماعهم عليه قال: نسيتم العلم وأذهبتم نوره لو أدركني وإياكم عمر لأوجعنا ضربا".

هذا-رحمكم الله- قول عبيد الله بن عمر رحمه الله

---

(١) أحاديث ابي الزبير . محقق، ص/١٣٧

(٢) إبطال الحيل - الرقمية، ص/٥

-

١ "ضعيف الجامع الصغير" ٢٣٨١.." (١)

"(٥٢٥٩) حديث : «لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم.. ». الحديث. غريب من حديث هشام بن عروة عن أبي الزناد، ومن حديث أبي مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عنه، تفرد به عنه* محمد بن حرب.

(٥٢٦٠) حديث: «إذا قال الرجل لصاحبه يوم الجمعة: أنصت فقد لغا ». تفرد به يزيد بن سنان عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عجلان عنه.

(٥٢٦١) حديث : «لا عدوى ولا طيرة.. ». الحديث. غريب من حديث أبي الزناد عنه، لم يروه عنه بهذه الألفاظ غير عبد الله بن سعيد بن أبي هند، تفرد به عيسى بن يونس عنه، وتفرد به أبو ميسرة عنه.

(٥٢٦٢) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب قائما... الحديث. تفرد به محمد بن منصور بن داود بن سلمة البلخي عن الحوضي عن شعبة عن أبي الزناد، وغيره يرويه عن شعبة عن أبي الزناد عن أبي هريرة، لا يذكر الأعرج.

(٥٢٦٣) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة... الحديث. تفرد به عبد الله بن الحارث الجمحي عن عبيد الله بن عمر عنه.

(٥٢٦٤) حديث : «يوشك أن يحسر* الفرات عن جبل.. ». الحديث. تفرد به عقبة بن خالد أبو مسعود المجدي (١) عن عبيد الله بن عمر عنه.

(٥٢٦٥) حديث : «ما من مولود إلا وهو يولد على الفطرة.. ». الحديث. ﴿ ١١٩ ب﴾ تفرد به محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ربيعة بن عثمان التيمي* عن أبي الزناد.

(٥٢٦٦) حديث: «من ذرعه القيء.. ». الحديث. تفرد به خالد بن نزار عن القاسم بن مبرور

٥٢٥٩ – * « عنه » من غ .

٥٢٦١ – ينظر : العلل ١٠ / ٣٠٧ .

٥٢٦٤ – * « يحسر » في ص : تحسر .

(١) قوله : «المجدي » صوابه : المجدر .

٥٢٦٥ – * « التيمي » من غ .." (٢)

---

(١) إبطال الحيل – الرقمية، ص/٢٧

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢٩٨

" ٣٨ – حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد الله بن المبارك أنبأنا سفيان عن المغيرة بن النعمان حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي : قال : كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس حين يرونه فقلت : من أنت ؟ قال أنا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : ما يفر الناس عنك ؟ قال : إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : إن أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت فهل تخاف علينا منها شيئا ؟ قال : أما اليوم فلا ولكن **يوشك أن** تكون أثمان دينكم فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها ." (١)

" ٦١ – حدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا محمد عبد الله بن الزبير حدثنا سعيد بن أوس عن بلال بن سعيد : قال : خطب عمر بن الخطاب على منبره فقال : يا معاشر العرب أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة وإن هذا المال **يوشك أن** يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر النجيب قال أبو بكر بن أبي الدنيا : يقول : الماهر في الأمور ." (٢)

" ٣١٧ – حدثني محمد بن الحسين حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا محمد بن حمير عن أبي بكر بن أبي مريم عن مسافر بن حنظلة عن أبي الأكدر الفارض : قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : تعلموا المهنة فإنه **يوشك أن** يحتاج أحدكم إلى مهنته ." (٣)

"١٨ – وبه قال : حدثنا الآجري ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ، قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثنا أبو عبيدة الناجي ، أنه سمع الحسن ، يقول : « حادثوا هذه القلوب ، فإنها سريعة الدثور ، واقرعوا هذه الأنفس ، فإنها طلعة ، وإنها تنازع إلى شر غاية ، وإنكم إن تقاربوها لم تبق لكم من أعمالكم شيئا ، فتصبروا وتشددوا ، فإنما هي ليال تعد ، وإنما أنتم ركب وقوف ، **يوشك أن** يدعى أحدكم فيجيب ولا يلتفت ، فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم ، إن هذا الحق أجهد الناس ، وحال بينهم وبين شهوائهم ، وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله ، ورجا عاقبته »." (٤)

"نافع، عن سعيد، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد﴾ [البقرة: ١٢٧] قال: ذكر لنا أنه بناه من خمسة أجبل من طور سينا، وطور زيتا، ولبنان، والجودي، وحرا، وذكر لنا أن قواعده من حراء.

حدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: حدثنا العلاء، عن عمر بن مرة عن يوسف بن ماهك قال: قال عبد الله بن عمرو: إن جبريل –عليه السلام– هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة، وإنه وضعه حيث رأيتم، وإنكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم، فتمسكوا به ما استطعتم، فإنه **يوشك أن** يجيء فيرجع به من حيث جاء به.

حدثني جدي عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني محمد بن إسحاق قال: لما أمر إبراهيم –خليل الله

---

(١) إصلاح المال، ص/٢٩

(٢) إصلاح المال، ص/٣٧

(٣) إصلاح المال، ص/٩٥

(٤) أدب النفوس للآجري، ص/٢٢

تعالى- أن يبني البيت الحرام أقبل من أرمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم، وهي بعد ريح هفافة، ومعه ملك يدله على موضع البيت حتى انتهى إلى مكة وبها إسماعيل، وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت أمه قبل ذلك ودفنت في موضع الحجر، فقال: يا إسماعيل، إن الله تعالى قد أمرني أن أبني له بيتا، فقال له إسماعيل: وأين موضعه؟ قال: فأشار له الملك إلى موضع البيت قال: فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرهما، فبلغ إبراهيم الأساس أساس آدم الأول فحفر عن ربض في البيت، فوجد حجارة عظاما ما يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا، ثم بنى على أساس آدم الأول وتطوقت السكينة كأنها حية على الأساس الأول، وقالت: يا إبراهيم، ابن علي، فبنى عليها فلذلك لا يطوف بالبيت أعرابي نافر ولا جبار إلا رأيت عليه السكينة، فبنى البيت وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الأرض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الأسود إلى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه، وجعل عرض ما بين الركن الشامي إلى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا، وجعل طول ظهرها من الركن الغربي إلى الركن اليماني واحدا وثلاثين ذراعا." (١)

"المكي قال: سمعت ابن جريج يقول: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس يقول: إن هذا الركن الأسود يمين الله -عز وجل- في الأرض يصافح بها عباده، مصافحة الرجل أخاه.

حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن عبد الجبار بن الورد المكي قال: سمعت القاسم بن أبي بزة يقول: الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة، وأنزل الركن بين دار السائب بن أبي وداعة وبين دار مروان ودار ابن أبي محذورة.

حدثنا مهدي بن أبي المهدي، حدثنا الحكم بن أبان قال: حدثني أبي، عن عكرمة قال: إن الحجر الأسود يمين الله في الأرض، فمن لم يدرك بيعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فمسح الحجر فقد بايع الله ورسوله.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا العلاء، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك قال: قال عبد الله بن عمرو: إن جبريل -عليه السلام- نزل بالحجر من الجنة وإنه وضعه حيث رأيتم، وإنكم لم تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم، فتمسكوا به ما استطعتم، فإنه **يوشك أن** يجيء فيرجع به من حيث جاء به.

حدثنا أبو الوليد، حدثنا مهدي بن أبي المهدي، حدثنا يزيد بن أبي حكيم وابن عمارة وابن بكار، عن الحكم قال: سمعت عكرمة يقول: الركن ياقوتة من يواقيت الجنة، وإلى الجنة مصيره، قال: قال ابن عباس: لولا ما مسه من أيدي الجاهليين لأبرأ الأكمه والأبرص.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني محمد بن يحي، حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن منصور بن عبد الرحمن، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: أنزل الركن والمقام مع آدم -عليه السلام- ليلة نزل بين الركن والمقام، فلما أصبح رأى الركن والمقام فعرفهما فضمهما إليه، وأنس بهما.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني محمد بن يحي، عن أبيه، عن محمد بن." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٤٠/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢٥٨/١

" يقول : أخذ مالك بن أنس ومعمر ، عن الزهري عرضاً وأخذت سماعاً . فقال يحيى بن معين : لو أخذا كتاباً لكان أثبت منه .

وسمعت يحيى بن معين يقول أثبت الناس في الزهري مالك وهو أحب إليّ من سفيان ويونس ومعمر وعقيل .

٤٠٦ - ذكر ليحيى بن معين وأنا أسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم : ' **يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة ' . قال

". (١)

"٥٠ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا إبراهيم بن حمزة ، ومحمد بن عمر بن سلم ، قالا : ثنا محمد بن طاهر بن الحسن بن البختري ، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله A ، قال : « **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ، ثم يجعلهم أسدا لا يفرون ، فيقتلون مقاتلتكم ، ويأكلون فيئكم (١) » لفظهما سواء

---

(١) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب." (٢)

"٥١ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا إبراهيم بن هانئ ، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، أنا أبي ، عن سليمان ، عن شقيق ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله A : « **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ثم يصيرون أسدا لا يفرون ، فيضربون رقابكم ، ويأكلون فيئكم (١) »

---

(١) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب." (٣)

"٣٦٣ - حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن يزيد بن عبد الله الباهلي ، ثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا أرطأة بن الحسين البناني ، ثنا تميم بن عبد الرحمن ، عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله A : « يا عدي بن حاتم ، لا تزدري أصحابك ، فإنه **يوشك أن** تفتح كنوز كسرى بن هرمز » قال : قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : « نعم ، كسرى بن هرمز ، **يوشك أن** تخرج الظعينة (١) من الحيرة إلى مكة في غير جوار (٢) ، ويتشاحن الناس على المال من أول النهار ، ثم يطرح من آخر النهار ، فلا يقبلها أحد »

---

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٣٨٥

(٢) أخبار أصبهان، ٥١/١

(٣) أخبار أصبهان، ٥٢/١

(١) الظعينة : المرأة في الهودج أثناء السفر

(٢) الجوار : الأمان والحماية والمنعة والوقاية." (١)

"١٤٤ – ثنا هارون ، قال : ثنا سيار ، قال : ثنا جعفر ، قال : سمعت فرقدا السبخي ، يقول : اتخذوا الدنيا ظئرا ، واتخذوا الآخرة أما ، ألم تروا إلى الصبي يلقى على الظئر ، فإذا ترعرع وعرف والدته ترك الظئر وألقى نفسه على والدته ، وإن الآخرة أمكم **يوشك أن** تجتركم." (٢)

"٤٠٧ – ثنا محمد بن أبي عمر المكي ، وأحمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني عبد الله بن الوليد ، قال : سمعت عبد الرحمن بن حجيرة ، يحدث عن عبد الله بن مسعود ، Bه : أنه كان يقول إذا قعد : إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة ، والموت يأتي بغتة ، فمن زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبة ، ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع ، فلا يسبق بطيء بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدره له ، فمن أعطي خيرا فالله أعطاه ، ومن وقي شرا فالله وقاه ، المتقون سادة ، والعلماء قادة ، ومجالستهم زيادة." (٣)

"الزاد في أحاديث الجهاد

محمد بن علي بن عثمان آل مجاهد

ه

؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

المقدمة :

الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فاغفر لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلهي لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ.

والصلاة والسلام على أشرف خلق ورسل الله ، سيدنا ونبينا محمد نبي الرحمة ونبي الملحمة ، الذي أعطاه ربه ستاً لم يعطهن

---

(١) أخبار أصبهان، ١/٤٨٤

(٢) الزهد، ١/١٤٥

(٣) الزهد، ١/٤٠٩

أحد غيره – صلى الله عليه وسلم – وهن : أُعْطِيَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْ بِالرُّعْبِ مسيرة شهر، وَأُحِلَّتْ لِهِ الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ له الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَأُرْسِلَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِهِ – صلى الله عليه وسلم – النَّبِيُّونَ أما بعد:

تداعت علينا الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها وذلك كما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها، قال: قلنا: يا رسول الله ، أمِنْ قلة بنا يومئذٍ؟ قال: أنتم يومئذٍ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل ، ينتزع المهابة من قلوب عدوّكم ، ويجعل في قلوبكم الوهن ، قال : قلنا: وما الوهن؟ قال : حبُّ الحياة، وكراهية الموت ». (١)." (١)

"١٤٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالاَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : **يُوشِكُ أَنْ** يَغْضَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكِتَابِهِ فيُسَرِّي عَلَيْهِ لَيْلا فَلا يَتْرُكُ فِي وَرَقَةٍ وَلا فِي قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفًا إلا ذَهَبَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَالَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ خَيْرًا أَبْقَى فِي قَلْبِهِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ

١٤٨٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصِّرَاطِ لاَ إِلَهَ إلا أَنْتَ

١٤٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : رَأَيْتُ رَجُلا مِنْ أُمَّتِي انْتَهَى إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَغُلِّقَتِ الأَبْوَابُ دُونَهُ فَجَاءَتْ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ

١٤٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ (ح) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ قَالُوا ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى ، عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ

". (٢)

" ١٤٨٦ – حدثنا يحي بن محمد الحنائي ثنا شيبان بن فروخ ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله عنه وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قالا قال رسول الله **يوشك أن** يغضب الله عز و

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٣٧

جل لكتابه فيسري عليه ليلا فلا يترك في ورقة ولا في قلب منه حرفا إلا ذهب منه فقال من حضر المجلس فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله تعالى به خيرا أبقى في قلبه لا إله إلا الله

١٤٨٧ – حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ثنا عبدوس بن محمد المصري ثنا منصور بن عمار ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله قال شعار أمتي إذا حملوا على الصراط لا إله إلا أنت

١٤٨٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا الوزير بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله رأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءت شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة

١٤٨٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم (ح)

وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن كثير ح

وحدثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي قالوا ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ." (١)

"٢٩٥– أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليني ، قال : حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي إملاء ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ، قال حدثنا يحي بن عبد الله بن بكير ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عون بن عبد الله ، عن عامر الشعبي ، أنه سمع النعمان بن بشير بن سعد صاحب رسول الله @ يقول : سمعت رسول الله @ يقول :

((الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات ، فمن استبرأهن هو أسلم لدينه ولعرضه ، ومن وقع فيهن **فيوشك أن** يقع في الحرام ، كالمرتع إلى جانب الحمى ، **فيوشك أن** يقع فيه)) .

وزعم ابن زياد أنه بلغه أن رسول الله @ قال في آخر ذلك :

((إن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله معاصيه)) .

٢٩٦– أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ياسين المتوثي ، قال : حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس ، أن الربيع بنت النضر عمته لطمت جارية فكسرت ثنيتها ، فعرضوا عليها الإرش ، فأبوا ، فطلبوا العفو فأبوا ، فأتوا النبي @ فأمرهم بالقصاص ، فجاء أخوها أنس بن النضر فقال : يا رسول الله ! أتكسر سن الربيع ؟ ، والذي بعثك بالحق لا يكسر سنها ، فقال :

((يا أنس ! كتاب الله القصاص)) ، فعفا القوم ، فقال رسول الله @ : ((إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره الله)) .

---

(١) الدعاء، ص/٤٣٧

٢٩٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي إملاء ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال : حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، قال : حدثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن مجاهد ، عن أبي ذر ، عن النبي @ قال :." (١)

" ١٨٣ - أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن أسامة بن زيد عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : **يوشك أن** يأتي على الناس زمان خير الناس فيه منزلا رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة استوى على فرسه ثم طلب الموت مظانه ورجل في غنيمة في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير حتى يأتيه الموت ." (٢)

"(حديث أبي أمامة في صحيح النسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغي به وجهه .

(حديث أبي سعيد في صحيح ابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ " . قالوا : بلي . قال : " الشرك الخفي ، يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته ، لما يري من نظر رجل .

(حديث أبي هريرة في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : تعس عبد الدينار ،و عبد الدرهم ، و عبد الخميصة ، ، إن أعطي ؛ رضي ، وإن لم يعط ، سخط ، تعس وأنتكس ، وإذا شيك فلا انتقش . طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، أشعث رأسه ، مغبرة قدماه ، إن كان في الحراسة ، كان في الحراسة ، وإن كان في الساقة ، كان في الساقة ، إن أستأذن ، لم يؤذن له ، وأن شفع ، لم يشفع "

باب : من أطاع العلماء في تحريم ما أحل الله

قال ابن عباس رضي الله عنهما : **يوشك أن** تنزل عليكم حجارة من السماء ، أقول قال رسول الله وتقولون قال أبو بكر وعمر .

(حديث عدي بن حاتم في صحيح الترمذي) أنه سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – يقرأ هذه الآية : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا أله إلا هو سبحانه عما يشركون) [التوبة : ٣١] ، فقلت له : إنا لسنا نعبدهم . قال : " أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ، ويحلون ما حرم الله فتحلونه ؟ " . فقلت : بلي . قال : " فتلك عبادتهم .

باب كفر النعمة

---

(١) الخلعيات، ٦/٨

(٢) الجهاد لابن المبارك، ص/١٤٦

قال تعالى: (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون) [النحل / ٨٣]

قال تعالى: (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون) [النحل / ٨٣]." (١)

"من حق المرأة على الرجل أن يتعاهدها بالهدايا التي تجلب المحبة :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : تهادوا تحابوا.

عظم حق الزوج :

(حديث أبي سعيد الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه .

(حديث معاذ الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :لو تعلم المرأة حق الزوج لم تقعد ما حضر غداؤه و عشاؤه حتى يفرغ منه .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :"لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها".

(حديث معاذ بن جبل الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :"لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا. إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه، قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيل **يوشك أن** يفارقك إلينا".

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إذا صلت المرأة خمسها و صامت شهرها و حصنت فرجها و أطاعت زوجها قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح).

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها .." (٢)

"كان الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب يطوف بالسوق ويضرب بعض التجار بالدرة ويقول (لا يبع في سوقنا إلا من يفقه وإلا أ:ل الربا شاء أم أبى)

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (ليأتين على الناس زمان، لا يبالي المرء بما أخذ المال، أمن حلال أم من حرام).

(حديث أبي بكرالثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به .

(حديث النعمان بن بشير الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :الحلال بين و الحرام بين و

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤٤/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤٠٧/١

بينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه و دينه و من وقع في الشبهات وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ألا و إن لكل ملك حمى ألا و إن حمى الله تعالى في أرضه محارمه ألا و إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الأنصاري الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ![1]! وقال ![2]! ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك .

الحث على السماحة في البيع والشراء :

(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما بن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :أن رسول الله قال: (رحم الله رجلا، سمحا إذا با ع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى).

فضل إنظار المعسر :." [3]

"مفتاح باب الفرج الصبر ... وكل عسر معه يسر

والدهر لا يبقى على حاله ... والأمر يأتي بعده الأمر

والكره تفنيه الليالي التي ... يفنى عليها الخير والشر

وكيف يبقى حال من حاله ... يسرع فيها اليوم والشهر

(٧٤) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبدان بن عثمان أخبرنا عبد الله قال بلغنا أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال:

يوشك أن يفضي بالصابر البلاء إلى الرخاء وبالفاجر الرخاء إلى البلاء!

(٧٥) حدثني القاسم بن هاشم حدثنا يحي بن صالح الوحاظي حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«إذا رأيتم أمرًا لا تستطيعون أن تغيروا فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره».

(٧٦) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي حدثنا علي بن واقد حدثنا النهاس بن قهم عن عصمة بن أبي حكيمة قال:

بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقيل يا رسول الله ما أبكاك؟

قال «ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء فالصابر منهم يجيء يوم القيامة وله أجر شهيدين».

(٧٧) حدثني محمد بن قدامة حدثنا العباس بن المبارك حدثني رجل كان عندنا ثقة وأثنى عليه خيرًا عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني:

---

(١) يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم

(٢) يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

(٣) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤٣٢/١

أن رجلاً كان يكثر الاستخارة فابتلي فجزع ولم يصبر فأوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من أنبيائهم أن قل لعبدي فلان إذا لم تكن من أهل العزائم هلا استخرتني في عافية؟

(٧٨) حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبدان بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن عيينة قال قال بعض العلماء:

إن الله عز وجل أعطاكم الدنيا قرضًا وسألكموها قرضًا فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف لكم ما بين الحسنة إلى العشر إلى السبع مائة إلى أكثر من ذلك وإن أخذها منكم وأنتم كارهون فصبرتم واحتسبتم كان لكم الصلاة والرحمة وأوجب لكم الهدى.

(٧٩) حدثني علي بن الحسن عن عبد الله بن نافع الزبيري قال كان شيخ بالمدينة يقول:

في الصبر جوامع التقوى وإليه موئل المؤمنين.." (١)

"

٨٦١ أخبرنا محمد بن الحسين أنبأ أبو جعفر الرازي ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا إسحاق بن خلف قال الورع في المنطق أشد منه في الذهب والفضة والزهد في الرئاسة أشد منه في الذهب والفضة لأنه يبذلهما في طلب الرئاسة

٨٦٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد وأبو نعيم قالا ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات إستبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى **يوشك أن** يقع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)

٨٦٣ أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي ثنا ابن بكير ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عون بن عبد الله عن عامر الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير بن سعد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشبهات من استبرأهن فهو أسلم لدينه ومن وقع فيهن **فيوشك أن** يقع في الحرام كالمرتع إلى جانب الحمى **فيوشك أن** يقع فيه)

". (٢)

" شبيب بن سعيد قالا ثنا عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك)

---

(١) الصبر، ص/١٣

(٢) الزهد الكبير، ص/٣١٩

٨٦٦ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد المصري بالبصرة قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن ترك كان أبرأ لدينه ومن وقع **يوشك أن** يواقع الحرام كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يواقعه ولا يشعر)

(١) يشبه أن يكون رواية أبي حاتم عنهما عن ابن رجاء عن عبد الله بن عمر أصح من رواية من قال عبيد الله

٨٦٧ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنبأ أبو علي محمد بن أحمد الصواف ثنا أحمد بن موسى البزار ثنا الوليد بن أبي ذر ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن يونس بن عبيد أن أيوب السختياني حدثه عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب قال لا تنظروا إلى صيام أحد ولا صلاته

١- تفرد به عبد الله بن رجاء المكي

". (١)

"٢٢٠- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ مُهَاجِرٍ الْعَامِرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَيْنِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الأَمَلِ ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ ، وَارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً ، وَارْتَحَلَتِ الآخِرَةُ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ ، وَلاَ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلاَ حِسَابٌ ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلاَ عَمَلٌ.

٢٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ يَقُودُ إِلَيْهِ الْعَمَلُ الْهَوَى ، وَإِنَّهُ **يُوشِكُ أَنْ** يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَقُودُ فِيهِ الْهَوَى الْعَمَلَ.." (٢)

" الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا شعبة عن زبيد عن مرة قال قال عبدالله إذا كان العبد في صلاته فإنه يقرع باب الملك وأنه من يدأب قرع باب الملك **يوشك أن** يفتح له // أخرجه أبو نعيم من طريق معر عن زيد

٢٢ - قال وقال مرة قال عبدالله في هذه الآية اتقوا الله حق تقاته قال حق تقاته أن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر وأن يذكر فلا ينسى

٢٣ - وقال مرة قال عبدالله فضل صلوة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية // أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود مرفوعا

٢٤ - وقال مرة قال عبدالله وآتى المال على حبه قال وأنت حريص شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر // أخرجه الطبراني قال يحي بن صاعد وقد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد عن سفين عن زبيد

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٢١

(٢) الزهد للمعافي، ص/١٣٥

٢٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا ." (١)

" ٦٢٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال بلغنا عن عيسى بن مريم أنه قال **يوشك أن** يفضى بالصابر البلاء الى الرخاء وبالفاجر الرخاء الى البلاء

٦٢٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا ابراهيم بن نشيط الوعلاني قال حدثنا كعب بن علقمة قال قال سعد بن مسعود التجيبي اذا رأيت الرجل دنياه تزداد وآخرته تنقص مقيما على ذلك راضيا به فذلك المغبون الذي او بلغت بوجهه وهو لا يشعر

٦٢٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا وهيب قال قال عيسى بن مريم أربع لا تجتمع في أحد من الناس الا يعجب او إلا يعجبه الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله والزهادة في الدنيا وقلة الشيء

٦٣٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب انا وجدنا خير عيشنا بالصبر // أخرجه أبو نعيم من طريق الأعمش ." (٢)

"١٣٦ – حدثنا أبو داود قال : نا حفص بن عمر ، قال : نا شعبة ، ونا أبو داود قال : نا محمد بن كثير ، قال : أنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : مع كل فرحة ترحة . حدثنا أبو داود قال : نا محمود بن خالد ، قال : نا الفريابي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، بمعناه ، زاد : وما ملئ بيت حبرة إلا **يوشك أن** يملأ عبرة .." (٣)

"١٤٤ – حدثنا أبو داود قال : نا حفص بن عمر ، قال : نا شعبة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، قال : المصلى يقرع (١) بابه ، ومن يدم قرع باب الملك **يوشك أن** يفتح له . حدثنا أبو داود قال : نا أحمد بن إبراهيم ، قال : نا أبو داود ، قال : نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت مرة يحدث عن الربيع بن خثيم ، بمعناه

---

(١) قرع الباب : طرقه." (٤)

"١٥٩ – حدثنا أبو داود قال : نا أحمد بن محمد بن ثابت ، وعبيد الله بن معاذ العنبري ، أن عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثهم قال : نا سعيد ، قال ابن معاذ : سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبيه ، قال : كان عبد الله بن مسعود إذا قعد يقول : إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٨

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢٢٢

(٣) الزهد لأبي داود، ١٤٨/١

(٤) الزهد لأبي داود، ١٥٦/١

، والموت يأتي بغتة (١) ، فمن زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبة ، ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة ، ولكل زارع ما زرع . لا يسبق بطيء بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، فمن أعطي خيرا فالله أعطاه ، ومن وقي شرا فالله وقاه . المتقون سادة والفقهاء قادة ، ومجالستهم زيادة .

---

(١) البغتة : الفجأة." (١)

"وكان لي جار من الأنصار فكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فينزل يوما وأنزل يوما ويأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي ثم أتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم فقلت ماذا أجاءت غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نساءه قلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا **يوشك أن** يكون حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت لا أدري هو هذا معتزل في هذه المشربة فأتيت غلاما له أسود فقلت أتستأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي قال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى إذا أتيت المنبر فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فخرجت فجلست إلى المنبر ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فإذا الغلام قال ادخل قد أذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإذا هو متكئ على رمال حصير قد أثر في جنبه فقلت أطلقت نساءك فرفع رأسه إلي فقال لا فقلت الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا - معشر قريش - نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت على امرأتي يوما فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي

(٢) ".

"٣٥٨ - الخامس عن قيس بن عبادة قال سمعت أبا ذر يقسم قسما أن (هذان خصمان اختصموا في ربهم) سورة الحج أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة وهذا آخر حديث في كتاب مسلم بن الحجاج رحمة الله عليه وفي مسند علي نحوه من رواية قيس بن عباد عنه أيضا ٣٥٩ - السادس عن يزيد بن شريك بن طارق التميمي عن أبي ذر قال كنت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في المسجد عند غروب

---

(١) الزهد لأبي داود، ١٧١/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٢/١

الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين

تذهب الشمس فقلت الله ورسوله أعلم فقال تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها **ويوشك أن** تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) سورة يس في رواية ثم قرأ (ذلك مستقر لها) في قراءة عبد الله وفي رواية فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

تدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وفي رواية وكيع مختصرة سألت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن قوله (والشمس تجري لمستقر لها) قال مستقرها تحت العرش

٣٦٠ – السابع في أول مسجد وضع في الأرض عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي قال كنت أقرأ على أبي القرآن في السدة فإذا قرأت السجدة سجد فقلت يا أبت أتسجد في الطريق قال إني سمعت أبا ذر يقول سألت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن أول مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم إي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاما ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل زاد في رواية البخاري فإن الفضل فيه وأول حديثه قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول

(١) ".

"٤١٥ – التاسع عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال كل معروف صدقة

٤١٦ – العاشر عن أبي مالك سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم سمع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره قالوا أجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي يذكر التي تموج موج البحر قال حذيفة فأسكت القوم فقلت أنا قال أنت لله أبوك

قال حذيفة سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ذ قال وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا **يوشك أن** يكسر قال عمر أكسرا لا أبالك فلو أنه فتح لعله يعاد قال لا بل يكسر وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط قال فقلت يا أبا مالك ما أسود مربادا قال شدة البياض في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا قد تقدم في المتفق عليه سؤال عمر عن الفتنة بألفاظ أخر لا تتفق مع هذا إلا في يسير فلذلك أوردنا هذا

٤١٧ – الحادي عشر عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٥٢/١

قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليس لأحد غيركم أورده أبو مسعود الدمشقي على غلط في المتن والإسناد فأخرجته على ما في نص مسلم عن حذيفة

٤١٨ – الثاني عشر عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وذكر خصلة أخرى كذا في الكتاب

". (١)

"٨٤٠ – الخامس عن أبي عثمان النهدي وعبد الله بن الحارث عن زيد بن أرقم قال لا أقول لكم كما كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول قال كان يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وليس لهما في الصحيح عن زيد غير هذا الحديث الواحد

٨٤١ – السادس عن يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر ابن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ و سمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فما حدثتكم فاقبلوا ومالا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله فينا خطيبا بماء يدعى فما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر **يوشك أن** يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهماكتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم زاد في حديث جرير كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل وفي حديث سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان نحوه غير أنه قال

". (٢)

"زاد إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد قال أخبرني أخي قتادة بن النعمان عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأخرج البخاري أيضا هذا المعنى من حديث إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله أحد الله الصمد) ثلث القرآن كذا وقع في كتاب البخاري إبراهيم والضحاك عن أبي سعيد

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦٨/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣١٩/١

وإبراهيم عن أبي سعيد مرسل لأنه لم يلقه والضحاك المشرقي عنه مسند وهذا المعنى مذكور عند البخاري في بعض النسخ

١٧٩٠ – الثاني عشر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن أبا سعيد الخدري قال له إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولم يخرجه في هذه الترجمة إلا من حديث مالك بن أنس

١٧٩١ – الثالث عشر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

١٧٩٢ – الرابع عشر عن أبي سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت

صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعه صعق

". (١)

"أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لاث به الناس فقال له رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ آلصبح أربعا آلصبح أربعا قال البخاري تابعة غندر ومعاذ عن شعبة في حديث مالك وقال ابن إسحق عن سعيد عن حفص عن عبد الله بن بحينة وقال حماد أخبرنا سعد عن حفص عن مالك ولمسلم من حديث أبي عوانة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة قال أقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رجلا يصلي والمؤذن يقيم فقال أتصلي الصبح أربعا وقال في رواية القعنبي عن عبد الله بن مالك بن بحينة عن أبيه

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فكلمه بشيء لا ندري ما هو فما انصرفنا أحطنا به نقول ماذا قال لك رسول الله قال قال لي **يوشك أن** يصلي أحدكم الصبح أربعا قال مسلم قوله فيه عن أبيه في هذا الحديث خطأ

(١٠٠) مسند أبي واقد الليثي رضي الله عنه

واسمه الحارث بن عوف وقيل الحارث بن مالك شهد بدرا مدني جاور بمكة حديث واحد متفق عليه

٢٨٧٣ – من رواية أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذا أقبل ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وذهب واحد فوقف على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٤٤/٢

ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه ولمسلم حديث واحد

٢٨٧٤ – من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي واقد قال سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في يوم العيد فقلت ب (اقتربت الساعة) و (ق والقرآن المجيد) وفي حديث مالك بن أنس عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله

(١) ".

"أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال يوشك ألا يثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال إن ماءها **يوشك أن** يذهب قال أخبرني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبرني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل بيثرب قال أقاتلته العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي بالخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في الأربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة – يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم قال فإنه أعجبني حديث تميم إنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو – وأومأ بيده إلى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي حديث سيار عن الشعبي طرف من ذكر الطلاق ثم قالت

فنودي في الناس إن الصلاة جامعة قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنت في الصف المقدم من النساء وهو يلي المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو على المنبر يخطب فقال إن بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث وفيه قالت فكأنما أنظر إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأهوى بمخصرته إلى الأرض وقال هذه طيبة يعني المدينة

وفي رواية غيلان بن جرير عن الشعبي عن فاطمة قالت

(٢) ".

"٤٣ – حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت أبا بكر ، Bه وهو على المنبر يقول : « أيها الناس ، إنكم

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٩٦/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢١٤/٤

تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (١)) ، ألا وإني سمعت رسول الله A يقول : » إن الناس إذا رأوا منكرا لم يغيروه ، **يوشك أن** يعمهم الله بعقاب «

---

(١) سورة : المائدة آية رقم : ١٠٥." [١]

" خالد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة أخبرني المسور بن مخرمة أن النبي قال

(أخُوكَ البكرِيّ فلا تأمَنْه) // إسناده فيه من لم أعرفه //

(مَنْ رَتَعَ حَوْلَ الحِمِى **يُوْشِكُ أن** يُوَاقِعَه)

١٢١ - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثوري عن أبي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي قال

(المَعَاصِي حِمَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَمَنْ رَتَعَ حَوْلَ الحِمِى أوْشِكُ أن يُوَاقِعَه) // إسناده حسن // ." [٢]

" قوله (الحَلاَلُ بَيّنٌ وَالحَرَامُ بَيّنٌ وبَينَ ذلك أمُوْرٌ مُتَشَابِهَاتٌ)

٢٦٠ - حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله يقول

(الحَلاَلُ بَيّنٌ وَالحَرَامُ بَيّنٌ وبَينَ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ أمُوْرٌ مُتَشَابِهَاتٌ لا يَدْرِي كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ مِنَ الحَلاَلِ هِيَ أَمْ مِنَ الحَرَامِ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَد استَبْرَأ لِدِيْنِهِ وَعِرْضِهِ ومَنْ وَاقَعَ شَيْئاً مِنهَا **يُوْشِكُ أَنْ** يُوَاقِعَ الحَرَامَ كَمَا إنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى **يُوْشِكُ أَنْ** يُوَاقِعَهُ أَلاَ وَإنَّ لِكُلّ مَلِكٍ حِمىً وإنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ) // إسناده ضعيف والحديث صحيح // ." [٣]

" الأنطاكي حدثنا بقية عن صدقة بن عبد الله عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة قال قال رسول الله

(النَّاسُ كِشَجَرَةٍ ذَاتِ جَنَى **ويُوْشِكُ أنْ** تَعُودَ كَشَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ إنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوك وإنْ تَرَكْتَهُم لَمْ يَتْرُكُوك وإنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُوكَ) قالوا يا رسول الله وكيف المخرج من ذلك قال (تُقْرِضُهُم مِنْ عِرْضِكَ لِيَوِمِ فَقْرِكَ) // إسناده ضعيف //

٣١٢ - حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا يزيد بن محمد بن ." [٤]

"

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/٤٤

(٢) الأمثال في الحديث، ص/١٥٩

(٣) الأمثال في الحديث، ص/٣٠٧

(٤) الأمثال في الحديث، ص/٣٦٤

٣٦ حثدنا علي ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس قال ثنا جعفر بن عون عن عبد الرحمن المسعودي عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن قال قال عبد الله تعلموا القرآن والفرائض فإنه **يوشك أن** يفتقر الرجل إلى علم كان يعلمه ويبقى في قوم لا يعلمون اسناده صحيح

٣٧ حدثنا علي قال ثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالا ثنا الحسن بن عطية عن الحسن بن صالح عن أبي يعفور عن بن أبي أوفى قال غزوت او غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد اسناده صحيح (١)

١-

(١) ".

"٢٧- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: (إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى **يُوشِكُ أَنْ** يَرْتَعَ فِيهِ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ) (١) .

" السبع الموبقات "

٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلاتِ) (٢) .

" النهي عن سب أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - "

---

(١) رواه البخاري برقم (٥٢)، ومسلم برقم (١٥٩٩). اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ: حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي وصان عرضه عن كلام الناس فيه.

(٢) رواه البخاري برقم (٢٧٦٧)، ومسلم برقم (٨٩). الْمُوبِقَاتِ: الذنوب المُهلكات.." (٢)

"سفيان = أبو فروة

٢٠٦- أخبرنا هلال بن بشر، حدثنا حسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن أبي فروة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((حلالٌ بينٌ، وحرامٌ بينٌ، وبين ذلك شبهاتٌ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم،

---

(١) الأمالي والقراءة، ص/٤٣

(٢) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٣

[كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم] أوشك أن يواقع ما استبان له، والمعاصي#٢٧٩# حمى الله تعالى، ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يواقعه)).." (١)

" لا تراني آخر الدهر ... تسال أفؤه ... إن من يسأل غير ... الله يكثر محرموه ... والذي قام بأرزاق ... الورى طرا سلوه ... وعن الناس بفضل الله ... فاغنوا واحمدوه ... تلبسوا أثواب عز ... فاسمعوا قولي وعوه ... أنت ما استغنيت عن ... صاحبك الدهر أخوه ... فإذا احتجت إليه ... ساعة مجك فوه ... أفضل المعروف مالم ... تبتذل فيه الوجوه ...

٣١٥ – حدثني سلم بن جنادة قال حدثنا أحمد بن بشير عن بكار بن زيد عن زياد بن علاقة قال كنت في المسجد والمختار على المنبر يخطب وقد كان بعث الأحمر بن شميط فقال اللهم وعدك الذي وعدتني وعهدك الذي عاهدتين على لسان نبيك في أهل البصرة فرفعت رأسي أنظر إلى عينيه اعورت أحسبه الدجال

٣١٦ – حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي بن حيان قا لقال عمر من كان له مال فليصلحه ومن كانت له أرض فليعمرها فإنه **يوشك أن** يجيء من لايعطي إلا من أحب ". (٢)

" باب الصوم

٣٧ أخبرنا الحسن ثنا محمد بن عبد الله الأرزي ببغداد ثقة مأمون ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا الهيثم بن أبي الحواري عن زيد العمي عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي أما واحدة فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا وأما الثانية فإنهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في ليلهم ونهارهم وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته أن استعدي وتزيني لعبادي **فيوشك أن** يذهب عنهم نصب الدنيا وأذاها ويصيرون إلى جنتي وكرامتي وأما الخامسة فإذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا قال فقال قائل هي ليلة القدر يا رسول الله قال ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا \ ٣٢ \

". (٣)

" باب البيوع

٤١ أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا المعتمر وشعيب بن إسحاق قالا ثنا ابن عون عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبه لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الحرام كان أوفر لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهة وقع في الحرام كالراعي يرتع حول

---

(١) الإغراب للنسائي، ص/٢٧٨

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٥٣

(٣) الأربعين للطوسي، ص/٧٧

الحمى وإن حمى الله في الأرض محارمه ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يجسر قال ابن المتوكل وزاد فيه عبدة عن زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب فما أنكر قلبك فدعه

". (١)

"فوقع لنا بدلاً عالياً من طريق مسلم والنسائي.

الحديث الثامن والعشرون من ((كتاب الأربعين المصافحة)) المخرجة من مسموعات الإمام أبي منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، وقد سبق ذكره في الحديث السادس.

أخبرنا الفقيه المفتي أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن أبي حفص الصفار. بقراءتي عليه بنيسابور في المرة الأولى، أنا جدي لأمي أبو منصور الشحامي. ثنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري إملاءً، أنا أبو حسان محمد بن أحمد بن محمد المزكي، ثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن عون، عن الشعبي، قال: ((سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((أن الحلال بين، وأن الحرام بين، وأن بين ذلك أموراً متشابهات، وربما قال: مشتبهة، وسأضرب لكم مثلاً في ذلك، أن الله حمى حمىً، وأن حمى الله ما حرم، وأنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى، وربما قال: من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر)).

وأخبرناه أعلى من هذا الطريق بدرجة، وأحسن سياقاً وموافقة للفظ الكتب الصحاح، العلامة، حجة العرب، أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث الأصغر الكندي، المقرئ بدمشق مراراً، وأبو حفص عمر بن معمر البغدادي قدم علينا دمشق، والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر ببغداد في المرة الثانية بالجانب الشرقي، وأبو محمد عبد العزيز بن غنيمة بن مهدي، ببغداد في الجانب الغربي في المرة الأولى، قالوا: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو محمد ابن ماسي، ثنا أبو مسلم، ثنا الأنصاري، ثنا ابن عون عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((أن الحلال." (٢)

"بين، وأن الحرام بين، وأن بين ذلك أموراً مشتبهات، وربما قال: مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلاً: أن الله حمى حمىً. وأن حمى الله ما حرم، وأن من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى، وربما قال: من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر)).

أبو إسحاق هو إبراهيم بن عمر البرمكي، منسوب إلى محلة ببغداد يقال لها البرمكية، وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها

---

(١) الأربعين للطوسي، ص/٨٢

(٢) الأربعين للبكري، ص/١٣٠

البرمكية فنسبوا إليها.

وقد روى الخطيب أبو بكر بن ثابت المؤرخ عن أبي إسحاق هذا.

وأبو محمد هو عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز.

وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باغر بن كشى الكشي الكجي البصري. فالنسبة الأولى إلى جده الأعلى كش، والثانية إلى الكج، وهو الجص عرف بذلك لكونه بنى داراً بالبصرة، فكان قال: هاتوا الكج، وأكثر من ذلك، فقيل له الكجي. وعمر كثيراً، وآخر من روى عنه أبو بكر القطيعي.

والأنصاري هو محمد بن عبد الله أبو عبد الله الأنصاري.

وابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون.

والشعبي هو عامر بن شراحيل، وقيل عامر بن عبد الله. وشراحيل هو ابن عبد أبو عمرو الشعبي، شعب همدان. وكان فقيهاً، شاعراً عالماً بالأنساب حاضر الجواب،." (١)

"٢٧. عَن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ – رضي الله عنه – قَاْلَ : قَاْمَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَوْمَاً فِينَا خَطِيبَاً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمَّاً بَيْنَ مَكَّةَ وَالَمدِينَة ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَاْلَ : (أَمَّا بَعْدُ ، أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ **يُوشِكُ أَن** يَأَتِيَ رَسُولُ رِبِّي فَأُجِيبُ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ ، أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمَن أَخْطَأَهُ ضَلَّ . فَخُذُواْ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى ، وَاسْتَمْسِكُواْ بِهِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي) رواه مسلم (٢٤٠٨) .

٢٨. عَن أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ قَاْلَ : (إِنِّي قَد تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَن تَضِلُّواْ بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي وَلَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَاْ عَلَيَّ الْحَوْضَ) " صحيح " رواه الحاكم (٣١٩) وصححه الألبانيّ .

٢٩. عَن أَبِي سَعِيدٍ – رضي الله عنه – أنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – قَاْلَ : (أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيءٍ ، وَعَلَيْكَ بالجِهادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الإِسْلاَمِ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَتِلاَوَةِ الْقُرآنِ فَإِنَّهُ رُوحُكَ فِي السَّمَاءِ وَذِكْرُكَ فِي الأَرْضِ) " حسن " رواه الإمام أحمد (١١٧٩١) وحسّنه الألبانيّ .." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي. قال أخبرنا أبو الفرج المعافي بن زكريا بن طرازة، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني قال حدثنا محمد بن عمر أخو رسته. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحذاء. قال حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال

---

(١) الأربعين للبكري، ص/١٣١

(٢) الأربعين في فضل القرآن وأهله العاملين، ص/٩

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة، وتواضعوا لمن تعلمون، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوى عملكم بجهلكم " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان أبو منصور السواق بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب البروجزدي. قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دازيل الهمذاني. قال حدثنا الأصبغ ابن الفرج، وعبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عثمان، عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي إمام الجامع الأعظم بالبصرة بقراءتي عليه بها. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي الدقاق. قال حدثنا محمد بن محمد بن يحيى ابن سليم قدم علينا من المصمة في ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة. قال حدثنا أبو العالية إسماعيل بن إبراهيم العبدي. قال حدثنا صفدي بن سنان. قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال وحدثنا عبد الرحمن بن حسين الضراب الأصفهاني. قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي. قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي. قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعة المسلمين " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما. قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل. قال حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب. قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريق الكبير. قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه. قال حدثني أبي. قال حدثنا داود بن رشيد. قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال حدثنا بشر بن موسى. قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى. قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب. قال حدثني عبد الله بن الوليد قال سمعت عبد الله بن جحيرة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: إذا قعد أيكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا **يوشك أن** يحصد

رغبه، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع، ولا يسبق بطي لحظ، ولا يدرك حريص مالا يقدر من أعطى خيرا فالله أعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

" وبه " قال أنشدني القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الأزدشتاني الفقيه الشافعي، قال أملى علينا علينا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز لنفسه:

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عنه - يعني عقيل بن إبراهيم بن علي بن الصباح، قال حدثنا محمد بن بكير، قال حدثنا أيوب بن جابر، قال حدثنا أبو إسحاق عن نافع عن بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الوتر: " سبح باسم ربك الأعلى " وفي الثانية " قل يا أيها الكافرون " وفي الثالثة " قل هو الله أحد " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو خليفة، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن بن المبارك، قال حدثنا يربع بن حسان، قال حدثنا بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال حدثنا سيف بن عمر إملاء، قال حدثنا محمد بن عبد الله المديني، قال كذا في كتابي، قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور كزبريان، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، قال سمعت محمد بن واسع يذكر عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أحدثكم بغرف الجنة؟ قال قلت: بلى يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا، قال إن في الجنة غرفا من أصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فيها من النعم والملذات والشرف ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. قال قلت يا رسول الله: ولمن هذه الغرف؟ قال لمن أفشى السلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام. قال قلت يا رسول الله: ومن يطيق ذلك؟ قال أمتي تطيق ذاك، وسأخبرك عن ذاك، من لقي أخاه فسلم عليه أو رد عليه فقد أفشى السلام، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى أشبعهم فقد أطعم الطعام، ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام، ومن صلى العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة، فقد صلى بالليل والناس نيام " ، اليهود والنصارى والمجوس.

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حيان، قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الحلبي، قال حدثنا عبد الله بن داود، قال حدثنا سليمان بن القاسم الثقفي عن أمه قالت: سألت أم سعد سرية علي عليه السلام عن علي عليه السلام في شهر رمضان. فقالت: كان يصلي الليل كله.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٥/١

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان، قال حدثنا ورقاء عن منصور عن سالم عن كعب بن مرة. قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي الليل أسمع؟ قال نصف الليل الآخر فصلاته مقبولة.

" وبه " قال أخبرنا محمد قال حدثنا محمد، قال حدثنا محمد بن إدريس النجيبي بمصر، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال حدثنا بن لهيعة، قال حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس، عن عبد ربه عن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صلاة الليل مثنى مثنى، تتشهد في كل ركعتين، ثم تضرع وتخشع وتمسكن وتقنع بيديك ترفعهما إلى ربك، تقول يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن زبيدة عن مرة، قال قال عبد الله: إنك ما كنت في الصلاة فإنك تقرع باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك **يوشك أن** يفتح له.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن يزيد، قال حدثنا سعيد عن عبد الله بن الوليد عن ابن عباس بن خليد الحجري، عن أبي الدرداء قال لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا، فقلت: ما هن؟ قال لولا وضوعي وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار يكون تقدمة لمماتي، وظمأ الهواجر ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة، وتمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما يكون حاجزا بينه وبين الحرام، إن الله عز وجل قد بين لعباده الذي هو يصيرهم إليه قال الله عزل وجل: " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، " ولا تحقرن شيئا من الشر أن تتقيه، ولا شيئا من الخير إلا أن تفعله.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد، قال أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة سنة لنفسه:

لعمري لما الأيام عندي كما مضت ... ولا الناس بالناس الذين تحملوا

تقدم بالأموال من كان آخرا ... وأخرت إقلالا وإني أول

ألا لعن الله الحياة وطولها ... لقد أورثتني حسرة ليس ترحل

إذا طالت الآمال حتى زجرتها ... وقلت لها قد مات منن كان أملوا

سأصبر والأيام فيها بصابر ... وأرفع من ثوبي الذي هو مسبل

وأسكت عن علم وغير ناطق ... على غير علم أي ركنيه أطول

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٧٩

الحديث الرابع والعشرون

ذكر معاشرة الناس واختلال عاداتهم

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى. قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءتي عليه، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما من لفظه إملاء في يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قا حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال حدثنا حيويه بن شريح، قال حدثنا بقية عن صدقة عن أبي وهب عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الناس شجرة ذات جنى **يوشك أن** يعودوا شجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك، قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك " .

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين المقري قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن إسحاق الأنطاكي، قال حدثنا عقبة بن الوليد، عن صدقة بن عبد الله عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الناس اليوم شجرة ذات جنى **ويوشك أن** يعود الناس كشجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك، ولو تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك، قال فقلنا فكيف المخرج يا رسول الله؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك " .." (١)

"لبست من الحوادث كل ثوب ... سوى ثوب المذلة والهوان

أكد العيش أطلب كل زاد ... ولو أني قنعت به كفاني

" وبه " قال وأنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي من قصيدة لنفسه:

وثقنا بأن العز ما في عمودنا ... وأن بقاء الدهر أن تحمل الذكرا

وأن ثناء المرء عمر مخلد ... وعيش امرئ بالذل ميتته الكبرى

" وبه " قال السيد أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي القزويني الزاهد قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر الأبهري إملاء، قال حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني بحران، قال حدثنا محمد بن مصفى، قال حدثنا يحيى بن عيسى، قال حدثنا الأعمش، قال حدثنا سلام بن شرحبيل، قال سمعت حية وسواء ابني خالد قال: انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلح شيئا فأعياه، فدعا لنا وقال: " لا بأس من الخير ما تهزهزت رؤوسكما، فإن العبد قد تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عز وجل ويعطيه " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٧٤

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب بن العلاف المقري بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر قال: قال لي جابر بن عبد الله الأنصاري كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال يا علي: إنه ليس من أهل بيت إلا ولهم شيعة معهم، واعلم أن لكل هم فرجا إلا هم أهل النار، واعلم يا علي: أن لكل نعيم زوالا إلا نعيم أهل الجنة، يا علي: إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة، وإذا عملت سيئة فكفرها ولا ترجئها لغد، فإن بينك وبين غد أمدا بعيدا، كما قال الله عز وجل: " وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير " . يا علي: أحب من أحبك، وأبغض من أبغضك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن نصر بن مكرم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي بحمص، قال حدثنا سليمان بن عبد الحميد، قال حدثنا يحي بن صالح، قال حدثنا إسحاق بن يحي، قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي: أن أبا سعيد الخدري أخبره أن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يسأله أحد منهم شيئا إلا أعطاه، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء عنده: ما يكون عندي من خير لا أدخره، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن تبصر يصبره الله، ولن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، " نا " محمد بن سليمان، قال حدثنا أبو نعيم النخعي عبد الله بن هانئ، قال حدثنا أبو العنبس عن أبيه، عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ويل للعرب من شر قد اقترب، **يوشك أن** يأتي أحدكم إلى قبر أخيه أو ذي رحمه فيقول: يا ليتني مكانه ولا أعاين ما أعاين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال حدثنا الحسن بن محمد الوراق، قال حدثنا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عامر بن عطية قال: رأيت سليمان وأكره على طعام، فقال حسبي أني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا، يا سليمان: إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا عبد الله بن السفير الشكري، قال حدثنا غبراهيم بن المنذر، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٠٦/١

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير، قال أخبرنا زيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيأتي على الناس سنون خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن شمعون، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زياد الكندي الدمشقي، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد، قال حدثنا ابن جابر، قال حدثنا شيخ يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها، قيل أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثر، ولكن كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة منكم، وليقذفن الوهن في قلوبكم، قالوا: وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا محمد بن عباد المكي، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل بن بشير بن إسماعيل عن سيار بن الحكم، عن طارق عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " بين يدي الساعة يظهر الربا، والزنا، والخمر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الغرياني " ح " قال السيد وأخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا حدثنا أحمد بن يونس، قالوا حدثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جالسون على وسادة من أدم فقال: " إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليكم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولن يرد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وهو وارد علي الحوض " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال حدثنا محمد بن يزيد بن المهلب، قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال: خرجنا مع ابن مسعود إلى قرية بالقادسية فأتى رجل من الأنباط في حاجة له، فالتفت ابن مسعود فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اتركوا الترك ما تركوكم، ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم فإنهم آفة الدين، فإذا أدوا الجزية فأذلوهم، وإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واجتنبوا في المجالس، وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم، ولا تناكحوا الخزر فإن لهم أصلا ينزعون إلى غير الوفاء، ولو كان هذا الدين معلقا بالثريا لتناولته قوم من أبناء فارس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد

بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " **يوشك أن** يغربل الناس غربلة، فيبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا – وشبك يديه – قالوا كيف نصنع إذا كان ذاك؟ قال: تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم، وتدعون عامتكم " .

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة:

نعيم الدنيا في الحر غرام ... وصحته وإن دامت سقام

وأي العمر يحمده لبيب ... وجل خلائق الأيام ذام." [١]

" سمعت المعلي بن زياد قال كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول يا نفس لهذا خلقت وبهذا أمرت **يوشك أن** يذهب العناء قال وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى ثم يقول فينادي اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي // إسناده ضعيف // ." [٢]

"الحزامي، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة)).." [٣]

"قال الجوهري: وحدثنا ابن أبي الأصبغ، حدثنا ابن جناد، حدثنا مصعب الزبيري قال: قال سفيان بن عيينة: نرى أنه مالك بن أنس.

وأخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيي العثماني وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، واللفظ له، أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف ابن المسلم الأنماطي أخبرنا أبو الحسين محمد بن حمود بن عمر الصواف، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي البزاز، أخبرنا أبو حفص عمر بن علي العتكي الخطيب، حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا ابن جريج، حدثنا أبو الزبير، حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يلتمسون عالماً فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة)).." [٤]

"(ك) ، وعن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول : من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج ، فيجيء أحدهم فيقول : لم أزل به حتى عق والده ، فقال : **يوشك أن** يبره ، ويجيء أحدهم فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته ، فيقول : **يوشك أن** يتزوج ، ويجيء أحدهم فيقول : لم أزل به حتى أشرك ، فيقول : أنت أنت ، ويجيء أحدهم فيقول : لم أزل به حتى قتل ، فيقول : أنت

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٧٨/١

(٢) التهجد وقيام الليل، ص/٢٢٨

(٣) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/١٥٩

(٤) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/١٦٠

أنت ، ويلبسه التاج " (١)

---

(١) (ك) ٨٠٢٧ ، (حب) ٦١٨٩ ، انظر الصحيحة : ١٢٨٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في (حب) : إسناده صحيح .." (١)

"(ت جة حم) ، وعن جبير بن نفير (١) عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال :

(كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، " فشخص (٢) ببصره إلى السماء ثم قال : هذا أوان (٣) يختلس العلم من الناس (٤) حتى لا يقدروا منه على شيء " ، فقال زياد بن لبيد الأنصاري - رضي الله عنه - (٥) : كيف يختلس منا [العلم] (٦) وقد قرأنا القرآن ؟ ، فوالله لنقرأنه ، ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا) (٧) (ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة (٨)) (٩) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ثكلتك أمك (١٠) يا زياد ، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة ، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى ، فماذا تغني عنهم (١١) ؟) (١٢) وفي رواية : (أوليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما ؟) (١٣) وفي رواية : (أليس اليهود والنصارى فيهم كتاب الله - عز وجل - ثم لم ينتفعوا منه بشيء ؟ ") (١٤) (قال جبير : فلقيت عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - ، فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء ؟ ، فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء ، فقال عبادة : صدق أبو الدرداء) (١٥) (" وهل تدري ما رفع العلم ؟ " ، قلت : لا ، قال : " ذهاب أوعيته (١٦) وهل تدري أي العلم يرفع من الناس أولا ؟ ، قلت : لا ، قال : " الخشوع (١٧)) (١٨) (**يوشك أن** تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا) (١٩) "

---

(١) هو جبير بن نفير ابن مالك بن عامر ، الإمام الكبير ، أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي ، أدرك حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحدث عن أبي بكر - فيحتمل أنه لقيه - وعن عمر والمقداد وكان جبير من علماء أهل الشام . سير أعلام النبلاء

(٢) الشخوص : ارتفاع الأجفان وتثبيت النظر .

(٣) أي : وقت . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(٤) أي : يختطف ويسلب علم الوحي منهم . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٥٣)

قال البيهقي : ويحتمل أن يكون المراد به اختلاس الانتفاع بالعلم وإن كانوا له حافظين ، كما اختلس من اليهود والنصارى ، قال الله - عز وجل - : (فنبذوه وراء ظهورهم) . المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي - (ج ٢ / ص ٢٢٦)

(٥) هو : زياد بن لبيد الأنصاري الخزرجي ، خرج إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة فأقام معه حتى هاجر ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٤٣/١

فكان يقال له : مهاجري أنصاري .تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(٦) (جة) ٤٠٤٨

(٧) (ت) ٢٦٥٣

(٨) يعني : أن القرآن مستمر بين الناس إلى يوم القيامة كما يدل عليه قوله تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(٩) (جة) ٤٠٤٨

(١٠) (ثكلتك) أي : فقدتك ، وأصله الدعاء بالموت ، ثم استعمل في التعجب . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(١١) أي : فماذا تنفعهم وتفيدهم ؟ ، قال القاري : أي : فكما لم تفدهم قراءتهما مع عدم العلم بما فيهما فكذلك أنتم ، فنزل العالم الذي لا يعمل بعلمه منزلة الجاهل ، بل منزلة الحمار الذي يحمل أسفارا ، بل أولئك كالأنعام بل هم أضل . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(١٢) (ت) ٢٦٥٣

(١٣) (جة) ٤٠٤٨

(١٤) (حم) : ١٧٥٠٨ ، ١٧٩٤٩ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .

(١٥) (ت) ٢٦٥٣

(١٦) يقصد أن ذهاب العلم أن يذهب حملته أي : العلماء .

(١٧) قال في المجمع : الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(١٨) (حم) ٢٤٠٣٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده قوي .

(١٩) (ت) ٢٦٥٣." [(١)]

"من علامات الساعة الصغرى بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم -

(م ت د حم) ، عن فاطمة بنت قيس قالت :

(سمعت نداء منادي رسول الله ؟ - صلى الله عليه وسلم - ينادي : الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ؟ - صلى الله عليه وسلم - ، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم ، " فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه (١) ثم قال : هل تدرون لم جمعتكم ؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : " إني ما والله ما جمعتكم لرهبة (٢) ولا رغبة (٣) ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثا وافق الذي كنت حدثتكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام (٤) فلعب بهم الموج (٥) شهرا في البحر) (٦) وفي رواية : (حدثني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم) (٧) (ثم أرفئوا إلى جزيرة (٨) في البحر حتى (٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٩٤/١

مغرب الشمس ، فجلسوا في أقرب (١٠) السفينة فدخلوا الجزيرة يلتمسون الماء ، فلقيتهم دابة أهلب (١١) كثيرة الشعر ، فإذا بامرأة تجر شعرها (١٢) لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر) (١٣) لا يدرى ذكر هو أم أنثى لكثرة شعره (١٤) (ففرقوا (١٥) منها أن تكون شيطانة ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ ، قالت : أنا الجساسة (١٦) فقالوا : وما الجساسة ؟ ، قالت : أيها القوم ، انطلقوا إلى هذا الرجل في هذا الدير (١٧) ذلك القصر (١٨) فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه خلقا قط ، ينزو (١٩) فيما بين السماء والأرض (٢٠) وأشده وثاقا) (٢١) (يجر شعره ، مسلسل في الأغلال) (٢٢) (ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، مجموعة يداه إلى عنقه ، فقلنا : من أنت ؟ ، قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ ، فقلنا : نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم (٢٣) فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه ، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقيتنا دابة أهلب كثيرة الشعر ، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ ، فقالت : أنا الجساسة ، فقلنا : وما الجساسة ؟ ، فقالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعا ، وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة ، فقال : أخبروني عن نخل بيسان) (٢٤) (الذي بين الأردن وفلسطين ؟) (٢٥) (فقلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ ، فقلنا له : نعم ، قال : أما إنه يوشك أن لا يثمر ، ثم قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية ؟ ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : هل فيها ماء ؟ ، فقلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء ، قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب ، ثم قال : أخبروني عن عين زغر (٢٦) ؟ ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : هل في العين ماء ، وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ ، فقلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من مائها) (٢٧) (قال : هل خرج نبي الأميين ؟ ، فقلنا : نعم) (٢٨) (قال : ما فعل ؟ ، فقلنا له : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ ، فقلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ ، فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، فقال لنا : قد كان ذلك ؟ ، قلنا : نعم ، قال : أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه) (٢٩)

---

(١) أي : موضع صلاته فلا يتغير ولا يتقدم ولا يتأخر . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٢) أي : لخوف من عدو . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٣) أي : ولا لأمر مرغوب فيه من عطاء كغنيمة . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٤) قبيلتين من قبائل اليمن .

(٥) أي : دار بهم ، واللعب في الأصل ما لا فائدة فيه من فعل أو قول ، فاستعير لصد الأمواج السفن عن صوب المقصد وتحويلها يمينا وشمالا . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٦) (م) ٢٩٤٢

(٧) عند (ت) ٢٢٥٣ ، (حم) ٢٧١٤٦ ، وأنا أميل إلى هذه الرواية ، لأن معظم الأمارات التي سأل عنها الدجال موجودة في فلسطين ، وأهل مكة أدرى بشعابها . ع

(٨) أي : التجئوا إليها ، ومرفأ السفن : الموضع الذي تشد إليه وتوقف عنده . (فتح) - (ج ٢٠ / ص ١٣١)

(٩) وفي رواية (ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس) انظر السنن الواردة في الفتن (ج٢ ص ٢٣٥) ، وانظر (طب) ج٢٤ص٣٨٨ح٩٥٨

(١٠) (أقرب) : جمع قارب .

(١١) الهلب : الشعر ، وقيل : ما غلظ من الشعر ، وقيل : ما كثر من شعر الذنب ، وإنما ذكره لأن الدابة يطلق على الذكر والأنثى لقوله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض ﴾ ، وقال النووي : الأهلب غليظ الشعر كثيره .عون المعبود(ج٩ص ٣٦٣)

(١٢) (د) ٤٣٢٥

(١٣) (م) ٢٩٤٢

(١٤) (حم) ٢٧١٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٥) أي : خافوا .

(١٦) الجساسة سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(١٧) أي : دير النصارى . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(١٨) (د) ٤٣٢٥

(١٩) أي : يثب وثوبا . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٢٠) (د) ٤٣٢٥

(٢١) (م) ٢٩٤٢

(٢٢) (د) ٤٣٢٥

(٢٣) أي : حين هاج .

(٢٤) (م) ٢٩٤٢

(٢٥) (ت) ٢٢٥٣

(٢٦) (عين زغر) : بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام قليلة النبات . (النووي - ج ٩ / ص ٣٣٣) ، قال ياقوت الحموي : حدثني الثقة أن زغر هذه في طرف البحيرة المنتنة ، في واد هناك ، بينها وبين البيت المقدس ثلاثة أيام ، وهي من ناحية الحجاز ، ولهم هناك زروع ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : لما هلك قوم لوط ، مضى لوط عليه السلام وبناته يريدون الشام ، فماتت الكبرى من بناته وكان يقال لها (رية) ، فدفنت عند عين هناك ، فسميت باسمها عين رية ، ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان اسمها زغر ، فدفنت عند عين فسميت عين زغر، وهذه في واد وخم رديء في أشأم بقعة ، إنما يسكنه أهله لأجل الوطن ، وقد يهيج فيهم في بعض الأعوام مرض فيفني كل من فيه أو أكثرهم .معجم البلدان (ج٢ص٣٩٧)

(٢٧) (م) ٢٩٤٢

(٢٨) (د) ٤٣٢٥

(٢٩) (م) ٢٩٤٢." [(١)]

"(خ) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (١) ومواقع القطر (٢) يفر بدينه من الفتن (٣) " (٤)

---

(١) جمع شعفة ، وهي رءوس الجبال .(فتح الباري) ح١٩

(٢) أي : المواضع التي يستقر فيها المطر كالأودية . شرح سنن النسائي – (ج ٦ / ص ٤٣٨)

وخصهما – أي شعف الجبال ومواضع القطر – بالذكر لأنهما مظان المرعى .(فتح الباري) ح١٩

(٣) الخبر دال على فضيلة العزلة لمن خاف على دينه ، وقد اختلف السلف في أصل العزلة ، فقال الجمهور : الاختلاط أولى لما فيه من اكتساب الفوائد الدينية للقيام بشعائر الإسلام وتكثير سواد المسلمين ، وإيصال أنواع الخير إليهم من إعانة وإغاثة وعيادة وغير ذلك ، وقال قوم : العزلة أولى لتحقق السلامة بشرط معرفة ما يتعين ، وقال النووي : المختار تفضيل المخالطة لمن لا يغلب على ظنه أنه يقع في معصية ، فإن أشكل الأمر فالعزلة أولى وقال غيره : يختلف باختلاف الأشخاص ، فمنهم من يتحتم عليه أحد الأمرين ، ومنهم من يترجح ، فمن يتحتم عليه المخالطة من كانت له قدرة على إزالة المنكر فيجب عليه إما عينا وإما كفاية بحسب الحال والإمكان ، وممن يترجح من يغلب على ظنه أنه يسلم في نفسه إذا قام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وممن يستوي من يأمن على نفسه ، ولكنه يتحقق أنه لا يطاع ، وهذا حيث لا يكون هناك فتنة عامة ، فإن وقعت الفتنة ترجحت العزلة لما ينشأ فيها غالبا من الوقوع في المحذور ، وقد تقع العقوبة بأصحاب الفتنة فتعم من ليس من أهلها كما قال الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ، ويؤيد التفصيل المذكور حديث أبي سعيد أيضا : " خير الناس رجل جاهد بنفسه وماله ، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره " فتح الباري لابن حجر – (ج ٢٠ / ص ٩٦)

(٤) (خ) ٣١٢٤ ، (س) ٥٠٣٦." [(٢)]

"(ت جة حم) ، وعن جبير بن نفير (١) عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال :

(كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، " فشخص (٢) ببصره إلى السماء ثم قال : هذا أوان (٣) يختلس العلم من الناس (٤) حتى لا يقدروا منه على شيء " ، فقال زياد بن لبيد الأنصاري – رضي الله عنه – (٥) : كيف يختلس منا [العلم] (٦) وقد قرأنا القرآن ؟ ، فوالله لنقرأنه ، ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا) (٧) (ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة (٨)) (٩) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ثكلتك أمك (١٠) يا زياد ، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة ، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى ، فماذا تغني عنهم (١١) ؟) (١٢) وفي رواية : (أوليس هذه اليهود

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٥٩٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٦٣٠

والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما ؟) (١٣) وفي رواية : (أليس اليهود والنصارى فيهم كتاب الله – عز وجل – ثم لم ينتفعوا منه بشيء ؟ ") (١٤) (قال جبير : فلقيت عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – ، فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء ؟ ، فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء ، فقال عبادة : صدق أبو الدرداء) (١٥) (" وهل تدري ما رفع العلم ؟ " ، قلت : لا ، قال : " ذهاب أوعيته (١٦) وهل تدري أي العلم يرفع من الناس أولا ؟ ، قلت : لا ، قال : " الخشوع (١٧)) (١٨) (**يوشك أن** تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا) (١٩) "

---

(١) هو جبير بن نفير ابن مالك بن عامر ، الإمام الكبير ، أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي ، أدرك حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – وحدث عن أبي بكر – فيحتمل أنه لقيه – وعن عمر والمقداد وكان جبير من علماء أهل الشام . سير أعلام النبلاء

(٢) الشخوص : ارتفاع الأجفان وتثبيت النظر .

(٣) أي : وقت . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(٤) أي : يختطف ويسلب علم الوحي منهم . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٥٣)

قال البيهقي : ويحتمل أن يكون المراد به اختلاس الانتفاع بالعلم وإن كانوا له حافظين ، كما اختلس من اليهود والنصارى ، قال الله – عز وجل – : (فنبذوه وراء ظهورهم) . المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي – (ج ٢ / ص ٢٢٦)

(٥) هو : زياد بن لبيد الأنصاري الخزرجي ، خرج إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمكة فأقام معه حتى هاجر ، فكان يقال له : مهاجري أنصاري .تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(٦) (جة) ٤٠٤٨

(٧) (ت) ٢٦٥٣

(٨) يعني : أن القرآن مستمر بين الناس إلى يوم القيامة كما يدل عليه قوله تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(٩) (جة) ٤٠٤٨

(١٠) (ثكلتك) أي : فقدتك ، وأصله الدعاء بالموت ، ثم استعمل في التعجب . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(١١) أي : فماذا تنفعهم وتفيدهم ؟ ، قال القاري : أي : فكما لم تفدهم قراءتهما مع عدم العلم بما فيهما فكذلك أنتم ، فنزل العالم الذي لا يعمل بعلمه منزلة الجاهل ، بل منزلة الحمار الذي يحمل أسفارا ، بل أولئك كالأنعام بل هم أضل . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(١٢) (ت) ٢٦٥٣

(١٣) (جة) ٤٠٤٨

(١٤) (حم) : ١٧٥٠٨ ، ١٧٩٤٩ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .

(١٥) (ت) ٢٦٥٣

(١٦) يقصد أن ذهاب العلم أن يذهب حملته أي : العلماء .

(١٧) قال في المجمع : الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤٥٣)

(١٨) (حم) ٢٤٠٣٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده قوي .

(١٩) (ت) ٢٦٥٣." (١)

"(خم د جة) ، وعن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز (١) يستحلون الحر (٢) والحرير) (٣) (وليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رءوسهم بالمعازف (٤) والمغنيات) (٥) (يأتيهم آت (٦) لحاجة ، فيقولون : ارجع إلينا غدا) (٧) (فيخسف الله بهم الأرض) (٨) (ويمسخ منهم آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة) (٩) "

---

(١) قال ابن الأثير : المشهور في روايات هذا الحديث بالإعجام ، وهو ضرب من الإبريسم .نيل الأوطار(ج١٢ص٤٢٣) والإبريسم : هوالحرير . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٢ / ص ٣٤٠)

قال أبو داود ٤٠٣٩ : وعشرون نفسا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو أكثر لبسوا الخز ، منهم أنس والبراء بن عازب قال صاحب عون المعبود - (ج ٩ / ص ٦٤) : قال في منتقى الأخبار : وقد صح لبسه عن غير واحد من الصحابة - رضي الله عنهم - وقال الشوكاني في النيل (ج٣ص٤١) تحت هذا القول : لا يخفاك أنه لا حجة في فعل بعض الصحابة وإن كانوا عددا كثيرا ، والحجة إنما هي في إجماعهم عند القائلين بحجية الإجماع ، وقد أخبر الصادق المصدوق أنه سيكون من أمته أقوام يستحلون الخز والحرير ، وذكر الوعيد الشديد في آخر هذا الحديث من المسخ إلى القردة والخنازير انتهى .

وقال الحافظ في الفتح (ج١٦ / ص ٣٩٨) : وقد ثبت لبس الخز عن جماعة من الصحابة وغيرهم ، قال أبو داود لبسه عشرون نفسا من الصحابة وأكثر ، وأورده ابن أبي شيبة عن جمع منهم .وأعلى ما ورد في ذلك ما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن سعد الدشتكي عن أبيه قال : رأيت رجلا على بغلة وعليه عمامة خز سوداء وهو يقول كسانيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .وأخرج ابن أبي شيبه من طريق عمار بن أبي عمار قال : أتت مروان بن الحكم مطارف خز فكساها أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . والأصح في تفسير الخز أنها ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره ، وقيل : تنسج مخلوطة من حرير وصوف أو نحوه ، وقيل : أصله اسم دابة يقال لها الخز ، سمي الثوب المتخذ من وبره خزا لنعومته ، ثم أطلق على ما يخلط بالحرير لنعومة الحرير ،

وعلى هذا فلا يصح الاستدلال بلبسه على جواز لبس ما يخالطه الحرير ما لم يتحقق أن الخز الذي لبسه السلف كان من

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٩٩/١

المخلوط بالحرير ، وأجاز الحنفية والحنابلة لبس الخز ما لم يكن فيه شهرة ، وعن مالك الكراهة ، وهذا كله في الخز انتهى كلام الحافظ .

(٢) (خم) ٥٢٦٨ ، انظر صحيح الجامع : ٥٤٦٦ ، الصحيحة : ٩١ ، و(الحر) : المراد به الزنى . سبل السلام - (ج ٣ / ص ٣٣) ، ويؤيد الرواية بالمهملتين ما أخرجه ابن المبارك في الزهد عن علي مرفوعا بلفظ : (يوشك أن تستحل أمتي فروج النساء والحرير) ووقع عند الداودي بالمعجمتين أي : (الخز) ثم تعقبه بأنه ليس بمحفوظ ، لأن كثيرا من الصحابة لبسوه . نيل الأوطار - (ج ١٢ / ص ٤٢٣)

(٣) (د) ٤٠٣٩

(٤) المعازف : آلات الطرب .

(٥) (جة) ٤٠٢٠ ، (حم) ٢٢٩٥١

(٦) يعني : الفقير .

(٧) (خم) ٥٢٦٨

(٨) (جة) ٤٠٢٠

(٩) (د) ٤٠٣٩ ، (خم) ٥٢٦٨." [١]

"من علامات الساعة الصغرى فناء قريش

(حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" أسرع قبائل العرب فناء قريش ، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول : إن هذا نعل قرشي " (١)

---

(١) (حم) ٨٤١٨ ، انظر صحيح الجامع : ٩٦٢ ، الصحيحة : ٧٣٨." [٢]

"(ك) وعن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستا من ماء فلا تجدونه ، ينزوي كل ماء إلى عنصره ، فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء (١) .

(ك) ٨٥٣٨ وقال الحاكم "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قال الألباني : وهو كما قالا ؛ والحديث وإن كان موقوفا؛ فهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي،كما هو ظاهر.

والحديث حمله مؤلف كتاب "المسيح الدجال قراءة سياسية في أصول الديانات الكبرى" (ص ٢١٤) على أنه يكون بعد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٢٣/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨١٦/١

القحط الذي قال: إنه يأتي بعده الدجال! ، وليس فيه ولا في غيره- فيما أعلم- ما يدل على هذا التحديد، فيمكن أن يكون قبل ذلك أو بعده، وهذا لعله هو الأقرب أن يكون بين يدي القيامة أ . هـ." (١)

"علامات ظهور الدجال

(م ت د حم) ، عن فاطمة بنت قيسك قالت :

(سمعت نداء منادي رسول الله ؟ - صلى الله عليه وسلم - ينادي : الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ؟ - صلى الله عليه وسلم - ، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم ، " فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه (١) ثم قال : هل تدرون لم جمعتكم ؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : " إني ما والله ما جمعتكم لرهبة (٢) ولا رغبة (٣) ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثا وافق الذي كنت حدثتكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام (٤) فلعب بهم الموج (٥) شهرا في البحر) (٦) وفي رواية : (حدثني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم) (٧) (ثم أرفئوا إلى جزيرة (٨) في البحر حتى (٩) مغرب الشمس ، فجلسوا في أقرب (١٠) السفينة فدخلوا الجزيرة يلتمسون الماء ، فلقيتهم دابة أهلب (١١) كثيرة الشعر ، فإذا بامرأة تجر شعرها (١٢) لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر) (١٣) لا يدرى ذكر هو أم أنثى لكثرة شعره (١٤) (ففرقوا (١٥) منها أن تكون شيطانة ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ ، قالت : أنا الجساسة (١٦) فقالوا : وما الجساسة ؟ ، قالت : أيها القوم ، انطلقوا إلى هذا الرجل في هذا الدير (١٧) ذلك القصر (١٨) فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه خلقا قط ، ينزو (١٩) فيما بين السماء والأرض (٢٠) وأشده وثاقا) (٢١) (يجر شعره ، مسلسل في الأغلال) (٢٢) (ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، مجموعة يداه إلى عنقه ، فقلنا : من أنت ؟ ، قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ ، فقلنا : نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم (٢٣) فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه ، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقيتنا دابة أهلب كثيرة الشعر ، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ ، فقالت : أنا الجساسة ، فقلنا : وما الجساسة ؟ ، فقالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعا ، وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة ، فقال : أخبروني عن نخل بيسان) (٢٤) (الذي بين الأردن وفلسطين ؟) (٢٥) (فقلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ ، فقلنا له : نعم ، قال : أما إنه يوشك أن لا يثمر ، ثم قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية ؟ ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : هل فيها ماء ؟ ، فقلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء ، قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب ، ثم قال : أخبروني عن عين زغر (٢٦) ؟ ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : هل في العين ماء ، وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ ، فقلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من مائها) (٢٧) (قال : هل خرج نبي الأميين ؟ ، فقلنا : نعم) (٢٨) (قال : ما فعل ؟ ، فقلنا له : قد خرج من مكة ونزل يثرب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٣٤/١

، قال : أقاتله العرب ؟ ، فقلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ ، فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، فقال لنا : قد كان ذلك ؟ ، قلنا : نعم ، قال : أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه ، وإني مخبركم عني ، إني أنا المسيح ، أنا الدجال (٢٩) وإنه **يوشك أن** يؤذن لي في الخروج فأخرج ، فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة ، غير مكة وطيبة ، فهما محرمتان علي كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا (٣٠) يصدني عنها ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ، قالت فاطمة : " فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وطعن بمخصرته (٣١) في المنبر –) (٣٢) (أبشروا يا معشر المسلمين) (٣٣) (هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة – يعني المدينة – ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ " ، فقال الناس : نعم ، قال : " فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه (٣٤) وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ، لا بل من قبل المشرق – وأومأ بيده قبل المشرق) (٣٥) " (٣٦)

---

(١) أي : موضع صلاته فلا يتغير ولا يتقدم ولا يتأخر . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٢) أي : لخوف من عدو . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٣) أي : ولا لأمر مرغوب فيه من عطاء كغنيمة . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٤) قبيلتين من قبائل اليمن .

(٥) أي : دار بهم ، واللعب في الأصل ما لا فائدة فيه من فعل أو قول ، فاستعير لصد الأمواج السفن عن صوب المقصد وتحويلها يمينا وشمالا . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٦) (م) ٢٩٤٢

(٧) عند (ت) ٢٢٥٣ ، (حم) ٢٧١٤٦ ، وأنا أميل إلى هذه الرواية ، لأن معظم الأمارات التي سأل عنها الدجال موجودة في فلسطين ، وأهل مكة أدرى بشعابها .ع

(٨) أي : التجئوا إليها ، ومرفأ السفن : الموضع الذي تشد إليه وتوقف عنده . (فتح) – (ج ٢٠ / ص ١٣١)

(٩) وفي رواية (ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس) انظر السنن الواردة في الفتن (ج٢ ص ٢٣٥) ، وانظر (طب) ج٢٤ص٣٨٨ح٩٥٨

(١٠) (أقرب) : جمع قارب .

(١١) الهلب : الشعر ، وقيل : ما غلظ من الشعر ، وقيل : ما كثر من شعر الذنب ، وإنما ذكره لأن الدابة يطلق على الذكر والأنثى لقوله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض ﴾ ، وقال النووي : الأهلب غليظ الشعر كثيره .عون المعبود(ج٩ص ٣٦٣)

(١٢) (د) ٤٣٢٥

(١٣) (م) ٢٩٤٢

(١٤) (حم) ٢٧١٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .
(١٥) أي : خافوا .
(١٦) الجساسة سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)
(١٧) أي : دير النصارى . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)
(١٨) (د) ٤٣٢٥
(١٩) أي : يثب وثوبا . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)
(٢٠) (د) ٤٣٢٥
(٢١) (م) ٢٩٤٢
(٢٢) (د) ٤٣٢٥
(٢٣) أي : حين هاج .
(٢٤) (م) ٢٩٤٢
(٢٥) (ت) ٢٢٥٣
(٢٦) (عين زغر) : بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام قليلة النبات . (النووي - ج ٩ / ص ٣٣٣) ، قال ياقوت الحموي : حدثني الثقة أن زغر هذه في طرف البحيرة المنتنة ، في واد هناك ، بينها وبين البيت المقدس ثلاثة أيام ، وهي من ناحية الحجاز ، ولهم هناك زروع ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : لما هلك قوم لوط ، مضى لوط عليه السلام وبناته يريدون الشام ، فماتت الكبرى من بناته وكان يقال لها (رية) ، فدفنت عند عين هناك ، فسميت باسمها عين رية ، ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان اسمها زغر ، فدفنت عند عين فسميت عين زغر، وهذه في واد وخم رديء في أشأم بقعة ، إنما يسكنه أهله لأجل الوطن ، وقد يهيج فيهم في بعض الأعوام مرض فيفني كل من فيه أو أكثرهم .معجم البلدان (ج٢ص٣٩٧)
(٢٧) (م) ٢٩٤٢
(٢٨) (د) ٤٣٢٥
(٢٩) (حم) ٢٧١٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .
(٣٠) أي : مسلولا . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٣٣٣)
(٣١) المخصرة : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب ، وقد يتكئ عليه .
(٣٢) (م) ٢٩٤٢
(٣٣) (حم) ٢٧١٤٦
(٣٤) أي : عن الدجال .
(٣٥) (م) ٢٩٤٢ ، (د) ٤٣٢٥
(٣٦) قال الألباني في قصة الدجال ص٨٢ : اعلم أن هذه القصة صحيحة - بل متواترة - لم ينفرد بها تميم الداري كما

يظن بعض الجهلة من المعلقين على (النهاية) لابن كثير (ص ٩٦ – طبعة الرياض) ، فقد تابعه عليها أبو هريرة وعائشة وجابر كما يأتي (ص ٨٣ و٨٧) ، ثم قال الألباني في تمام المنة ص٧٩ : قرأت منذ بضعة أيام كتاب : " الإسلام المصفى " تأليف محمد عبد الله السمان وهو – والحق يقال – كتاب قيم قد عالج فيه كثيرا من المسائل والقواعد التي تهم المسلم في العصر الحاضر ولكنه عفا الله عنه قد اشتط كثيرا في بعض ما تحدث عنه ولم يكن الصواب فيه حليفه ، مثل مسألة نزول عيسى وخروج الدجال والمهدي ، فقد أنكر كل ذلك وزعم أنها " ضلالات مصنوعة " ، وأن الأحاديث التي وردت فيها أحاديث آحاد لم تبلغ حد التواتر ، ونحن نقول للأستاذ : تقسيمك أنت وغيرك – أيا كان – الأحاديث الصحيحة إلى قسمين ، قسم يجب على المسلم قبولها ويلزمه العمل بها وهي أحاديث الأحكام ونحوها ، وقسم لا يجب عليه قبولها والاعتقاد بها ، وهي أحاديث العقائد وما يتعلق منها بالأمور الغيبية ، أقول : إن هذا تقسيم مبتدع لا أصل في كتاب الله ولا في سنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – ، ولا يعرفه السلف الصالح ، بل عموم الأدلة الموجبة للعمل بالحديث تقتضي وجوب العمل بالقسمين كليهما ولا فرق ، فمن ادعى التخصيص فليتفضل بالبينة مشكورا ، وهيهات ، ثم ألفت رسالتين هامتين جدا في بيان بطلان التقسيم المذكور ، الأولى : " وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة " ، والأخرى : " الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام " . أ . هـ." [١]

"(ت) ، وعن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله ، فإنما هو عندك دخيل (١) **يوشك أن** يفارقك إلينا (٢) " (٣)

---

(١) أي : ضيف ونزيل .

(٢) أي : هو كالضيف عليك ، وأنت لست بأهل له حقيقة ، وإنما نحن أهله ، فيفارقك ويلحق بنا . تحفة الأحوذي – (ج ٣ / ص ٢٥٤)

(٣) (ت) ١١٧٤ ، (جة) ٢٠١٤." [٢]

"(س) ، وعن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال :

اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث ، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته (١) امرأة غوية ، فأرسلت إليه جاريتها فقالت له : إنا ندعوك للشهادة ، فانطلق مع جاريتها ، فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه ، حتى أفضى إلى امرأة وضيئة (٢) عندها غلام وباطية خمر (٣) فقالت : إني والله ما دعوتك للشهادة ، ولكن دعوتك لتقع علي (٤) أو تشرب من هذه الخمرة كأسا ، أو تقتل هذا الغلام ، قال : فاسقيني من هذا الخمر كأسا ، فسقته كأسا ، فقال : زيدوني ، فلم يرم (٥) حتى وقع عليها ، وقتل النفس ، فاجتنبوا الخمر ، وإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا **يوشك أن**

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٧٥/١

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٨٣/١

يخرج أحدهما صاحبه . (٦)

---

(١) أي : عشقته وأحبته .

(٢) أي : حسناء .

(٣) الباطية : إناء .

(٤) كناية عن الزنا .

(٥) أي : فلم يبرح .

(٦) (س) ٥٦٦٦." [(١)]

"(ك) ، وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول : من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج ، فيجيء أحدهم فيقول : لم أزل به حتى عق والده ، فقال : **يوشك أن** يبره ، ويجيء أحدهم فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته ، فيقول : **يوشك أن** يتزوج ، ويجيء أحدهم فيقول : لم أزل به حتى أشرك ، فيقول : أنت أنت ، ويجيء أحدهم فيقول : لم أزل به حتى قتل ، فيقول : أنت أنت ، ويلبسه التاج " (١)

---

(١) (ك) ٨٠٢٧ ، (حب) ٦١٨٩ ، انظر الصحيحة : ١٢٨٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في (حب) : إسناده صحيح .." [(٢)]

"(خم د جة) ، وعن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز (١) يستحلون الحر (٢) والحرير) (٣) (وليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رءوسهم بالمعازف (٤) والمغنيات) (٥) (يأتيهم آت (٦) لحاجة ، فيقولون : ارجع إلينا غدا) (٧) (فيخسف الله بهم الأرض) (٨) (ويمسخ منهم آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة) (٩) "

---

(١) قال ابن الأثير : المشهور في روايات هذا الحديث بالإعجام ، وهو ضرب من الإبريسم .نيل الأوطار(ج١٢ص٤٢٣) والإبريسم : هوالحرير . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٢ / ص ٣٤٠)

قال أبو داود ٤٠٣٩ : وعشرون نفسا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو أكثر لبسوا الخز ، منهم أنس والبراء بن عازب قال صاحب عون المعبود - (ج ٩ / ص ٦٤) : قال في منتقى الأخبار : وقد صح لبسه عن غير واحد من الصحابة - رضي الله عنهم - وقال الشوكاني في النيل (ج٣ص٤١) تحت هذا القول : لا يخفاك أنه لا حجة في فعل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٩/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٨٨/٢

بعض الصحابة وإن كانوا عددا كثيرا ، والحجة إنما هي في إجماعهم عند القائلين بحجية الإجماع ، وقد أخبر الصادق المصدوق أنه سيكون من أمته أقوام يستحلون الخز والحرير ، وذكر الوعيد الشديد في آخر هذا الحديث من المسخ إلى القردة والخنازير انتهى .

وقال الحافظ في الفتح (ج١٦ / ص ٣٩٨) : وقد ثبت لبس الخز عن جماعة من الصحابة وغيرهم ، قال أبو داود لبسه عشرون نفسا من الصحابة وأكثر ، وأورده ابن أبي شيبة عن جمع منهم .وأعلى ما ورد في ذلك ما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن سعد الدشتكي عن أبيه قال : رأيت رجلا على بغلة وعليه عمامة خز سوداء وهو يقول كسانيها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .وأخرج ابن أبي شيبه من طريق عمار بن أبي عمار قال : أتت مروان بن الحكم مطارف خز فكساها أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . والأصح في تفسير الخز أنها ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره ، وقيل : تنسج مخلوطة من حرير وصوف أو نحوه ، وقيل : أصله اسم دابة يقال لها الخز ، سمي الثوب المتخذ من وبره خزا لنعومته ، ثم أطلق على ما يخلط بالحرير لنعومة الحرير ،

وعلى هذا فلا يصح الاستدلال بلبسه على جواز لبس ما يخالطه الحرير ما لم يتحقق أن الخز الذي لبسه السلف كان من المخلوط بالحرير ، وأجاز الحنفية والحنابلة لبس الخز ما لم يكن فيه شهرة ، وعن مالك الكراهة ، وهذا كله في الخز انتهى كلام الحافظ .

(٢) (خم) ٥٢٦٨ ، انظر صحيح الجامع : ٥٤٦٦ ، الصحيحة : ٩١ ، و(الحر) : المراد به الزنى . سبل السلام – (ج ٣ / ص ٣٣) ، ويؤيد الرواية بالمهملتين ما أخرجه ابن المبارك في الزهد عن علي مرفوعا بلفظ : (يوشك أن تستحل أمتي فروج النساء والحرير) ووقع عند الداودي بالمعجمتين أي : (الخز) ثم تعقبه بأنه ليس بمحفوظ ، لأن كثيرا من الصحابة لبسوه . نيل الأوطار – (ج ١٢ / ص ٤٢٣)

(٣) (د) ٤٠٣٩

(٤) المعازف : آلات الطرب .

(٥) (جة) ٤٠٢٠ ، (حم) ٢٢٩٥١

(٦) يعني : الفقير .

(٧) (خم) ٥٢٦٨

(٨) (جة) ٤٠٢٠

(٩) (د) ٤٠٣٩ ، (خم) ٥٢٦٨." [(١)]

"(حم) ، وعن ميمونة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – قالت : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا ، فإذا فشا فيهم ولد الزنا فيوشك أن يعمهم الله – عز وجل – بعقاب " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٣٦/٢

(١) (حم) ٢٦٨٧٣ ، (يع) ٧٠٩١ ، (طب) ٥٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٤٠٠." [١]

"(س) ، وعن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال :

اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث ، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته (١) امرأة غوية ، فأرسلت إليه جاريتها فقالت له : إنا ندعوك للشهادة ، فانطلق مع جاريتها ، فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه ، حتى أفضى إلى امرأة وضيئة (٢) عندها غلام وباطية خمر (٣) فقالت : إني والله ما دعوتك للشهادة ، ولكن دعوتك لتقع علي (٤) أو تشرب من هذه الخمرة كأسا ، أو تقتل هذا الغلام ، قال : فاسقيني من هذا الخمر كأسا ، فسقته كأسا ، فقال : زيدوني ، فلم يرم (٥) حتى وقع عليها ، وقتل النفس ، فاجتنبوا الخمر ، وإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا **يوشك أن** يخرج أحدهما صاحبه . (٦)

(١) أي : عشقته وأحبته .

(٢) أي : حسناء .

(٣) الباطية : إناء .

(٤) كناية عن الزنا .

(٥) أي : فلم يبرح .

(٦) (س) ٥٦٦٦." [٢]

"(خم د جة) ، وعن أبي مالك الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز (١) يستحلون الحر (٢) والحرير) (٣) (وليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رءوسهم بالمعازف (٤) والمغنيات) (٥) (يأتيهم آت (٦) لحاجة ، فيقولون : ارجع إلينا غدا) (٧) (فيخسف الله بهم الأرض) (٨) (ويمسخ منهم آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة) (٩) "

(١) قال ابن الأثير : المشهور في روايات هذا الحديث بالإعجام ، وهو ضرب من الإبريسم .نيل الأوطار(ج١٢ص٤٢٣) والإبريسم : هوالحرير . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير – (ج ٢ / ص ٣٤٠)

قال أبو داود ٤٠٣٩ : وعشرون نفسا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أو أكثر لبسوا الخز ، منهم أنس والبراء بن عازب قال صاحب عون المعبود – (ج ٩ / ص ٦٤) : قال في منتقى الأخبار : وقد صح لبسه عن غير واحد من الصحابة – رضي الله عنهم – وقال الشوكاني في النيل (ج٣ص٤١) تحت هذا القول : لا يخفاك أنه لا حجة في فعل

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٦٣٧

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٦٥١

بعض الصحابة وإن كانوا عددا كثيرا ، والحجة إنما هي في إجماعهم عند القائلين بحجية الإجماع ، وقد أخبر الصادق المصدوق أنه سيكون من أمته أقوام يستحلون الخز والحرير ، وذكر الوعيد الشديد في آخر هذا الحديث من المسخ إلى القردة والخنازير انتهى .

وقال الحافظ في الفتح (ج١٦ / ص ٣٩٨) : وقد ثبت لبس الخز عن جماعة من الصحابة وغيرهم ، قال أبو داود لبسه عشرون نفسا من الصحابة وأكثر ، وأورده ابن أبي شيبة عن جمع منهم .وأعلى ما ورد في ذلك ما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن سعد الدشتكي عن أبيه قال : رأيت رجلا على بغلة وعليه عمامة خز سوداء وهو يقول كسانيها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .وأخرج ابن أبي شيبه من طريق عمار بن أبي عمار قال : أتت مروان بن الحكم مطارف خز فكساها أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . والأصح في تفسير الخز أنها ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره ، وقيل : تنسج مخلوطة من حرير وصوف أو نحوه ، وقيل : أصله اسم دابة يقال لها الخز ، سمي الثوب المتخذ من وبره خزا لنعومته ، ثم أطلق على ما يخلط بالحرير لنعومة الحرير ،

وعلى هذا فلا يصح الاستدلال بلبسه على جواز لبس ما يخالطه الحرير ما لم يتحقق أن الخز الذي لبسه السلف كان من المخلوط بالحرير ، وأجاز الحنفية والحنابلة لبس الخز ما لم يكن فيه شهرة ، وعن مالك الكراهة ، وهذا كله في الخز انتهى كلام الحافظ .

(٢) (خم) ٥٢٦٨ ، انظر صحيح الجامع : ٥٤٦٦ ، الصحيحة : ٩١ ، و(الحر) : المراد به الزنى . سبل السلام – (ج ٣ / ص ٣٣) ، ويؤيد الرواية بالمهملتين ما أخرجه ابن المبارك في الزهد عن علي مرفوعا بلفظ : (**يوشك أن** تستحل أمتي فروج النساء والحرير) ووقع عند الداودي بالمعجمتين أي : (الخز) ثم تعقبه بأنه ليس بمحفوظ ، لأن كثيرا من الصحابة لبسوه . نيل الأوطار – (ج ١٢ / ص ٤٢٣)

(٣) (د) ٤٠٣٩

(٤) المعازف : آلات الطرب .

(٥) (جة) ٤٠٢٠ ، (حم) ٢٢٩٥١

(٦) يعني : الفقير .

(٧) (خم) ٥٢٦٨

(٨) (جة) ٤٠٢٠

(٩) (د) ٤٠٣٩ ، (خم) ٥٢٦٨." [1]

"(خم د جة) ، وعن أبي مالك الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز (١) يستحلون الحر (٢) والحرير) (٣) (وليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رءوسهم بالمعازف (٤) والمغنيات) (٥) (يأتيهم آت (٦) لحاجة ، فيقولون : ارجع إلينا غدا)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠١٥/٢

(٧) (فيخسف الله بهم الأرض) (٨) (ويمسخ منهم آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة) (٩) "

---

(١) قال ابن الأثير : المشهور في روايات هذا الحديث بالإعجام ، وهو ضرب من الإبريسم .نيل الأوطار(ج١٢ص٤٢٣) والإبريسم : هوالحرير . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٢ / ص ٣٤٠)

قال أبو داود ٤٠٣٩ : وعشرون نفسا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو أكثر لبسوا الخز ، منهم أنس والبراء بن عازب قال صاحب عون المعبود - (ج ٩ / ص ٦٤) : قال في منتقى الأخبار : وقد صح لبسه عن غير واحد من الصحابة - رضي الله عنهم - وقال الشوكاني في النيل (ج٣ص٤١) تحت هذا القول : لا يخفاك أنه لا حجة في فعل بعض الصحابة وإن كانوا عددا كثيرا ، والحجة إنما هي في إجماعهم عند القائلين بحجية الإجماع ، وقد أخبر الصادق المصدوق أنه سيكون من أمته أقوام يستحلون الخز والحرير ، وذكر الوعيد الشديد في آخر هذا الحديث من المسخ إلى القردة والخنازير انتهى .

وقال الحافظ في الفتح (ج١٦ / ص ٣٩٨) : وقد ثبت لبس الخز عن جماعة من الصحابة وغيرهم ، قال أبو داود لبسه عشرون نفسا من الصحابة وأكثر ، وأورده ابن أبي شيبة عن جمع منهم .وأعلى ما ورد في ذلك ما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن سعد الدشتكي عن أبيه قال : رأيت رجلا على بغلة وعليه عمامة خز سوداء وهو يقول كسانيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .وأخرج ابن أبي شيبه من طريق عمار بن أبي عمار قال : أتت مروان بن الحكم مطارف خز فكساها أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . والأصح في تفسير الخز أنها ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره ، وقيل : تنسج مخلوطة من حرير وصوف أو نحوه ، وقيل : أصله اسم دابة يقال لها الخز ، سمي الثوب المتخذ من وبره خزا لنعومته ، ثم أطلق على ما يخلط بالحرير لنعومة الحرير ،

وعلى هذا فلا يصح الاستدلال بلبسه على جواز لبس ما يخالطه الحرير ما لم يتحقق أن الخز الذي لبسه السلف كان من المخلوط بالحرير ، وأجاز الحنفية والحنابلة لبس الخز ما لم يكن فيه شهرة ، وعن مالك الكراهة ، وهذا كله في الخز انتهى كلام الحافظ .

(٢) (خم) ٥٢٦٨ ، انظر صحيح الجامع : ٥٤٦٦ ، الصحيحة : ٩١ ، و(الحر) : المراد به الزنى . سبل السلام - (ج ٣ / ص ٣٣) ، ويؤيد الرواية بالمهملتين ما أخرجه ابن المبارك في الزهد عن علي مرفوعا بلفظ : (**يوشك أن** تستحل أمتي فروج النساء والحرير) ووقع عند الداودي بالمعجمتين أي : (الخز) ثم تعقبه بأنه ليس بمحفوظ ، لأن كثيرا من الصحابة لبسوه . نيل الأوطار - (ج ١٢ / ص ٤٢٣)

(٣) (د) ٤٠٣٩

(٤) المعازف : آلات الطرب .

(٥) (جة) ٤٠٢٠ ، (حم) ٢٢٩٥١

(٦) يعني : الفقير .

(٧) (خم) ٥٢٦٨

(٨) (جة) ٤٠٢٠

(٩) (د) ٤٠٣٩ ، (خم) ٥٢٦٨." [1]

"(٢) عزلة الناس

مشروعية العزلة

(خ) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (١) ومواقع القطر (٢) يفر بدينه من الفتن (٣) " (٤)

---

(١) جمع شعفة ، وهي رءوس الجبال .

(٢) أي : المواضع التي يستقر فيها المطر كالأودية . شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ٤٣٨)

وخصهما - أي شعف الجبال ومواضع القطر - بالذكر لأنهما مظان المرعى .فتح الباري(ج١ص٣٠)

(٣) والخبر دال على فضيلة العزلة لمن خاف على دينه ، وقد اختلف السلف في أصل العزلة ، فقال الجمهور : الاختلاط أولى لما فيه من اكتساب الفوائد الدينية للقيام بشعائر الإسلام وتكثير سواد المسلمين ، وإيصال أنواع الخير إليهم من إعانة وإغاثة وعيادة وغير ذلك ، وقال قوم : العزلة أولى لتحقق السلامة بشرط معرفة ما يتعين ، وقال النووي : المختار تفضيل المخالطة لمن لا يغلب على ظنه أنه يقع في معصية ، فإن أشكل الأمر فالعزلة أولى وقال غيره : يختلف باختلاف الأشخاص ، فمنهم من يتحتم عليه أحد الأمرين ، ومنهم من يترجح ، فمن يتحتم عليه المخالطة من كانت له قدرة على إزالة المنكر فيجب عليه إما عينا وإما كفاية بحسب الحال والإمكان ، وممن يترجح من يغلب على ظنه أنه يسلم في نفسه إذا قام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وممن يستوي من يأمن على نفسه ، ولكنه يتحقق أنه لا يطاع ، وهذا حيث لا يكون هناك فتنة عامة ، فإن وقعت الفتنة ترجحت العزلة لما ينشأ فيها غالبا من الوقوع في المحذور ، وقد تقع العقوبة بأصحاب الفتنة فتعم من ليس من أهلها كما قال الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ، ويؤيد التفصيل المذكور حديث أبي سعيد أيضا : " خير الناس رجل جاهد بنفسه وماله ، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره " فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٩٦)

(٤) (خ) ٣١٢٤ ، (س) ٥٠٣٦." [2]

"(خ م ت د حب) ، وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" الحلال بين والحرام بين (١)) (٢) (وبينهما أمور مشتبهات (٣)) (٤) (لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٤٣/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٨٨/٣

أم من الحرام) (٥) (فمن اتقى الشبهات (٦) استبرأ لدينه وعرضه (٧) ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام (٨)) (٩)

وفي رواية : (فمن ترك ما شبه عليه من الإثم ، كان لما استبان أترك ، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم ، أوشك أن يواقع ما استبان) (١٠) (كراع يرعى حول الحمى **يوشك أن**) (١١) (يرتع فيه) (١٢) (ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه (١٣) ") (١٤)

وفي رواية (١٥) : اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال ، من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه ، ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع فيه ، وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله في الأرض محارمه "

---

(١) قوله : (الحلال بين والحرام بين) أي : في عينهما ووصفهما بأدلتهما الظاهرة . (فتح – ح٥٢)

(٢) (خ) ٥٢

(٣) أي : شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين ، والمعنى أنها موحدة ، اكتسبت الشبه من وجهين متعارضين .(فتح – ح٥٢)

(٤) (د) ٣٣٢٩ ، (خ) ١٩٤٦

(٥) (ت) ١٢٠٥ ، (خ) ٥٢

(٦) أي : حذر منها .(فتح – ح٥٢)

(٧) أي : برأ دينه من النقص ، وعرضه من الطعن فيه ؛ لأن من لم يعرف باجتناب الشبهات لم يسلم من قول من يطعن فيه ، وفيه دليل على أن من لم يتوق الشبهة في كسبه ومعاشه فقد عرض نفسه للطعن فيه ، وفي هذا إشارة إلى المحافظة على أمور الدين ومراعاة المروءة . (فتح – ح٥٢)

(٨) اختلف في حكم الشبهات ، فقيل التحريم ، وهو مردود ، وقيل الكراهة ، وقيل الوقف ، وحاصل ما فسر به العلماء الشبهات أربعة أشياء : أحدها تعارض الأدلة كما تقدم ، ثانيها : اختلاف العلماء ، وهي منتزعة من الأولى ، ثالثها : أن المراد بها مسمى المكروه ، لأنه يجتذبه جانبا الفعل والترك ، رابعها : أن المراد بها المباح ، ولا يمكن قائل هذا أن يحمله على متساوي الطرفين من كل وجه ، بل يمكن حمله على ما يكون من قسم خلاف الأولى ، بأن يكون متساوي الطرفين باعتبار ذاته ، راجح الفعل أو الترك باعتبار أمر خارج . ونقل ابن المنير في مناقب شيخه القباري عنه أنه كان يقول : المكروه عقبة بين العبد والحرام ، فمن استكثر من المكروه تطرق إلى الحرام ، والمباح عقبة بينه وبين المكروه ، فمن استكثر منه تطرق إلى المكروه ، وهو منزع حسن .

ولا يخفى أن المستكثر من المكروه تصير فيه جرأة على ارتكاب المنهي في الجملة ، أو يحمله اعتياده ارتكاب المنهي غير المحرم على ارتكاب المنهي المحرم إذا كان من جنسه ، أو يكون ذلك لشبهة فيه ، وهو أن من تعاطى ما نهي عنه يصير مظلم القلب لفقدان نور الورع فيقع في الحرام ولو لم يختر الوقوع فيه . (فتح – ح٥٢)

(٩) (م) ١٠٧ - (١٥٩٩) ، (خ) ٥٢

(١٠) (خ) ١٩٤٦ ، (حم) ١٨٤٠٨

(١١) (خ) ٥٢ ، (م) ١٠٧ - (١٥٩٩)

(١٢) (م) ١٠٧ - (١٥٩٩)

(١٣) الحمى : المحمي ، أطلق المصدر على اسم المفعول . وفي اختصاص التمثيل بذلك نكتة ، وهي أن ملوك العرب كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنهم بالعقوبة الشديدة ، فمثل لهم النبي صلى الله عليه وسلم بما هو مشهور عندهم ، فالخائف من العقوبة المراقب لرضا الملك يبعد عن ذلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه ، فبعده أسلم له ولو اشتد حذره . وغير الخائف المراقب يقرب منه ويرعى من جوانبه ، فلا يأمن أن تنفرد الفاذة فتقع فيه بغير اختياره ، أو يمحل المكان الذي هو فيه ويقع الخصب في الحمى فلا يملك نفسه أن يقع فيه . فالله سبحانه وتعالى هو الملك حقا ، وحماه محارمه .(فتح - ح٥٢)

(١٤) (خ) ٥٢ ، (م) ١٠٧ - (١٥٩٩) ، (ت) ١٢٠٥ ، (س) ٤٤٥٣ ، (جة) ٣٩٨٤

(١٥) (حب) ٥٥٦٩ ، (طس) ٩٠٠٣ ، انظر صحيح الجامع : ١٥٢ ، الصحيحة : ٨٩٦." [1]

"(٢) سفر المرأة

اشتراط المحرم أو الزوج في سفر المرأة

سفر المرأة للحج

(خ م حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر مسيرة) (١) (يوم فما فوقه) (٢) مسيرة ليلة (٣) مسيرة يوم وليلة (٤) يومين (٥) ثلاثة أيام (٦) فوق ثلاث ليال (٧) (إلا ومعها أبوها ، أو ابنها ، أو زوجها ، أو أخوها ، أو رجل ذو حرمة عليها (٨) ") (٩) (فقام رجل فقال : يا رسول الله ، إني اكتتبت في غزوة كذا وكذا (١٠)) (١١) (وإن امرأتي تريد الحج) (١٢) (قال : " اذهب فحج مع امرأتك (١٣)) (١٤) "

---

(١) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٤٠

(٢) (حم) ٩٤٦٢ ، (م) ١٣٣٩

(٣) (م) ١٣٣٩ ، (د) ١٧٢٣

(٤) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٣٩

(٥) (خ) ١١٣٩ ، (م) ٨٢٧

(٦) (خ) ١٠٣٧ ، (م) ٨٢٧

(٧) (م) ٨٢٧ ، (ت) ١١٦٩ ، حديث أبي هريرة مقيد بمسيرة يوم وليلة ، وفي حديث أبي سعيد قال " مسيرة يومين

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤٩٦/٣

" ، وحديث ابن عمر مقيد بثلاثة أيام ، وقد عمل أكثر العلماء في هذا الباب بالمطلق لاختلاف التقييدات ، وقال النووي : ليس المراد من التحديد ظاهره ، بل كل ما يسمى سفرا فالمرأة منهية عنه إلا بالمحرم ، وإنما وقع التحديد عن أمر واقع فلا يعمل بمفهومه ، وقال ابن المنير : وقع الاختلاف في مواطن بحسب السائلين ، وفرق سفيان الثوري بين المسافة البعيدة فمنعها دون القريبة ، وتمسك أحمد بعموم الحديث فقال : إذا لم تجد زوجا أو محرما لا يجب عليها الحج ، هذا هو المشهور عنه ، وقد روى الدارقطني وصححه أبو عوانة حديث الباب من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار بلفظ " لا تحجن امرأة إلا ومعها ذو محرم " فنص في نفس الحديث على منع الحج ، فكيف يخص من بقية الأسفار ؟ والمشهور عند الشافعية اشتراط الزوج أو المحرم أو النسوة الثقات ، ومن أدلتهم على جواز سفر المرأة مع النسوة الثقات إذا أمن الطريق اتفاق عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف ونساء النبي > على ذلك ، وعدم نكير غيرهم من الصحابة عليهن في ذلك ، وقد احتج له بحديث عدي بن حاتم مرفوعا " **يوشك أن** تخرج الظعينة من الحيرة تؤم البيت لا زوج معها " ، وهو في البخاري ، وتعقب بأنه يدل على وجود ذلك لا على جوازه ، وأجيب بأنه خبر في سياق المدح ، ورفع منار الإسلام ، فيحمل على الجواز ، ومن المستظرف أن المشهور من مذهب من لم يشترط المحرم أن الحج على التراخي ، ومن مذهب من يشترطه أنه حج على الفور ، وكان المناسب لهذا قول هذا وبالعكس ، قال ابن دقيق العيد : هذه المسألة تتعلق بالعامين إذا تعارضا ، فإن قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) عام في الرجال والنساء ، فمقتضاه أن الاستطاعة على السفر إذا وجدت وجب الحج على الجميع ، وقوله > " لا تسافر المرأة إلا مع محرم " عام في كل سفر فيدخل فيه الحج ، فمن أخرجه عنه خص الحديث بعموم الآية ، ومن أدخله فيه خص الآية بعموم الحديث ، فيحتاج إلى الترجيح من خارج ، وقد رجح المذهب الثاني بعموم قوله > " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله " وليس ذلك بجيد لكونه عاما في المساجد ، فيخرج عنه المسجد الذي يحتاج إلى السفر بحديث النهي . فتح الباري لابن حجر - (ج ٦ / ص ٨٨)

(٨) ضابط المحرم عند العلماء من حرم عليه نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها ، فخرج بالتأبيد أخت الزوجة وعمتها ، وبالمباح أم الموطوءة بشبهة وبنتها ، وبحرمتها الملاعنة ، واستثنى أحمد من حرمت على التأبيد مسلمة لها أب كتابي فقال : لا يكون محرما لها لأنه لا يؤمن أن يفتنها عن دينها إذا خلا بها ، ومن قال إن عبد المرأة محرم لها يحتاج أن يزيد في هذا الضابط ما يدخله ، وقد روى سعيد بن منصور من حديث ابن عمر مرفوعا " سفر المرأة مع عبدها ضيعة " لكن في إسناده ضعف ، وقد احتج به أحمد وغيره ، وينبغي لمن أجاز ذلك أن يقيده بما إذا كانا في قافلة ، بخلاف ما إذا كانا وحدهما فلا ، لهذا الحديث ، واستثنى بعض العلماء ابن الزوج ، فكره السفر معه لغلبة الفساد في الناس ، قال ابن دقيق العيد : هذه الكراهية عن مالك ، فإن كانت للتحريم ففيه بعد لمخالفة الحديث ، وإن كانت للتنزيه فيتوقف على أن لفظ " لا يحل " هل يتناول المكروه الكراهة التنزيهية ؟ . فتح الباري لابن حجر - (ج ٦ / ص ٨٨)

(٩) (م) ١٣٤٠ ، (ت) ١١٦٩ ، (خ) ١٧٦٥

(١٠) أي : كتبت اسمي في جملة الغزاة . النهاية في غريب الأثر - (ج ٤ / ص ٢٥٣)

(١١) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١

(١٢) (خ) ١٧٦٣

(١٣) قوله : (اذهب فحج مع امرأتك) أخذ بظاهره بعض أهل العلم ، فأوجب على الزوج السفر مع امرأته إذا لم يكن لها غيره ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، واستدل به على أنه ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض ، وبه قال أحمد وهو وجه للشافعية ، فلو لم يكن الزوج والمحرم شرطا لما أمر زوجها بالسفر معها وتركه الغزو الذي كتب فيه ، قال النووي : وفي الحديث تقديم الأهم فالأهم من الأمور المتعارضة ، فإنه لما عرض له الغزو والحج رجح الحج لأن امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها بخلاف الغزو ، والله أعلم . فتح الباري لابن حجر - (ج ٦ / ص ٨٨)

(١٤) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١." (١)

"(س) ، وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال :

اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث ، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته (١) امرأة غوية ، فأرسلت إليه جاريتها فقالت له : إنا ندعوك للشهادة ، فانطلق مع جاريتها ، فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه ، حتى أفضى إلى امرأة وضيئة (٢) عندها غلام وباطية خمر (٣) فقالت : إني والله ما دعوتك للشهادة ، ولكن دعوتك لتقع علي (٤) أو تشرب من هذه الخمرة كأسا ، أو تقتل هذا الغلام ، قال : فاسقيني من هذا الخمر كأسا ، فسقته كأسا ، فقال : زيدوني ، فلم يرم (٥) حتى وقع عليها ، وقتل النفس ، فاجتنبوا الخمر ، وإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا **يوشك أن** يخرج أحدهما صاحبه . (٦)

---

(١) أي : عشقته وأحبته .

(٢) أي : حسناء .

(٣) الباطية : إناء .

(٤) كناية عن الزنا .

(٥) أي : فلم يبرح .

(٦) (س) ٥٦٦٦." (٢)

"لا يسخطه أحد ، وسألتك : هل يغدر ؟ ، فزعمت أن لا ، وكذلك الرسل لا يغدرون ، وسألتك : هل قاتلتموه وقاتلكم ؟ ، فزعمت أن قد فعل ، وأن حربكم وحربه تكون دولا ، ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى ، وكذلك الرسل ، تبتلى ثم تكون لها العاقبة ، وسألتك : بماذا يأمركم ؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ، ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة ، قال : وهذه صفة النبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولكن لم أظن أنه منكم ، وإن يك ما قلت حقا ، **فيوشك أن** يملك موضع قدمي هاتين (١) ولو

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٤٩١/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٧/٤

أرجو أن أخلص (٢) إليه ، لتجشمت لقيه (٣) ولو كنت عنده لغسلت قدميه (٤) قال أبو سفيان : ثم دعا هرقل بكتاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقرئ ، فإذا فيه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله (٥) إلى هرقل عظيم الروم (٦) سلام على من اتبع الهدى (٧) أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام (٨) أسلم تسلم ، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين (٩) فإن توليت (١٠) فعليك إثم الأريسيين (١١) و ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ (١٢) قال أبو سفيان : فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم ، فلا أدري ماذا قالوا ، وأمر بنا فأخرجنا ، فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة (١٣) هذا ملك بني الأصفر يخافه (١٤) قال أبو سفيان : فوالله ما زلت مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله) (١٥) (علي الإسلام) (١٦) (وأنا كاره) (١٧) (قال : ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية – وكان نظيره في العلم – وسار هرقل إلى حمص (١٨) فلم يرم حمص (١٩) حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة (٢٠) له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال : يا معشر الروم ، هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ؟ ، فحاصوا (٢١) حيصة حمر الوحش (٢٢) إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان (٢٣) قال : ردوهم علي ، فقال : إني قلت مقالتي آنفا (٢٤) أختبر بها شدتكم على دينكم ، فقد رأيت ، فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل (٢٥)) (٢٦) .

---

(١) أي : بيت المقدس ، أو أراد الشام كله لأن دار مملكته كانت حمص .

(٢) أي: أصل ، يقال خلص إلى كذا أي : وصل .

(٣) أي : تكلفت الوصول إليه ، وهذا يدل على أنه كان يتحقق أنه لا يسلم من القتل إن هاجر إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، واستفاد ذلك بالتجربة كما في قصة ضغاطر الذي أظهر لهم إسلامه فقتلوه . فتح الباري

(٤) قوله : (لغسلت عن قدميه) مبالغة في العبودية والخدمة له ، وفي اقتصاره على ذكر غسل القدمين إشارة منه إلى أنه لا يطلب منه – إذا وصل إليه سالما – لا ولاية ولا منصبا ، وإنما يطلب ما تحصل له به البركة . فتح الباري

(٥) فتح الباري لابن حجر – (ح٧) : قوله: (من محمد) فيه أن السنة أن يبدأ الكتاب بنفسه، وهو قول الجمهور، بل حكى فيه النحاس إجماع الصحابة . ، والحق إثبات الخلاف . ، وفيه أن " من " التي لابتداء الغاية تأتي من غير الزمان والمكان كذا قاله أبو حيان، والظاهر أنها هنا أيضا لم تخرج عن ذلك، لكن بارتكاب مجاز . ، زاد في حديث دحية: وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس . ، وفيه: لما قرأ الكتاب سخر فقال: لا تقرأه، إنه بدأ بنفسه . ، فقال قيصر: لتقرأنه . ، فقرأه .

(٦) قوله (عظيم الروم) فيه عدول عن ذكره بالملك أو الإمرة ؛ لأنه معزول بحكم الإسلام ، لكنه لم يخله من إكرام لمصلحة التألف . فتح الباري

(٧) ليس المراد من هذا التحية ، إنما معناه سلم من عذاب الله من أسلم، فلم يبدأ الكافر بالسلام قصدا وإن كان اللفظ يشعر به ، لكنه لم يدخل في المراد ، لأنه ليس ممن اتبع الهدى فلم يسلم عليه . فتح الباري

(٨) أي: بالكلمة الداعية إلى الإسلام، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

(٩) هو موافق لقوله تعالى ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين ﴾ [القصص/٥٤] ، وإعطاؤه الأجر مرتين لكونه كان مؤمنا بنبيه ثم آمن بمحمد – صلى الله عليه وسلم – . فتح الباري

(١٠) أي : أعرضت عن الإجابة إلى الدخول في الإسلام ، وحقيقة التولي إنما هو بالوجه ، ثم استعمل مجازا في الإعراض عن الشيء . فتح الباري

(١١) (الأريسيين) جمع أريسي ، وهو منسوب إلى أريس ، قال ابن سيده : الأريس الأكار ، أي : الفلاح ، فقد جاء مصرحا به في رواية ابن إسحاق عن الزهري بلفظ " فإن عليك إثم الأكارين " زاد البرقاني في روايته : يعني الحراثين ، قال أبو عبيدة : المراد بالفلاحين أهل مملكته ؛ لأن كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح ، سواء كان يلي ذلك بنفسه أو بغيره ، وقال الخطابي : أراد أن عليك إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليدا له ؛ لأن الأصاغر أتباع الأكابر . فتح الباري

(١٢) سورة آل عمران آية : ٦٤

(١٣) (أمر) أي : عظم ، وابن أبي كبشة أراد به النبي – صلى الله عليه وسلم – ، لأن أبا كبشة أحد أجداده ، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض ، قال ابن قتيبة والخطابي والدارقطني : هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان فعبد الشعرى فنسبوه إليه للاشتراك في مطلق المخالفة . فتح الباري لابن حجر – (ح٧)

عن عبد الله قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر(خ) ٤٤٣٤

(١٤) هم الروم .

(١٥) (خ) ٢٧٨٢

(١٦) (خ) ٧

(١٧) (خ) ٢٧٨٢ ، (م) ٧٤ - (١٧٧٣) ، (حم) ٢٣٧٠

(١٨) قوله : (وسار هرقل إلى حمص) لأنها كانت دار ملكه كما قدمناه ، وكانت في زمانهم أعظم من دمشق ، وكان فتحها على يد أبي عبيدة بن الجراح سنة ست عشرة بعد هذه القصة بعشر سنين .

(١٩) أي : لم يصل إلى حمص .

(٢٠) " الدسكرة " : القصر الذي حوله بيوت ، وكأنه دخل القصر ثم أغلقه وفتح أبواب البيوت التي حوله وأذن للروم في دخولها ثم أغلقها ثم اطلع عليهم فخاطبهم ، وإنما فعل ذلك خشية أن يثبوا به كما وثبوا بضغاطر . فتح الباري

(٢١) أي : نفروا .

(٢٢) شبههم بالوحوش لأن نفرتها أشد من نفرة البهائم الإنسية ، وشبههم بالحمر دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة بل هم أضل . فتح الباري

(٢٣) أي : من إيمانهم لما أظهروه ، ومن إيمانه لأنه شح بملكه كما قدمنا ، وكان يحب أن يطيعوه فيستمر ملكه ويسلم ويسلموا بإسلامهم ، فما أيس من الإيمان إلا بالشرط الذي أراده ، وإلا فقد كان قادرا على أن يفر عنهم ويترك ملكه رغبة فيما عند الله والله الموفق . فتح الباري

(٢٤) أي : قبل قليل .

(٢٥) أي : فيما يتعلق بهذه القصة المتعلقة بدعائه إلى الإيمان خاصة ؛ لا أنه انقضى أمره حينئذ ومات .

(تكميل) : ذكر السهيلي أنه بلغه أن هرقل وضع الكتاب في قصبة من ذهب تعظيما له ، وأنهم لم يزالوا يتوارثونه حتى كان عند ملك الفرنج الذي تغلب على طليطلة ، ثم كان عند سبطه ، فحدثني بعض أصحابنا أن عبد الملك بن سعد أحد قواد المسلمين اجتمع بذلك الملك فأخرج له الكتاب ، فلما رآه استعبر وسأل أن يمكنه من تقبيله فامتنع

قلت : وأنبأني غير واحد عن القاضي نور الدين بن الصائغ الدمشقي قال : حدثني سيف الدين فليح المنصوري قال : أرسلني الملك المنصور قلاوون إلى ملك الغرب بهدية ، فأرسلني ملك الغرب إلى ملك الفرنج في شفاعة فقبلها ، وعرض علي الإقامة عنده فامتنعت ، فقال لي : لأتحفنك بتحفة سنية ، فأخرج لي صندوقا مصفحا بذهب ، فأخرج منه مقلمة ذهب ، فأخرج منها كتابا قد زالت أكثر حروفه وقد التصقت عليه خرقة حرير فقال : هذا كتاب نبيكم إلى جدي قيصر ، ما زلنا نتوارثه إلى الآن ، وأوصانا آباؤنا أنه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا ، فنحن نحفظه غاية الحفظ ونعظمه ونكتمه عن النصارى ليدوم الملك فينا ،

ويؤيده ما روي " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما جاءه جواب كسرى قال : مزق الله ملكه ، ولما جاءه جواب هرقل قال : ثبت الله ملكه " ، والله أعلم . فتح الباري

(٢٦) (خ) ٧." (١)

"(٢) خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

(ش طب) ، عن زبيد بن الحارث قال :

(لما حضر أبا بكر - رضي الله عنه - الموت أراد أن يستخلف عمر - رضي الله عنه - ، فقال الناس : تستخلف علينا فظا غليظا ؟ ، ولو قد ولينا كان أفظ وأغلظ ، فما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر ؟ ، فقال أبو بكر : أبربي تخوفونني ؟ ، أقول : اللهم أستخلف عليهم خير خلقك ، ثم أرسل إلى عمر) (١) (فقال : إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه ، فاتق الله يا عمر بطاعته ، وأطعه بتقواه ، فإن المتقي آمن محفوظ ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به ، فمن أمر بالحق وعمل بالباطل ، وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر ، **يوشك أن** تنقطع أمنيته وأن يحبط عمله ، فإن أنت وليت عليهم أمرهم ، فإن استطعت أن تجف يدك من دمائهم ، وأن تضمر بطنك من أموالهم ، وأن تجف لسانك عن أعراضهم فافعل) (٢) (وإن لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل ، وإن لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار ، وإنه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة ، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم ، وحق لميزان لا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٩/٤

يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلا ، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفا ، وإن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا ، وأنه تجاوز عن سيئاتهم ، فيقول القائل : ألا أبلغ هؤلاء ؟ ، وذكر أهل النار بأسوإ ما عملوا ، ورد عليهم صالح ما عملوا ، فيقول قائل : أنا خير من هؤلاء ، وذكر آية الرحمة وآية العذاب ليكون المؤمن راغبا وراهبا ، لا يتمنى على الله غير الحق ، ولا يلقي بيده إلى التهلكة ، فإن أنت حفظت وصيتي لم يكن غائب أحب إليك من الموت ، وإن أنت ضيعت وصيتي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت ، ولن تعجزه) (٣)

---

(١) (ش) ٣٧٠٥٦

(٢) (طب) ج١ص٦٠ح٣٧

(٣) (ش) ٣٧٠٥٦ ، وقال الألباني في الإرواء ١٦٤٢ : أثر : أن أبا بكر وصى بالخلافة لعمر " صحيح .." [١]

"(م جة) ، وعن يزيد بن حيان قال :

(انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم - رضي الله عنه - ، فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا ابن أخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (والحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شديد) (٢) (فما حدثتكم فاقبلوا ، وما لا فلا تكلفونيه ، ثم قال : " قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما - بين مكة والمدينة - فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ، ألا أيها الناس إنما أنا بشر **يوشك أن** يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله - عز وجل -) (٣) (هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة) (٤) (فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي " ، فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ ، أليس نساؤه من أهل بيته ؟ ، قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي ، وآل عقيل ، وآل جعفر ، وآل عباس ، قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ ، قال : نعم) (٥) .

---

(١) (م) ٣٦ - (٢٤٠٨)

(٢) (جة) ٢٥

(٣) (م) ٣٦ - (٢٤٠٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٥٦/٤

(٤) (م) ٣٧ - (٢٤٠٨)

(٥) (م) ٣٦ - (٢٤٠٨) ، (حم) ١٩٢٨٥." [١]

"٤٧٧- أخبرنا أحمد بن علي المقري، أنبأ هبة الله بن الحسن، أنبأ عبد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الرياحي، ثنا أبي، ثنا سعيد بن سعيد الخراساني، عن سفيان الثوري، عن مغيرة عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه- يقول:

((إياكم وما يحدث للناس من البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرة ولكن الشيطان يحدث له بدعا حتى يخرج الإيمان من قلبه، **ويوشك أن** يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم –عز وجل- فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب)).

((قيل: يا أبا عبد الرحمن فإلى أين؟ قال: إلى لا أين. يهرب بقلبه ودينه، ولا تجالس أحدا من أهل البدعة)).." [٢]

"٥٨٣- أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه، ثنا عبد العزيز بن قاذويه في كتابه: أنبأ عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا يحيى بن محمد ثنا الحسين، ثنا عبد الله بن المبارك قال: بلغني أن عيسى –عليه السلام- قال: #٣٤٤# ((**يوشك أن** يفضي بالصابر البلاء إلى الرخاء، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء)).." [٣]

"٦٦٣- أخبرنا أبو القاسم الواحدي، أنبأ عبد الله بن يوسف، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد البصري، ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني #٣٨٥# قال: سمعت أبا تراب يقول: سمعت حاتما الأصم يقول: سمعت شقيقا البلخي يقول:

((لكل واحد مقام: فمتوكل على ماله، ومتوكل على نفسه، ومتوكل على لسانه، ومتوكل على شرفه، ومتوكل على سلطنته، ومتوكل على الله –عز وجل- فأما المتوكل على الله –عز وجل- فقد وجد الاسترواح يوم لقاء ربه ورفع قدره، قال: وتوكل على الحي الذي لا يموت. فأما من كان مستروحا إلى غيره **فيوشك أن** ينقطع فيبقى)).." [٤]

"فصل

١١١٧- أخبرنا محمد بن عمر الطهراني، أنبأ أبو عبد الله بن منده، أنبأ أحمد بن عبيد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا #٤٤# عيسى بن مينا، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يزيد بن عبد الله، عن عيسى بن أبي عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير –رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك مشتبهات، فمن تركهن كان أوفر لعرضه ودينه، ومن رتع فيهن أوشك أن يقع في

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٣٣/٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٩٤/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٤٣/١

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٨٤/١

الحرام، كمن وقع في حلال في جانب حمى **يوشك أن** يقع فيه، إن لكل ملك حمى وإن حمى الله في الأرض محارمه)).." (١)

#١١١#"

١٢٦٠- أخبرنا أبو القاسم: الفضل بن محمد بن أحمد المعلم، ثنا علي بن محمد بن ثميلة، ثنا محمد بن عبد الله بن أسيد، ثنا الحسين بن العباس، ثنا محمد بن مهران، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عمران بن سليمان، ثنا أبو نصر، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه-:

((من يكثر قرع باب الملك **يوشك أن** يفتح له، ومن يدعو الله في الرخاء يستجيب له عند الكرب)).." (٢)

"١٢٦٣- أخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن طاهر بن محمد البلخي، قدم علينا، أنبأ جدي عبد القاهر بن طاهر التميمي، أنبأ أبو عمرو، محمد بن جعفر بن مطر، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الذهلي المعدل، ثنا أبو زكريا يحي بن يحي التميمي، ثنا يحي بن المتوكل، عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((**يوشك أن** تظهر فتنة لا ينجي منها إلا الله أو دعاء كدعاء الغرقي)).." (٣)

"و روي عن حليف بن جعفر الربعي «١» قال: أردت الخروج إلى أخوالي بخراسان. فقلت: و الله لا خرجت حتى أجدد لي على سيدي [عهدا] «٢». فدخل.

فو الله ما كان بين دخوله و خروجه إلا لمحة لامح، فدخلت و سلمت فرد السلام و رحب. فبأبي هو و أمي. ما رأيت أحدا أنس إلى أوليائه و محبيه و شيعته منه.

فضاحكني سرورا منه بي. ثم قال: ما جاء بك يا حليف؟ قلت: بأبي أنت و أمي، إني أردت الخروج إلى خراسان لزيارة أخوالي. و إني جئت مستشيرا فأشر علي، و أوجز و أطل. فأنت أولى مني بنفسي، لعلي أتعظ بموعظتك و وصيتك، أن تداركني عند آناء الليل و النهار فتنجيني من الموبقات و ترد عني المعضلات. فقال عليه السلام: أما إنك لتجاوز النهر الأغر و البلدة الملعونة، شرارها شرار الخلق، و خيارها كالتمر المعلق فوق عراجين النخل أما الناظر لا يناله من بعد. هيهات لا يدركه إلا بفراق التراقي.

فإذا جاوزتها فلا تأسفن عليها. هذه بغداد. **يوشك أن** يبعث الله فيها غلاما منا أهل البيت «٣» و لن يؤمن من أهلها إلا القليل.

أما إنك ستجاوزها إلى بلد تقطع دونه آكاما و أودية حتى تبلغ مدينة يقال لها حلوان، شرارها كالذر و خيارها كالدر. يدفع الله من شرارها بخيارها.

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٤٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/١١١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/١١٢

أما إنك ستجاوز منها عقبة كؤودا تشرف على مدينة يقال لها همذان، شرارها شرار الخلق و خيارها كالشمس بين الغيم، إذا غابت لم يعرف مكانها و إذا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٩٤

طلعت اهتدي إليها لحسنها. أولياء الله في شواهق جبالها.

هل رأيت يا حليف طالب خير إلا ناله؟ و هل رأيت مجانبا للشر إلا أقصي عنه؟ كل حزب بما لديهم فرحون. كل نفس بما كسبت رهينة. أ لم تر يا حليف أعمى يمشي على ظهر طريق مستقيم؟ أ لم تر أعجم ينطق بالحق؟ قال حليف: بلى. قال: تلك يكشفها النور. يهدي الله لنوره من يشاء [١٢٣ ب] و يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون.

أما إنك ستجاوز منها جبالا و أودية حتى تشرف على مدينة يقال لها الري.." (١)

"عن مولا لآل الزبير حدثه إن الزبير بن العوام حدثه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبيكم بما يثبت ذلك أفشوا السلام بينكم.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني أبو هاني الخولاني عن أبي سعيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب أمتي داء الأمم قالوا يا رسول الله وما داء الأمم قال الأشر والبطر والتكاثر في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم يكون الهرج نا محمد بن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا محمد بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن أبي أوس عن بلال العبسي عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلف الأخوان وخرق البيت العتيق نا محمد بن وضاح عن محمد بن سعيد عن نعيم قال نا المعتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص **يوشك أن** تظهر شياطين يجالسونكم في مجالسكم ويفقهون في دينكم ويحدثونكم وأنهم لشياطين@." (٢)

"نا أسد عن قيس بن مسلم قال سمعت طارقاً قال نا حمزة عن أبن شوذب قال قال الحسن إنما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مؤمن يرتجي وجاهل يعلم ولم يكن فيمن يشهر سيفه.

نا أسد قال نا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب قال قال عتريس بن عوف لعبد الله أهلكت إن لم آمر بالمعروف ولم أنه عن المنكر فقال عبد الله هلكت إن لم يعرف قلبك المعروف وينكر المنكر

نا أسد قال نا حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدي عن مولي لعمر بن الخطاب عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يوشك أن** تهلك هذه الأمة إلا ثلاثة نفر رجل أنكر بيده ولسانه وقلبه فأن جبن فبلسانه فأن جبن فبقلبه.

نا أسد قال نا محمد بن طلحة عن زبيد الأيامي عن الشعبي عن أبي حنيفة عن علي قال الجهاد ثلاثة فجهاد بيد وجهاد

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٥٧

(٢) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٨٦

بلسان وجهاد بقلب فأول ما يغلب عليه من الجهاد يدك ثم لسانك ثم يصير إلى القلب فإذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس فجعل أعلاه أسفله.

نا أسد قال نا سعيد بن زيد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الأشعث بن قيس عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال إذا عمل في الأرض خطيئة فمن حضرها فكرهها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها.

نا أسد قال نا إسماعيل بن عياش عن عمر بن عمرو الرعيني عن كعب الأحبار انه كان يقول إن لله ملائكة يقومون بين يديه عند كل شارق يرسلهم فيما يريد من أمره منهم ملائكة يقول لهم اهبطوا@." (١)

"٤١- أَخْبَرَنَا سعيد أَخْبَرَنَا الحَسَن حَدَّثَنا حرملة أَخْبَرَنَا ابن وهب أَخْبَرَنَا يونس عن ابن شهاب أَخْبَرَنَا سعيد أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة

.

صحيحٌ عن الزهري.@

#١٦٤#

٤٢- وبإسناده عن ابن شهاب حَدَّثَنِي سعيد أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس مُحَمَّد بيده **ليوشك أن** ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحدا.

صحيحٌ من حَدِيث الزهري هو ابن شِهَاب .@

#١٦٥#

٤٣- [وبإسناده] عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم.

صحيح عن الزهري.@

٤٤- أَخْبَرَنَا أبو عثمان سعيد ين عميرة بن مُحَمَّد بن حمزة العدل أَخْبَرَنَا الحَسَن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني حَدَّثَنا أبو #١٦٦# الربيع الزهراني حَدَّثَنا إسماعيل بن زكريا عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب.

غريب المتن غريب الإسناد من حديث مكحول عن واثله وهو غريب من حديث برد لا نعلم أحدا حدث به غير إسماعيل بن رجاء.@

#١٦٧#

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٩٨

٤٥- أَخْبَرَنَا أبو عثمان أَخْبَرَنَا ابن سفيان حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المنهال حَدَّثَنَا يزيد بن زريع حَدَّثَنَا معمر عن الزهري عن سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة وقعت في سمن فأمر بها أن تلقى وما حولها.." (١)

"بينه وبينها باب مغلق **يوشك أن** يكسر ، فقال : لا أبالك أيكسر كسرا ! ، قلت : نعم ، قال : فلو أنه فتح كان لعله أن يعاد فيغلق ، وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ، حديثا ليس بالأغاليط ، قال أبو عوانة : يقال إن تفسير مربد : شدة البياض في السواد ، وتفسير الكوز مجخيا ، قال : منكوسا ، حدثنا أبو داود الحراني ، قال : حدثنا النفيلي ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو مالك الأشجعي . . . . . بنحوه بطوله ، ورواه غسان بن الربيع ، عن ثابت بن يزيد ، عن سليمان التيمي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة ، أن عمر قال : من يحدثنا ما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الفتنة ، وذكر الحديث بنحوه ، وقال في آخره ، قال حذيفة : حدثته حديثا ليس بالأغاليط .." (٢)

"٢٢٨ حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنبا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا يونس حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار .

٢٢٩ حدثنا يوسف بن مسلم ، قال : حدثنا حجاج بن محمد (ح) وحدثنا الحيري أبو بكر ، قال : حدثنا مكي ، عن ابن جريج كلاهما ، قالا : عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : والذي نفسي بيده ، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد .

٢٣٠ حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ، قال : حدثنا الحميدي (ح) وحدثنا علي بن حرب ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري بإسناده ، **يوشك أن** ينزل فيكم ابن مريم حكما وإماما مقسطا فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد .." (٣)

"٢٤٠ حدثنا حمدان بن علي ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا الأعمش بإسناده ، كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في المسجد عند غروب الشمس ، قال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ بمثله حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، فتستأذن فيؤذن لها ، **ويوشك أن** تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها : أن اطلعي مكانك ، فذلك قوله : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ [سورة يس آية ٣٨] .." (٤)

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٤١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٧٥/١

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٤٤/١

(٤) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥١/١

"٤٤٣٦ حدثنا علي بن حرب، والصغاني، وعمار بن رجاء، وأبو أمية، قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، يقول: فأومأ النعمان بأصبعه إلى أذنيه يقول: إن الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه ولعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يقع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه. زاد الصغاني، وأبو داود، وعمار، قال: وسمعته يقول: إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد، ألا وهي القلب. وقال بعضهم: مضغة إذا صلحت صلح الجسد.

٤٤٣٧ حدثنا إسماعيل القاضي، قال : حدثنا علي بن المديني، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال : حدثنا عامر، قال: سمعت النعمان، يقول: وأومأ النعمان بإصبعه إلى أذنه، وذكر الحديث، وقال فيه ومن وقع في المشتبهات وقع في الحرام.." (١)

"٤٤٣٨ حدثنا إدريس بن بكر، وأبو داود الحراني، وأبو أمية، قالوا: حدثنا أبو نعيم، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، يقول: الحلال بين، والحرام بين، وبينهما متشابهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في المشتبهات وقع في الحرام، كراع يرعى حول الحمى، **فيوشك أن** يواقعه، وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه وذكر الحديث.." (٢)

"٤٤٣٩ حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، وعمار، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبا ابن عون، عن الشعبي(ح) وحدثنا علي بن حرب، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون، عن عامر(ح) وحدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، قال : حدثنا النضر بن شميل، قال: أنبا ابن عون، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، يقول: إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبين ذلك أمور متشابهات، قال: وإنما قال: مشتبهة، وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حمى حمى، وإن حمى الله ما كره، وأنه من رعى حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى وربما قال: **يوشك أن** يرتع، وإنه من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر. وهذا لفظ يزيد بن هارون. وحدثنا سعدان بن يزيد، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال : حدثنا ابن عون، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول فذكر نحوه .." (٣)

"٤٤٤١ حدثنا ابن أبي مسرة، قال : حدثنا الحميدي، قال : حدثنا سفيان، قال : حدثنا أبو فروة(ح) وحدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا علي بن المديني، قال : حدثنا سفيان، قال : حدثنا أبو فروة(ح) وحدثنا الصغاني، قال : حدثنا

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٠٦/٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٠٧/٦

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٠٨/٦

محمد بن عباد، قال : حدثنا سفيان، قال: حفظنا(ح) وحدثنا أبو فروة، عن الشعبي، عن النعمان، قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم –، يقول: حلال بين، وحرام بين وشبهات بين ذلك، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم، فهو لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه **يوشك أن** يواقع الحرام إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله في الأرض معاصيه. حدثنا إسماعيل القاضي، قال : حدثنا علي بن عبد الله، قال : حدثنا سفيان، قال : حدثنا أبو فروة، فحفظنا منه، سمع الشعبي، يقول: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول، فذكر مثله.." (١)

"٤٤٤٢ حدثنا علي بن عثمان النفيلي، قال : حدثنا سعيد بن عيسى بن تليد، قال : حدثنا المفضل، قال: حدثني ابن عجلان، عن الحارث بن يزيد العكلي، وسعيد بن عبد الرحمن، عن عامر الشعبي، سمع النعمان بن بشير، يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم –، يقول: اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال، من جعل ذلك كان أشد استبراءا لعرضه ودينه، ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع فيه، وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله في الأرض محارمه. رواه قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان مثله. حدثني الحسين بن إسحاق التستري، قال : حدثنا هارون بن موسى، قال : حدثنا أبو ضمرة، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن سعد، عن الشعبي، عن النعمان، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بنحوه.." (٢)

"٤٤٤٣ حدثنا عباس الدوري، وأحمد بن علي الخزاز، قالا: حدثنا شجاع بن أشرس، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن عامر الشعبي، أنه سمع النعمان بن بشير بن سعد صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يخطب الناس بحمص، وهو يقول: سمعت رسول الله، يقول: الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهات، فمن ترك ذلك، فهو أسلم لدينه ولعرضه، ومن وقع فيهن **فيوشك أن** يقع في الحرام، كالمرتع إلى جانب الحمى **يوشك أن** يقع فيه. حدثني إسحاق بن سيار، وإبراهيم بن الحسين، قالا: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، بمثله.." (٣)

"٤٤٤٤ حدثني أبو حاتم الرازي، قال : حدثنا محمود بن خالد السلمي، قال : حدثنا أبي، عن عيسى بن المسيب، عن أبي الحر الأسدي، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: الحلال بين والحرام بين وذكر الحديث. وحدثنا أبو أمية، قال : حدثنا معلى بن منصور(ح) وحدثنا فضلك الرازي، قال : حدثنا محمد بن عمرو، قالا: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم –، يقول: إن الحلال بين والحرام بين وذكر الحديث، وقال فيه: ومن وقع فيها **يوشك أن** يقع في الحرام.

٤٤٤٥ حدثنا إسماعيل القاضي، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر، قال : حدثنا أبو معشر وهو يوسف بن يزيد بن البراء،

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١١٠/٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١١١/٦

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١١٢/٦

قال : حدثنا فضل بن ميسرة العقيلي أبو معاذ، عن أبي حريز، عن الشعبي، أن النعمان بن بشير خطب بالكوفة، فقال: إن الله قد أحل الحلال، فبينه وحرم الحرام، فبينه، فمن ترك ما لا يشتبه عليه توفر دينه ودمه.." (١)

"٤٤٤٦ حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، قال : حدثنا عمر بن شبيب المسلي، قال : حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عبد الملك بن عمير، أو قال: سمعت عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير الأنصاري، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: الحلال بين، والحرام بين، وبينهما شبهات، فمن تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه، ومن أكلهن أوشك أن يركب الحمى، كالمرتع إلى جنب الحمى، ألا وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه.

٤٤٤٧ حدثنا حمدون بن عمارة، قال : حدثنا الحسن بن بشر، قال : حدثنا زهير، عن عبد الملك بن عمير، قال: خطبنا النعمان بن بشير، وقتنا الشعبي، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: إن الله جعل حلالا وحراما، وبين الحلال، وبين الحرام، وبين ذلك مشتبهات، لا يعلمهن كثير من الناس، فمن تركهن، فقد استبرأ لعرضه ودينه، ومن ركبهن أوشك أن يقع في الذي هو حرام، ثم ضرب لنا مثلا، فقال: من يرتع إلى جانب حمى **يوشك أن** يرتع فيه، ولكل ملك حمى، وحمى الله محارمه.." (٢)

"يبغضه أحد، وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم؟ فزعمت أن قد فعل، وأن حربكم وحربه تكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة، وسألتك بماذا أمركم؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله وحده، ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة، والصدق، والعفاف، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، قال: وهذه صفة نبي قد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أظن أنه منكم، وإن يك ما قلت حقا **فيوشك أن** يملك موضع قدمي هاتين، ووالله لو أرجو أخلص إليه لتجشمت لقيه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأمر به فقرئ، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين: و ﴿يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾[سورة آل عمران آية ٦٤]، إلى ﴿مسلمون﴾[سورة آل عمران آية ٦٤]، قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت." (٣)

"٥٩٤٥ حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن أبي عباد القلزمي يعني يعقوب(ح) وحدثنا أبو أمية، قال : حدثنا يحيى بن صالح، قالا: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثنا أبي، عن بعجة بن عبد الله الجهني، عن أبي هريرة، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل أو الموت في مظانه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١١٣/٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١١٤/٦

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٦٢/٧

الشعاف، وقال ابن أبي عباد: في شعبة من هذه الشعاب، أو بطن واد من هذه الأودية، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، زاد أبو أمية: ليس من الناس إلا في خير.

٥٩٤٦ حدثنا أبو علي الزعفراني، وعمر بن سهل، قالا: حدثنا زيد بن الحباب العكلي، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن بعجة بن عبد الله الجهني، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يكون خيرهم فيه رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع هيعة استوى على متن فرسه، ثم طلب الموت مظانه، أو رجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، واعتزل شرور الناس.." (١)

" (لا تأمنن أحدا بعدي)

١١٧ – كتب إلي أبو نصر العابد قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو حدثنا عبد الرحمن بن عمرو اليحصبي عن صدقة عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة قال

كان الناس كشجرة ذات جنى **ويوشك أن** يعودوا كشجرة ذات شوك

١١٨ – حدثنا روح بن حاتم قال حدثنا إسماعيل بن علية عن بعض أصحابه عن يحي بن سعيد قال بلغني أن أبا الدرداء كان يقول

ما من يوم أصبح فيه لا يرميني الناس فيه بداهية إلا عددتها لله علي نعمة ." (٢)

" | | ' أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ! لا ، حتى تذوقي عسيلته ويذوق | | عسيلتك ' ، قالت : أبو بكر عند النبي [صلى الله عليه وسلم] وخالد بن سعيد بالباب ينتظر | | أن يؤذن له ، فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمع هذه ما تجهر به عند | | رسول الله [صلى الله عليه وسلم] . |

٣٨٩ – (٥١) | حدثنا أحمد بن بشر المرثدي ، قال : حدثنا | | علي بن الجعد قال : أخبرني المبارك بن فضالة ، عن مرزوق | | أبي عبد الله الحمصي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولى | | النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : | | قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم / من كل أفق | | كما تتداعى الأكلة على قصعتها ' ، قلنا : من قلة بنا يومئذ ؟ قال : ' لا ، أنتم | | يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ينزع الله المهابة من قلوب | | عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن ' ، قيل : وما الوهن ؟ قال : ' حب الحياة | | وكراهية الموت . ' |

٣٩٠ – (٥٢) | حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي قال : حدثنا | | أبو محمد عبد الله بن حسين مولى بني هاشم ، عن الهيثم بن عدي ، عن ابن |

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٠٧/٨

(٢) مداراة الناس، ص/١٠١

". (١)

"(١٣٥) أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي: حدثنا أبو عامر العقدي: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن سالم بن عبد الله بن عمر: حدثني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يوشك أن** تخرج قبل يوم القيامة نار من قبل حضرموت – أو من حضرموت – تحشر الناس، فقالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشام.

(١٣٦) أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وطئ أحدكم بخفيه – أو قال: بنعليه – الأذى فطهورهما التراب.

(١٣٧) أخبرنا أبو عمرو بن السماك قال: قال المروذي: سمعت العباس العنبري: سمعت بشر بن الحارث يقول: ينبغي للرجل ينظر خبزه من أين هو، ومسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو، ثم يتكلم.

(١٣٨) أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معى واحد.

(١٣٩) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي: حدثنا أبو عامر العقدي: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: حدثني أبو قتادة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تنتبذوا الرطب والزهو جميعا، ولا تنتبذوا التمر والزبيب جميعا، وانبذوا كل واحد منهما على حدته.." (٢)

" ' أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ! لا ، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ' ، قالت : أبو بكر عند النبي [صلى الله عليه وسلم] وخالد بن سعيد بالباب ينتظر أن يؤذن له ، فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله [صلى الله عليه وسلم] .

٣٨٩ – (٥١) حدثنا أحمد بن بشر المرثدي ، قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني المبارك بن فضالة ، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولى النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم / من كل أفق كما تتداعى الأكلة على قصعتها ' ، قلنا : من قلة بنا يومئذ ؟ قال : ' لا ، أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ينزع الله المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن ' ، قيل : وما الوهن ؟ قال : ' حب الحياة وكراهية الموت ' .

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٢٩٢

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٩٧

٣٩٠ – (٥٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن حسين مولى بني هاشم ، عن الهيثم بن عدي ، عن ابن

".(١)

"٩٦٠. عن النعمان بن بشير قال سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب.(١٠٧/١٥٩٩)

٤٦–باب: من استلف شيئا فقضى خيرا منه وخيركم أحسنكم قضاء

٩٦١. عن أبي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فأغلظ له فهم به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لصاحب الحق مقالا فقال لهم اشتروا له سنا فأعطوه إياه فقالوا إنا لا نجد إلا سنا هو خير من سنه قال فاشتروه فأعطوه إياه فإن من خيركم أو خيركم أحسنكم قضاء.(١٢٠/١٦٠١)

٤٧–باب: النهي عن الحلف في المبيع

٩٦٢. عن أبي قتادة الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق.(١٣٢/١٦٠٧)." (٢)

"ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر **يوشك أن** يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم.(٣٦/٢٤٠٨)

١٨–باب: في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٦٤. عن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٢٩٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٩٧/١

من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه.(٧٩/٢٤٣٨)." (١)

"١٩٩٩ . عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره قالوا أجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن التي تموج موج البحر قال حذيفة فأسكت القوم فقلت أنا قال أنت لله أبوك قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه قال حذيفة وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا **يوشك أن** يكسر قال عمر أكسرا لا أبا لك فلو أنه فتح لعله كان يعاد قلت لا بل يكسر وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط قال أبو خالد فقلت لسعد يا أبا مالك ما أسود مربادا قال شدة البياض في سواد قال قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا.." (٢)

"قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما إنه **يوشك أن** لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها **يوشك أن** يذهب قال أخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال أما إن ذاك." (٣)

"الله الخازنداري، وأم الخير عائشة بنت علي الصنهاجي سماعاً، قالا: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، قال: أنا المبارك بن هبة الله الحريمي، قال: أنا أبو القاسم محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله الخطيب قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي، قال: ثنا الأنصاري محمد بن عبد الله، قال ثنا ابن عون، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير قال:

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢/٢٢٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/٣٧٠

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٢/٤٠٦

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم –، ووالله لا أسمع أحداً بعده يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم – يقول: ((إن الحلال بين وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أمور مشتبهات –وربما قال: مشتبهة– وسأضرب لكم في ذلك مثلاً: إن الله حمى حمى، وإن حمى الله ما حرم الله، وإنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى، –وربما قال:–ومن يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر)). لفظ الحديث لابن عون.." (١)

"٩٧ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عبد الله بن الديلمي ، قال : قلت لأبي بشر : هل تسأل الناس شيئا ؟ قال : لا ، قلت : لم ؟ قال : سمعت كعبا يقول : « **يوشك أن** يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وترسل المسألة ، فمن سأل في ذلك الزمان لم يبارك له فيه »." (٢)

"٦٧٧ – حدثنا عمرو بن علي الباهلي ، حدثني الحشرج بن عبد الله بن الحشرج المزني ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سعد المزني ، قال : أتينا عائذ بن عمرو المزني يوم عاشوراء في داره التي في الجبان في بني مازن ، فقال للغلام : « يا غلام ، احلب الناقة » فحلب وجاء بالعس ، فقال لرجل : « اشرب » ، فقال : إني صائم . ثم قال للذي يليه : « اشرب » ، فقال : إني صائم . قال : « تقبل الله منا ومنكم » ثم قال للذي يليه : « اشرب » ، فقال : إني صائم . قال : « **يوشك أن** تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان ، إنما كان هذا اليوم واجبا قبل أن يفترض رمضان ، فلما نزل صوم رمضان نسخ هذا اليوم ، فصار صومه تطوعا ، فمن شاء صام ، ومن شاء أفطر ، ولا بأس »." (٣)

"بشير السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٤– أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا عبد الحميد بن جعفر، عن عيسى بن علي بن الحكم، عن رافع بن بشير السلمي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **يوشك أن** تخرج نار تسير سير بطيئة الإبل، تسير النهار وتقيم الليل، تغدو وتروح، يقال غدت النار أيها الناس اغدوا، وراحت النار #٧٤# فروحوا، قالت النار: أيها الناس فقيلوا من أدركته أكلته.." (٤)

"٩٧– حدثنا أبو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال : #٥٩# أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبره عن البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة حتى إذا كان بالروحاء إذا حمار وحشي عقير وذكر لرسول الله عليه السلام فقال دعوه فإنه **يوشك أن** يأتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله عليه السلام فقال : يارسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر به رسول

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/١٠٩

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥٨/١

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣٩٦/١

(٤) مسند عابس الغفاري لابن أبي غرزة، ص/٧٣

الله عليه السلام أبا بكر بقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالأثابة بين الرويثة والعرج إذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله عليه السلام أمر رجلا يقف عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزوه .." (١)

"أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قد رأيت من رآه عمر وغيره ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي لا أحب أن أكون قاضيا أو مفتيا ثم سأله هرم أن يتلو عليه شيئا من القرآن فتلى قوله تعالى إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم ثم قال ياهرم بن حيان مات أبوك **ويوشك أنت** تموت فإما إلى جنة وإما إلى نار ومات آدم وماتت حواء ومات إبراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام ومات أبو بكر خليفة المسلمين ومات أخي وصديقي وصفيي عمر واعمراه واعمراه قال وذلك في آخر خلافة عمر قال قلت يرحمك الله إن عمر لم يمت قال بل إن ربي قد نعاه لي وقد علمت ماقالت وأنا وأنت غدا في الموتى ثم دعا بدعوات خفيفات وذكر بقية القصة وقال عبد الله بن أحمد حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن عياش حدثنا ضمرة عن إصبغ بن زيد قال إنما منع أويسا أن يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم برص نابه وقال عبد الله حدثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أيكم أويس القرني قال قلنا نعم وما تريد منه قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أويس القرني خير التابعين بإحسان وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله عنهم أجمعين وقال أبو نعيم حدثني أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفتحنا من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري يحجزه إيمانه أن يسأل الناس منهم أويس القرني وفرات بن حيان قال عبد الله وحدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال إن كان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا ما يروح فيه إلى الجمعة وقال أبو زرعة الرازي حدثنا سعيد بن أسد بن موسى حدثنا ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن يزيد قال كان أويس القرني إذا أمسى يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى

@." (٢)

"٧٦- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله A **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواضع المطر يفر بدينه من الفتنة قال الربيع شعف الجبال رؤوسها.

كتاب الطهارة

باب في الاستجمار

٧٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله A لا تستقبلوا القبلة ببول ولا غائط قال

---

(١) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي، ص/٥٨

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٩٠

جابر فسألت عن ذلك ابن عباس قال ذلك إذا كان في الصحاري والقفار وأما في البيوت فلا بأس لأنه قد حال بين الناس وبين القبلة حيال وهو الجدار." (١)

"٤٣٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال قال ابن عباس خرج رسول الله يريد مكة وهو محرم حتى إذا بلغ الروحاء إذا هو بحمار وحش عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه **يوشك أن** يأتيه صاحبه وأتى البهزي وهو صاحبه فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالأثاية بين الرويثة والعرج وهي مواضع فإذا بظبي حاقف في ظل وفيه سهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أن يقف عليه ولا يريبه أحد حتى يجاوزه قال الربيع العقير والمعقور والحاقف في ظل المحتقف هو المتعقب في موضع المفازة وقوله لا يريبه أي لا يمسه بسوء.

باب ما تفعل الحائض بالحج

٤٣٨- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يتمهما." (٢)

"الأول قامت الحرب على ساق أي على شدة وقال عكرمة ألا ترى إن الحرب إذا اشتدت قالوا قامت الحرب على ساق قال الشاعر ٪ قومي بنو قيس إذا شمرت ٪ ٪ حرب وأبدت ساقها لقحت ٪ .

وقال الحسن وعكرمة يكشف عن الأمر الشديد قال وأخبرنا عمير عن محمد بن يعلي عن جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود.

وعن ليث عن طاوس عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنهما قالا **يوشك أن** يكون شيطان كان لسليمان بن داود عليه السلام أوثقه في البحر أن يظهر للناس فيحدثهم ويعلمهم التشبيه يزينون أحاديثهم بأحاديث أهل الكتاب في صفتهم ربهم وقال ابن مسعود لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فلن يهدوكم وقد ضلوا إنما هو كذب يصدقونه أو صدق يكذبونه.

باب صخرة بيت المقدس

٨٧٩ قال مر ابن مسعود بشيخ يحدث عن التوراة فلما رآى ابن مسعود سكت فقال وبم يحدثكم صاحبكم فقالوا ذكر إن الله لما خلق السموات والأرض صعد إلى السماء من بيت المقدس ووضع رجله على صخرة بيت المقدس فاسترجع ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال اللهم لا كفر بعد إيمان يقولها مرارا ثم قال ﴿ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء﴾ ما أظنه إلا إبليس تمثل في صورته ثم قال فهلا أنكرتم عليه وقلتم كما قال العبد الصالح إبراهيم عليه السلام ﴿لا أحب الآفلين﴾ يقول الزائل المنتقل فإنهموا اليهود على دينكم." (٣)

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٤٩

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٧٨

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٧

"حدثنا أبو علي إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم البوراني قراءة عليه وأنا أسمع سنة خمس وعشرين وثلاثمئة : حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الراشدي : حدثنا إسحاق بن داود : حدثنا كثير بن هشام : حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الحلال بين وإن الحرام بين ولكن يكون شبهات المرتع فيها كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع في الحمى " .

حدثنا أبو الطيب محمد بن عبد المطلب بن الحسن الدقاق يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثمان عشرة وثلاثمئة : حدثنا أبو يحيى عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار في يوم الأحد في ذي القعدة سنة خمس وستين ومئتين : حدثنا يحيى بن أبي بكير : حدثنا شبل بن عباد : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو بن دينار عن حكيم بن معاوية عن أبيه أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد إني حلفت بعدد أصابعي أن لا أتبعك ولا أتبع دينك فأنشدك ما الذي بعثك الله عز وجل به ؟ قال : " الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله " وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة " — يعني من أشرك به بعد إسلامه — قال : فما حق زوجته ؟ قال : " تطعمها إذا أكلت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تهجر إلا في البيت " / وأشار بيده إلى الشام فقال : " ها هنا إلى ها هنا تحشرون ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم يوم القيامة على أفواهكم الفدام توافون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمهم على الله عز وجل وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه " .." (١)

" ٤٥ – حدثنا محمد ثنا ليث بن الفرج أبو العباس بالعسكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان يضربون أكباد الإبل فذكر الحديث

٤٦ – حدثنا محمد حدثني أبو العباس إسحاق بن يعقوب العطار ثنا أبو موسى الأنصاري قال سألت سفيان بن عيينة فحدثنا عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله **يوشك أن** يضرب الرجل أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجد عالما أعلم من عالم المدينة قال أبو موسى فقلت لسفيان أكان ابن جريج يقول نرى انه مالك بن أنس فقال إنما العالم من يخشى الله عز و جل ولا نعلم أحد أكان أخشى لله عز و جل من العمري يعني عبد الله بن عبد العزيز العمري ." (٢)

"١– قال رسول الله ((**يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن) صحيح البخاري.

...ومعنى شعف الجبال: رؤوس الجبال وأعلاها.

٢– قال رسول الله ((من خير معايش الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل أو الموت مظانة ورجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير) صحيح مسلم.

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/١٤٤

(٢) ما رواه الأكابر، ص/٦٠

٣- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رجل أي الناس أفضل يا رسول الله قال رسول الله ((مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه) صحيح البخاري ومسلم.

٤- قال رسول الله ((إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن، ولمن ابتلي فصبر فواها) حسن أبو داود.

...ومعنى فواها: هي كلمة توضع للتلهف على الشيء مع الإعجاب به.

٥- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال رسول الله ((أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) حسن الترمذي.

٦- قال رسول الله ((عبادة في الهَرْج كهجرة إلي) صحيح مسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد الهرج: الاختلاف والفتن، وقيل كثرة القتل قلت إذا قام العبد عند انشغال الناس بأمور الدنيا وفتنتها بالعبادة والذكر له ثواب عظيم كثواب الهجرة والله أعلم.

ثواب الفقراء والمستضعفين

١- قال رسول الله ((إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها إلا كل ضعيف) حسن البزار والطبراني.

٢- قال رسول الله ((إذا أحب الله عز وجل عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيماً الماء) صحيح ابن ماجه والحاكم.

٣- قال رسول الله ((يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام) صحيح الترمذي وابن حبان.." (١)

"(٦) حدثنا محمد بن أبي عمر .. . وحمد بن إبراهيم عن .. . حدثني عبد الله بن الوليد سمعت عبد .. حجير .. عن عبد الله بن عباس يقول إنكم من الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة من زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبة ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة ولكل زارع مثلما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص مالم يقدر له فمن أعطي خيرا فالله أعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه المتقون سادة والعلماء قادة ومجالستهم ريادة.

(٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي حدثنا المطلب بن زياد عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي قال ليس من يوم إلا وهو ينادي أنا يوم جديد وأنا عليكم شهيد ابن آدم إني لن أمر بك أبدا فاعمل في خيرا.فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردني إلى الدنيا أبداً.

(٨) أخبرنا عبد الرحمن بن صالح أخبرنا حسين الجعفي عن موسى الجهني قال ما من ليلة إلا تقول ابن آدم أحدث في خيرا فإني لن أعود إليك أبدا.

(٩) حدثنا عبد الرحمن بن زبان الطائي حدثنا المحاربي عن بدر بن عثمان عن الحوريث بن نصر العامري عن شهر بن حوشب قال ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه أيها الناس أنا الذي قدمت عليكم جديدا وقد حان مني تصرم

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٨٠

فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحسانا ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب في من أساء الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم العقيم ثم يذهب قال بدر وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك.

(١٠) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم عن عبد الكبير بن معافى بن عمران قال حدثني أبي قال حدثنا طلحة قال حدثني قيس بن سعد أنه سمع مجاهدا يقول ما من يوم إلا يقول ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولن أرجع إليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل في فإذا انقضى طواه ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفض ذلك الخاتم يوم القيامة ويقول اليوم حين ينقضي الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت ذلك.." (١)

"قال فوالله إن لبث بعد ذلك إلا ثلاثا حتى مات الفتى المتزوج.

(١٣) حدثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم بن جعفر قال سمعت صالح المري يقول دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت فقلت سبحان الله من يجمع بين أرواحكم وأجسامكم بعد افتراقها ثم يحييكم ثم ينشركم من بعد طول البلى قال فنادى منادي من بين تلك الحفر يا صالح ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون قال فسقطت والله لوجهي فزعا من ذلك الصوت.

(١٤) حدثني أبو أيوب مولى بني هاشم قال بينا ثابت البناني في مقبرة يحدث نفسه فهتف هاتف إن تراهم ساكتين فكم فيهم من مغموم.

(١٥) حدثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا وداع بن مرجى بن وداع قال سمعت بشر بن منصور يقول قال لي عطاء الأزرق إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيمن أنت بين ظهريه فإني بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تذكرت في شيء فإذا أنا بصوت إليك يا غافل إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل أو معذب في سكراته مغلل.

(١٦)حدثنا يحيى بن سعيد القرشي قال سمعت أبي عن شرقي بن قطامي قال كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما على صرامه فذكر الحديث.

(١٧) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ثنا العلاء بن أبي الصهباء التيمي عن سوار بن مصعب الهمداني عن أبيه عن أخوين جارين له وكان كل واحد منها يجد بصاحبه وجدا لا يرى مثله فخرج الأكبر إلى أصبهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قبره تسعة أشهر لما حضره أجله إذا هاتف يهتف من خلفه يقول

يا أيها الباكي على غيره نفسك أصلحها ولا تبكه

إن الذي تبكي على إثره يوشك يوشك **يوشك أن** تسلك في سلكه

قال فالتفت فلم يرى خلفه أحدا فاقشعر وحم فرجع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثا حتى مات فدفن إلى جنبه فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوما.." (٢)

---

(١) كلام الليالي والأيام، ص/٣

(٢) كتاب القبور، ص/٤

"(١٦٦) حدثني محمد بن خلف حدثني محمد بن العلاء التيمي عن عقبة البزار قال سمعت أعرابيا وقد رأى جنازة فأقبل وهو يقول هنيئا هنيئا يا صاحبها فقلت علام تهنئه قال كيف لا أهنئ من يذهب به إلى حسن جوار كريم نزله عظيم عفوه فكأني لم أعرف ذلك القول إلا تلك الساعة.

(١٦٧) حدثني أبو حاتم الحنظلي ثنا مضرس بن عبد الله الغنوي ثنا أبو عياض أبان بن راشد عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال أبو الدرداء إن لكم في هاتين الدارين لعبرة تزورونهم ولا يزورونكم تنتقلون إليهم ولا ينتقل إليكم **يوشك أن** تستفرغ هذه ما في هذه.

(١٦٨) حدثني مفضل بن غسان قال نظر رجل إلى القبور قال أصبح هؤلاء زاهدين في ما نحن فيه راغبين.

(١٦٩) حدثني أحمد بن إبراهيم العبدي حدثني أبو داود عن عمارة بن مهران المعولي قال قال لي محمد بن واسع ما أعجب إلي منزلك قلت وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور قال وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة.

(١٧٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا كثير بن هشام عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص إنه كان في جنازة فرأى قبرا خاسفا فقال لرجل من أهله تعال إلى بيتك الذي هو بيتك قال فجاء قال ما أرى بيتا فيه طعام ولا شراب ولا ثياب قال فإنه والله بيتك قال صدقت قال فرجع فقال والله لأجعلن ما في بيتي ذلك قال الحسن هو والله التشدد والهلكة لتصبرن أو لتهلكن قال سمعته ينشد

هل على نفس امرئ محزون موقن أنه غدا مدفون فهو للموت مستعد لا يصون فيمن يصون

كلنا نكثر المذمة للدنيا وكل محبها مدفون بأكثر الكنوز إن الذي يكفيك ما أكثرت منها الدون

أترى من بها جميعا كان قد علقت منها ومنك الرهون أين آباؤنا وأين آباؤهم قبل وأين القرون أين القرون

إنا لتلك المنايا ولو أنك في شاهق من تلك الحصون كم أناس كانوا فأتتهم الأيام حتى كأنهم لم يكونوا

إن رأيا دعا إلى طاعة الله لرأيا باذل ميمون." (١)

"(الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله عز وجل **يوشك أن** يخذله).

٨٣١- أخبرنا أبو بكر السمسار ، قال : حدثنا أبو الفتح السمسار ، قال : سمعت بشر بن الحارث رحمه الله يذكر ، عن إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رايطة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مغفل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحو حديث الوركاني.

٨٣٢- أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا مهنى ، قال : قلت لأحمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبيد بن أبي رايطة ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن مغفل المزني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

---

(١) كتاب القبور، ص/٣٧

الحديث ، قال : وحدثني أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن عبيدة بن أبي رايطة ، عن عبد الرحمن بن زياد ، وقال لي أحمد بن حنبل : حدثنا به سعد بن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الرحمن بن زياد.." (١)

"٩٩٠- قال : أبو عبيد : أنا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال : أرسل عمر إلى عبد الرحمن بن عوف يستسلفه أربعمائة درهم، فقال عبد الرحمن : أتستسلفني وعندك بيت المال ؟ ألا تأخذ منه ثم ترده ؟ فقال عمر لابن عوف : أن يصيبني قدري، فتقول أنت وأصحابك : اتركوا هذا لأمير المؤمنين، حتى يؤخذ من ميزاني يوم القيامة، ولكني أستسلفها منك لما أعلم من شحك، فإذا مت جئت فاستوفيتها من ميراثي.

٩٩١- أنا الأسود، أنا ابن لهيعة، عن هبيرة، عن أبي قيس مالك بن الحكم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال : نزلت على عمر بن الخطاب فكانت لعمر ناقة يحلبها، فانطلق غلامه ذات يوم، فسقاه لبنا ، فأنكره، فقال له : " ويحك من أين لك هذا ؟ " فقال : يا أمير المؤمنين إن الناقة أنفلت ولدها عليها فشربها فحلبت لك ناقة من مال الله ، فقال : " ويحك، أسقيتني نارا، أدع لي علي بن أبي طالب " فدعاه ، فقال : " إن هذا عمد إلى ناقة من مال الله فسقاني من لبنها، فتحله لي ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين، هو لك، ولحمها ولبنها حلال، **ويوشك أن** لا يرى لنا في هذا المال حق.." (٢)

"(٥٤) أخبرنا أبو طاهر السلفي أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الأخرم الأصبهاني أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني ثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب ثنا داود بن رشيد ثنا بسطام بن حبيب ثنا أبو كعب عن بعد الرحمن بن أبي بكرة قال كانت عند أبي امرأة من بني غدانة فماتت فأخرج جنازتها فتقدم ليصلي عليها فدفعه إخوتها فقال أنا أحق بالصلاة فتقدم فصلى عليها ثم دخل القبر فدخل عليه إخوتها فرجموه حتى خر مغشيا عليه فصرخ عليه عشرون ابنا وابنة أنا منهم قال فأفاق فقال يا بني لم تصرخون علي فوالذي نفسي بيده ما في الأرض نفس أحب إلي أن تكون قد أخرجت من بين جنبيه ولا نفس دباب أحب إلي من نفسي قال قلنا ولم ذاك قال لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **يوشك أن** يأتي على الناس زمان لا يستطيعون أن يأمروا فيه بمعروف ولا ينهوا فيه عن منكر. وكان ذلك الزمان قد جاء ولا خير في يومئذ.." (٣)

" | عبيد الله الجزري ، عن أبيه قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : | | ما مضى فكأن لم يكن ، وما هو آت فكأن قد كان ، فاجعل ما هو | آت كشيء مما مضى فأنت تتذكره ، فإنه قد نعيت إليكم أنفسكم . | والموت . . . منه ، والله بالمرصاد ، وإنما يخرج . . . . على آخر | سورة الواقعة . |

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٣/٥١٤

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٢/٦٠١

(٣) كتاب الأمر بالمعروف، ص/٢٨

١٧١ - حدثنا عبد الله قال : أخبرني صالح بن مسلم ، عن أبي عبيدة | الناجي قال : سمعت الحسن يقول : | | تصبروا وتشددوا ، فإنما هي ليال قلائل ، وإنما أنتم ركب وقوف | **يوشك أن** يدعى الرجل منكم ، فيجيب ولا يلتفت ، فانتقلوا بصالح ما | بحضرتكم . |

١٧٢ - حدثنا عبد الله قال : أخبرني صالح بن مسلم ، عن أبي عبيدة | الناجي قال : سمعت الحسن يقول : |

". (١)

" (ساس الأمور بآراء مهذبة ... صوادر بين أفكار وبادرة)

(مستحسن اللفظ في القرطاس موجزه ... موفق الرأي محمود المخاطبة)

(ذو أنمل ما انتضت في حادث قلما ... إلا وفل شباه كل حادثة)

(في كل يوم له نعمى مجددة ... ليست إذا طلعت عنا بآفله)

(ما زال يتبع معروفا بعارفة ... جودا ويجهد نفسا في معاونتي)

(حتى رأيت صروف الدهر عائذة ... من بعد ضربي وحربي بالمسالمة)

ومن أخرى

(نشدتك أن تحول عن الوداد ... وعن حال الصلاح إلى الفساد)

(ولو عاينت ما لك في ضميري ... ولو شاهدت ما لك في فؤادي)

(إذا لعلمت أنك منه تمسي ... وتصبح دون غيرك في السواد)

(فما آلوك نصحا في وداد ... ولا آلوك جهدا في اجتهاد)

(وليس سوى المودة والتصافي ... أبا عبد الإله لك اعتقادي)

(ولو في ذاك حاولت ازديادا ... إذا ما اسطعت فيه على ازدياد)

(ولم أعهدك في طلب المعالي ... وكسب الحمد غير فتى جواد)

(ومن ألف المكارم والعطايا ... كإلفك جاد عن غير اعتداد)

(**ويوشك أن** يجود بما حواه ... وأن يهب الطريف مع التلاد)

(ووعدك في الحياة له مرادي ... ولست أريده يوم التناد) - من الوافر -

ومنها

(فكم منن قرنت بهن شكرا ... كشكر الروض منهل الغوادي) ." (٢)

" وقال وأجاد

---

(١) قصر الأمل، ص/١١٩

(٢) قرى الضيف، ١/٤٠٦

(ستعلمون ما يكون مني ... إن مد من ضبعي طول سني)

(أأدع الدنيا ولم تدعني ... وسعت أيامي ولم تسعني)

(أفضل عنها وتضيق عني ...) - الرجز -

وقال من أخرى

(تجاذبني يد الأيام نفسي ... **ويوشك أن** يكون لها الغلاب)

(نهضت وقد قعدن بي الليالي ... فلا خيل أعز ولا ركاب)

(وما ذنبي إذا اتفقت خطوب ... مغاضبة وأيام غضاب)

(وبعض العدم مأثرة وفخر ... وبعض المال منقصة وعاب)

(بناني والعنان إذا نبت بي ... ربي أرض ورجلي والركاب)

(سواء من أقل الترب منا ... ومن وارى معالمه التراب) - الوافر -

كأنه من قول ابن نباتة

(ومن لبس التراب كمن علاه ...)

رجع

(وإن مزايل العيش اختصارا ... مساوي للذين بقوا فشابوا)

(وأولنا العناء إذا طلعنا ... إلى الدنيا وآخرنا الذهاب)

(وإن مقام مثلي في الأعادي ... مقام البدر تنبحه الكلاب)

(رموني بالعيوب ملفقات ... وقد علموا بأني لا أعاب) ." (١)

" أنا أخاطب الشيخ الإمام والكلام مجون والحديث شجون وقد يوحش اللفظ وكله ود ويكره الشيء وليس من فعله بد هذه العرب تقول لا أبالك في الأمر إذا هم وقاتله الله ولا يريدون الذم وويل أمه للمرء إذا أهم ولأولي الألباب في هذا الباب أن ينظروا من القول إلى قائله فإن كان وليا فهو الولاء وإن خشن وإن كان عدوا فهو البلاء وإن حسن

وله إليه رقعة

يا لعباد الله القرض ولا هذا الرحض والزاد ولا هذا الكساد أمرض ولا أعاد إذا شبع الزنجي بال على التمر وهذا بول على الجمر **ويوشك أن** يكون له دخان

فصل مثله كمن صام حولا ثم لما أنظر شرب بولا

ومن أخرى

الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه وإذا سكن متنه تحرك نتنه كذلك الضيف يسمج لقاؤه إذا طال ثواؤه ويثقل ظله إذا انتهى محله

---

(١) قرى الضيف، ١٧٣/٣

فصل من كتاب

نهت الحكماء عن صحبة الملوك وقالوا إن الملوك إذا خدمتهم ملوك وإن لم تخدمهم أذلوك وإنهم يستعظمون في الثواب رد الجواب ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب وإنهم ليعثرون على العثرة من خدمهم فيبنون لها منارا ثم يوقدونها نارا ويعتقدونها ثأرا وقالوا كن من الملوك مكانك من ." (١)

" ما أخرج من فصوله القصار ومن ألفاظه وأمثاله

من أصلح فاسده أرغم حاسده

من أطاع غضبه أضاع أدبه

عادات السادات سادات العادات

من سعادة جدك وقوفك عند حدك

أفحش الإضاعة الإذاعة الخيبة تهتك الهيبة

الدعة رائد الضعة

من لم يكن لك نسيبا فلا ترج منه نصيبا

الرشوة رشاء الحاجة

اشتغل عن لذاتك بعمارة ذاتك

أجهل الناس من كان للإخوان مذلا وعلى السلطان مدلا

حبيبك لا يعيبك

الآثار ألسنة الأقدار إذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك

الدنيا فناء الفناء

البشر عنوان الكرم ربما كانت الفطنة فتنة والمهنة محنة

من حسن أطرافه حسن أوصافه من تبرج بره

تأرج ذكره

من كان عبد الحق فهو حر

المراء يهدم المروءة

الفهم شعاع العقل

رضي المرء عن نفسه دليل تخلفه ونقصه

الحدة والندامة فرسا رهان والجود والشجاعة شريكا عنان والتواني والخيبة رضيعا لبان

الفكر رائد العقل

---

(١) قرى الضيف، ٣٠٢/٤

الجود وضع الموجود بموضع الجود
نعم الشفيع إلى عدوك عقله لا تغتر بصحة مزاجك في الهواء الوبيء ولا تغتر بقوة بصرك في الظلمة الراكدة إفراط التعاقل تثاقل الحدة تريك صورة الجهل
رب مقال لا تقال عثرته
حسن الأخلاق أنفس الأعلاق المرء من غرر الأيام في غرر ومن صفوها في كدر أفضح الفضيحة عدم القريحة الحلم مطية وطية لكل علو **يوشك أن** يقصر من يغلو ويسفل من يعلو
كيف القرار على الشرار المنية تضحك من الأمنية
مسلك الحزن حزن ضيق الصدر من صغر القدر
أحصن الجنة لزوم السنة الرد الهائل خير من الوعد ." (١)
" وأنشدني رحمه الله لنفسه
(لعزة الفضة المبرة ... أودعها الله قلب صخره)
(حتى إذا النار أخرجتها ... بألف كد وألف كره)
(أودعها الله كف وغد ... أقسى من الصخر ألف مره)
١٢١ - أبو بكر أحمد بن علي الصبغي
من أهل البيوتات بنيسابور وكان يجمع أدبا وظرفا ويناسب شعره روحه خفة ويخرج في العشرة من القشرة فاحتضر في عنفوان شبابه وتقطعت به أسباب آدابه ورثاه الفاضل الظريف صديقه أبو منصور علي بن أحمد الحلاب الكاتب أيده الله تعالى بقوله
(ولما نعى الناعي أبا بكر الذي ... رمى الدهر عين الفضل حين أصابه)
(تقطع قلبي حسرة وتلهفا ... ولم أبكه لكن بكيت شبابه)
(غزته المنايا من قريب وحددت ... لأترابه طفر الحمام ونابه)
(**ويوشك أن** ينحو بنا نحوه الردى ... ويسكننا ربع البلى وجنابه)
(سقى الله صوب الغاديات ضريحه ... وأكرم في دار البقاء مآبه)
(خليلي صبرا للرزايا فكل من ... من الترب مخلوق سيلقى ترابه)
ومن ملح أبي بكر قوله
(باكر أبا بكر بكاس ... واشرب على ورد وآس) ." (٢)

---

(١) قرى الضيف، ٣٤٨/٤
(٢) قرى الضيف، ٢٠٦/٥

" وقال : (فاخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) . فمن سبهم وأبغضهم وحمل ما كان من تأويلهم وحروبهم على غير الجميل الحسن ، فهو العادل عن أمر الله تعالى وتأديبه ووصيته فيهم ، لا يبسط لسانه فيهم إلا من سوء طويته في النبي [ ] وصحابته والإسلام والمسلمين .

٢٢ - ٢٠١ - حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا المسعودي ، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : إن الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختار محمداً [ ] فبعثه في رسالته وانتخبه بعلمه ، ثم نظر في قلوب الناس بعده له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ، ووزراء نبيه ، فما رآه المؤمنين حسناً فهو عند الله حسن ، وما رآه المؤمنون قبيحاً فهو عند الله عز وجل قبيح .

٢٣ - ٢٠٢ - حدثنا محمد بن حميد ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا عبد الله بن عمران العابدي ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، عن عبيدة بن أبي رايطة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مغفل ، قال : قال رسول الله [ ] : ' الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن أذاهم فقد أذاني ، ومن أذاني فقد أذى الله . ومن آذ الله يوشك أن يأخذه ' .

(١) ".

"يتوفى صلى الله عليه وسلم ، ويصلي عليه المسلمون »

٨٧٩ - حدثنا أبو أحمد يوسف بن هارون بن يوسف بن زياد قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يوشك أن ينزل ابن مريم حكما عدلا ، وإماما مقسطا ، يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد » قال محمد بن الحسين رحمه الله : والذين يقاتلون مع عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام : أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، والذين يقاتلون عيسى : اليهود مع الدجال ، فيقتل عيسى الدجال ، ويقتل المسلمون اليهود ، ثم يموت عيسى عليه السلام ، ويصلي عليه المسلمون ، ويدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

٨٨٠ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقاتلن اليهود ولتقتلنهم حتى إن الحجر ليقول : يا مسلم هذا يهودي ، فتعال فاقتله »@." (٢)

"« قال محمد بن الحسين رحمه الله : كفى به شقوة لمن سب عثمان أو أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : » من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين « وقوله صلى الله عليه وسلم في أصحابه : » لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني

(١) الإمامة والرد على الرافضة، ص/٣٧٦

(٢) الشريعة للآجري، ٣/١٣٢٢

فقد أذى الله ، ومن أذى الله **فيوشك أن** يأخذه « ولقوله صلى الله عليه وسلم : » لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه « قال محمد بن الحسين رحمه الله :@." (١)

"عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ، ومحمد بن سليمان لؤين ، وعبد الرحمن بن واقد أبو مسلم المؤدب ، قالوا : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رايطة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا (١) بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله عز وجل **يوشك أن** يأخذه » أنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد قال : حدثنا أبو معمر القطيعي قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رايطة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله الله في أصحابي » . وذكر الحديث إلى آخره مثله .@." (٢)

"الأزدي قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي قال : حدثنا عبيدة بن أبي رايطة ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن عياض الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احفظوني في أصحابي وأصهاري ، ومن حفظني في أصحابي وأصهاري حفظه الله في الدنيا والآخرة ، ومن لم يحفظني في أصحابي وأصهاري تخلى الله عز وجل منه **ويوشك أن** يأخذه » قال محمد بن الحسين رحمه الله : لقد خاب وخسر من سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه خالف الله@." (٣)

" ١٧ - حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي ٢ قال حدثنا محمد بن عبدالله بن صالح ٣ قال حدثنا محمد بن منصور بن الفتح الرفاء ٤ قال حدثنا محمد بن أبي مذعور ٥ قال حدثنا هشيم ١ عن مجالد ٢ عن الشعبي ٣ عن صلة بن زفر ٤ عن حذيفة قال تعودوا الصبر **فيوشك أن** ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبنكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥ ." (٤)

" باب ما جاء في الفرار بالدين من الفتن

١٥٦ - حدثنا علي بن محمد بن خلف قال نا عبدالله بن أبي هاشم قال حدثنا عيسى بن مسكين وأحمد بن أبي سليمان قالا حدثنا سحنون عن ابن القاسم عن مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن ١ عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني ٢ عن أبيه ٣ عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم ٤ يتبع بها شعف ٥ الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ٦ ." (٥)

---

(١) الشريعة للآجري، ٢٠٠٥/٤

(٢) الشريعة للآجري، ٢٥٠١/٥

(٣) الشريعة للآجري، ٢٥٠٧/٥

(٤) السنن الواردة في الفتن، ٢١٤/١

(٥) السنن الواردة في الفتن، ٤٢٥/٢

" ٢١٩ – حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم الناقد ١ قال حدثنا ابراهيم بن الحسين الأنطاكي ٢ قال حدثنا بقية يعني ابن الوليد عن صدقة يعني ابن عبدالله ٣ عن أبي وهب ٤ عن مكحول ٥ عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الناس اليوم كشجرة ذات جني ٦ **ويوشك أن** يعود الناس كشجرة ذات شوك إن نافذتهم ٧ نافذوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك قالوا يا رسول الله وكيف المخرج من ذلك قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك ١ ." (١)

" ٢٣٦ – حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال حدثنا بشر بن الوليد القاضي ٣ قال أخبرنا عبدالله بن دكين ٤ قال أخبرنا جعفر بن محمد ٥ عن أبيه ٦ عن جده ٧ قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه **يوشك أن** يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود ٨ ". (٢)

" باب ما جاء في رفع القرآن

٢٦٩ – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي قال حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي قال حدثنا سعيد بن عبدالرحمن قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدالعزيز بن رفيع ٢ قال سمعت شداد بن معقل ٣ سمعت ابن مسعود يقول إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة وإن هذا القرآن الذي ينزل ٤ بين أظهركم **يوشك أن** يرفع قال قلت لعبدالله كيف يرفع وقد أثبته الله في صدورنا وأثبتناه في مصاحفنا قال يسرى عليه ليلا فلا يترك منه شيء في صدر رجل ولا مصحف ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ٥ الآية ." (٣)

" ٣٦٩ – حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال حدثنا أحمد بن ثابت قال حدثنا سعيد بن عثمان حدثنا نصر بن مرزوق قال حدثنا علي بن معبد قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبدالله ابن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب ١ أنه كان يقول يا أهل اليمن أحبوا قيسا ٢ ويا قيس أحبوا أهل اليمن ٣ فإنه **يوشك أن** لا يقاتل عن هذا الدين إلا هذان الحيان من قيس ويمن ٤ ." (٤)

" ٤٠٥ – حدثنا ابن عفان قال حدثنا أحمد قال حدثنا سعيد قال حدثنا نصر قال حدثنا ابن معبد قال حدثنا مخلد بن الحسين ١ عن هشام ٢ عن الحسن قال كان يقال **يوشك أن** يسود كل قوم منافقوهم ٣

---

(١) السنن الواردة في الفتن، ٥٢٥/٣

(٢) السنن الواردة في الفتن، ٥٤٥/٣

(٣) السنن الواردة في الفتن، ٥٩٥/٣

(٤) السنن الواردة في الفتن، ٧٤٩/٣

٤٠٦ – حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عبدالله بن صالح البخاري قال حدثنا عبدة بن عبدالرحيم ١ قال أخبرنا يحي بن يحي ٢ قال أخبرنا عبدالله بن وهب عن ابن شريح عن إسماعيل بن قيس الرعيني عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها ٣ . " (١)

" ٤٩٤ – حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أبو ظفر عبدالسلام بن مطهر ٢ قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عوف الأعرابي عن عبدالله بن الحارث ٣ عن كعب قال **يوشك أن** يزيح ٤ البحر الشرقي حتى لا يجري فيه سفينة وحتى لا يجوز أهل قرية إلى قرية وذلك عند الملاحم وذلك عند خروج المهدي ٥

٤٩٥ – حدثنا عبدالرحمن بن مسافر قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير قال حدثنا علي بن إبراهيم بن مطر قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا يحي بن سعيد عن المثنى بن بكر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ليحسرن الفرات عن جبل من هذب حتى يقتتل عليه الناس فيقتل من كل عشرة تسعة ١ . " (٢)

" نخلها هل تثمر قلنا ١ نعم قال أما إنها ٢ يوشك ألا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية ٣ قلنا عن أي شأنه تستخبر قال هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ٤ إن ماءها **يوشك أن** يذهب قال أخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها ٥ تستخبر قال هل ٦ في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا ٧ نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال قاتلت ٨ العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه بأنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال ٩ قال لهم قد ١٠ كان ذلك قلنا نعم قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح الدجال ١١ وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا وهبطتها في . " (٣)

" إبراهيم التيمي عن أبيه ١ عن أبي ذر قال كنا ٢ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري ٣ أين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فيؤذن لها **ويوشك أن** تستأذن ٤ فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك ٥ فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ٦

٧٠٩ – حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال حدثنا أحمد بن ثابت . " (٤)

---

(١) السنن الواردة في الفتن، ٨٠١/٤

(٢) السنن الواردة في الفتن، ٩٣٤/٤

(٣) السنن الواردة في الفتن، ١١٥١/٦

(٤) السنن الواردة في الفتن، ١٢٦٨/٦

" الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فبغضبي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله عز و جل **يوشك أن** يخذله // إسناده ضعيف

٨٣١ - أخبرنا أبو بكر السمسار قال ثنا أبو الفتح السمسار قال سمعت بشر بن الحارث رحمه الله يذكر عن إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رايطة عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله فذكر نحو حديث الوركاني // إسناده ضعيف

٨٣٢ - أخبرني محمد بن علي قال ثنا مهنا قال قلت لأحمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبيد بن أبي رايطة عن عبدالرحمن بن زياد عن عبدالله بن مغفل المزني قال قال رسول الله هذا الحديث قال وحدثني أحمد بن حنبل قال ثنا يزيد بن هارون عن عبيدة بن أبي رايطة عن عبدالرحمن بن زياد وقال لي أحمد بن حنبل حدثنا به سعد بن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالرحمن بن زياد // إسناده ضعيف ." (١)

"٩٤٤- حدثنا أبو موسى ، حدثنا عبد الله بن حمران ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال أتاه رجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم تبرا يوم حنين فقال يا محمد اعدل فقال ويحك إن لم أعدل عند من يلتمس العدل ثم قال **يوشك أن** يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه يقرءون كتاب الله محلقة رءوسهم إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم." (٢)

"٩٩٠- حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي مثله

٩٩١- حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي مثله

٩٩٢- قال أبو بكر بن أبي عاصم أحسب ابن زحمويه زكريا بن يحيى ، حدثنا قال ، حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله **يوشك أن** يأخذه." (٣)

"١٥٢٨- حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا محمد بن ثابت ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي عند الله

١٥٢٩- حدثنا يعقوب ، حدثنا عبد الله بن الحارث عن طلحة بن عمرو ، حدثني عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله

---

(١) السنة للخلال، ٥١٤/٣

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٤٦٠/٢

(٣) السنة لابن أبي عاصم، ٤٧٩/٢

١٥٣٠- حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم أن قتادة الظفري وقع في قريش فكأنه نال منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه يا قتادة لا تسبن قريشا فإنه **يوشك أن** ترى فيهم رجالا أو يأتي منهم رجال فتزدري عملك مع أعمالهم أو فعلك مع أفعالهم لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله قال يزيد فسمعني حفص بن عبد الله بن أسلم وأنا أحدث هذا الحديث قال ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده مثل ذلك

٢٢٨- باب ذكر قول النبي عليه السلام خير نساء ركبن الإبل نساء قريش

١٥٣١- حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا أحمد بن علي النميري عن صفوان بن عمرو عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده

١٥٣٢- حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (١)

" الصباح حدثنا الحكم بن مروان حدثنا أبو مريم يعني عبد الغفار بن القاسم عن هارون بن سعد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت في المسجد عند غروب الشمس فقال رسول الله ص - يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربنا - عز و جل فتستأذن فيؤذن لها **ويوشك أن** تستأذن فلا يؤذن لها حتى تشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك فذلك قوله عز و جل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

٦٥٦٤٤ ٤٤ - حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن ." (٢)

"٧٧ - حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن بحير بن سعد الكلاعي ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا ، إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله ، فإنما هو عندك دخيل (١) ، **يوشك أن** يفارقك إلينا »

---

(١) الدخيل : الضيف." (٣)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٦٣٩/٢

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١١٩١/٤

(٣) البعث لابن أبي داود السجستاني، ص/٧٨

"فالإعراض عن تحكيم الكتاب والسنة سبب في ذهاب الخيرات وقلة البركات وسبب في الحروب والأزماتِ والنكباتِ والكوارثِ والمدلهماتِ. سبب في حبس المطر، وشدة الريح، وقصف الرعد، وهيجان البحر. وفساد الثمار وييس الأشجار. وتعكير الجو .

قال تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ سورة الروم، الآية: ٤١].

وللحكم بغير ما أنزل الله آثاره السيئة في فساد الحياة كلها. فقد استخلف الله الإنسان في الأرض ليعمرها بهداية السماء. فالأمة إذا أعرضت عن شريعة الله ضلت وتاهت وأخذت تعيش بلا ضمير ديني. والأمة إذا فقدت رادع الدين فإن القانون الوضعي لا يحول بينها وبين ارتكاب الجريمة فتنحرف حياة الفرد والمجتمع فإن النفس البشرية إذا لم تكن خاضعة لشريعة الله مزقتها الأهواء والشهوات وأورثتها الإضطراب والخلل والحيرة والفراغ.

فيا مشايخ القبائل أنتم المعنيون وعليكم من المسئولية قدرٌ كبيرٌ. افعلوا فعل سعد بن معاذ – رضي الله عنه – لما أسلم وكان شيخ قبيلة بني الأشهل قال ما أنا فيكم قالوا سيدٌ مطاع قال: فإن كلام رجالكم ونسائكم عليَّ حرام حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فأسلموا جميعاً فلما مات اهتز لموته عرش الرحمن .

يا مشائخ القبائل.. يا نواب القبائل .. اتخذوا قراراً صادقاً شجاعاً بمقاطعة حكم الطاغوت ..

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تتردد

يا مشايخ القبائل .. أنتم مسئولون أمام الله عن قبائلكم. الحال كما ترون. ما أكبر مسئوليتكم أمام الله..

أرى خلل الرمادِ ودخان نار

ويوشك أن يكون لها ضرام

فإن النارَ بالعودين تذكى

وإن الحرب أولها كلام

إذا لم يطفئها عقلاء قوم

يكون وقودها جثث وهام

فيا عقلاء .. أطفئوا هذه الفتنة .. حكموا كتاب الله وسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ..." (١)

" | سمعت رسول الله [ ] [وواللہ لا أسمع أحدا بعده يقول سمعت رسول | الله [ ] [ ] يقول : ' إن الحلال بين ، وإن الحرام بين ، وإن بين ذلك أمورا | متشبهات ، – وربما قال مشتبهة – وسأضرب لكم في ذلك مثلا : ' إن لله | حمى حمى وإن حمى الله ما حرم الله ، وإنه من يرع حول الحمى يوشك | أن يخالط الحمى – ربما قال : من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر ' . | | هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه الأئمة في كتبهم من | عدة طرق أحدها : لمسلم في ' البيوع ' من ' صحيحه ' ، عن أبي عبد الله | عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن

(١) الإيمان لابن منده ٣٩٥، ص/١١

أبي | عبد الرحمن خالد بن يزيد الإسكندراني ، عن أبي العلاء سعيد بن أبي | هلال الليثي ، عن عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي ، عن | الشعبي ، نحو ما أخرجناه ، ووقع لنا عاليا ، ومن حيث العدد كأنني |

". (١)

" | سعيد الأشج هذا ، فوقع لنا موافقة عالية له . |

(١٧ / ٤٦٣ / ٩٨٥) - وبه قال أبو بكر بن أبي داود : نا الحسن بن | عرفة ، نا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن بحير بن سعد الكلاعي ، | عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن معاذ بن جبل | - رضي الله عنه - عن النبي [ ] قال : ' لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : ' لا تؤذيه - قاتلك الله - فإنما هو عندك | دخيل **يوشك أن** يفارقك إلينا ' . | | رواه الترمذي في ' النكاح ' من ' جامعه ' ، عن الحسن بن عرفة |

". (٢)

" ٢٦٥ - حدثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا عبد العزيز بن رفيع قال ثنا شداد بن معقل قال قال عبد الله : إن هذا القرآن الذي بين ظهريكم **يوشك أن** ينزع منكم قلت يا عبد الله بن مسعود كيف ينزع منا وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا قال يسري في ليلة فينتزع ما في القلوب ويذهب بما في المصاحف ثم تلا ولئن شئنا لنذهب بالذي أوحينا إليك ." (٣)

"@١٩٩ @$ حديث آخر $

قال : حدثنا محمد بن أحمد القاضي ، قال : حَدَّثَنا أبو عاصم ، قال : حَدَّثَنا محمد بن حميد الرازي ، قال : حَدَّثَنا يعقوب القمي ، عن عيسى ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يصلي على صخرة بمكة فأتى ناحية مكة ، فمكث مليا ثم انصرف فوجد الرجل يصلي على حاله فجمع يديه ثم قال : أيها الناس عليكم بالقصد ثلاث مرات فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا.

|قال : وحدثنا حاتم ، قال : حَدَّثَنا يحي ، قال : حَدَّثَنا يحي ، قال : حَدَّثَنا يعقوب ، عن عيسى بن حارثة ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

|قال الشيخ رحمه الله : الملاك تكره يعرض للإنسان من عمل يعمله ، وأذى يلحقه منه ، وتعب يصيبه فيصبر عليه ، ويتحمل التعب فيه حتى يضجر ويسأم فيترك ذلك العمل استثقالا له ، ويرفضه تضجرا منه وسأمة وهو شيء يعرض للطبع

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٨٤٨/٢

(٢) مشيخة ابن البخاري، ١٦٤٩/٣

(٣) خلق أفعال العباد، ص/٨٦

بعد إيثاره للشيء ورغبته فيه ، وهذه صفة الإنسان المطبوع على طبائع مختلفة وأوصاف ، ويتعالى عنها علوا كبيرا فالملال ليس بصفة له ، ولا يجوز معناه المفهوم عندنا من أوصاف يلحقه الملال من المحدثين عليه ، وهو صفة الإنسان المطبوع الذي يضعف من تحمل ما يعرض له ، ويثقل عليه ويؤده شيء ويؤذيه.

| فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يمل حتى تملوا ليس على الغاية والتوقيت ، ويوصف هو تعالى بهذه الصفة في وقت أو عند تغير بل هو على النفي عنه ، والتبرئة له منه ، فيجوز أن يكون معنى قوله : حتى تملوا وتملوا بل تملوا ، أي : لا يملون ولا يمل ، بل تملون ، كأنه يقول : الملال لكم صفة ، وهذه الصفة لاحقة بكم إذا تكلفتم الاعمال ، واكرهتم عليها نفوسكم ، وتحملتم ما يلحقكم من التعب فيه وصبرتم عليه ، **فيوشك أن** يضعف عنها قواكم تستثقلوها ، وتضجروا منها فترفضوا استثقالا لها ، واستعراضا منها ، وزهدا فيها ، ورغبة عنها وبغضا لها ، | ." (١)

"[٣٣] (١) وقال - صلى الله عليه وسلم - - المتمسك بدينه في الهرج كالمهاجر إلي -

[٣٤] (٢) وقال - صلى الله عليه وسلم - - بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. قالوا يا رسول الله من الغرباء قال: الذين إذا فسد الناس صلحوا -

[٣٥] (٣) وقال - صلى الله عليه وسلم - - الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله **فيوشك أن** يأخذه -

[٣٦] (٤) وقال - صلى الله عليه وسلم - - لا تسبوا أصحابي (فو الذي - (٥) .

[٣٧] (٦) وقال معاذ قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - - يا معاذ أطع كل أمير وصل خلف كل إمام ولا تسبن أحدا من أصحابي -

---

(١) - رواه الترمذي بلفظ قريب منه وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه ٣٩/٧. وأشار ابن حجر الهيثمي ٨ "كف الرعاع" إلى وجود شاهد له من حديث أبي أمامة ص ٢٦٩.

(٢) - الهرج: الفتنة والاختلاط وفسره النبي صلى الله عليه وسلم في أشراط الساعة بالقتل "مختار الصحاح" ص ٦٦٤ - قال النووي في شرح مسلم: وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها إلا الأفراد ٨٨/١٨.

(٣) - في "ظ" فطوبا.

(٤) - في "ظ" إذا .

(٥) - مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ورطلان عند أهل العراق "المختار" ص ٦١٨.

(٦) - مكيال أيضا "المختار" ص ٦٦٣.." (٢)

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/١٩٩

(٢) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١١٢

"خُصُومَةُ اَلنَّاسِ فِي رَبِّهِمْ " (١) . < (٢) (٣) [١١٧] وَقَالَ عَبْدُ اَللَّهِ بْنُ عَمْرٍ و (٤) "**يُوشِكُ أَنْ** تَظْهَرَ شَيَاطِينُ مِمَّا أَوْثَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ يُفَقِّهُونَ اَلنَّاسَ " (٥) . < (٦) (٧) وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ (٨) "قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ يَا أَيُّوبُ اِحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا: لَا تَقُلْ فِي اَلْقُرْآنِ بِرَأْيِكَ وَإِيَّاكَ وَالْقَدَرَ وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اَللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَأَمْسِكْ وَلَا تُمَكِّنْ أَصْحَابَ اَلْأَهْوَاءِ مِنْ سَمْعِكَ فَيُنْفِذُوا فِيهِ مَا شَاءُوا".

---

(١) – محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم بن الحنفية المدني ثقة عالم مات بعد الثمانين، التقريب ص ٣١٢.

(٢) – في (ر) دينهم.

(٣) – في (ر) دينهم.

(٤) – أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٨٣/١١ بسند صحيح بلفظ: "فتقرأ على الناس قرآنا" وأخرجه مسلم في صحيحه ٨٠/١. وابن وضاح ص ٧٩ كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٥) – في (ر) عمر وهو خطأ .

(٦) – في (ظ) يفتنون.

(٧) – في (ظ) يفتنون.

(٨) – رواه المصنف في الكبرى (١/١٥٤) ورواه للهروي (ق ٩٢/). واللالكائي من طريق ابن بطة (ق ٣٣ /٢). وابن عساكر (١٤/ق ١٥٥ /) عن أبي قلابة عن ابن مسعود مرفوعا، راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٣/١.." (١)

"(٧٦) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ وَهُوَ أَسْلَمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الرَّجُلِ أَحْيَانٌ وَمَا فِي جِلْدِهِ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ مِنَ النِّفَاقِ ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَيْهِ أَحْيَانٌ وَمَا فِي جِلْدِهِ مَوْضَعُ إِبْرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ .

(٧٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : كَانَ النِّفَاقُ غَرِيباً فِي الإِيمَانِ ، **وَيُوشِكُ أَنْ** يَكُونَ الإِيمَانُ غَرِيباً فِي النِّفَاقِ .

(٧٨) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَسَدُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

(٧٩) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَشَرٍ لا يُخَافُ عَلَى إِيمَانِهِ أَنْ يَذْهَبَ إلا ذَهَبَ .

(٨٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ : هَلْ أَدْرَكْتَ مِمَّنْ أَدْرَكْتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخْشَوْنَ النِّفَاقَ ؟ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَعَمْ ؛ إِنِّي أَدْرَكْتُ مِنْهُمْ بِحَمْدِ اللهِ صَدْرًا حَسَنًا ، نَعَمْ شَدِيدًا ، نَعَمْ شَدِيدًا .." (٢)

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٣٧

(٢) صفة النفاق وذم المنافقين لأبي بكر الفريابي، ص/٣٨

" ٧٨ – حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان النفاق غريبا في الإيمان **ويوشك أن** يكون الإيمان غريبا في النفاق

٧٩ – حدثنا هشام بن عمار حدثنا أبو سعيد أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة بإسناده مثله

٨٠ – حدثنا العباس بن الوليد النرسي حدثنا بشر بن السري عن محمد بن مسلم عن يزيد بن يزيد عن جابر بن أبي إدريس الخولاني أنه قال ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب

٨١ – حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد عن أبي عثمان قال قلت لأبي رجاء العطاردي هل أدركت ممن أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يخشون النفاق وكان قد أدرك عمر رضي الله عنه قال نعم إني أدركت منهم بحمد الله صدرا حسنا نعم شديدا نعم شديدا

٨٢ – حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد أن الحسن كان يقول إن القوم لما رأوا هذا النفاق يغول الإيمان لم يكن لهم هم غير النفاق ." (١)

"أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ، حدثنا جعفر بن أبي عثمان ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ح وحدثنا جعفر بن أبي عثمان ، حدثنا عفان ، حدثنا أبان ، قالا : حدثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش العظيم.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن هشام

٨٣٦– حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، إملاء ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا بشر بن موسى ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي ، قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ، **فيوشك أن** تستأذن فلا

". (٢)

" ٦٥ – حدثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي حدثنا ربعي بن حراش

---

(١) صفة المنافق، ص/٧١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٧٣/٢

عن حذيفة رضى الله عنه أنه لما قدم من عند عمر رضى الله عنه جلس يحدثنا فقال إن أمير المؤمنين لما جلست إليه قال للقوم

أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه و سلم في الفتن قالوا سمعنا

قال لعلكم تعنون فتنة الرجل في نفسه وأهله

قالوا نعم قال لست عن ذاك أسأل تلك يكفرها الصلاة والصدقة ولكن قوله في الفتن التي تموج موج البحر

قال فاسكت القوم فعلمت أنه إياي يريد فقلت يا أمير المؤمنين أنا

قال لله أبوك

قلت يا أمير المؤمنين إن دون ذلك بابا مغلقا **يوشك أن** يكسر أو يفتح

فقال عمر أكسرا لا أبالك

قلت كسرا قال فلعله إن كسر أن يعاد فيغلق

قال قلت كسرا وإن ذلك الباب رجل **يوشك أن** يقتل أو يموت حديث ليس بالأغاليط

٦٦ – حدثنا ابن مبارك عن المبارك بن فضاله عن الحسن ." (١)

" ما يذكر من انتقاص العقول وذهاب أحلام الناس في الفتن

١٠٧ – حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة عن زيد بن وهب

عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تكون فتنة تعرج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد ترى رجلا عاقلا وذكر في الفتنة الثالثة

١٠٨ – حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

عن عمير بن هانىء أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في الفتنة الثالثة فتنة الدهيم ويقاتل الرجل فيها لا يدري على حق يقاتل أم على باطل

١٠٩ – حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا أبو مالك الأشجعي حدثنا ربعي بن حراش

عن حذيفة بن اليمان قال تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير قال الفزاري الحصير الطريق فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب إلى قلبين قلب أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر مرباد أسود كالكوز مجخيا وقال بيده هكذا منكوسا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه وإن من دون ذلك بابا مغلقا وإن ذلك الباب رجل **يوشك أن** يقتل أو يموت حديث ليس بالأغاليط ." (٢)

" نجوت قد نجوت

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٤٦/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٦٢/١

فقال غلام حدث من القوم وعم ذاك يا أبا عذبة

قال تدعون إلى عدو من ناحية فبينما أنتم كذلك إذ دعيتم إلى عدو آخر فلا تدرون إلى أي عدوكم تنفرون فيومئذ يكون ذلك

١٥٠ – حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن عمرو بن سليم الحضرمي

عن أبي عذبة الحضرمي قال إن طال بكم عمر قليل فليوشك بالرجل أن يأتي قبر حميمه فيتمعك عليه يقول يا ليتني مكانك قد نجوت قد نجوت فذكر نحو الحديث الأول

١٥١ – حدثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن المشيخة

عن كعب قال **يوشك أن** يستصعب البحر حتى لا تجري فيه جارية ويستصعب البر حتى لا يستطيع أحد يأوي إلى بيت

١٥٢ – حدثنا ابن وهب ورشدين جميعا عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ليأتين على الناس زمان يتمنى المرء أنه في فلك مشحون هو وأهله يموج بهم في البحر من شدة ما في الأرض من البلاء

١٥٣ – حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن حفص بن الوليد عن هلال بن عبد الرحمن القرشي

عن عبد الله بن عمرو سمعه يقول يأتي على الناس زمان يتمنى الرجل ذو الشرف والمال والولد الموت مما يرى من البلاء من ولاتهم ." (١)

" ١٥٤ – حدثنا أبو المغيرة وبقية عن صفوان بن عمرو عن عمرو بن قيس السكوني عن عاصم بن حميد

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة ولن يزداد الأمر إلا شدة ولن تروا من الأئمة إلا غلظة ولن تروا أمرا يهولكم إلا حقره بعده أشد منه

١٥٥ – حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال **يوشك أن** يكون الموت أحب إلى العلماء من الذهبة الحمراء

١٥٦ – حدثنا حسين بن حسن البصري عن ابن عون

عن عمير بن إسحاق قال كنا نتحدث أن أول ما يرفع عن الناس الألفة

١٥٧ – حدثنا ابن مبارك عن معمر عن إسحاق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر فتنة

فقلت يا رسول الله متى ذلك

فقال إذا لم يأمن الرجل جليسه

١٥٨ – حدثنا وكيع عن مالك بن مغول

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٧٣/١

عن الحكم بن عتيبة قال كان يأتي على الناس زمان لا يقر فيه عين الحكيم ." (١)

" ١٥٩ - حدثنا ابن عيينة وابن فضيل جميعا عن حصين عن سالم بن أبي الجعد

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال إذا رأيتم الدم يسفك بغير حقه والمال يعطى على الكذب وظهر الشك والتلاعن وكانت الردة فمن استطاع أن يموت فليمت

١٦٠ - حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

سمع أبا هريرة يقول **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يكون الموت أحب إلى العالم من الذهبة الحمراء

١٦١ - حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب

سمع عبد الله أن الفتنة وقفات وبعثات فمن استطاع أن يموت في وقفاتها فليفعل

١٦٢ - قال سفيان وأخبرنا الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن حذيفة قال وقفاتها إذا غمد السيف وبعثاتها إذا سل السيف

١٦٣ - حدثنا ابن مبارك عن زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب

عن حذيفة قال للفتنة وقفات وبعثات فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل ." (٢)

" ما يستحب من خفة المال والولد في الفتن وما يستحب يومئذ من المال وغير ذلك

٢١٤ - حدثنا أبو المغيرة عن معان بن رفاعة السلامي

عن أبي المهلب وأبي عثمان قالا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أبل في ذلك الزمان إبلا أو اتخذ كنزا أو غفارا مخافة الدوائر لقي الله تعالى يوم القيامة خابيا غالا

٢١٥ - حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن ابن المسيب

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ناقة مقتبة يومئذ خير من دسكرة تقل مائة ألف

٢١٦ - حدثنا ابن وهب عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء

عن عبد الله قال خير المال يومئذ سلاح صالح وفرس صالح يزول عليه العبد أين ما زال

٢١٧ - حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال **يوشك أن** يكون خير المال امريء مسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ." (٣)

" ٣٣٧ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن عمرو بن دينار قال

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٧٤/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٧٥/١

(٣) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٩٢/١

قال أبو هريرة رضى الله عنه فتنة ابن الزبير حيصة من حيصات الفتن

٣٣٨ - حدثنا ضمام

عن أبي قبيل قال لما رأى ابن عمر رؤس أصحاب ابن الزبير تحمل على الرماح والقصب قال تتهادون بالرؤس ولا تدرون إلى ما صارت إليه الأرواح

٣٣٩ - حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن سليمان

عن أبي وائل قال لقيت أبا العلاء صلة بن زفر فقلت يا أبا العلاء هل بأهلك شيء من هذا الوجع يعني الطاعون قال أنا لأن يخطيهم أخوف مني من أن يصيبهم

٣٤٠ - حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي هريرة رضى الله عنه سمعه يقول فقلت اللهم اشف أبا هريرة

فقال اللهم لا ترجعها ثم قال **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يكون الموت فيه أحب إلى العالم من الذهبة الحمراء ". (١)

" قال قلت يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري

قال فادخل بيتك

قال قلت إن دخل علي بيتي

قال فادخل مسجدك ثم اصنع هكذا ثم قبض بيمينه على الكوع وقل ربي الله حتى تقتل على ذلك

٣٤٣ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمارة ابن عبد سمع

حذيفة بن اليمان رضى الله عنه يقول إياكم والفتن لا يشخص لها أحد فوالله ما شخص لها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل إنها تشتبه مقبلة حتى يقول الجاهل هذا يشبه وتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجثموا في بيوتكم وكسروا سيوفكم وقطعوا أوتاركم

٣٤٤ - حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ويل للعرب من شر قد اقترب قد أفلح من كف يده

٣٤٥ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير

عن أبي هريرة قال إني لأعلم فتنة **يوشك أن** تكون التي قبلها معها كنفجة أرنب وإني لأعلم المخرج منها

قالوا وما المخرج منها

قال أن أمسك يدي حتى يجيء من يقتلني ." (٢)

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ١/١٣٧

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ١/١٤٠

" بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن ريذة أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو عبد الرحمن بن حاتم المرادي حدثنا نعيم بن حماد

٤٧٣ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عمرو بن دينار

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال فتنة ابن الزبير حيصة من حيصات الفتن وبقيت الرداح المطبقة من أشرف لها أشرفت له ومن ماج فيها ماجت به

٤٧٤ - قال معمر وقال يحيي بن أبي كثير

عن أبي هريرة قال إني لأعلم فتنة **يوشك أن** تكون التي قبلها معها كنفجة أرنب وأني لأعلم المخرج منها قالوا وما المخرج منها قال أن أمسك بيدي حتى يجيء من يقتلني

٤٧٥ - حدثنا محمد بن منيب العدني عن السري بن يحيي عن الحسن قال

قال جندب بن عبد الله واستكرهه بعض تلك الأمراء في بعض تلك الفتن فخرج به قال فبرز رجل من أهل الشام فقال من يبارز فبرز ." (١)

" ٧٢٢ - حدثنا ابو المغيرة عن ابن عياش عن يحيي بن أبي عمرو عن زهير الأبلي

عن ابن عباس رضي الله عنه أنه مر بهم وهو يسرع بعدما أصيب بصره فتعدى ثم قال أين أرم قال قلت سمتك نحو المغرب على إثني عشر ميلا قال فكم بيني وبين السراه قلت كذا وكذا ميلا قال هل لك علم بصور وقرين قلت نعم بهما عالم قال فهل إلى اتباعها سبيل قلت لا قال ولم قلت وقعتا عند رجل لم يكن له ببلاد قومه منزل فأصابهما من ذي قرابة له وهما بين ظهري قومه فلن يختار عليهما منزلا قال ومن هو قلت روح بن زيناع قال فصمت قال قلت فسألتني رحمك الله فأخبرتك فعم ذاك فقال لكأني أنظر إلى الفساطيط في آخر الزمان كأمثال النجوم حول أرم وإن خير منازل المسلمين يومئذ وأرفقه بهم لصور وقرين

٧٢٣ - حدثنا عبد الوهاب عن يحيي بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة سمع أباه يحدث

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال **يوشك أن** يكون خير مال إمريء غنم يتبع بها شعف الجبال أو شعب الجبال أو مواقع القطر يفر بدينه من الفتن

٧٢٤ - حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء

عن عبد الله قال خير مال الرجل يومئذ فرسه وسلاحه يزول معهما حيث زالا ." (٢)

" ٧٢٥ - حدثنا بقية عن معاوية بن يحي عن معاوية بن سعد التجيبي عن أبي قبيل

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ١٨١/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٢٥٦/١

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لأنا على أمتي في اللبن أخوف مني عليهم في الخمر

قالوا وكيف ذلك يا رسول الله

قال يحبون اللبن فيتباعدون من الجماعات ويضيعونها

٧٢٦ - حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

٧٢٧ - حدثنا ابن عيينة عن مسعر

عن عون بن عبد الله قال بينما رجل بمصر في فتنة ابن الزبير ينكت في الأرض إذ قام عليه رجل

فقال له بأي شيء تحدث نفسك أبا الدنيا

قال بل أتفكر في الذي نزل بالناس

قال فإن الله نجاك منها بتفكرك فيها من الذي سأل الله فلم يعطه ." (١)

" ١٣١٢ - حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حدثه أن أباه أخبره

أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم حدثه قال **يوشك أن** يغلب على الدنيا لكع بن لكع ." (٢)

" ١٣٩٧ - حدثنا أبو أيوب عن أرطاة عن أبي المثنى

عن كعب قال الذي تكون على يديه الملاحم من آل هرقل يقال له طبر يعني طبارة

١٣٩٨ - حدثنا أبو حيوه شريح بن يزيد الحضرمي عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله قال حدثني ميسرة

أن أبا الدرداء حدثه بهذا الحديث لتخرجن منها كفرا كفرا

قال أبو الدرداء أو لم يقل الله عز و جل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون وهل الصالحون إلا نحن

١٣٩٩ - حدثنا الوليد عن الحارث بن عبيدة عن أبي الأعيس عبد الرحمن بن سلمان

عن عبد الله بن عمرو قال ينهزم يوم الملحمة الثلث من المسلمين وأولئك شرار البرية عند الله

١٤٠٠ - حدثنا الوليد عن الحارث بن عبيدة عن رجل عن عبد الرحمن بن سلمان

عن عبد الله بن عمرو قال إذا عبدت ذو الخلصة صنم كان لدوس في الجاهلية كان ظهور الروم على الشام

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٢٥٧/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٤٦٥/٢

١٤٠١ – حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير

عن كعب قال يا معشر قيس أحيي يمنا ويا معشر اليمن أحيي قيسا **فيوشك أن** لا يقتل على هذا الدين غيركما قال الأوزاعي بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال قيس فرسان الناس يوم الملاحم واليمن رحا الإسلام ."

(١)

" ١٤٠٧ – حدثنا أبو المغيرة عن صفوان عن أبي اليمان

عن كعب قال الملحمة العظمى وخراب القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر أو ما شاء الله من ذلك

١٤٠٨ – حدثنا الوليد عن أبي بكر الكلاعي سمع أبا وهب عبيد الله بن عبيد

سمع مكحولا يقول الملاحم عشر أولها ملحمة قيسارية فلسطين وآخرها ملحمة عمق أنطاكية

١٤٠٩ – حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال

سمعت عبد الله بن عمرو يقول **يوشك أن** يخرج حمل الضان ثلاث مرار

قلت ما حمل الضان

قال رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم يجيء في ألف ألف وخمس مائة ألف ألف ألف في البر وخمس مائة ألف في البحر حتى ينزل أرضا يقال لها العمق فيقول لأصحابه إن لي في سفنكم طلبة فإذا نزلوا عنها أمر بها فأحرقت ثم يقول لا قسطنطينية لكم ولا رومية فمن شاء فليقم ويستمد المسلمون بعضهم بعضا فذكر الحديث

حتى تستفتحوا القسطنطينية الزانية أني لاجدها في كتاب الله تعالى الزانية ." (٢)

" ١٦٠٩ – قال معمر فأخبرنا زيد بن اسلم

عن أبي هريرة قال ولا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم إماما مقسطا وحكما عادلا وتبتز قريش الإمارة ويقتل الخنزير ويكسر الصليب و توضع الجزية وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين وتضع الحرب أوزارها وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الأرض كفاثورة الورق وترفع الشحناء والعداوة والبغضاء ويكون الذئب في الغنم كلبها والأسد في الإبل كأنه عجلها

١٦١٠ – قال معمر وقال ابن طاوس

عن أبيه يرويه قال ويكون الفرس العربي بعشرين درهما ويقوم الثور بكذا وكذا وتعود الأرض على هيئتها على عهد آدم عليه السلام ويكون القطف يأكل منه النفر ذو العدد وتكون الرمانة يأكل منها النفر ذو العدد

١٦١٠ – حدثنا الوليد بن مسلم عن حنظلة سمع سالما

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٤٩٧/٢

(٢) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٤٩٩/٢

سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أريت عند الكعبة مما يلي المقام رجلا آدم سبط الرأس واضعا يديه على رجلين يسكب رأسه أو يقطر ماء فسألت من هذا قالوا عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم

١٦١١ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم **يوشك أن** ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ." (١)

" ١٦٦٧ - حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن العريان بن الهيثم

سمع عبد الله بن عمرو يقول لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كان يعبد آباؤها عشرين ومئة عاما بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجال

١٦٦٨ - حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إذا قتل يأجوج ومأجوج وتنتن الأرض منهم استغاث المؤمنون بربهم من نتنهم فيبعث الله ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس غما ودخانا شديدا وتقع على المؤمنين الزكمة ويكشفها الله عنهم بعد ثلاثة أيام

١٦٦٩ - حدثنا ابن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع حدثني شداد بن معقل يذكر

عن ابن مسعود يقول إن هذا القرآن الذي بين أظهركم **يوشك أن** يسرى عليه في ليلة فيذهب ما في قلوبكم ويرفع ما في مصاحفكم ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك الآية

١٦٧٠ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي الضيف

عن كعب قال يبعث عيسى طليعة إلى الحبشة الذين يريدون البيت حتى إذا كانوا ببعض الطرق بعث الله ريحا يمانية طيبة فتقبض فيها روح كل مؤمن ثم يتسافد الناس في الطرق فمثل الساعة كمثل رجل يطوف على فرسه ينتظر متى تضع فمن تكلف بعد علمي هذا شيئا فهو مكلف ." (٢)

" ١٦٨٢ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة

قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم شقتين

فقال المشركون سحر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر

١٦٨٣ - حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر

عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه و سلم اشهدوا

١٦٨٤ - حدثنا ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٥٧٦/٢

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٥٩٩/٢

عن حذيفة قال ألا أن القمر قد انشق

١٦٨٥ – حدثنا ابن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع سمع شداد بن معقل يقول

سمعت ابن مسعود يقول إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة وإن هذا القرآن بين أظهركم **يوشك أن** يرفع

فقالوا كيف وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا

قال يسرى عليه ليلة فيذهب بما في قلوبكم ويذهب بما في مصاحفكم ثم قرأ عبد الله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك الآية ." (١)

" ١٦٩٣ – حدثنا بقية وأبو المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد

عن كعب قال لتستصعبن الأرض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر برذون صعب ثم تميل بكم ميلة أخرى حتى تظنون أنها منكفئة حتى يعتق ناس أرقاءهم ثم تسكن زمانا حتى يندم من أعتق على ما أعتق ثم تميل بكم ميلة أخرى

حتى يقول قائل من الناس ربنا نعتق نعتق

فيقول الله تعالى كذبتم بل أنا أعتق

١٦٩٤ – حدثنا ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبة عن أبي غطفان قال

سمعت عبد الله بن عمرو يقول تخرج معادن مختلفة قريب يقال له فرعون ذهب يذهب إليه شرار الناس فبينما هم يعملون فيه إذ حسر لهم عن الذهب فأعجبهم معتملة إذ خسف به وبهم

١٦٩٥ – حدثنا ابن وهب عن ابن عياش عن عبيد الله بن عبيد

عن أبي هريرة قال **يوشك أن** لا تجدوا بيوتا تكنكم تهلكها الرواجف ولا دوابا تبلغوا عليها في أسفاركم تهلكها الصواعق

١٦٩٦ – حدثنا بقية وأبو المغيرة عن أبي بكر

عن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه و سلم قال أمتي لا عذاب عليها في الآخرة إنما عذابها الزلازل والفتن في الدنيا

١٦٩٧ – حدثنا أبو معاوية حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا تذهب الأيام حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب فيكثر عنده القتل حتى يقتل من المائة كذا وكذا فإن أدركت ذلك فلا تقربنهم ." (٢)

" ١٧٩٨ – حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن منصور عن عامر

عن عائشة قالت إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام وحبست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٦٠٣/٢

(٢) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٦١١/٢

١٧٩٩ - حدثنا عبدة بن سليمان عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال
سمعت عبد الله بن عمرو يقول لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمير
١٨٠٠ - حدثنا ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدي قال
قيل لنوف إن عبد الله بن عمرو يقول لا يلبث الناس بعد التسعين إلا قليلا
فقال نوف إني لأجدهم يعيشون بعد ذلك زمانا طويلا ولكن عامة المعيشة تكون بالشام
قيل الكوفة والبصرة
قال هي محدثة
١٨٠١ - قال حماد عن حجاج الأسود عن شهر بن حوشب
عن النبي صلى الله عليه و سلم **يوشك أن** يخرج الرجل من بيته فتخبره عصاه وسوطه بما أحدث أهله في بيته ."
(١)
" ١٨٠٢ - حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن العريان بن الهيثم قال
سمعت عبد الله بن عمرو يقول إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومئة سنة لا يدري أحد من الناس متى أولها
١٨٠٣ - حدثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقوم الساعة على من يقول لا إله إلا الله وإن الملك يريد أن ينفخ في الصور فإذا سمع أحدا يقول لا إله إلا الله أخرها سبعين خريفا
١٨٠٤ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت
عن انس عن النبي صلى الله عليه و سلم لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله
١٨٠٥ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق
عن علي قال إن شرار أو من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء
١٨٠٦ - قال معمر وأخبرنا زيد بن أسلم
أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال مثلي ومثل الساعة كمثل قوم بعثوا عينا فبصر بالعدو فخاف أن يسبقه العدو إلى أصحابه فألاح بسيفه أتيتم وإني جئت مبعوثا بين يدي الساعة
١٨٠٧ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو قال إن في البحر شياطين مسجونة **يوشك أن** تخرج فتقرأ على الناس قرآنا ." (٢)
"حدثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي.
حدثنا ربعي بن خراش عن حذيفة رضى الله عنه أنه لما قدم من عند عمر رضى الله عنه جلس يحدثنا فقال إن أمير المؤمنين

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٢/٦٤٣

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٢/٦٤٤

لما جلست إليه قال للقوم: أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن ؟ قالوا: سمعنا قال لعلكم تعنون فتنة الرجل في نفسه وأهله ؟ قالوا نعم قال لست عن ذاك أسل تلك تكفرها الصلاة والصدقة ولكن قوله في الفتن التي تموج موج البحر ؟ قال: فاسكت القوم فعلمت أنه إياي يريد فقلت يا أمير المؤمنين أنا قال لله أبوك قلت يا أمير المؤمنين إن دون ذلك بابا مغلقا **يوشك أن** يكسر أو يفتح فقال عمر أكسرا لا أبالك ؟ قلت كسرا قال فلعله إن كسر أن يعاد فيغلق ؟ قال: قلت: كسرا وإن ذلك الباب رجل **يوشك أن** يقتل أو يموت حديث ليس بالأغاليط (١).

حدثنا ابن مبارك عن المبارك بن فضاله عن الحسن عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن بين يدي الساعة فتنا كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع قوم فيها خلاقهم بعرض من الدنيا يسير أو بعرض من الدنيا) قال الحسن: فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيتهم صورا ولا عقول وأجساما ولا أحلام فراش نار وذبان طمع يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن عنز.

حدثنا هشيم عن سيار عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة أن عمر رضى الله عنه قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة ؟ فقال حذيفة: فقلت: أنا سمعته يقول: فتنة الرجل في أهله وماله وجاره يكفر ذلك الصوم والصلاة والصدقة فقال عمر ليس هذا أريد ولكن قوله في الفتنة التي تموج كموج البحر يتبع بعضها بعضا قال قلت فلا تخفها يا أمير المؤمنين فإن بينك وبينها بابا مغلقا فقال كيف بالباب أيفتح أو يكسر ؟ قال بل يكسر ثم لا يغلق إلى يوم القيامة.

حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال أخبرنا أسيد بن المتشمش عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة لهرجا قلت وما الهرج ؟ قال (القتل) قلنا: أكثر ممن يقتل اليوم ؟ قال (والمسلمون في فروجهم (٢) يومئذ ؟)

---

(١) هذا من أصداء اغتيال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

(٢) أي في ثغورهم.

(*)."(١)

"ما يذكر من انتقاص العقول وذهاب أحلام الناس في الفتن حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تكون فتنة تعرج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد ترى رجلا عاقلا وذكر في الفتنة الثالثة.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (في الفتنة الثالثة فتنة الدهيم (١) ويقاتل الرجل فيها لا يدري على حق يقاتل أم على باطل).

حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي ثنا ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال تعرض الفتن على

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٢٣

القلوب كعرض الحصير قال الفزاري الحصير الطريق فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب إلى قلبين وأخذ حصاتين بيضاء وسوداء فقال تصير القلوب إلى قلبين: قلب أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر مرباد أسود

كالكوز مجخيا (٢) وقال بيده هكذا منكوسا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه وإن من دون ذلك بابا مغلقا وإن ذلك الباب رجل **يوشك أن** يقتل أو يموت حديث ليس بالأغاليط.

---

(١) الدهمة: السواد والدهم: الداهية والقاموس والذي أراد هنا: الفتنة المظلمة.

(٢) الكوز المجخي: المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شئ. النهاية لابن الاثير.

(*)."[(١)]

"حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى يأتي الرجل القبر فيتمرغ عليه كما تتمرغ الدابة يتمنى أن يكون مكان صاحبه.

حدثنا جنادة بن عيسى الأزدي وأبو أيوب عن أرطاة بن المنذر عن أبي عذبة الحضرمي قال: إن طال بكم عمر فيوشك بالرجل منكم أن يأتي قبر أخيه فيتمعك عليه ويقول يا ليتني كنت مكانك قد نجوت قد نجوت فقال غلام حدث من القوم وعم ذاك يا أبا عذبة ؟ قال تدعون إلى عدو من ناحية فبينما أنتم كذلك تدعون إلى ناحية

أخرى وعدو آخر فبينما أنتم كذلك إذ دعيتم إلى عدو آخر فلا تدرون إلى أي عدوكم تنفرون فيومئذ يكون ذلك.

حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن عمرو بن سليم الحضرمي عن أبي عذبة الحضرمي قال إن طال بكم عمر قليل فليوشك بالرجل أن يأتي قبر حميمه فيتمعك عليه يقول يا ليتني مكانك قد نجوت به فذكر نحو الحديث الأول.

حدثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن المشيخة عن كعب قال **يوشك أن** يستصعب البحر حتى لا تجري فيه جارية ويستصعب البر حتى لا يستطيع أحد يأوي إلى بيت.

حدثنا ابن وهب ورشدين جميعا عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ليأتين على الناس زمان يتمنى المرء أنه في فلك مشحون هو وأهله يموج بهم في البحر من شدة ما في الأرض من البلاء.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن حفص بن الوليد عن هلال بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الله بن عمرو سمعه يقول يأتي على الناس زمان يتمنى الرجل ذو الشرف والمال والولد الموت مما يرى من البلاء من ولاتهم.

حدثنا أبو المغيرة وبقية عن صفوان بن عمرو عن عمرو بن قيس السكوني عن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل رضي الله

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٣

عنه قال لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة ولن يزداد الأمر إلا شدة ولن تروا من الأئمة إلا غلظة ولن تروا أمرا يهولكم إلا حقره بعده أشد منه.." (١)

"حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال **يوشك أن** يكون الموت أحب إلى العلماء من الذهبة الحمراء.

حدثنا حسين بن حسن البصري عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال كنا نتحدث أن أول ما يرفع عن الناس الألفة.

حدثنا ابن مبارك عن معمر عن إسحاق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقلت يا رسول الله متى ذلك ؟ فقال: (إذا لم يأمن الرجل جليسه).

حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة قال كان يأتي على الناس زمان لا يقر فيه عين الحكيم.

حدثنا ابن عيينة وابن فضيل جميعا عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال إذا رأيتم الدم يسفك بغير حقه والمال يعطى على الكذب وظهر الشك والتلاعن وكانت الردة فمن استطاع أن يموت فليمت.

حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة سمع أبا هريرة يقول: **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يكون الموت أحب إلى العالم من الذهبة الحمراء.

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب سمع عبد الله قال: أن الفتنة وقفات وبعثات فمن استطاع أن يموت في وقفاتها فليفعل.

قال سفيان وأنا الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن حذيفة قال وقفاتها إذا أغمد السيف وبعثاتها إذا سل السيف.

حدثنا ابن مبارك عن زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال للفتنة وقفات وبعثات فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل.

حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الكوفي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال كنا عند عبد الله بن مسعود جلوسا إذ وقع عليه خرو عصفور فقال ها بإصبعه ثم قال لموت ولدي وأهلي أهون علي من هذا قال فوالله ما درينا ما أراد بذلك حتى وقعت

الفتن فقلنا هذا حذر عليهم.." (٢)

"ما يستحب من خفة المال والولد في الفتن وما يستحب يومئذ من المال وغير ذلك حدثنا أبو المغيرة عن معان بن رفاعة السلامي عن أبي المهلب وأبي عثمان قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أبل في ذلك الزمان إبلا أو اتخذ كنزا أو غفارا مخافة الدوائر لقي الله تعالى يوم القيامة خائبا غالا.

حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضى

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناقة مقتبة يومئذ خير من دسكرة تغل مائة ألف.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٩

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٤٠

حدثنا ابن وهب عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال: خير المال يومئذ سلاح صالح وفرس صالح يزول عليه العبد أينما زال.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحي بن سعيد عن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يوشك أن** يكون خير المال إمرئ مسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن.

حدثنا محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسعد الناس في الفتن رب شاء في رأس جبل معتزل عن شرور الناس.

حدثنا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير الناس في الفتن رجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه أو رجل معتزل يؤدي حق الله عليه) قال معمر وحدثني ابن خثيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خير الناس في الفتن رجل يأكل من فئ سيفه في سبيل الله ورجل في رأس شاهقة يأكل من رسل غنمه).." (١)

"حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن عمرو بن دينار قال قال أبو هريرة رضى الله عنه فتنة ابن الزبير حيصة من حيصات الفتن.

حدثنا ضمام عن أبي قبيل قال لما رأى ابن عمر رؤوس أصحاب ابن الزبير تحمل على الرماح والقصب قال تتهادون الرؤوس ولا تدرون إلى ما صارت إليه الأرواح.

حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن سليمان عن أبي وائل قال لقيت أبا العلاء صلة بن زفر فقلت يا أبا العلاء هل بأهلك شئ من هذا الوجع يعني الطاعون قال أنا لأن يخطيهم أخوف مني من أن يصيبهم.

حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه سمعه يقول فقلت اللهم اشف أبا هريرة فقال اللهم لا ترجعها ثم قال **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يكون الموت فيه أحب إلى العالم من الذهبة الحمراء.

حدثنا ابن المبارك عن الأعمش عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود ذكر عثمان رضى الله عنه يوما فقال أهلكه الشح وبئست البطانة أو بطانة السوء قال قلنا له ألا تخرج فنخرج معك ؟ فقال لأن أزاول (١) جبلا راسيا أهون علي من أن أزاول ملكا مؤجلا.

---

(١) في حاشية الاصل ما يفيد أنه في نسخة أخرى (أزايل).

(*)".(٢)

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٥٠

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٧٧

"حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة قال إني لأعلم فتنة **يوشك أن** تكون التي قبلها معها كنفجة (١) أرنب وإلي لأعلم المخرج منها قالوا وما المخرج منها ؟ قال أن أمسك يدي حتى يجئ من يقتلني.

حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال فتنتان من المسلمين ما أبالي في أيتهما عرفتك قتلاهما قتلى جاهلية.

حدثنا بقية بن الوليد والحكم بن نافع عن سعيد بن سنان قال حدثني أبو الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الفتنة إذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت أسفرت وإن الفتنة تلقح بالنجوى وتنتج بالشكوى فلا تثيروا الفتنة إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا عرضت إن الفتنة راتعة في بلاد الله تطأ في خطامها لا يحل لأحد من البرية أن يوقظها حتى يأذن الله تعالى لها الويل لمن أخذ بخطامها ثم الويل له ثم الويل له).

حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال إن الفتنة إذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت أسفرت قال سفيان واخبرنا الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان مثل ذلك وزاد فيه قال قيل لحذيفة ما إقبالها ؟ قال سل السيف قيل فما إدبارها ؟ قال غمد السف.

حدثنا ابن عيينة عن منصور عن ربعي عن حذيفة أن رجلا قال له كيف تأمرني إذا اقتتل المصلون ؟ قال تدخل بيتك ثم تغلق عليك بابك فمن جاءك فقل هكذا فقال سفيان بيدة فاكتتف وقل: بؤ بإثمي وإثمك.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن السلماني عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إياكم والفتن فإن للسان فيها مثل وقع السيف).

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال وكلت الفتنة بثلاث بالجاد النحرير الذي لا يريد أن يرتفع له منها شئ إلا قمعه بالسيف وبالخطيب الذي تدعو إليه الأمور وبالشريف المذكور فأما الجاد النحرير فتصرعه وأما هذان الخطيب والشريف فتحثهما حتى تبلو ما عندهما.

---

(١) النفجة: الوثبة.

النهاية لابن الاثير.

(*)".(١)

"بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن ريذة أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو عبد الرحمن بن حاتم المرادي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة رضى الله عنه قال فتنة ابن الزبير حيصة من حيصات الفتن وبقيت الرداح (١) المطبقة من أشرف لها أشرفت له ومن ماج فيها ماجت به.

قال معمر وقال يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة قال إني لأعلم فتنة **يوشك أن** تكون التي قبلها معها كنفجة أرنب وأني

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٧٩

لأعلم المخرج منها قالوا وما المخرج منها ؟ قال أن أمسك بيدي حتى يجئ من يقتلني.

حدثنا محمد بن منيب العدني عن السري بن يحيى عن الحسن قال قال جندب بن عبد الله واستكرهه بعض تلك الأمراء في بعض تلك الفتن فخرج به قال فبرز رجل من أهل الشام فقال من يبارز ؟ فبرز له رجل من أهل العراق قال فعدوت على الشامي بالرمح وأيم الله ما أريد إلا أن أحجز بينهما قال فقلت إليك إليك فلم أزل به حتى انصرف قال فوالله إني لأذكر عدوتي تلك بعدما أنام نوبة فيمتنع مني نومي بقية ليلتي وإني لأذكرها بعدما يوضع طعامي بين يدي فيمتنع مني حتى ما أصل إليه.

حدثنا محمد بن منيب عن السرى بن يحيى عن مالك بن دينار قال لما أبيحت المدينة أخذ أبو سعيد الخدري رضى الله عنه في الجبل فتبعه رجل من أهل الشام فلما رآه أبو

---

(١) أي فتن ثقيلة مغطية على القلوب.

النهاية لابن الاثير.

(*)."(١)

"حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو عن زهير الأبلي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه مر بهم وهو يسرع بعدما أصيب بصره فتعدا ثم قال أين أرم ؟ قال قلت سمتك نحو المغرب على إثنا عشر ميلا قال فكم بيني وبين السراة ؟ قلت كذا وكذا ميلا قال هل لك علم بصور وقرين (١) ؟ قلت نعم بهما عالم قال فهل إلى ابتياعهما سبيل ؟ قلت لا قال ولم ؟ قلت وقعتا عند رجل لم يكن له ببلاد قومه منزل فأصابهما من ذي قرابة له وهما بين ظهري قومه فلن يختار عليهما منزلا قال ومن هو ؟ قلت روح بن زنباع قال فصمت قال قلت فسألتني رحمك الله فأخبرتك فعم

ذاك ؟ فقال لكأني أنظر إلى الفساطيط في آخر الزمان كأمثال النجوم حول إرم وإن خير منازل المسلمين يومئذ وأرفقه بهم لصور وقرين.

حدثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة سمع أباه يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**يوشك أن** يكون خير مال امرئ غنم يتبع بها شعف الجبال أو شعب الجبال أو مواقع القطر يفر بدينه من الفتن.

حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال خير مال الرجل يومئذ فرسه وسلاحه يزول معهما حيث زالا.

حدثنا بقية عن معاوية بن يحيى عن معاوية بن سعد التجيبي عن أبي قبيل عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لأنا على أمتي في اللبن أخوف مني عليهم في الخمر قالوا وكيف يا رسول الله ؟ قال يحبون اللبن فيتباعدون من الجماعات ويضيعونها).

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٠٣

حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (**يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن).

حدثنا ابن عيينة عن مسعر عون بن عبد الله قال بينما رجل بمصر في فتنة ابن الزبير ينكت في الأرض إذ قام عليه رجل فقال له بأي شيء تحدث نفسك أبا الدنيا ؟ قال

---

(١) موقع على رأس وادي القرن في الجليل الاعلى.

معجم بلدان فلسطين تصنيف محمد شراب – ط دمشق ١٩٨٧.

(*)."[١]

"قلت يا رسول الله الدجال قبل أو عيسى بن مريم ؟ قال (الدجال ثم عيسى ثم لو أن رجلا أنتج فرسا لم يركب مهرها حتى تقوم الساعة).

وحدثنا نعيم ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال ليأتين على الناس زمان يتمنى فيه المرء لو أنه في فلك مشحون هو وأهله يموج بهم في البحر من شدة ما في الأرض من البلاء.

حدثنا نعيم قال ثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حدثه أن أباه أخبره أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه قال **يوشك أن** يغلب على الدنيا لكع بن لكع.." [٢]

"حدثنا الوليد عن الحارث بن عبيدة عن رجل عن عبد الرحمن بن سلمان عن

عبد الله بن عمرو قال إذا عبدت ذو الخلصة صنم كان لدوس في الجاهلية كان ظهور الروم على الشام.

حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن كعب قال يا معشر قيس أحيي يمنا ويا معشر اليمن أحيي قيسا فيوشك ألا يقتل على هذا الدين غيركما.

قال الأوزاعي بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قيس فرسان الناس يوم الملاحم واليمن رجاء الإسلام).

حدثنا الوليد عن عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق من الموالي هم أكرم العرب فرسا وأجوده سلاحا يؤيد الله بهم الدين).

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن عبد الواحد بن قيس الدمشقي قال لا تدع الروم على الساحل أيام الملاحم ماء إلا عسكروا عليه.

حدثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا وقعت الملاحم خرج من دمشق بعث هم خيار عباد الله الأولين والآخرين).

حدثنا بقية وأبو المغيرة عن صفوان عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى وعدني فارس

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٥١

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٢٨٣

ثم الروم ثم نساؤهم وأبناؤهم ولأمتهم هو وكنوزهم وأمدني بحمير أعوانا).

حدثنا بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال ليخرجنكم الروم من الشام كفرا كفرا حتى يوردوكم البلقاء لذلك الدنيا تبيد وتفنى والآخرة تبقى.

حدثنا أبو المغيرة عن صفوان عن أبي اليمان عن كعب قال الملحمة العظمى وخراب القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر لو شاء الله من ذلك.

حدثنا الوليد عن أبي بكر الكلاعي سمع أبا وهب عبيد الله بن عبيد سمع مكحولا يقول الملاحم عشر أولها ملحمة قيسارية فلسطين وآخرها ملحمة عمق أنطاكية.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول **يوشك أن** يخرج حمل الضأن." (١)

"حدثنا نعيم ثنا الوليد بن مسلم عن حنظلة سمع سالما سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أريت عند الكعبة مما يلي المقام رجلا آدم سبط الرأس واضعا يديه على رجلين يسكب رأسه أو يقطر ماء فسألت من هذا ؟ قالوا عيسى بن مريم أو المسيح ابن مريم) (١).

ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**يوشك أن** ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد).

أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال ينزل عيسى بن

مريم فإذا رآه الدجال ذاب كما تذوب الشحمة فيقتل الدجال ويفرق عنه اليهود حتى ان الحجر ليقول يا عبد الله المسلم هذا عندي يهودي فتعال فاقتله.

ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن كعب قال يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع فبيناهم على ذلك إذ سمعوا صوتا في الغلس فيقولون إن هذا لصوت رجل شبعان قال فينظرون فإذا بعيسى بن مريم قال وتقام الصلاة فيرجع إمام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم فلك أقيمت الصلاة فيصلي بهم ذلك الرجل تلك الصلاة قال ثم يكون عيسى إماما بعده.

---

(١) يتعارض هذا مع وصفه له من قبل ومع رؤيته له عليه السلام يوم المعراج.

(*)".(٢)

"رشدين عن ابن لهيعة حدثني رجل عن أبي عوف الحمصي قال الدخان يملأ ما بين السماء والأرض حتى لا يصلي الناس ولا يدرون مشرقا من مغرب وينتفخ الكافر من مسامعه كلها ويكون على المؤمن مثل الزكمة.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٠٢

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٥٢

عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن العريان بن الهيثم سمع عبد الله بن عمرو يقول لا تقوم الساعة حتى يعبد العرب ما كان يعبد آباؤها عشرين ومائة عاما بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجال.

أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا قتل يأجوج ومأجوج وتنتن الأرض منهم استغاث المؤمنون بربهم من نتنهم فيبعث الله ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس غما ودخانا شديدا وتقع على المؤمنين الزكمة ويكشفها الله عنهم بعد ثلاثة أيام).

ابن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع حدثني شداد بن معقل يذكر عن ابن مسعود يقول إن هذا القرآن الذي بين أظهركم **يوشك أن** يسرى عليه في ليلة فيذهب ما في قلوبكم ويرفع ما في مصاحفكم ثم تلا (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) (١) الآية.

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي الضيف عن كعب قال يبعث عيسى طليعة

إلى الحبشة الذين يريدون البيت حتى إذا كانوا ببعض الطرق بعث الله ريحا يمانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يتسافد الناس في الطرق فمثل الساعة كمثل رجل يطوف على فرسه ينتظر متى تضع فمن تكلف بعد علمي هذا شيئا فهو مكلف (٢).

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة (٣).

قال معمر وقال غير الزهري على ذلك الحجر بيت مبني اليوم.

---

(١) سورة الاسراء - الآية: ٨٦.

(٢) في ع (تكلف).

(٣) بلدة في عسير وهي غير تبالة الحجاج أنظر معجم البلدان.

(*)".[١]

"عيسى عن شعبة عن يزيد بن حمير عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير الأرض مغاربها).

قال الأعمش وقال إبراهيم قال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر فرقتين فذهب فرقة من وراء الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا أشهدوا).

محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال (اقتربت الساعة وانشق القمر * وإن يروا

آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) (١) يقولون سحر ذاهب.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٦٥

بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي الحكم عن مكحول عن معاوية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون).

قال عتبة بن أبي حكيم أمر الله ريحا طيبة تخرج في زمن عيسى فتقبض أرواح المؤمنين.

ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال المشركون سحر فنزلت (اقتربت الساعة وانشق القمر * وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر).

ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اشهدوا).

ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن حذيفة قال ألا إن القمر قد انشق.

ابن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع سمع شداد بن معقل يقول سمعت ابن مسعود يقول إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة وإن هذا القرآن بين أظهركم **يوشك أن** يرفع فقالوا كيف وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا ؟ قال يسرى عليه ليلة فيذهب بما في قلوبكم ويذهب بما في مصاحفكم ثم قرأ عبد الله (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) الآية.

---

(١) سورة القمر – الآيتان: ١ – ٢.

(*)".[١]

"فيقال خسف بدار بني فلان ودار بني فلان وبينما الرجلان يمشيان يخسف بأحدهما قالوا يا رسول الله وبم ذلك ؟ قال بشرب الخمور ولباس الحرير والضرب بالمعازف والزمارة).

قال أبو بكر وحدثني عدوة بن رويم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى يقول أنا أرجف الأرض بعبادي في خير ليالي فمن قبضت فيها من المؤمنين كانت له رحمة وكانت آجالهم التي كتب عليهم ومن قبضت من الكفار كانت عذابا لهم وكانت آجالهم التي كتبت عليهم).

عبد الله بن مروان عن أبيه عن أبي الخوصاء عن طاوس قال ثلاث رجفات رجفة باليمن ورجفة بالشام أشد منها ورجفة بالمشرق وهي الجاحف مضتا إلا التي بالمشرق.

بقية وأبو المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال لتستصعبن الأرض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر برذون الصعب ثم تميل بكم ميلة أخرى حتى تظنون أنها منكفئة حتى يعتق ناس أرقائهم ثم تسكن زمانا حتى يندم من أعتق على ما أعتق ثم تميل بكم ميلة أخرى حتى يقول قائل من الناس ربنا نعتق نعتق فيقول الله تعالى كذبتم بل أنا أعتق.

ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبه عن أبي غطفان قال سمعت عبد الله ابن عمرو يقول تخرج معادن مختلفة قريب يقال له فرعون ذهب يذهب إليه شرار الناس فبينما هم يعملون فيه إذ حسر لهم عن الذهب فأعجبهم معتمله إذ

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٦٧

خسف به وبهم.

ابن وهب عن ابن عياش عن عبيد الله بن عبيد عن أبي هريرة قال **يوشك أن** لا تجدوا بيوتا تكنكم تهلكها الرواجف ولا دوابا تبلغوا عليها في أسفاركم تهلكها الصواعق.

بقية وأبو المغيرة عن أبي بكر عن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمتي لا عذاب عليها في الآخرة إنما عذابها الزلازل والفتن في الدنيا).

أبو معاوية ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال (لا تذهب الأيام حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب فيكثر عنده القتل حتى يقتل من المائة كذا وكذا فإن أدركت ذلك فلا تقربنهم).

يحيى بن اليمان عن أشعث القمي عن جعفر عن سعيد قال تزلزلت الأرض على عهد عبد الله قال لها مالك ؟ ثم قال أما إنها لو تكلمت لقامت الساعة.." (١)

"عبدة بن سليمان عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمير.

ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدي قال قيل لنوف إن عبد الله بن عمرو يقول لا يلبث الناس بعد التسعين إلا قليلا ؟ فقال نوف إني لأجدهم يعيشون بعد ذلك زمانا طويلا ولكن عامة المعيشة تكون بالشام قيل الكوفة والبصرة ؟ قال هي محدثة.

قال حماد عن حجاج الأسود عن شهر بن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**يوشك أن** يخرج الرجل من بيته فتخبره عصاه وسوطه بما أحدث أهله في بيته).

حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن أبي العريان بن الهيثم قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة لا يدري أحد من الناس متى أولها.

المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة على من يقول لا إله إلا الله وإن الملك يريد أن ينفخ في الصور فإذا سمع أحدا يقول لا إله إلا الله أخرها سبعين خريفا).

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله).

حدثنا نعيم عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن علي قال إن شرار أو من شرارة الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء.

قال معمر وأخبرنا زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مثلي ومثل الساعة كمثل قوم بعثوا عينا فبصر بالعدو فخاف أن يسبقه العدو إلى أصحابه فألاح بسيفه أتيتم وإني جئت مبعوثا بين يدي الساعة).

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال إن في

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٧٢

البحر شياطين مسجونة توشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنا.

عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن شبيب عن العريان بن الهيثم قال وفدت على معاوية فبينا أنا عنده إذ جاء رجل عليه حلتان فرحب به معاوية وأجلسه على السرير معه." (١)

"١٣٢ – حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك ، حدثنا العيشي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله A قال : « **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ، ثم يجعلهم أسدا لا يفرون ، فيقتلون مقاتلتكم ، ويأكلون فيئكم (١) »

---

(١) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب." (٢)

"٧٩ – ثنا إدريس بن جعفر العطار ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول : يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (١) وإني سمعت رسول الله A يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه **يوشك أن** يعمهم الله منه بعقاب »

---

(١) سورة : المائدة آية رقم : ١٠٥." (٣)

" ٣٦ – قال القرشي : وأخبرني احمد بن جميل المروزي نا ابن المبارك نا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى قال :

: إذا إصبح إبليس بث جنوده في الأرض فيقول : من أضل مسلما ألبسته التاج فيقول له القائل : لم أزل بفلان حتى طلق امرأته قال : **يوشك أن** يتزوج ويقول آخر : لم أزل بفلان حتى عق قال : **يوشك أن** يبر ويقول آخر : لم أزل بفلان حتى زنى قال : أنت ويقول آخر : لم أزل بفلان حتى شرب الخمر قال : أنت قال : ويقول آخر لم أزل بفلان حتى قتل فيقول : أنت أنت ." (٤)

"

١٢٥ أبو العباس محمد بن طاهر بن أبي الدميك

ببغداد

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٩١

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١/٢٦٠

(٣) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/٩٧

(٤) مكائد الشيطان، ص/٥٥

حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك حدثنا العيشي حدثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يقرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم

". (١)

"المسمعي حدثنا عبدالكريم بن روح حدثنا شعبة بن الحجاج عن زبيد عن الشعبي

عن النعمان بن بشير قال نحلني أبي نحلا فقالت أمي أشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أكل ولدك أعطيت مثل هذا قال لا قال إعدلوا بين اولادكم (٣٨) محمد بن جعفر بن أيوب أبو العباس الخشاب الأنصاري

أخبرنا محمد بن جعفر بالرملة حدثنا محمد بن محمد وحشي حدثنا مؤمل حدثنا نافع بن عمرالجمحي حدثنا أبو بكر بن أبي زهير الثقفي

عن أبيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنتاوة أو قال بالبتاوة من الطليق فقال **يوشك أن** يعرف أهل الجنة من أهل النار قيل يا رسول الله بم قال بالثناء الحسن والثناء السيء أنتم شهداء بعضكم على بعض

". (٢)

"(٦٨) - أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل ، أبو نصر الطوسي المعروف بابن العراقي ببغداد قال أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي بنيسابور قال أبنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي أبنا جعفر بن عون أبنا أبو حيان يحي بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان قال سمعت زيد بن أرقم يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر **يوشك أن** يأتيني رسول ربي فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث عليه ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي . أخرجه مسلم في صحيحه من طرق عن أبي حيان التيمي .

(٦٩) - أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الرويح أبو المعالي المعروف بابن الحاجب بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور أبنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عثمان قال ثنا علي بن مسهر قاضي الموصل عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي لأبعد من أيلة

---

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٤٧٣/١

(٢) معجم الشيوخ، ص/٩٢

وعدن والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قال قيل يا رسول الله تعرفنا يومئذ قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليست لأحد غيركم . صحيح أخرجه مسلم عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة هذا .." (١)

"(٧٣) – أخبرنا أحمد بن علي بن محمد أبو البقاء بن البيطار الواسطي بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو البركات أحمد بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن نفيس الواسطي قال أبنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله تعالى فيوشك أن يأخذه . محفوظ من حديث يعقوب وأبيه عن عبيدة .

(٧٤) – أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن موسى أبو بكر المقرئ المعروف بالمزين إجازة كتب بها إلينا من أصبهان وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال بقراءتي وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قراءة عليه جميعا بأصبهان قالوا أبنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة قراءة عليه قال غانم وأنا حاضر قال أبنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن المقرئ أبنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عيسى بن حماد زغبة إملاء أبنا الليث بن سعد عن محمد بن العجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صغرت فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكر الله عز وجل : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون . هذا حديث حسن محفوظ من رواية أبي صالح ذكوان السمان أخرجه أبو عيسى الترمذي والنسائي عن قتيبة عن ليث .." (٢)

"(١٢١٥) – أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن الفرج بن بشير بن عبد العزيز بن بخيت أبو عبد الله بن الدوري البزاز البغدادي إجازة قال أبنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي وأبو محمد الحسن بن علي الفارسي قالا أبنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا هدبة حدثنا همام بن قتادة عن مطرف عن أبيه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ : ألهاكم التكاثر / قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت . أخرجه مسلم عن هدبة .

(١٢١٦) – أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك أبو بكر بن أبي طاهر البزاز الأنصاري السلمي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه قراءة عليه وأنا حاضر قال أبنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن

---

(١) معجم ابن عساكر، ٤٣/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٤٦/١

أيوب بن ماسي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ثنا الأنصاري وهو محمد بن عبد الله ثنا ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله لا أسمع أحدا بعده يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بين وإن الحرام بين وإن بين ذلك أمورا مشتبهات وربما قال مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حمى حمى وإن حمى الله ما حرم الله وإنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى وربما قال من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر . متفق على صحته أخرجاه من طرق .." (١)

"(١٢٩٥) – أخبرنا محمد بن عمرو بن محمد أبو غالب بن أبي بكر الشيرازي الأصبهاني بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو المعمر شيبان بن عبد الله بن أحمد المحتسب قراءة عليه قال ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده إملاء قال أبنا أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . هذا حديث حسن صحيح .

(١٢٩٦) – أخبرنا محمد بن العمركي بن نصر أبو عبد الله المتوثي بن البوسنجي بقراءتي عليه ببوسنج قال أبنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ببوسنج قال أبنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي أبنا أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي أبنا جعفر بن عون ثنا أبو حيان التيمي وهو يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان قال سمعت زيد بن أرقم يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر **يوشك أن** يأتيني رسول ربي فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات فقال حصين يا زيد ومن أهل بيته أليست نساؤه من أهل بيته قال بلى إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم . أخرجه مسلم من طرق من حديث أبي حيان .." (٢)

"٩٣٦ – نا ابن عبد الخالق ، نا إبراهيم بن المستمر ، نا خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي ، نا البراء بن يزيد الغنوي ، عن قتادة عن أنس قال رسول الله A : **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ، ثم يجعلهم أسدا لا يفرون ، يقاتلون مقاتلتكم ، ويأكلون فيئكم (١)

---

(١) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب." (٣)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٧٧/٢

(٢) معجم ابن عساكر، ١١٣/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٤٣٧/٢

"#١٠٣٥##١٠٣٤#"

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ آخر [الواحد والخمسون]

٤٥٠- أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله في سنة ست وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا الشيخ الصالح أبو عمرو عثمان بن عيسى المعروف بابن الباقلاني قراءة عليه #١٠٣٦# في جامع المنصور في سنة ست وتسعين وثلاثمائة في جمادى الآخرة قال حدثنا الحسين بن أبي النجم قال حدثنا موسى بن عبيد الله أبو مزاحم قال حدثنا العباس بن حاتم قال حدثنا شجاع بن أشرس قال حدثنا ليث بن سعد المصري عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن #١٠٣٧# عون بن عبد الله عن عامر الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات من استبرأهن فهو أسلم لدينه وعرضه ومن وقع فيهن **يوشك أن** يقع في الحرام كالمرتعي إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع فيه " .." (١)

"٤٥١- أخبرنا الشريف أبو الحسن ابن المهتدي قال أخبرنا عثمان بن عيسى الباقلاني قال حدثنا ابن أبي النجم قال حدثنا موسى يعني ابن عبيد الله قال حدثنا ابن عبد الجبار العطاردي التميمي قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان #١٠٣٨# بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه وإنه من يرتع بحضرة الحمى **يوشك أن** يقع فيه " .." (٢)

"٦٥٦- أخبرنا أبو الحسن على بن ناعم قال حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل قال حدثنا محمد #١٢٩٠# بن سعد قال حدثنا يعقوب يعني ابن إبراهيم قال حدثنا عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الله الله في أصحابي !! لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله **فيوشك أن** يأخذه " .." (٣)

"٤٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني في صفر سنة تسع وثلاثمائة ، حدثنا يزيد بن خالد بن موهب أبو خالد الرملي ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن عبد الله بن عياش ، عن محمد بن عجلان ، عن الحارث العكلي وسعيد بن عبد الرحمن الهمداني ، عن عامر الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله A يقول : « اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال ، فمن فعل ذلك كان أشد استبراء لدينه وعرضه ، ومن أرتع فيه فكان كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع فيه ، وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله محارمه »." (٤)

---

(١) مشيخة قاضي المارستان، ١٠٣٥/٣

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ١٠٣٧/٣

(٣) مشيخة قاضي المارستان، ١٢٨٩/٣

(٤) معجم ابن المقرئ، ٤٦/١

" أحمد بن مسعدة قال حدثنا حسان يعني ابن إبراهيم قال حدثنا سعيد يعني ابن مسروق عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال كيف تنجوا من الشيطان وهو يجري منك مجرى الدم

١٤٧٣ – حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا الحجاج بن منهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف قال أرأيتم لو أن رجلا رى صيدا فجاءه من حيث لا يراه الطير **يوشك أن** يأخذه قالوا بلى قال فكذاك الشيطان يراك ولا تراه

١٤٧٤ – حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن ثابت وحميد عن عبد الله ابن عبيد بن عمير أن إبليس قال أي رب أخرجتني من الجنة من أجل آدم وأني لا أستطيعه إلا بسلطانك قال فإنك مسلط قال أي رب زدني قال لا يولد له ولد إلا لك مثله قال أي رب زدني قال أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا قال آدم أي رب إنك سلطته علي ولا أمتنع منه إلا بك قال لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه من يد السوء قال أي رب زدني قال حسنة عشرا وأزيد والسيئة واحدة قال أي رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما دام الروح في الجسد قال أي رب زدني قال يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم

١٤٧٥ – حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ قال حدثنا أبو يحيي زكريا بن يحيي الساجي قال حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود قال ." (١)

" وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولا تقبل هدى الله الذي أرسلت به أخرجه البخاري ومسلم

٨٨ – أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن علي ثنا عثمان بن جعفر ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير وابن فضيل واللف لجرير بن حيان التيمي عن يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه و سلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه

ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال

أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر **يوشك أن** يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي

أخرجه مسلم

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ٦٥/٢

٨٩ – أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى انبا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا صالح بن موسى ح ." (١)

" الله عليه وسلم خطأ فقال هذا سبيل الله ثم خط في جانبه خطوطا

زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد يمينا وشمالا ثم قال هذه سبل زاد يزيد بن هارون متفرقة علىكل سبيل منها شيطان يدعو ثم قرأ هذه الآية وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهذا لفظ يزيد ابن هارون وابن زياد

٩٥ – أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد انبا الحسين ابن اسماعيل ثنا ابو هشام الرفاعي ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطا فقال هذا سبيل ثم خط خططا فقال هذه سبل الشيطان فما منها سبيل إلا عليها شيطان يدعو إليه الناس فإنما أنا بشر **يوشك أن** يأتيني رسول ربي فأجيبه وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله عز و جل فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة وأهل بيتي أذكركم الله عز و جل في أهل بيتي واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ." (٢)

" ١٩٥ – أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا أبو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تزالون حتى يقال لكم هذا الله خلقنا فمن خلق الله فجعلت اصبعي في أذني ثم صرخت صدق الله ورسوله الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحدا

١٩٦ – أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبي قال حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال

سمعت عبد الله بن مسعود يقول إياكم وما يحدث الناس من البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمره ولكن الشيطان يحدث له بدعا حتى يخرج الإيمان من قلبه **ويوشك أن** يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عز و جل فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب قيل يا أبا عبد الرحمن فإلى أين قال إلى لا أين قال يهرب بقلبه ودينه لا يجالس أحدا من أهل البدع

١٩٧ – أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا أبي قال حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن ." (٣)

" وكذلك فسره أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح البزار وعبد العزيز بن يحي المكي الكناني

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٧٩/١

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٨١/١

(٣) اعتقاد أهل السنة، ١٢١/١

استنباط آية اخرى من القرآن وهو قوله ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله والمخلوقات كلها تنفذ وتفنى وكلمات الله لا تفنى وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفنى خلقه لمن الملك اليوم فيجيب تعالى نفسه لله الواحد القهار

٣٦٠ - وعن قتادة في قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله قال قال المشركون إنما هذا كلام **يوشك أن** ينفذ فأنزل الله تعالى ما تسمعون

يقول لو كان شجر الأرض اقلاما ومع البحر سبعة أبحر مدادا لتكسرت الاقلام ونفذت البحور قبل أن تنفذ عجائب ربي وحكمته وكلماته وعلمه

٣٦١ - وعن الحسن في تفسير هذه الآية ولو أن ما في الأرض من شجرة مذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر لتكسرت الاقلام ونفذت البحور ولم تنفذ كلمات الله فعلت كذا صنعت كذا

ذكره عبد الرحمن قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عبده قال أخبرنا يزيد بن زريع قال حدثنا أبو رجاء قال ."

(١)

" ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ عطس إلى جنبي رجل فقلت رحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني سكت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه والله ما كهرني ولا ضربني قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا هذا إنما هو التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

أخرجه مسلم

٥٧٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفه قال ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال **يوشك أن** يبلي الاسلام كما يبلي الثوب الخلق ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليله ويصبحون وقد أسرى بالقرآن وما كان قبله من كتاب حتى ينزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء مما كانوا عليه

٥٧٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نصر قال ." (٢)

#١٥٦##١٥٥#"

٣٦- قال: وحدثني الحنيفي عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة.

وحدثني ابن صالح عن الليث عن ابن سعيد عن المغيرة ، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم يسوقه بمثل مساق عبد الملك عن ابن أبي ذئب ، يرفعه عن ابن شهاب عن نافع ، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٢/٢٢٠

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٢/٣٤٦

وسلم قال يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم وإمامكم منكم ، ثم قال : يا ابن أبي ذئب ، أتدري ما قوله وإمامكم منكم قلت أمكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم.

#١٥٧ قال الأوزاعي : حدثنا الحديث بمثل ذلك الإسناد أنه قال : وإمامكم منكم أمكم بكتابكم وسنتكم.." (١)

"كتاب البيوع

باب اجتناب الشبهات

عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ أَمِنْ الْحَلَالِ هِيَ أَمْ مِنْ الْحَرَامِ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتِبْرَاءً لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئًا مِنْهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ(١)، واللفظ للترمذي.

(١) هذا حديث كوفي رواه عن الشعبي غير واحد منهم أبو فروة ومجالد وزكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن بن عون وعون بن عبد الله ومطرف وعبد الرحمن بن سعيد، أخرجه الجماعة.." (٢)

"١٧- (٣٤٥) وبه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا من بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه "." (٣)

"باب المراء في القرآن أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر باب فيمن أكفر مسلما أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكفر رجل رجلا إلا باء أحدهما بها إن كان كافرا وإلا كفر بتكفيره باب ما جاء في النفاق أخبرنا أحمد بن علي في عقبة قال حدثنا أبو الربيع حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله (قلت) وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان حدثنا يحيى بن داود حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله

(١) أشراط الساعة لعبدالملك بن حبيب، ١٥٦/٤

(٢) نفاق السلعة باتفاق السبعة، ص/٦٢

(٣) نسخة نبيط بن شريط، ص/١٢٠

عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق باب في إبليس وجنوده أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج قال فيخرج هذا فيقول لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول أوشك أن يتزوج ويجئ هذا فيقول لم أزل به حتى عق والديه فيقول **يوشك أن** يبرهما ويجئ هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت ويجئ هذا ويقول لم أزل به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج." (١)

"أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أنبأنا أحمد بن أبي بكر عن مالك بن أنس عن يحي بن سعيد قال حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبره عن البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة حتى إذا كان بالروحاء إذا حمار وحشي عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فأوشك أو **فيوشك أن** يأتي صاحبه فجاء البهزى وهو صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالأثاية بين الرويثة والعرج إذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يرميه أحد من الناس حتى تجاوزه أخبرنا أحمد بن زهير بتستر ومحمد بن الحسين بن مكرم البزاز بالبصرة شيخان حافظان قالا حدثنا محمد بن عثمان العقيلي حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى أنبأنا عبيد الله بن عمر عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا قتادة الأنصاري على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه محرمون حتى نزلوا بعسفان بثنية الغزال فإذا هم بحمار وحش فجاء أبو قتادة وهو حل فنكسوا رؤوسهم كراهية أن يحدوا أبصارهم فيفطن فرآه فركب فرسه وأخذ الرمح فسقط منه السوط فقال ناولنيه فقلنا لا نعينك عليه فحمل عليه فعقره قال ثم جعلوا يشوون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أظهرنا وكان تقدمهم فلحقوه فسألوه فلم ير به بأسا وأظنه قال هل معكم منه شئ شك عبيد الله باب ما جاء في القرآن أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد عن ابن عيينة عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال كثيرا ما كنت آتي الصبي بن معبد أنا ومسروق نسأله عن هذا الحديث قال كنت امرءا نصرانيا فأسلمت فأهللت بالحج والعمرة فسمعني سلمان بن ربيحة وزيد بن صوحان وأنا أهل بهما بالقادسية فقالا لهذا أضل من بعير أهله فكأنما حمل علي بكلامهما جبل حتى قدمت مكة فأتيت عمر بن الخطاب وهو بمنى فذكرت ذلك له فأقبل عليهما فلامهما وأقبل علي فقال هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم مرتين." (٢)

"باب في أمارات الساعة أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يوشك أن** لا تقوم الساعة حتى يقبض

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٤

(٢) موارد الظمآن، ص/٢٤٤

العلم وتظهر الفتن ويكثر الكذب ويتقارب الزمان وتتقارب الأسواق (قلت) فذكر الحديث وهو في الصحيح غير قوله ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج الآيات بعضها على بعض يتتابعن كما تتتابع الخرز أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن
أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بحران حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك حدثنا مخلد بن يزيد عن حفص بن ميسرة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقضي الدنيا حتى تكون عند لكع ابن لكع أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني زفر بن عبد الرحمن بن أردك عن محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول والتحوت قال الوعول وجوه الناس وأشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم أخبرنا أحمد بن عبد الله بحران حدثنا النفيلي حدثنا زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر وتكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة أو الخوصة." (١)

"أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبي جعفر عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يوشك أن** تخرج نار من حبس سيل تسير مسير مطية الإبل تسير بالنهار وتكمن بالليل يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس فقيلوا راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته باب ما جاء في الكذابين والدجال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا إسماعيل ابن عبد الكريم أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة كذابين منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة قال وقال أصحابي هم قريب من ثلاثين كذابا أخبرنا أحمد بن علي بن بسطام بالبصرة حدثنا عمرو بن العباس الأهوازي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الله بن معقل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنه
لم يكن نبي إلا حذر أمته الدجال وإني أنذركموه وإنه كائن فيكم أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عفان ابن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر قومه الدجال وإني أنذركموه قال فوصفه لنا وقال لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها اليوم أو خيرا أخبرنا

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٦٥

الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محاضر بن المورع عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال وإني سأبين لكم شيئا تعلمون أنه أعود وإن ربكم ليس بأعور وإنه بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب (قلت) هو في الصحيح خلا من قوله وان بين عينيه الخ." (١)

"على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتشهد عمر وأبو بكر صامت لا يتكلم ثم قال أما بعد فإني قلت أمس مقالة وإنها لم تكن كما قلت وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب الله ولا عهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فإن الله قد جعل بينكم نورا تهتدون به فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم ثم إن أبا بكر صاحب رسول الله وثاني اثنين وإنه أولى الناس بأموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكان بيعة العامة على المنبر أنبأنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن جميل المروزي حدثنا ابن المبارك أنبأنا معمر ويونس عن الزهري فذكر نحوه أنبأنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا المقري حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني جعفر بن ربيعة عن مجاهد بن وردان عن عروة عن عائشة قالت كنت عد أبي بكر حين حضرته الوفاة فتمثلت بهذا البيت من لا يزال دمعه مقنعا * **يوشك أن** يكون مدفونا فقال يا بنية لا تقولي هكذا ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلاثة أثواب فقال كفنوني في ثوبي هاذين واشتروا إليهما ثوبا جديدا فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت وإنما هي للمهنة أخبرنا أبو عروبة حدثنا زكريا بن الحكم حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي أبو بكر أي يوم توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الإثنين قال إني لأرجو أن أموت فيه فمات يوم الاثنين عشيته ودفن ليلا باب فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن معرف حدثنا زيد بن الحباب حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال سمعت نافعا يذكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين إليك أبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه." (٢)

"فقد رأيت الظعينة ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وكنت في أول خيل أغارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز وأحلف بالله لتحين الثالثة إنه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في ثمامة بن أثال الحنفي أخبرنا أبو عروبة حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق أنبأنا عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال الحنفي أسر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعود إليه فيقول ما عندك يا ثمامة فيقول إن تقتل

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٦٧

(٢) موارد الظمآن، ص/٥٣٤

تقتل ذا دم وإن تمن تمن على شاكر وإن ترد المال تعط ما شئت قال فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحبون الفداء ويقولون ما تصنع بقتل هذا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم يوما فأسلم فبعث به إلى حائط أبي طلحة فأمره أن يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حسن إسلام صاحبكم (قلت) بعضه في الصحيح باب فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف عليها ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد عليها فمن احب منكم أن ينال بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ألا ومن كانت تسوؤه سيئته وتسره حسنته فهو مؤمن أخبرنا أبو يعلى حدثنا علي بن حمزة المعولي حدثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير فذكر بإسناده نحوه أخبرنا أبو يعلى حدثنا زكريا بن يحيي زحمويه حدثنا زكريا بن سعد حدثني عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله **يوشك أن** يأخذه." (١)

"أخبرنا أبو خليفة حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي حدثنا الفضيل ابن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن عبيد بن سليمان الأغر عن أبيه عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره باب في عالم المدينة أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال سألت سفيان بن عيينة وهو جالس مستقبل الحجر الأسود فأخبرني عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يوشك أن** يضرب الرجل أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجد عالما أعلم من عالم المدينة باب في ناس من أبناء فارس أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام بمرو حدثنا حصين بن عبد الحكيم المروزي حدثنا يحيي بن أبي الحجاج حدثنا عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس (قلت) له في الصحيح لو كان الإيمان باب فضل أهل الحجاز أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق والإيمان في أرض الحجاز باب ما جاء في الشام وأهله أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أنه سمع زيد بن ثابت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن عنده طوبى للشام إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه." (٢)

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٦٨

(٢) موارد الظمآن، ص/٥٧٤

"قال حذيفة : وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا **يوشك أن** يكسر قال عمر: أكسرا لا أبا لك فلو أنه فتح لعله كان يعاد. قلت : لا بل يكسر ، وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط .

قال أبو خالد: فقلت لسعد : يا أبا مالك ما أسود مربادا ؟ قال: شدة البياض في سواد قال : قلت: فما الكوز مجخيا ؟ قال : منكوسا.

وفي رواية عند الطبراني في الكبير (٣ | ١٦٩) من طريق إسماعيل بن مجالد ثنا مجالد عن الشعبي : عن ربعي بن حراش قال : حججت مع حذيفة فقعد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال عمر : يا أصحاب محمد أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة ؟ فقال حذيفة : أنا فقال عمر : إنك لجريء قال : أجرأ مني من كتم علما . قال عمر : فكيف سمعته ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن في مال الرجل فتنة وفي زوجته فتنة وولده. فقال عمر : لم أسأل عن فتنته الخاصة . فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتيكم بعدي فتن كموج البحر يدفع بعضها بعضا. فرفع يده فقال : اللهم لا تدركني .فقال حذيفة : يا أمير المؤمنين لا تخف إن بينك وبينها بابا مغلقا. فقال عمر : أفتحا يفتح الباب أو كسرا ؟ قال حذيفة : كسرا ثم لا يغلق إلى يوم القيامة . فقال عمر : ذاك شر على هذا الأمة .

ومجالد ضعيف وإسماعيل صدوق يخطيء

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١ | ٣٦٥) عن سليمان التيمي وقتادة عن حذيفة

فائدة

أخرج الخطيب في الرواة عن مالك أن عمر دخل على أم كلثوم بنت علي فوجدها تبكي فقال: ما يبكيك ؟ قالت: هذا اليهودي –كعب الأحبار– يقول : إنك باب من أبواب جهنم. فقال عمر: ما شاء الله ثم خرج فأرسل إلى كعب فجاءه . فقال: يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة .

فقال: ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار.

فقال: إنا لنجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقتحموا فيها فإذا مت اقتحموا .." (١)

"٧٤–عن سعد بن حذيفة قال : رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص فقال : ما أدري أي الأمرين أردتم تناول سلطان قوم ليس لكم أو أردتم رد هذه الفتنة فإنها مرسلة من الله ترتعي في الأرض حتى تطأ خطامها ليس أحد رادها ، و لا أحد مانعها ، و ليس أحد متروك يقول الله الله إلا قتل ثم يبعث الله قوما قزعا كقزع الخريف . قال : القزع القطعة من السحاب الرقيق كأنها ظل إذا مرت تحت السحاب الكبير .

الحاكم (٤ | ٥٤٨)) وصححه ووافقه الذهبي

وسعد له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

٧٥– عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يوشك الله أن يملأ أيديكم من

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/١٠

العجم و يجعلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم و يأكلون فيئكم .

الحاكم (٤ | ٥٦٤) من طريق محمد بن زيد بن سنان ثنا أبي ثنا سليمان الأعمش عن شقيق

وضعفه الذهبي بمحمد بن سنان وأبيه

لكن للحديث شواهد ذكرها الهيثمي في الزوائد(٧ | ٦٠٤)

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **:يوشك أن** يكثر فيكم من العجم أسد لا يفرون فيقتلون مقاتلكم ويأكلون فيأكم .

قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **:يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرون فيقاتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم .

قال الهيثمي : رواه البزار وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

وعن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **يوشك أن** يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونون أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم .

قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرون يقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم .." [(١)]

"رحمة ربكم ودعوة نبيكم ٢٠٢

ستكون أئمة لا يهتدون بهدي ٨٤

سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء ٨١

الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ٩٧

ضرب لنا رسول الله أمثالا ٥٢

فتنة الرجل في أهله وماله ٣

في أمتي كذابون ودجالون ٥٠

قوم يهدون بغير هدي ١

كأنكم براكب قد أتاكم ٨٦

لأنا أعلم بما مع الدجال ٩

لأنا لفتنة بعضكم ٤٥

لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة ٢٠٦

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٥١

للساعة أشراط غلو أهل الفسق ٢٠٥
لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك ٨
لا ترتدوا بعدي كفارا ٨٨
لاتضرك الفتنة ٣٨
لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ٢٨
لا تكذبوا علي ٩١
لا تكونوا إمعة ٣٩
لا ينبغي للمسلم أن يذل نفسه ٢٦
لكن أخبركم بمشاريكها ٤٧
لن تفتن أمتي حتى يظهر فيهم ٧٧
ليأتين على أمتي زمان يتمنون فيه الدجال ٨٩
من تشبه بقوم ٩٥
من شهد أن لا إله إلا الله وحافظ على صلاة الفجر ٢٠٧
من فارق الجماعة ٤٥
من لم يهتم بأمر المسلمين ٩٤
يأجوج أمة ومأجوج أمة ٨٧
ياحذيفة إن في كل طائفة ١٩٧
يخرج الدجال ثم عيسى ٢٠٠
يخرج الدجال عدو الله ٢٣٧
يخرج الدجال من يهودية ٢٢
يدرس الإسلام كما يدرس ١٣
يكون بينكم وبين بني الأصفر ٢٤١
يكون لأصحابي زلة ٨٥
يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ٧٥
هيهات هيهات والذي نفسي بيده ٢٦٠
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ٢٩
فهرس الآثار
- آمرك بأن تنظر أقصى بيت ٦٦

- أتتكم الفتنة ترمي بالرضف ٦٣
- أتتكم الفتن مثل قطع الليل ١٢٥
- أتحدون أميركم ٩٨...
- أتدري كيف ينقص العلم ٥٣
- اتقوا أبواب الأمراء ١٨٤
-اتقوا فرقتين تقتتلان ٢٤٦
- أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا ٣٥
-ادفع إليهم المصحف ٥٧
- إذا أحب أحدكم أن يعلم ٧٠
- إذا جاكم عبد الله بن عبد الرحمن من المغرب ٢٥٦
- إذا دخل أهل المغرب أرض مصر ٢٥٧
- إذا رأيتم أول الآيات ١٤٥
- إذا رأيتم أول الترك ٢٥٤
- إذا سب بقعان أهل الشام ١٥٥
- إذا رأيت العرب تهاونت بأمر قريش ٢٥٩
-إذا رأيت قيسا توالت بالشام ٢٠." (١)

"ص -٦٠- ... وعنه أيضاً أنه قال:"اقرءوا القرآن قبل أن لا تقدروا على آية منه". قيل وكيف ذلك يابن مسعود ونحن نعلمه أبنائنا وأبناؤنا يعلمونه أبنائهم. قال: يسري عليه في ليلة واحدة فينسخ من صدور الرجال و من المصاحف، فيصبح الناس كالبهائم لا يقدرون على آية منه"١.

وعن أبي هريرة أنه قال:"يسري على القرآن في ليلة واحدة، فلا يصبح في الأرض منه آية واحدة".

وفي حديث آخر:"**يوشك أن** يغضب الله لكتابه، فيسري عليه في ليلة فلا يبقى في قلب ولا ورقة منه حرف واحد"٢

و في حديث آخر:"ليرفعن القرآن من صدور الرجال و مصاحفهن".

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يعرض نفسه في الموسم ويقول:"هل من رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي"٣.

وروي عنه، أنه قال:" لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أن يناله

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/١٠٥

١ رواه البخاري في" خلق أفعال العباد"(٣٦٧) و الدرامي(٣٣٤١) وابن جرير في"تفسيره"(١٥٨/١٥)وسعيد بن منصور(٩٧)ونعيم في" الفتن" (١٦٠٩)وابن أبي شيبة(٣٠١٩٣)وعبد الرزاق(٥٩٨٠)و البيهقي" الكبرى"(١٨٦٩) وابن المبارك في" الزهد"(٨٠٣) و الحميدي (٣٦٨) بأسانيد ضعيفة.

٢ رواه الطبراني في" الأوسط" (٧٥٤١)وابن عساكر في"تاريخ دمشق"(٤٤/٦٢).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في" الأوسط" وفيه عيسى بن ميمون الواسطي وهو متروك وقد وثقه حماد بن سلمة."مجمع الزوائد"(١٥٠/١).

٣ رواه أبو داود (٤٧٣٤) و الترمذي (٢٩٢٥) و ابن ماجه(٢٠١)و الدرامي(٣٣٥٤)وأحمد(١٤٧٧٠)و النسائي في"الكبرى"(٧٧٢٧)وابن أبي شيبة(٤٤٧/٨)، والطبراني في"الأوسط"(٦٨٤٧)و الحاكم(٤٢٢٠)و البيهقي في"الشعب"(١٦٨)قال الترمذي:هذا حديث غريب صحيح.." (١)

"قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ميناء وهو كذاب خبيث .

مجمع الزوائد (٥ | ١٨٨)

ورواه في الأوسط كذلك عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن يقرأ القرآن قوم لا يجاوز تراقيهم يشربونه كشربهم الماء لا يجاوز تراقيهم.

ثم وضع يده على حلقه فقال : لا يجاوز ههنا .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف .

مجمع الزوائد (٦ | ٢٣٢)

الرابع : جابر بن عبد الله –رضي الله عنهما – : أتي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة منصرفه من حنين ، وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطي الناس فقال : يا محمد اعدل قال: ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل ؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل.

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق .

فقال: معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي ؛ إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية .

مسلم (١٠٦٣) وأحمد (٣ | ٣٥٣) وابن أبي شيبة (٦ | ١٤٥) وابن ماجه (١٧٢) والبخاري في الأدب المفرد (٧٧٤) والحميدي (٢ | ٥٣٤) و ابن الجارود في المنتقى(١ | ٢٧٢) والنسائي في الكبرى (٥ | ٣١) والطبراني في الكبير (٢ | ١٨٥) والأوسط (٩ | ٣٤) من طرق عن أبي الزبير عن جابر.

وإسناده صحيح فإسناد مسلم من طريق الليث ، وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر .

الخامس : أبو ذر رضي الله عنه

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٦٠

عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بعدي من أمتي أو سيكون من أمتي قوما يقرؤون القرآن . لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شرار الخلق والخليقة .

قال عبد الله بن الصامت : فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الحكم بن عمرو الغفاري .

فقال : وأنا أيضا قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .." (١)

"النسائي في المجتبى (٧ | ١١٩) والكبرى (٢ | ٣١٢) وأحمد (٤ | ٤٢١) والطيالسي (١ | ١٢٤) وابن أبي شيبة (٦ | ١٤٥) والحاكم (٢ | ١٦٠) من طريق الأزرق

و شريك بن شهاب قال عنه ابن حجر مقبول أي عند المتابعة .

و لأغلب ألفاظه شواهد

الثالث عشر : أبو بكرة

عن أبي بكرة قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقبض قبضة قبضة ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحدا ثم يعطي ، ورجل أسود مطموم عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فقال: ما عدلت في القسمة، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :من يعدل عليكم بعدي ؟ قالوا: يا رسول الله ألا نقتله ؟ فقال : لا ثم قال لأصحابه : هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يتعلقون من الإسلام بشيء .

أحمد (٥ | ٤٢) من طريق عطاء بن السائب عن بلال بن بقطر عن أبي بكرة

بلال مجهول له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

وعطاء مختلط .

وأخرجه أحمد في مسنده وابن أبي عاصم في كتابه السنة (٩٣٨) و الحاكم (٢ | ١٥٩) :من طريق عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن أقواما من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ؛ فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن المأجور من قتلهم .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه

الرابع عشر : عبد الله بن عمرو

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل و هو يقسم تمرا يوم خيبر فقال : يا محمد اعدل قال : و يحك و من يعدل عليك إذا لم أعدل أو عند من تلتمس العدل بعدي ثم قال : **يوشك أن** يأتي قوم مثل هذا يتلون كتاب الله و هم أعداؤه يقرؤون كتاب الله محلقة رؤوسهم ؛ فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم .." (٢)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٢٢

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٢٨

"قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا : **يوشك أن** يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية طوبى لمن قتلهم ، وطوبى لمن قتلوه ثم التفت إلي فقال : أما إنهم سيخرجون بأرضك يا تهامي يقاتلون بين الأنهار قلت : بأبي وأمي ما بها أنهار قال : إنها ستكون

الطبراني في الكبير (٨ | ٣٣٨) من طريق علي بن يحيى بن إسماعيل قال حدثني أبي يحيى بن إسماعيل عن عكرمة بن عمار العجلي عن عبد الله بن بدر عن عبد الرحمن بن علي عن طلق بن علي

إسناده ضعيف عكرمة صدوق يغلط .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني من طريق علي بن يحيى بن إسماعيل عن أبيه ولم أعرفهما

مجمع الزوائد (٦ | ٢٣٢)

السادس عشر : عن عبد الرحمن بن عديس البلوي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان أو بجبل الجليل .

قال ابن لهيعة : فقتل ابن عديس بجبل لبنان أو بجبل الجليل .

لا يروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عديس إلا بهذا الإسناد .

الطبراني في الأوسط (٣ | ٣٢٢) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه عن تبيع الحجري عن عبد الرحمن بن عديس البلوي

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وقد ضعف وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح

مجمع الزوائد (٦ | ٢٤٢)

بكر بن سهل له ترجمة في اللسان وقد ضعفه النسائي

وتبيع الحجري ذكره ابن حبان في الثقات فقال : روى عن عبد الرحمن بن عدس البلوى وقد قيل عديس وله صحبة روى عنه عبد الرحمن بن شماسة .

فعداده من المجهولين .

السابع عشر : سعد بن أبي وقاص." (١)

"الكبير (١٧ | ٢٩٧) من طريق سعيد بن أبي مريم أنا نافع بن يزيد حدثني بكر بن عمرو أنه سمع مشرح بن هاعان يقول سمعت عقبة بن عامر .

قلت : قال ابن حبان :مشرح يروي عن عقبة مناكير لايتابع عليها فالصواب ترك ما انفرد به.

وله شاهد عنه في الأوسط (١ | ٢٥١) من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **يوشك أن** يقرأ القرآن قوم يشربونه كشربهم الماء لا يجاوز تراقيهم ثم وضع يده

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٣١

على حلقه فقال : لا يجاوز ها هنا .

وعطاء مختلط

والمعنى : أي يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر لمعانيه ، ولا تأمل في أحكامه بل يمر على ألسنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة .

فيض القدير (٤ | ١١٨)

وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أكثر منافقي أمتي قراؤها .

أحمد (٤ | ١٥١) من طريق أبي سعيد ثنا ابن لهيعة ثنا مشرح عن عقبة بن عامر

ابن لهيعة مختلط ومشرح : قال عنه ابن حبان :مشرح يروي عن عقبة مناكير لايتابع عليها فالصواب ترك ما انفرد به ، وهذا الحديث لم ينفرد به .

وأخرجه الطبراني (١٧ | ٣٠٥) من طريق سعيد بن أبي مريم ثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة .

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات .

قلت : وابن لهيعة مختلط

وعن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

أكثر منافقي أمتي قراؤها .

أحمد (٢ | ١٧٥) من طريق ابن لهيعة ثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو .

ابن لهيعة مختلط ودراج صدوق في غير أبي الهيثم وهذا منها .

وأخرجه أيضا أحمد (٢ | ١٧٥) وابن أبي شيبة (٧ | ٧٩)والبيهقي في الشعب (٥ | ٣٦٣) من طريق شراحيل بن يزيد عن محمد بن هدية عن عبد الله بن عمرو

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات ، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

قلت : وهذا إسناد صحيح إن شاء الله." (١)

" ١١٦ - حدثنا بشر قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مع النبي في المسجد عند غروب الشمس فقال (أتدري أين تغرب الشمس) قلت الله ورسوله أعلم قال (تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها **ويوشك أن** تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) يس ٣٨ // صحيح // ." (٢)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٤٤

(٢) https://twitter.com/hady_2017/status/1624756880907042818s=2

" ١٨٠ – حدثنا إبراهيم قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا حدثنا عبد الله بن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول ولا أسمع أحدا بعده يقول سمعت رسول الله يقول (إن الحلال بين وإن الحرام بين وإن بين ذلك أمورا مشتبهة) ربما قال مشتبهات (وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حمى حمى وإن حمى الله ما حمى أو ما حرم وإنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى) وربما قالا (إنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يرتع وإنه من خالط الريبة **يوشك أن** يجسر) // إسناده صحيح // ." (١)

"٥٩٨ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قراءة عليه ، نا محمد بن المصفى ، نا يحيى بن سعيد العطار ، نا يزيد بن عطاء ، عن علقمة بن مرثد ، قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، منهم : عامر بن عبد الله ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان ، والربيع بن خثيم ، وأبو مسلم الخولاني ، والأسود بن يزيد ، ومسروق بن الأجدع ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، رضوان الله عليهم . فأما عامر بن عبد الله ، إن كان ليصلي ، فيتمثل له إبليس في صورة الحية ، فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه ، فقلت له : ألا تنحي الحية عنك ؟ قال : أستحي من الله D أن أخاف سواه ، فقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وتتقى النار بدون ما تصنع ، فقال : والله لأجهدن ، فإن نجوت فبرحمة الله D ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي ، فلما احتضر بكى ، فقيل له : أتجزع من الموت ، وتبكي ، قال : مالي لا أبكي ، ومن أحق بذلك مني ، والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم رغبة فيها ، ولكني أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ، وكان يقول : ألهى في الدنيا الهموم والأحزان ، وفي الآخرة الحساب والعذاب ، فأين الروح والفرج . وأما الربيع بن خثيم ، فقيل له حين أصابه الفالج : لو تداويت ، قال : قد علمت أن الدواء حق ، ولكني ذكرت : وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا (١) ، وكانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء ، فما بقي المداوي والمداوى ، وقال غيره : لا الناعت ولا المنعوت له ، وقيل له : ألا تذكر الناس ، قال : ما أنا عن نفسي براض ، فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله D ، في ذنوب الناس وأصروا على ذنوبهم ، قال : فقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين ، نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا قال : وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المخبتين (٢) . أما لو رآك محمد A لأحبك ، وكان الربيع بن خثيم يقول : أما بعد : فأعد زادك ، وخذ في جهازك ، وكن وصي نفسك . وأما أبو مسلم الخولاني ، فلم يجالس أحدا قط فتكلم في شيء من أمر الدنيا ، إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم المسجد ، فنظر إلى قوم قد اجتمعوا ، فرجى أن يكونوا على ذكر وخير ، فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول : قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا ، وقال الآخر : جهزت غلامي ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم ، كرجل أصابه مطر غزير وابل ، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال : لو دخلت هذا حتى يذهب عني هذا المطر ، فدخل فإذا البيت لا سقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير ، فإذا أنتم أصحاب دنيا . قال له قائل حين كبر ورق : لو قصرت عن بعض ما تصنع ، فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة ، ألستم تقولون لفارسها : ودعها وأرفق بها حتى إذا رأيت الغاية ، فلا تستبق منه شيئا ، قالوا : بلى ، قال : فإني قد أبصرت الغاية ، وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل شيء

---

(١) جزء الألف دينار، ص/٢٧٥

الموت ، فسابق ومسبوق . وأما الأسود بن يزيد ، فكان مجاهدا في العبادة ، ويصوم حتى يصفر جسده ، ويخضر ، فكان علقمة بن قيس يقول له : لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب ، فيقول : إن الأمر جد ، كرامة هذا الجسد أريد ، فلما احتضر ، بكى ، فقيل له : ما هذا الجزع قال : مالي لا أجزع ، ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله ، لهمني الحياء منه مما صنعت ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير ، فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه حتى يموت ، ولقد حج ثمانين حجة . وأما مسروق بن الأجدع ، فإن امرأته قالت : ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة ، قالت : وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له ، فلما احتضر بكى ، فقيل له : ما هذا الجزع ؟ فقال : ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة ، ثم لا أدري أين يسلك بي . وأما الحسن بن أبي الحسن ، فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه ، ما كنا نرى إلا أنه حديث عهد بمصيبة ، ثم قال : نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئا ، ويحك يا ابن آدم ، هل لك بمحاربة الله من طاقة ، إنه من عصى الله تعالى ، فقد حاربه ، والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم الصوف ، ولو رأيتموهم ، لقلتم : مجانين ، ولو رأوا خياركم ، لقالوا : ما لهؤلاء عند الله من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ، ولقد رأيت إخوانا كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدمه ، ولقد رأيت أقواما عسى أن لا يجد أحدهم عشاء ولا قوتا ، فيقول : والله ، لا أجعل هذا كله في بطني ، لأجعلن بعضه لله D ، فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن تصدق به عليه . قال علقمة بن مرثد : فلما قدم عمر بن هبيرة العراق ، أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي Bهما ، فأمر لهما ببيت كانا فيه شهرا ، أو نحوه ، ثم إن الخصي غدا عليهما فقال : إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصا له ، فسلم ، ثم جلس تعظيما لهما فقال : إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ، يكتب إلى كتبا ، أعرف أن في إنفاذها الهلكة ، فإن أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله تعالى ، فهل تريان لي في متابعتي إياه فرجا ؟ فقال الحسن : يا أبا عمرو ، أجب الأمير ، فتكلم الشعبي ، فانحط في شأن ابن هبيرة فقال : ما تقول أنت يا أبا سعيد ؟ قال : فقال : أيها الأمير ، قد قال الشعبي ما قد سمعت ، قال : ما تقول أنت ؟ قال : أقول : يا عمر بن هبيرة ، يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله D ، فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره ، فيخرجك من سعة قصرك ، فصرت في ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة ، إن تتقي الله D يعصمك من يزيد بن عبد الملك ، ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله ، يا عمر بن هبيرة ، لا تأمن أن ينظر الله إلى قبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك ، نظرة مقت ، فيغلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة ، لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا – والله – على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا من إقبالكم عليها وهي مدبرة ، يا عمر بن هبيرة ، إني أخوفك مقاما خوفكه الله سبحانه وتعالى فقال : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد (٣) ، يا عمر بن هبيرة ، إن تك مع الله D على طاعته ، كفاك الله – والله – يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله D ، وكلك الله D إليه ، فبكى عمر بن هبيرة ، وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما ، وجوائزهما ، فكثر فيها للحسن ، وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار ، فخرج الشعبي إلى المسجد فقال : يا معشر الناس من استطاع أن يؤثر الله D على خلقه فليفعل ، فوالذي نفسي بيده ، ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ، ولكني أردت وجه ابن هبيرة ، فأقصاني الله تعالى منه ، وكان الحسن

Bه ، مع الله في طاعته ، فحياه وأدناه . قال : فقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بمجالسة قوم يخوفونا حتى تكاد قلوبنا تطير ؟ ، فقال الحسن : والله لأن تصحب أقواما يخوفونك ، حتى تدرك أمنا خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف ، فقال له بعض القوم : أخبرنا بصفة أصحاب النبي A ، فبكى ، ثم قال : ظهرت منهم علامات الخير في السر والسمت والصدق ، وحسنت علانيتهم بالاقتصاد ، وممشاهم بالتواضع ومطلعهم بالفصل ، وطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق ، وبصرهم بالطاعة ، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق ، وبحفظهم في المنطق مخافة الوزر ، ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر ، والاجتهاد لله تعالى ، ومزاحاتهم ، وكانوا أوصياء أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ، وكلت أجسامهم لله D ، واستحبوا سخط المخلوقين برضا خالقهم ، لم يفرطوا في غضب ولم يخوضوا في جور ، ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن ، فشغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا لله تعالى دماءهم حين اشتراهم ، وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم ، لم يكن خوفهم من المخلوقين ، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم ، كفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم . وأما أويس القرني ، وهرم بن حيان ، فإن أهله ظنوا أنه مجنون ، فبنوا له بيتا عند باب دارهم ، فكانت تأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها ، فكان طعامه ما يلتقط من النوى ، فإذا أمسى باعه لإفطاره ، وإذا أصاب حشفة حبسها لإفطاره ، فلما ولي عمر بن الخطاب ، Bه ، قال : أيها الناس ، قوموا بالموسم ، فقاموا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من مراد ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من قرن ، فجلسوا إلا رجل ، وكان ابن عم أويس بن أنس فقال له عمر : أقرني أنت ؟ قال : نعم ، فقال : تعرف أويسا ؟ فقال : وما تسأل عن ذلك ، يا أمير المؤمنين ، فوالله ، ما فينا أحمق منه ، ولا أجن منه ، ولا أحوج منه ، فبكى عمر ، ثم قال : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول : « يدخل الجنة بشفاعة رجل منكم مثل ربيعة ومضر » . قال هرم بن حيان : فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة ، فلم يكن لي هم إلا طلبه ، حتى سقطت عليه وهو جالس على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ، فعرفته بالنعت الذي نعت لي ، فإذا هو رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس ، مهيب المنظر ، وزاد غيره قال : كان رجلا أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي عنقه اليسرى وضح ، وضارب بلحيته على صدره ، ناصب بصره ، فسلمت عليه ، فرد علي ، فنظر إلي ومددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني ، فقلت : يرحمك الله يا أويس وغفر لك ، رحمك الله ، كيف أنت ، رحمك الله ، ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ، ورقتي عليه ، لما رأيت من حالته ، حتى بكيت وبكى قال : وأنت حياك الله يا هرم بن حيان ، كيف أنت يا أخي من دلك علي ؟ فقلت : الله D ، فقال : لا إله إلا الله ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (٤) ، فقلت له : من أين عرفت اسمي واسم أبي ، وما رأيتك قبل اليوم قال : أنبأني العليم الخبير ، عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ، إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد ، وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ، ويتحابون بروح الله تعالى ، ولو لم يلتقوا ويتعارفوا ، وإن نأت بهم الدار ، وتفرقت بهم المنازل ، فقلت : حدثني ، يرحمك الله ، عن رسول الله A فقال : إني لم أر رسول الله ، ولم يكن لي معه صحبة ، بأبي وأمي رسول الله A ، ولكن قد رأيت رجالا قد أدركوه ، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا ، أو قاصا ، أو مفتيا ، في نفسي شغل عن الناس ، فقلت : أي أخي ، اقرأ علي آيات من كتاب الله D ، أسمعها منك ، أو أوصني بوصية أحفظها

عنك ، فإني أحبك في الله D ، قال : فأخذ بيدي ، ثم قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول ، قول ربي ، وأصدق الحديث حديث ربي D ، ثم قرأ : وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ، ما خلقناهما إلا بالحق إلى قوله : العزيز الرحيم (٥) ، فشهق شهقة ، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه قال : يا ابن حيان ، مات أبوك ، يا ابن حيان ، **ويوشك أن** تموت فإما إلى الجنة ، وإما إلى النار ، ومات أبوك آدم عليه السلام ، وماتت أمك حواء ، يا ابن حيان ، ومات نوح نبي الله A ، ومات إبراهيم خليل الله ، مات موسى نجي الرحمن ، ومات داود خليفة الرحمن ، ومات محمد صلوات الله عليه وعليهم ، ومات أبو بكر خليفة رسول الله A ، ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب ، Bه ، فقلت : يرحمك الله ، إن عمر لم يمت ، قال : بلى ، قد نعاه ربي إلى نفسي ، وأنا وأنت في الموتى ، ثم صلى على النبي صلوات الله عليه وسلم ، ودعا بدعوات خفاف ، ثم قال : هذه وصيتي إياك ، كتاب الله D ، ونعي المرسلين ، ونعي صالح المؤمنين ، فعليك بذكر الموت ، فلا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم ، وانصح الأمة جميعا ، وإياك أن تفارق الجماعة ، فتفارق دينك وأنت لا تعلم ، فتدخل النار ، وادع لي في نفسك ، ثم قال : اللهم إن هذا زعم أنه يحبني فيك ، وزارني فيك ، فعرفني وجهه في الجنة ، وأدخله علي في دارك ، دار السلام ، واحفظه ما دام في الدنيا حيا ، وأرضه من الدنيا باليسير ، واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين ، واجزه عني خيرا ، ثم قال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، لا أراك بعد اليوم ، رحمك الله ، فإني أكره الشهرة ، والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا ، فلا تطلبني ، ولا تسأل عني ، واعلم أنك مني على بال ، وإن لم أرك وتراني ، فاذكرني وادعو لي ، فإني سأدعو لك ، وأذكرك ، إن شاء الله ، انطلق أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا ، فحرجت عليه أن أمشي معه ساعة ، فأبى علي ، ففارقته أبكي ويبكي ، فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك ، ثم سألت عنه بعد ذلك ، وطلبته فما رأيت أحدا يخبرني عنه بشيء ، C وغفر له ، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين رحمة الله عليه «

---

(١) سورة : الفرقان آية رقم : ٣٨

(٢) سورة : الحج آية رقم : ٣٤

(٣) سورة : إبراهيم آية رقم : ١٤

(٤) سورة : الإسراء آية رقم : ١٠٨

(٥) سورة : الدخان آية رقم : ٤٢." [١]

"@ ٢٩١ @ # ٣٨٧ - (٤٩) حدثنا يحيى بن أبي طالب قال حدثنا حماد بن مسعدة قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى ! ٢ [٢] ٢ ! [يونس ٢٦] قال

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٩٩/٢

(٢) للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه ربهم تعالى وفي قوله عز وجل ^ (الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم) ^ [الأنعام ٨٢] قال بشرك # ٣٨٨ - (٥٠) حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] فقالت إن رفاعة طلقني فبت طلاقي فتزوجت ابن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب فقال

@ ٢٩٢ @ أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ! لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك قالت أبو بكر عند النبي [صلى الله عليه وسلم] وخالد بن سعيد بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله [صلى الله عليه وسلم] # ٣٨٩ - (٥١) حدثنا أحمد بن بشر المرثدي قال حدثنا علي بن الجعد قال أخبرني المبارك بن فضالة عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى النبي [صلى الله عليه وسلم] قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم / من كل أفق كما تتداعى الأكلة على قصعتها قلنا من قلة بنا يومئذ ؟ قال لا أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ينزع الله المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن ؟ قال حب الحياة وكراهية الموت # ٣٩٠ - (٥٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حسين مولى بني هاشم عن الهيثم بن عدي عن ابن." (١)

"٥ - (٦) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اَلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: إِنَّ اَلْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ اَلْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ اَلنَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى اَلشُّبُهَاتِ، اِسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي اَلشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي اَلْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ اَلْحِمَى، **يُوشِكُ أَنْ** يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اَللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي اَلْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ اَلْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ اَلْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ اَلْقَلْبُ .

[ما يعصم دم المسلم وماله]

٦- (٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

[لا تكليف إلا بقدر الإستطاعة ، والنهي عن كثرة السؤال والتنطع]

٧ - (٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ (١) عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ .

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٠٢

(١) ... هو بضم الفاء لا بكسرها.." [١]

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي. قال أخبرنا أبو الفرج المعافي بن زكريا بن طرازة، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني قال حدثنا محمد بن عمر أخو رسته. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحذاء. قال حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة، وتواضعوا لمن تعلمون، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوى عملكم بجهلكم " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان أبو منصور السواق بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب البروجزدي. قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دازيل الهمذاني. قال حدثنا الأصبغ ابن الفرج، وعبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عثمان، عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي إمام الجامع الأعظم بالبصرة بقراءتي عليه بها. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي الدقاق. قال حدثنا محمد بن محمد بن يحيى ابن سليم قدم علينا من المصمة في ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة. قال حدثنا أبو العالية إسماعيل بن إبراهيم العبدي. قال حدثنا صفدي بن سنان. قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال وحدثنا عبد الرحمن بن حسين الضراب الأصفهاني. قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي. قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي. قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعة المسلمين " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما. قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل. قال حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب. قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريق الكبير. قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه. قال حدثني أبي. قال حدثنا داود بن رشيد. قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن

---

(١) ترتيب الأولوية لمتن الأربعين النووية.، ص/٦

سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال حدثنا بشر بن موسى. قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى. قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب. قال حدثني عبد الله بن الوليد قال سمعت عبد الله بن جحيرة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: إذا قعد أيكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبه، ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع، ولا يسبق بطي لحظ، ولا يدرك حريص مالا يقدر من أعطى خيرا فالله أعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

" وبه " قال أنشدني القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الأزدشتاني الفقيه الشافعي، قال أملى علينا علينا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز لنفسه:

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عنه – يعني عقيل بن إبراهيم بن علي بن الصباح، قال حدثنا محمد بن بكير، قال حدثنا أيوب بن جابر، قال حدثنا أبو إسحاق عن نافع عن بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الوتر: " سبح باسم ربك الأعلى " وفي الثانية " قل يا أيها الكافرون " وفي الثالثة " قل هو الله أحد " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو خليفة، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن بن المبارك، قال حدثنا يربع بن حسان، قال حدثنا بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال حدثنا سيف بن عمر إملاء، قال حدثنا محمد بن عبد الله المديني، قال كذا في كتابي، قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور كزبريان، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، قال سمعت محمد بن واسع يذكر عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أحدثكم بغرف الجنة؟ قال قلت: بلى يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا، قال إن في الجنة غرفا من أصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فيها من النعم والملذات والشرف ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. قال قلت يا رسول الله: ولمن هذه الغرف؟ قال لمن أفشى السلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام. قال قلت يا رسول الله: ومن يطيق ذلك؟ قال أمتي تطيق ذاك، وسأخبرك عن ذاك، من لقي أخاه فسلم عليه أو رد عليه فقد أفشى السلام، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى أشبعهم فقد أطعم الطعام،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٥/١

ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام، ومن صلى العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة، فقد صلى بالليل والناس نيام " ، اليهود والنصارى والمجوس.

" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حيان، قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الحلبي، قال حدثنا عبد الله بن داود، قال حدثنا سليمان بن القاسم الثقفي عن أمه قالت: سألت أم سعد سرية علي عليه السلام عن علي عليه السلام في شهر رمضان. فقالت: كان يصلي الليل كله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان، قال حدثنا ورقاء عن منصور عن سالم عن كعب بن مرة. قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي الليل أسمع؟ قال نصف الليل الآخر فصلاته مقبولة.

" وبه " قال أخبرنا محمد قال حدثنا محمد، قال حدثنا محمد بن إدريس النجيبي بمصر، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال حدثنا بن لهيعة، قال حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس، عن عبد ربه عن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صلاة الليل مثنى مثنى، تتشهد في كل ركعتين، ثم تضرع وتخشع وتمسكن وتقنع بيديك ترفعهما إلى ربك، تقول يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن زبيدة عن مرة، قال قال عبد الله: إنك ما كنت في الصلاة فإنك تقرع باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك **يوشك أن** يفتح له.." [١]

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن يزيد، قال حدثنا سعيد عن عبد الله بن الوليد عن ابن عباس بن خليد الحجري، عن أبي الدرداء قال لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا، فقلت: ما هن؟ قال لولا وضوعي وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار يكون تقدمة لمماتي، وظمأ الهواجر ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة، وتمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما يكون حاجزا بينه وبين الحرام، إن الله عز وجل قد بين لعباده الذي هو يصيرهم إليه قال الله عزل وجل: " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، " ولا تحقرن شيئا من الشر أن تتقيه، ولا شيئا من الخير إلا أن تفعله.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد، قال أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة سنة لنفسه:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٧٩/١

لعمري لما الأيام عندي كما مضت ... ولا الناس بالناس الذين تحملوا

تقدم بالأموال من كان آخرا ... وأخرت إقلالا وإني أول

ألا لعن الله الحياة وطولها ... لقد أورثتني حسرة ليس ترحل

إذا طالت الآمال حتى زجرتها ... وقلت لها قد مات منن كان أملوا

سأصبر والأيام فيها بصابر ... وأرفع من ثوبي الذي هو مسبل

وأسكت عن علم وغير ناطق ... على غير علم أي ركنيه أطول

الحديث الرابع والعشرون

ذكر معاشرة الناس واختلال عاداتهم

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى. قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءتي عليه، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحي بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما من لفظه إملاء في يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قا حدثنا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة، قال حدثنا حيويه بن شريح، قال حدثنا بقية عن صدقة عن أبي وهب عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الناس شجرة ذات جنى **يوشك أن** يعودوا شجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك، قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك " .

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين المقري قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن إسحاق الأنطاكي، قال حدثنا عقبة بن الوليد، عن صدقة بن عبد الله عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الناس اليوم شجرة ذات جنى **ويوشك أن** يعود الناس كشجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك، ولو تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك، قال فقلنا فكيف المخرج يا رسول الله؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك " .." (١)

"لبست من الحوادث كل ثوب ... سوى ثوب المذلة والهوان

أكد العيش أطلب كل زاد ... ولو أني قنعت به كفاني

" وبه " قال وأنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي من قصيدة لنفسه:

وثقنا بأن العز ما في عمودنا ... وأن بقاء الدهر أن تحمل الذكرا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٧٤/١

وأن ثناء المرء عمر مخلد ... وعيش امرئ بالذل ميتته الكبرى

" وبه " قال السيد أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي القزويني الزاهد قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر الأبهري إملاء، قال حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني بحران، قال حدثنا محمد بن مصفى، قال حدثنا يحيى بن عيسى، قال حدثنا الأعمش، قال حدثنا سلام بن شرحبيل، قال سمعت حية وسواء ابني خالد قال: انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلح شيئا فأعياه، فدعا لنا وقال: " لا بأس من الخير ما تهزهزت رؤوسكما، فإن العبد قد تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عز وجل ويعطيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب بن العلاف المقري بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر قال: قال لي جابر بن عبد الله الأنصاري كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال يا علي: إنه ليس من أهل بيت إلا ولهم شيعة معهم، واعلم أن لكل هم فرجا إلا هم أهل النار، واعلم يا علي: أن لكل نعيم زوالا إلا نعيم أهل الجنة، يا علي: إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة، وإذا عملت سيئة فكفرها ولا ترجئها لغد، فإن بينك وبين غد أمدا بعيدا، كما قال الله عز وجل: " وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير " . يا علي: أحب من أحبك، وأبغض من أبغضك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن نصر بن مكرم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي بحمص، قال حدثنا سليمان بن عبد الحميد، قال حدثنا يحيى بن صالح، قال حدثنا إسحاق بن يحيى، قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي: أن أبا سعيد الخدري أخبره أن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يسأله أحد منهم شيئا إلا أعطاه، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء عنده: ما يكون عندي من خير لا أدخره، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن تبصر يصبره الله، ولن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، " نا " محمد بن سليمان، قال حدثنا أبو نعيم النخعي عبد الله بن هانئ، قال حدثنا أبو العنبس عن أبيه، عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ويل للعرب من شر قد اقترب، **يوشك أن** يأتي أحدكم إلى قبر أخيه أو ذي رحمه فيقول: يا ليتني مكانه ولا أعاين ما أعاين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال حدثنا الحسن بن محمد الوراق، قال حدثنا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عامر بن عطية قال: رأيت سليمان وأكره على طعام، فقال حسبي أني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في

الدنيا، يا سليمان: إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا عبد الله بن السفير الشكري، قال حدثنا غبراهيم بن المنذر، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير، قال أخبرنا زيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيأتي على الناس سنون خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن شمعون، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زياد الكندي الدمشقي، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد، قال حدثنا ابن جابر، قال حدثنا شيخ يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها، قيل أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثر، ولكن كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة منكم، وليقذفن الوهن في قلوبكم، قالوا: وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا محمد بن عباد المكي، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل بن بشير بن إسماعيل عن سيار بن الحكم، عن طارق عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " بين يدي الساعة يظهر الربا، والزنا، والخمر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الغرياني " ح " قال السيد وأخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا حدثنا أحمد بن يونس، قالوا حدثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جالسون على وسادة من أدم فقال: " إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليكم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولن يرد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وهو وارد علي الحوض " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٠٦/١

قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال حدثنا محمد بن يزيد بن المهلب، قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال: خرجنا مع ابن مسعود إلى قرية بالقادسية فأتى رجل من الأنباط في حاجة له، فالتفت ابن مسعود فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اتركوا الترك ما تركوكم، ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم فإنهم آفة الدين، فإذا أدوا الجزية فأذلوهم، وإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واجتنبوا في المجالس، وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم، ولا تناكحوا الخزر فإن لهم أصلا ينزعون إلى غير الوفاء، ولو كان هذا الدين معلقا بالثريا لتناولته قوم من أبناء فارس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " **يوشك أن** يغربل الناس غربلة، فيبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا – وشبك يديه – قالوا كيف نصنع إذا كان ذاك؟ قال: تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم، وتدعون عامتكم " .

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة:

نعيم الدنيا في الحر غرام ... وصحته وإن دامت سقام

وأي العمر يحمده لبيب ... وجل خلائق الأيام ذام." (١)

"نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع

(حم ت حب) عن ابن مسعود

@٦٧٦٥ (صحيح)

نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه

(حم ه) عن أنس

@٦٧٦٦ (صحيح)

نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و حفظها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله و النصح لأئمة المسلمين و لزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحوط من وراءهم

(حم ه ك) عن جبير بن مطعم (د ه) عن زيد بن ثابت (ت ه) عن ابن مسعود

@٧١٧٢ (صحيح)

لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٧٨/١

(حم د ت هـ حب ك) عن أبي رافع

@٨١٨٦ (صحيح)

يوشك أن يقعد الرجل متكئا على أريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول: بيننا و بينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه و ما وجدنا فيه من حرام حرمناه ألا و إن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله

(حم د ك) عن المقدام

٨- باب الكذب على رسول الله

@١٦٩٤ (صحيح)

إن الذي يكذب علي يبني له بيت في النار

(حم) عن ابن عمر .

@٢١٤٢ (صحيح)

إن كذبا علي ليس ككذب على أحد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

(ق) عن المغيرة (ع) عن سعيد بن زيد .

@٦١٦١ (صحيح)

من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار

(هـ) عن أبي هريرة

@٦١٩٩ (صحيح)

من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين

(حم م هـ) عن سمرة

@٦٢٠٥ (صحيح)

من حلف على يمين آثمة عند منبري هذا فليتبوأ مقعده من النار و لو على سواك أخضر

(هـ ك) عن جابر." (١)

"(حم د ن حب ك) عن جابر

٩- باب الفرق بين ما أخبر به النبي من أمر الدين وما أخبر به من أمر الدنيا

@٧٦٧ (صحيح)

إذا كان شيء من أمر دنياكم فأنتم أعلم به و إذا كان شيء من أمر دينكم فإلي

(حم م) عن أنس (هـ) عن أنس وعائشة .

@١٤٣٢ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤٠/١

إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن و لكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله

(م) عن طلحة .

@٢٣٣٨ (صحيح)

إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به و إذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر

(م ن) عن رافع بن خديج .

@٢٣٤١ (صحيح)

إنما أنا بشر مثلكم و إن الظن يخطئ و يصيب و لكن ما قلت لكم: قال الله فلن أكذب على الله

(حم ه) عن طلحة .

@٥٦٠١ (صحيح)

ما تقولون ؟ إن كان أمر دنياكم فشأنكم و إن كان أمر دينكم فإلي

(حم) عن أبي قتادة

٤- كتاب التفسير

١- باب فضل القرآن

@٣٤ (صحيح)

أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا و لن تضلوا بعده أبدا

(طب) عن جبير بن مطعم .

@١٣٥١ (صحيح)

أما بعد ألا أيها الناس ! فإنما أنا بشر **يوشك أن** يأتيني رسول ربي فأجيب و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى و استمسكوا به و أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي

(حم عبد بن حميد م) عن زيد بن أرقم .

@٤٤٤٣ (صحيح)

القرآن شافع مشفع و ماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة و من جعله خلفه ساقه إلى النار

(حب هب) عن جابر (طب هب) عن ابن مسعود

@٤٤٧٣ (صحيح)

كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض

(ش ابن جرير) عن أبي سعيد

@٥٢٦٦ (حسن)

لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقه الله بالنار

(هب) عن عصمة بن مالك

@٥٢٨٢ (حسن)

لو كان القرآن في إهاب ما أكلته النار." (١)

"إنما سمي القلب من تقلبه إنما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة تعلقت في أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن

(طب) عن أبي موسى .

@٢٦٠٣ (صحيح)

ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ خيركم من يرجى خيره و يؤمن شره و شركم من لا يرجى خيره و لا يؤمن شره

(حم ت حب) عن أبي هريرة .

@٣١٩٣ (صحيح)

الحلال بين و الحرام بين و بينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه و دينه و من وقع في الشبهات وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ألا و إن لكل ملك حمى ألا و إن حمى الله تعالى في أرضه محارمه ألا و إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب

(ق ٤) عن النعمان بن بشير .

@٤١٠٨ (حسن)

عند الله خزائن الخير و الشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر و ويل لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير

(طب الضياء) عن سهل بن سعد

@٥١٤٧ (صحيح)

لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر إذا استجمعت غليانا

(حم ك) عن المقداد بن الأسود

@٥٣٩٣ (حسن)

ليس شيء إلا و هو أطوع لله تعالى من ابن آدم

(البزار) عن بريدة

@٥٣٩٤ (حسن)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤٢/١

ليس شيء خيرا من ألف مثله إلا الإنسان

(طب الضياء) عن سلمان

@٥٦٧٥ (حسن)

ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك فإذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته و إذا تكبر قيل للملك: دع حكمته

(طب) عن ابن عباس (البزار) عن أبي هريرة

@٥٦٨٢ (حسن)

ما من القلوب قلب إلا و له سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت

(طس) عن علي

@٥٧٤٧ (صحيح)

ما من قلب إلا و هو معلق بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه و إن شاء أزاغه و الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما و يخفض آخرين إلى يوم القيامة

(حم هـ ك) عن النواس

@٥٨٣٣ (صحيح)

مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة

(هـ) عن أبي موسى

@٦٧٩٧ (صحيح)." [1]

"أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة و ألين قلوبا الإيمان يمان و الحكمة يمانية و الفخر و الخيلاء في أصحاب الإبل و السكينة و الوقار في أهل الغنم

(ق) عن أبي هريرة .

@٥٤ (صحيح)

أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا و أرق أفئدة الفقه يمان و الحكمة يمانية

(ق ت) عن أبي هريرة .

@٩٦٢ (صحيح)

أسرع قبائل العرب فناء قريش **يوشك أن** تمر المرأة بالنعل فتقول: هذه نعل قرشي

(حم) عن أبي هريرة .

@٩٧٥ (صحيح)

أسلم سالمها الله و غفار غفر الله لها أما و الله ما أنا قلته و لكن الله قاله

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨٦/١

(حم طب ك) عن سلمة بن الأكوع (م) عن أبي هريرة .

@٩٧٦ (صحيح)

أسلم و غفار و أشجع و مزينة و جهينة و من كان من بني كعب موالي دون الناس و الله و رسوله مولاهم

(ك) عن أبي أيوب .

@٩٧٧ (صحيح)

أسلم و غفار و شيء من مزينة و جهينة خير عند الله من أسد و تميم و هوازن و غطفان

(حم ق) عن أبي هريرة .

@٩٧٨ (صحيح)

أسلم و غفار و مزينة خير من تميم و أسد و غطفان و عامر بن صعصعة

(ت) عن أبي بكرة .

@١٤٤٦ (حسن)

أنا ابن العواتك من سليم

(ص طب) عن سبابة بن عاصم .

@١٥٠٨ (صحيح)

انظروا قريشا فخذوا من قولهم و ذروا فعلهم

(حم حب) عن عامر بن شهر .

@١٤٩٤ (صحيح)

انزعوا بني عبد المطلب ! فلولا أن تغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم

(م د هـ) عن جابر .

@١٥٨٢ (صحيح)

إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جعلوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني و أنا منهم

(ق) عن أبي موسى .

@١٧١٧ (صحيح)

إن الله تعالى اصطفى كنانة من ولد إسماعيل و اصطفى قريشا من كنانة و اصطفى من قريش بني هاشم و اصطفاني من بني هاشم

(م ت) عن واثلة .

@٢٠٧٢ (حسن)." (١)

"لو تعلم المرأة حق الزوج لم تقعد ما حضر غداؤه و عشاؤه حتى يفرغ منه

(طب) عن معاذ

@٥٢٩٤ (صحيح)

لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها

(ت) عن أبي هريرة (حم) عن معاذ (ك) عن بريدة

@٥٢٩٥ (حسن)

لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها و الذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله حتى لو سألها نفسها و هي على قتب لم تمنعه

(حم ه حب) عن عبدالله بن أبي أوفى

@٥٤٢٤ (صحيح)

ليس للمرأة أن تنتهك شيئا من مالها إلا بإذن زوجها

(طب) عن واثلة

@٦٦٩١ (صحيح)

المرأة لآخر أزواجها

(طب) عن أبي الدرداء (خط) عن عائشة

@٧٠٨٠ (صحيح)

و الذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها

(م) عن أبي هريرة

@٧١٨٨ (صحيح) و وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٦١٨٣

لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا بإذنه (ولا تقوم من فراشها فتصلي تطوعا إلا بإذنه)

(طب) عن ابن عباس)

@٧١٩٢ (صحيح)

لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل **يوشك أن** يفارقك إلينا

(حم ت) عن معاذ

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/٤٠

@٧٣٥٢ (صحيح)

لا تصم المرأة و بعلها شاهد إلا بإذنه غير رمضان و لا تأذن في بيته و هو شاهد إلا بإذنه و ما أنفقت من كسبه من غير أمره فإن نصف أجره له

(حم ق د ت هـ) عن أبي هريرة

@٧٢٣٨ (صحيح)

لا تجوز لامرأة هبة في مالها إلا بإذن زوجها إذا ملك زوجها عصمتها

(حم ن هـ) عن ابن عمرو (هـ) عن كعب بن مالك

@٧٣٥٩ (صحيح)

لا تصومن امرأة إلا بإذن زوجها

(حم د حب ك) عن أبي سعيد

@٧٦٢٥ (صحيح)

لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها

(د ك) عن ابن عمرو

@٧٦٢٦ (صحيح)

لا يجوز لامرأة عطية إلا أن يأذن زوجها

(د) عن ابن عمرو

@٧٧٢٥ (صحيح)." (١)

"اجعلوا بينكم و بين الحرام سترا من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه و دينه و من أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع فيه و إن لكل ملك حمى و إن حمى الله في الأرض محارمه

(حب طب) عن النعمان بن بشير .

@٩٤٨ (حسن)

استفت نفسك و إن أفتاك المفتون

(تخ) عن وابصة .

@٢٨٨٠ (صحيح)

البر حسن الخلق و الإثم ما حاك في صدرك و كرهت أن يطلع عليه الناس

(خد م ت) عن النواس بن سمعان .

@٢٨٨١ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/١١٨

البر ما سكنت إليه النفس و اطمأن إليه القلب و الإثم ما لم تسكن إليه النفس و لم يطمئن إليه القلب و إن أفتاك المفتون

(حم) عن أبي ثعلبة .

@٣١٩٣ (صحيح)

الحلال بين و الحرام بين و بينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه و دينه و من وقع في الشبهات وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ألا و إن لكل ملك حمى ألا و إن حمى الله تعالى في أرضه محارمه ألا و إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب

(ق ٤) عن النعمان بن بشير .

@٣١٩٤ (حسن)

الحلال بين و الحرام بين فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك

(طس) عن عمر .

@٣٢٩١ (صحيح)

خير الناس ذو القلب المحموم و اللسان الصادق قيل: ما القلب المحموم ؟ قال: هو التقي النقي الذي لا إثم فيه و لا بغي و لا حسد قيل: فمن على أثره ؟ قال: الذي يشنأ الدنيا و يحب الآخرة قيل: فمن على أثره ؟ قال: مؤمن في خلق حسن

(هـ) عن ابن عمرو .

@٣٣٠٨ (صحيح)

خير دينكم الورع

(أبو الشيخ في الثواب) عن سعد .

@٣٣٧٧ (صحيح)

دع ما يريبك إلى ما لا يريبك

(حم) عن أنس (ن) عن الحسن بن علي (طب) عن وابصة بن معبد (خط) عن ابن عمر .

@٣٣٧٨ (صحيح)

دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة و الكذب ريبة

(حم ت حب) عن الحسن .

@٣٧٧٦ (حسن)." (١)

"(حم م ت هـ) عن معقل بن يسار

@٤١٥٦ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٥٦/٤

ك

(غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدروب يأكل من سيفه) عن أبي هريرة

@٤٥٩٤ (صحيح)

كيف بكم بزمان **يوشك أن** يأتي يغربل الناس فيه غربلة و يبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم و أماناتهم و اختلفوا و كانوا هكذا ؟ - و شبك بين أصابعه - تأخذون بما تعرفون و تدعون ما تنكرون و تقبلون على أمر خاصتكم و تذرون أمر عامتكم

(هـ) عن ابن عمرو

@٥٩١٥ (صحيح)

من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل و الموت مظانه و رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و يعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير

(م هـ) عن أبي هريرة

@٧١٣٥ (صحيح)

ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده

(د ك) عن أبي هريرة

@٧٨١٩ (صحيح)

يا أبا ذر ! أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ تعفف ؛ يا أبا ذر ؟ أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد - يعني القبر - كيف تصنع ؟ اصبر ؛ يا أبا ذر: أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع ؟ اقعد في بيتك و أغلق عليك بابك قال: فإن لم أترك ؟ قال: فأت من كنت معه فكن فيهم قال: فآخذ سلاحي ؟ قال: إذن تشاركهم فيما هم فيه و لكن إن خشيت أن يردعك شعاع السيف فألق من طرف ردائك على وجهك كي يبوء بإثمه و إثمك و يكون من أصحاب النار

(حم د هـ حب ك) عن أبي ذر

@٨١٨٥ (صحيح)." (١)

"**يوشك أن** يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة و تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم و أماناتهم و اختلفوا فكانوا هكذا - و شبك بين أصابعه - قالوا: كيف بنا يا رسول الله ؟ قال: تأخذون ما تعرفون و تدعون ما تنكرون و تقبلون على أمر خاصتكم و تذرون أمر عامتكم

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦١/٤

(حم د ك) عن ابن عمر

@٨١٨٧ (صحيح)

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال و مواقع القطر يفر بدينه من الفتن

(حم خ د ن هـ) عن أبي سعيد

٤٢-كتاب حفظ الدين والدعوة إليه

١- باب التمسك بالكتاب والسنة وعدم الابتداع

@٢٤٥٧ (صحيح)

إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض

(حم طب) عن زيد بن ثابت .

@٢٤٥٨ (صحيح)

إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما

(ت) عن زيد بن أرقم .

@٢٦٥٧ (صحيح)

ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني و هو متكئ على أريكته فيقول: بيننا و بينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه و ما وجدنا فيه حراما حرمناه و إن ما حرم رسول الله كما حرم الله

(ت) عن المقدام بن معد يكرب .

@٢٧٤٨ (صحيح)

أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله و عترتي أهل بيتي

(ت) عن جابر .

@٢٩٣٧ (صحيح)

تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله و سنتي و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض

(ك) عن أبي هريرة .

@٣٢٣٢ (صحيح)

خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله و سنتي و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض

(أبو بكر الشافعي في الغيلانيات) عن أبي هريرة .

@٣٦٦٧ (صحيح)

سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم و لا آباؤكم فإياكم و إياهم

(م) عن أبي هريرة

@٥٠٦٣ (صحيح)." [1]

"@٧٤٣٢ (صحيح)

لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه

(حم ق) عن أبي هريرة

@٧٥٧٦ (صحيح)

لا يأتي عليكم عام و لا يوم إلا و الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم

(حم خ هـ) عن أنس

@٧٨٥٩ (صحيح)

يا أنس ! إن الناس يمصرون أمصارا و إن مصرا منها يقال لها البصرة أو البصيرة فإن مررت بها أو دخلتها فإياك و سباخها و كلاءها و سوقها و باب أمرائها و عليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف و قذف و رجف و قوم يبيتون يصبحون قردة و خنازير

(د) عن أنس

@٧٩٤٧ (صحيح)

يا عثمان ! إن الله مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني

(حم ت هـ ك) عن عائشة

@٨٠٠٢ (صحيح)

يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر

(ت) عن أنس

@٨٠٠٣ (صحيح)

يأتي على الناس زمان ما يبالي الرجل من أين أصاب المال ؟ من حلال أو حرام

(ن) عن أبي هريرة

@٨١٨١ (صحيح)

يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح

(د ك) عن ابن عمر

@٨١٨٣ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦٢/٤

يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قيل: يا رسول الله ! فمن قلة يومئذ ؟ قال: لا و لكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم و ينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا و كراهيتكم الموت

(حم د) عن ثوبان

@٨١٨٤ (صحيح)

يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله و يروحون في سخط الله

(م) عن أبي هريرة

@٨١٧٥ (صحيح)

يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم

(حم ق) عن أبي هريرة

٣- باب الخوارج

@٢٠٣٩ (صحيح)

إن بعدي من أمتي قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حلاقمهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه شر الخلق و الخليقة

(حم م هـ) عن أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاري معا .

@٢٢٢٧ (صحيح)." (١)

"يا أيها الناس ! هل تدرون لم جمعتكم ؟ إني و الله ما جمعتكم لرغبة و لا لرهبة و لكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع و أسلم و حدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال ؛ حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم و جذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفئوا إلى جزيرة في البحر حين غروب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا: ويلك ما أنت ؟ قالت: أنا الجساسة قالوا: و ما الجساسة ؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا باب الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا و أشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا: ويلك ما أنت ؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر ما يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت ؟ قالت: أنا الجساسة قلنا و ما الجساسة ؟ قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا و فرقنا منها و لم نأمن أن تكون شيطانة قال: أخبروني عن نخل بيسان قلنا: عن أي شأنها تستخبر ؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له: نعم قال: أما إنها **يوشك أن** لا تثمر قال:

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨١/٤

أخبروني عن بحيرة طبرية ؟ قلنا: عن أي شأنها تستخبر ؟ قال: هل فيها ماء ؟ قلنا: هي كثيرة الماء قال: إن ماءها **يوشك أن** يذهب قال: أخبروني عن عين ذعر قلنا: عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل في العين ماء ؟ و هل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له: نعم هي كثيرة الماء و أهلها يزرعون من." (١)

"٢٠٣ – حدثنا محمد بن حميد ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا عبد الله بن عمران العابدي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الرحمن بن مغفل ، قال : قال رسول الله A : « الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا (١) بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله **يوشك أن** يأخذه » «

(١) الغرض : الهدف الذي يرمى إليه." (٢)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا القاسم بن مالك المازني قال، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، عن جده: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله قد أفاء عليكم من سبي الأعاجم ما لم يفيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا على أبي بكر رضي الله عنه، من نسائهم وأولادهم، وإني قد عرفت أن رجالا سيلهون بالنساء فمن ألم بامرأة فولدت له، فلا تبيعوا أمهات أولادكم، فإنكم إذا فعلتم ذلك **يوشك أن** يتزوج أحدكم ذا محرمه، وهو لا يشعر، ثم إن عمر رضي الله عنه قضى فيهن بعد ذلك أن يجعلن من أنصباء أولادهن، فأتاه صبي شاب فقال: يا أمير المؤمنين إن إخوتي أقاموا علي أمي بجميع ما ورثت عن أبي، فقال عمر رضي الله عنه: لا، إنما أردنا من ذلك عدلا، ما لنا نمنعهن من البيع ونجعلهن في أنصباء أولادهن، بل هي في يمينه وأمره ما عاش فإذا مات فهي حرة.." (٣)

"حدثنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب، عمن سمع السائب بن يزيد يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من تجاركم؟ قالوا: موالينا وعبيدنا، قال: **يوشك أن** تحتاجوا إلى ما في أيديهم فيمنعوكم، قال: فرأيت أبا نمران أو أبا نمر: يضرب الموالي عن سكة أسلم يخرجهم من السوق.

حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا صدقة بن خالد، عن ابن جابر قال، قال عمر رضي الله عنه: يا معشر قريش لا يغلبنكم الموالي على التجارة فيحتاج رجالكم إلى رجالهم ونساؤكم إلى نسائهم.

حدثنا الهيثم بن خارجة قال، حدثنا المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن ابن عم له؟ عن أبي عدي- وكانت له صحبة- قال: كنا جلوسا في المسجد فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقلنا أين تنطلق يا أمير المؤمنين. قال: أنطلق إلى السوق، أنظر إليها، فأخذ درته فانطلق، وقعدنا ننتظره، فلما رجع قلنا: كيف رأيت يا أمير

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/١٠٢

(٢) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢١٨

(٣) تاريخ المدينة النبوية، ١/٤٧٦

المؤمنين؟ قال: رأيت العبيد والموالي جل أهلها وما بها من، العرب إلا قليلا– وكأنه ساءه ذلك– فقلنا: يا أمير المؤمنين قد أغنانا الله عنها بالفيء، ونكره أن نركب الدناءة، وتكفينا موالينا وغلماننا، قال: والله لئن تركتموهم وإياها ليحتاجن رجالكم إلى رجالهم ونساؤكم إلى نسائهم.

حدثنا عمرو بن قسط قال، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عمن حدثه: أن ابن عمر رضي الله عنهما استأذن عمر رضي الله عنه في التجارة فأذن له وقال: لا تبايع خوانا ولا مجربا فإنهما يروغان في الكلام. فانطلق ابن عمر رضي الله عنه فلقي خوانا فاشترى منه غلاما فسأله: هل به عيب. قال: والله إنه ليغضبنا ونغضبه ويحتبس عنا فنأتيه ونحتبس عنه فيأتينا، فقال عمر رضي الله عنه أقضي عليك يا عبد الله بغضبك إياي، وأقضي معه أيما رجل باع سلعة لا يتبين الداء بها فهو مردود.." (١)

"زرع فليحق بزرعه ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فغضب الناس وقالوا: هذا مكر بني أمية. قال: ثم رجع الوفد المصريون راضين.

حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال، حدثنا جابر رضي الله عنه قال: بعثنا عثمان رضي الله عنه خمسين راكبا، أميرنا محمد بن مسلمة، فكلم أهل مصر، فإذا رجل في عنقه مصحف متقلد سيفا تذرف عيناه فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا. فقال محمد: اجلس فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد. فلم يزل يكلمهم حتى رجعوا. قال جابر: فسمعت رجلا يقول: أما والله **ليوشك أن** يرجع. قال عمرو: فسمعت جابرا يقول: فزعموا أنهم وجدوا كتابا إلى ابن أبي سرح. فالله أعلم.

حدثنا سليمان بن أيوب صاحب الكرا.... حدثنا أبو عوانة عن المغيرة، بن زياد الموصلي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما أقبل الركب من مصر دعاني عثمان بن عفان فقال: يا جابر، إلق هؤلاء الركب.." (٢)

" إن الذي تبكي على أثره يوشك يوشك **يوشك أن** تسلك في سلكه فالتفت فلم ير خلفه أحد فاقشعر وحم فهرع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثا حتى مات فدفن إلى جنبه فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوما

٤٤ – حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال سمعت أبي يذكر عن شرقي بن قطامي قال كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر ... أجدك تطوي الدوم ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تكلما ... وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلما ... تجدد صرما أنت كنت بدأته ... ولا أنا فيه كنت أسوأ وأظلما ...

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٩٤/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٧٦/٢

٤٥ – حدثني الحسن بن سليمان ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ حدثني إبراهيم ابن عبد الله النميري عن بقية الزهراني قال سمعت ثابتا البناني قال بينا أنا أمشي في المقابر إذا بها هاتف يهتف من ورائي يقول يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيه قال فالتفت فلم أر أحدا

٤٦ – حدثني سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا وداع بن مرجي بن وداع قال سمعت بشر بن منصور يقول قال لي عطاء الأزرق إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه فإني بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء فإذا أنا بصوت يقول إليك يا غافل إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل أو معذب في سكراته يتقلب ." (١)

"٢٦٤- حَدَّثَنَا يَعْلَى ، وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عُبَيْدٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا.

٢٦٥- أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، يَقُولُ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ **يُوشِكُ أَنْ** يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَهُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللهِ وَخُذُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ ، وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي ؛ أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ حُصَيْنٌ : يَا زَيْدُ ، وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ أَلَيْسَتْ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : كُلُّ هَؤُلاَءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ.

٢٦٦- حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، يَقُولُ : إِنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضِ ، فَقُلْتُ : كَمْ كُنْتُمْ حِينَئِذٍ ؟ قَالَ : سَبْعُمِئَةِ رَجُلٍ ، أَوْ ثَمَانِمِئَةِ رَجُلٍ.

٢٦٧- حَدَّثَنِي مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قُلْنَا : عَلِّمْنَا ، أَوْ حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : لاَ أُعَلِّمُكُمْ إِلاَّ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَالْهَرَمِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَعِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَدَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا.." (٢)

"حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ

٤٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ : كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ ، أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ مُتَكَبِّرٍ.

٤٧٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه

---

(١) الهواتف، ص/٤٢

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١١٤

وسلم ، قَالَ : تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَتَصَدَّقُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ ، فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا.

٤٧٩- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : تَصَدَّقُوا ، **يُوشِكُ أَنْ** يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ ، فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا.

٤٨٠- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ ، وَلاَ الْجَعْظَرِيُّ ، وَالْجَوَّاظُ الْفَظُّ الْغَلِيظُ.." (١)

"٩٩٢- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَجُلاً ابْتَاعَ ثِمَارًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأُصِيبَ فِيهَا وَلَزِمَهُ دَيْنٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : تَصَدَّقُوا عَلَى أَخِيكُمْ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ قَضَاءَ دَيْنِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلاَّ ذَلِكَ.

٩٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا فَأَصْلِحْهَا وَأَصْلِحْ رَغَامَهَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : **يُوشِكُ أَنْ** يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ ، يَتَتَبَّعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ.

٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَطَفَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَقِيَنِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي ؟ فَقَالَ : نَاشِدْهُ اللَّهَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ ، فَإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ دَخَلَ النَّارَ.." (٢)

"#١٦٤#

٤٢- وبإسناده عن ابن شهاب حَدَّثَنِي سعيد أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس مُحَمَّد بيده **ليوشك أن** ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحدا.

صحيحٌ من حَدِيث الزهري هو ابن شِهَاب .." (٣)

"٢٤٢ - أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، أن أبا الدرداء ، قال « من يكثر قرع الباب ، باب الملك ، **يوشك أن** يفتح له ، ومن يكثر الدعاء **يوشك أن** يستجاب له »." (٤)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٧٤

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٠٦

(٣) جزء أبي العباس العصمي، ص/١٦٤

(٤) جامع معمر بن راشد، ١/٣٠٤

"١٢٥١ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن رجل ، من قريش قال : قال رسول الله A : « **يوشك أن** يغلب على الناس – أو على هذا الأمر – لكع ابن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين (١) » قال معمر : فقال رجل للزهري : ما كريمين ؟ قال : « شريفين موسرين » ، قال : فقال رجل من آل العراق : كذب ، كريمين تقيين صالحين

---

(١) الكريمان : أصل مؤمن (أي الأب) وفرع مؤمن (أي الابن) وهناك شروح أخرى." (١)

"١٣٨٥ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : « إني لأعلم فتنة **يوشك أن** تكون التي معها قبلها كنفجة أرنب ، وإني لأعلم المخرج منها » ، قلنا : وما المخرج منها ؟ قال : « أمسك بيدي حتى يجيء من يقتلني »." (٢)

"١٤٢٦ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : « إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان ، **يوشك أن** تخرج فتقرأ على الناس قرآنا »." (٣)

"ومن غريب الحديث : "اتقوا اللاعنين" : الأمرين الجالبين للشتم والطرد الباعثين عليه . الأول : الذى يتبرز فى طريق الناس . والثانى : الذى يتبرز فى ظلهم : أى الذى اتخذوه مقيلا .

وللحديث أطراف أخرى منها : "اجتنبوا اللاعنين" .

٤٩١– اتقوا اللعانين الذى يتخلى فى طريق الناس وأفنيتهم (ابن حبان عن أبى هريرة)

أخرجه ابن حبان (٢٦٢/٤ ، رقم ١٤١٥) .

٤٩٢– اتقوا الله فإن أخونكم عندنا من طلب العمل (الطبرانى عن أبى موسى)

قال المناوى (١٣٠/١) : رمز المصنف [يعنى السيوطى] لحسنه .

والحديث أصله عند أبي داود وغيره بطرف : "إن أخونكم" .

ومن غريب الحديث : "أخونكم" : أى أكثركم خيانة . "من طلب العمل" : أى ولاية المناصب وليس من أهلها .

٤٩٣– اتقوا الله فإنكم إن اتقيتم الله **يوشك أن** يصيبكم من زيت الشام وقمحها (الطبرانى فى الكبير عن سهل) [المناوى]." (٤)

"أخرجه الدارقطنى (٨٧/٢) ، والبيهقى (٩٠/٣ ، رقم٤٩١٢) ، وقال : إسناد هذا الحديث ضعيف . قال الذهبي فى التنقيح (٢٨٢/٣– بهامش التحقيق لابن الجوزى) : سنده مظلم . قال الغمارى فى المغير (ص ١٠) إسناده مظلم ومتنه موضوع .

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٤٧٥/٣

(٢) جامع معمر بن راشد، ١٢٣/٤

(٣) جامع معمر بن راشد، ١٦٦/٤

(٤) جامع الأحاديث، ٣١٦/١

٦٢٢- اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا (ابن أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود عن ابن عمر)

أخرجه ابن أبى شيبة (٨٠/٢ ، رقم ٦٧٠٢) ، والبخارى (٣٣٩/١ ، رقم ٩٥٣) ، ومسلم (٥١٧/١ ، رقم ٧٥١) ، وأبو داود (٦٧/٢ ، رقم ١٤٣٨) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٠٢/٢ ، رقم ٥٧٩٤) ، وابن خزيمة (١٤٤/٢ ، رقم ١٠٨٢) ، ومحمد بن نصر المروزى فى كتاب الوتر (كما فى مختصره للمقريزى ص ٩٧ ، رقم ٥٠) .

٦٢٣- اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك كان أشد استبراء لعرضه ودينه ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع فيه وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله فى الأرض محارمه (ابن حبان ، والطبرانى عن النعمان بن بشير)." (١)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "من حفظنى فى أصحابى" .

٨١٧- احفظونى فى أصحابى فمن حفظنى فيهم حفظه الله فى الدنيا والآخرة ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك أن يأخذه (الطبرانى عن ابن عمر) [ز]

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٦/١٠) قال الهيثمى : فيه ضعفاء جدا ، وقد وثقوا .

٨١٨- احفظونى فى أصحابى فمن حفظنى فيهم كان عليه من الله حافظ ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنه ومن يتخلى الله عنه **يوشك أن** يأخذه (الشيرازى فى الألقاب عن أبى سعيد)

أورده العقيلى فى الضعفاء (٣٢٤/٢ ، ترجمة ٩١٣ عبد الرحمن بن أبى أمية) وقال : فى حديثه وهم . والحافظ فى اللسان (٤٠٦/٣ ترجمة رقم ١٦٠١ عبد الرحمن بن أبى أمية) ، وقال : قال أبو حاتم : لا يعرف .." (٢)

"٨٨٥- أخر أهلك فإنه **يوشك أن** تخرج منه نار تضىء أعناق الإبل ببصرى يعنى من حبس سيل (الحاكم وتعقب عن أبى البداح بن عاصم عن أبيه)

أخرجه الحاكم (٤٩٠/٤ ، رقم ٨٣٦٨) وقال : صحيح الإسناد . وقال الذهبى : منكر ، وإبراهيم ضعيف ، وإسماعيل متكلم فيه .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أخرج أهلك منها يعنى من حبس سيل" ، "لا تقوم الساعة" .

ومن غريب الحديث : "أخر" : أبعد "تضىء أعناق الإبل" : أى يبلغ ضوؤها إلى الإبل التى تكون ببصرى وهى قرية بالشام ، "حبس سيل" : اسم موضع بحرة بنى سليم .

٨٨٦- أخر عنى يا عمر إنى خيرت فاخترت قيل لى ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ [التوبة : ٨٠] لو أعلم أنى لو زدت على السبعين غفر له لزدت (الترمذى – حسن صحيح غريب – والنسائى عن عمر)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩٤/١

(٢) جامع الأحاديث، ٣/٢

(٣) جامع الأحاديث، ٤٨/٢

"٨٨٨- أخرج أهلك منها يعنى من حبس سيل فإنه **يوشك أن** تخرج منه نار تضىء أعناق الإبل ببصرى (الطبرانى عن عاصم بن عدى الأنصارى)

أخرجه الطبرانى (١٧٣/١٧ ، رقم ٤٥٨) قال الهيثمى (١٣/٨) : فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : ابن قانع (٢٩٥/٢) ، والحاكم (٤٩٠/٤ ، رقم ٨٣٦٨) وقال : صحيح الإسناد .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أخر أهلك فإنه **يوشك أن** تخرج منه نار" .

٨٨٩- أخرج الزكاة من مالك فإنها طهور يطهرك الله وتصلى وتعرف حق السائل والجار والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا (ابن صصرى فى أماليه عن أنس)

أخرجه أيضا : أحمد (١٣٦/٣ ، رقم ١٢٤١٧) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٣٨/٨ ، رقم ٨٨٠٢) قال الهيثمى (٦٣/٣) : رجاله رجال الصحيح .

٨٩٠- اخرج فأذن فى الناس من الله لا من رسوله لعن الله قاطع السدر (البيهقى عن على)." [(١)]

"١٣٩٦- إذا أصبح إبليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج فيجيئون فيقول هذا لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول **فيوشك أن** يتزوج ويجىء هذا فيقول لم أزل به اليوم حتى عق والديه فيقول **فيوشك أن** يبر ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى زنا فيقول أنت أنت ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج (الطبرانى ، والحاكم عن أبى موسى)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١١٤/١) قال الهيثمى : فيه عطاء بن السائب ، اختلط وبقية رجاله ثقات . والحاكم (٣٩٠/٤ ، رقم ٨٠٢٧) وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٦٨/١٤ ، رقم ٦١٨٩)." [(٢)]

"٣٣٥٩ - أسرع صدقة تصعد إلى السماء أن يضع الرجل طعاما طيبا ثم يجمع عليه ناسا من إخوانه (الديلمى عن حبان بن أبى حبلة)

أخرجه أيضا : ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان (٢٣٣/١ رقم ١٩٨) وأبو الشيخ فى الكرم والجود (٥٣/١ ، رقم ٥٧) .

٣٣٦٠ - أسرع قبائل العرب فناء قريش **يوشك أن** تمر المرأة بالنعل فتقول هذه نعل قرشى (أحمد ، وأبو يعلى عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٣٦/٢ ، رقم ٨٤١٨) ، وأبو يعلى (٦٨/١١ ، رقم ٦٢٠٥) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٢٩٨/٣ ، رقم ٢٧٨٨) . قال الهيثمى (٢٨/١٠) : رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح .

ومن غريب الحديث : "هذه نعل قرشى" : يقول المار من رجل أو مرأة هذا القول ؛ لكثرة ما يقع فى قريش من القتل ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٠/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤٣/٢

حتى لا يظن أحد أن هذا النعل لغير قرشى .

٣٣٦١ – أسرعكن لحاقا بى أطولكن يدا (مسلم ، والنسائى ، وابن حبان عن عائشة)." [(١)]

"٤٧٧٣ – الله الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فبحبى أحبهم ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ومن أذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله **يوشك أن** يأخذه (أحمد ، والبخارى فى تاريخه ، والترمذى – غريب – وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن مغفل)

أخرجه أحمد (٨٧/٤ ، رقم ١٦٨٤٩) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (١٣١/٥) ، والترمذى (٦٩٦/٥ ، رقم ٣٨٦٢) وقال : غريب . وأبو نعيم فى الحلية (٢٨٧/٨) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٩١/٢ ، رقم ١٥١١) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٢٤٤/١٦ ، رقم ٧٢٥٦) ، والديلمى (١٤٦/١ ، رقم : ٥٢٥) .

٤٧٧٤ – الله الله فى قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم فيكونون لكم عدة وأعوانا فى سبيل الله (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٢٦٥/٢٣ ، رقم ٥٦١) . قال الهيثمى (٦٣/١٠) : رجاله رجال الصحيح .." [(٢)]

"أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٠/٧ ، رقم ٣٥٩٨٧) ، وأحمد (١٠٨/٣ ، رقم ١٢٠٧٦) ، وعبد بن حميد (ص ٤٠٨ ، رقم ١٣٨٩) ، والبخارى (١٤٣٣/٣ ، رقم ٣٧٢٣) ، والنسائى فى الكبرى (٧٠/٥ ، رقم ٨٢٥٤) ، وابن حبان (١١٧/١٦ ، رقم ٧١٦١) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٤٥٨/٦ ، رقم ٣٨٥٦) .

ومن غريب الحديث : "نزع إليه" : كان أشبه فى الصورة بمن سبق ماؤه .

٥٢٤٧ – أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر **فيوشك أن** يأتى رسول ربى فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى (أحمد ، والدارمى ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم عن زيد بن أرقم)." [(٣)]

"أخرجه الطيالسى (ص ٢٦٦ ، رقم ١٩٧٤) ، والبخارى (١٩٨/١ ، رقم ٥٠٨) ، ومسلم (٣٩٠/١ ، رقم ٥٥١)

.

٥٩٨٢ – إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فهو من أهل النار يقال هذا مقعدك حيث يبعثك الله إليه يوم القيامة (مالك ، والطيالسى ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عمر)

أخرجه مالك (٢٣٩/١ ، رقم ٥٦٦) ، والطيالسى (ص ٢٥١ ، رقم ١٨٣٢) ، وأحمد (١١٣/٢ ، رقم ٥٩٢٦) ، والبخارى (٤٦٤/١ ، رقم ١٣١٣) ، ومسلم (٢١٩٩/٤ ، رقم ٢٨٦٦) ، والترمذى (٣٨٤/٣ ، رقم ١٠٧٢) وقال :

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧٣/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٩١/٦

(٣) جامع الأحاديث، ٣٠٩/٦

حسن صحيح ، والنسائى (٤/١٠٦ ، رقم ٢٠٧٠) ، وابن ماجه (٢/١٤٢٧ ، رقم ٤٢٧٠) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٧/٤٠٠ ، رقم ٣١٣٠) ، والطبرانى فى الصغير (٢/١٤٢ ، رقم ٩٣٠) .

٥٩٨٣ – إن أحدكم **سيوشك أن** يحب أن ينظر إلى نظرة بما له من أهل ومال (الطبرانى ، والضياء عن سمرة)." (١)

"٦٢١٦ – إن الحصاة لتناشد الذى يخرجها من المسجد (أبو داود عن أبى هريرة)

أخرجه أبو داود (١/١٢٥ ، رقم ٤٦٠) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/٢٠١ ، رقم ٧٦٤) .

٦٢١٧ – إن الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك (أبو نعيم فى الحلية عن أنس . [القضاعى عن على])

حديث أنس : أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦/١٧٣) وقال : غريب . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٥/١٤٣ ، ترجمة ١٣٠٦ عمرو بن حمزة البصرى) وقال : لا يتابع عليه .

حديث على : أخرجه القضاعى (٢/١٠٥ ، رقم ٩٧٩) .

٦٢١٨ – إن الحلال بين وإن الحرام بين وإن بين ذلك أمورا مشتبهات وسأضرب لكم فى ذلك مثلا إن الله حمى حمى وإن حمى الله ما حرم وإنه من يرعى حول الحمى **يوشك أن** يخالطه الريبة وإنه من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر (الطبرانى عن النعمان بن بشير)." (٢)

"أخرجه الطبرانى (٢٤/٣٠٨ ، رقم ٧٧٨) قال الهيثمى (٣/٧٨) : فيه أحمد بن الحارث الغسانى وهو ضعيف .

٧٤٤٤ – إن المصلى ليقرع باب الملك وإنه من يدم قرع الباب **يوشك أن** يفتح له (الديلمى عن عمر . [القضاعى ، والديلمى عن ابن عباس])

حديث عمر : عزاه الشيخ أحمد الغمارى فى فتح الوهاب (٢/٢٤٦ ، رقم ٧١٩) للديلمى عن عمر .

حديث ابن عباس : أخرجه الديلمى (١/٢٠١ ، رقم ٧٦٠) عن ابن عباس . وأخرجه أيضا : القضاعى فى الشهاب (٢/١٨٨ ، رقم ١١٥٧) .

٧٤٤٥ – إن المصلى مناج ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة (أحمد ، والبيهقى عن البياضى)

أخرجه أحمد (٤/٣٤٤ ، رقم ١٩٠٤٤) قال الهيثمى (٢/٢٦٥) : رجاله رجال الصحيح . والبيهقى (٣/١١ ، رقم ٤٤٨٠) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٢/٢٦٤ ، رقم ٣٣٦٤) .

٧٤٤٦ – إن المصلى يناجى ربه فلينظر بما يناجى ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة وعائشة)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٧/١٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٧/٢٤٣

(٣) جامع الأحاديث، ٨/٣٤٨

"أخرجه الحميدى (٣/١ ، رقم ٣) ، وأبو داود (١٢٢/٤ ، رقم ٤٣٣٨) ، والترمذى (٤٦٧/٤ ، رقم ٢١٦٨) وقال : صحيح . وابن ماجه (١٣٢٧/٢ ، رقم ٤٠٠٥) ، والبيهقى (٩١/١٠ ، رقم ١٩٩٧٦) ، وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى

(٣٣٨/٦ ، رقم ١١١٥٧) .

٧٥٠١ – إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك الله أن يعمهم بعقابه (أحمد عن أبى بكر)

أخرجه أحمد (٥/١ رقم ١٦) ، وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٥٠٤/٧ رقم ٣٧٥٨٣) ، والضياء (١٤٤/١ رقم ٥٨) .

٧٥٠٢ – إن الناس اليوم كشجرة ذات جنى **ويوشك أن** يعودوا كشجرة ذات شوك إن نابذتهم نابذوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك قيل يا رسول الله وكيف المخرج من ذلك قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك (أبو يعلى ، والطبرانى ، وابن عساكر عن أبى أمامة وضعف)." [1]

"حديث عقبة بن عامر الجهنى : أخرجه ابن عساكر (٢٤٠/٥١) . حديث ابن مسعود : أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٦/٧ ، رقم ٣٤٥٥٢) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٣٨/١) . وأخرجه أيضا : هناد (٢٨٦/١ ، رقم ٤٩٧) ، وابن عساكر (١٧٩/٣٣) ، قال الحسينى فى البيان والتعريف (١٦٦/١) : قال بعض شراح الشهاب حسن غريب .

١٠٠١٥ – أيها الناس الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن تركهن سلم دينه وعرضه ومن أوضع فيهن **يوشك أن** يقع فيه ولكل ملك حمى وإن حمى الله فى أرضه معاصيه (الدارقطنى فى الأفراد ، وابن عساكر عن بشير بن النعمان بن بشير عن أبيه قال الدارقطنى لا أعلم لبشير بن النعمان حديثا مسندا غيره)

أخرجه ابن عساكر (٣١٢/١٠) .." [2]

"١٠٠٧١ – أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد (الطبرانى عن أبى قرصافة)

أخرجه الطبرانى (١٧/٣ ، رقم ٢٥١٣) قال الهيثمى (٣٩٦/٩) : رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الأصبهانى فى دلائل النبوة (١٥١/١ ، رقم ١٦٦) .

١٠٠٧٢ – أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعا غير مكره راغبا فى الله ورسوله (البزار عن وائل بن حجر) [المناوى]

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٣٧٣/٩) قال الهيثمى : فيه محمد بن حجر ، وهو ضعيف .

١٠٠٧٣ – أيها الناس **يوشك أن** تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن قال ابن حوالة اختر لى يا رسول الله قال إنى أختار لك الشام فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبى إليها صفوته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله تعالى قد تكفل لى بالشام وأهله (الطبرانى عن العرباض)." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٩/٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥١/١٠

(٣) جامع الأحاديث، ٤٧٧/١٠

"١٠٢٧٦ - الإيمان يمان ومضر عند أذناب الإبل (الطبرانى عن ابن مسعود . الطبرانى عن عقبة بن عامر)

حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى (٩٢/١٠ رقم ١٠٠٥٥) قال الهيثمى (٥٦/١٠) فيه عيسى بن قرطاس وهو متروك

حديث عقبة بن عامر : أخرجه الطبرانى (٣٠٨/١٧ ، رقم ٨٥١) . قال الهيثمى (٥٦/١٠) : إسناده حسن .

١٠٢٧٧ - الإيمان يمان وهم منى وإلى وإن بعد منهم المربع **يوشك أن** يأتوكم أنصارا وأعوانا فآمركم بهم خيرا (الطبرانى عن ابن عمرو ، قال المناوى : بإسناد حسن)

أخرجه الطبرانى كما فى المجمع (٥٥/١٠) وقال الهيثمى : إسناده حسن . وأخرجه أيضا : الديلمى (١١٣/١ رقم ٣٨٣)

١٠٢٧٨ - الأيمن فالأيمن (مالك ، والطيالسى ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه عن أنس)." (١)

"١٠٦٦٩- تدرون من المؤمن المؤمن لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب هل تدرون من الفاجر الذى لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو أن عبدا اتقى الله فى جوف بيت إلى سبعين على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله حتى يتحدث بها الناس ويزيدون (الحاكم فى تاريخه عن أنس)

أخرجه أيضا : الضياء (١٠١/٥ ، رقم ١٧٢٢) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٥٩/٥ ، رقم ٦٩٤٣) .

١٠٦٧٠- تدرى أين تذهب فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها **ويوشك أن** تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها﴾ [يس : ٣٨] (البخارى عن أبى ذر)

أخرجه البخارى (١١٧٠/٣ ، رقم ٣٠٢٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٥٢/٥ ، رقم ٢١٣٩٠) ، ومسلم (١٣٩/١ ، رقم ١٥٩) .." (٢)

"١١٧٥٤- الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها أخذها (ابن النجار عن بريدة)

أخرجه أيضا : الديلمى (١٥٢/٢ ، رقم ٢٧٧٠) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "العلم ضالة المؤمن" .

١١٧٥٥- الحكمة عشر أجزاء تسعة منها فى العزلة وواحدة فى الصمت (البيهقى فى الزهد ، وابن لال فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى كتاب الزهد الكبير (٩٥/٢ ، رقم ١٢٧) وقال : ضعيف ومتنه مرفوع منكر . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٤٤٢/٦ ترجمة ١٩١٩ محرز بن هارون بن عبد الله) ، والديلمى (١٥٢/٢ ، رقم ٢٧٧١) قال البخارى : منكر الحديث فيه نظر . وقال النسائى : منكر الحديث . قال المناوى (٤١٦/٣) : إسناده واه .

١١٧٥٦- الحلال بين والحرام [بين] وبينهما مشتبهات فمن توقاهن كان أتقى لدينه وعرضه ومن واقعهن **يوشك أن**

---

(١) جامع الأحاديث، ٧١/١١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٩/١١

يواقع الكبائر كالمرتع إلى جانب الحمى **يوشك أن** يواقعه وإن لكل ملك حمى وحمى الله حدوده (الطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن عمار)." (١)

"أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٣٦/٩) وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٢١٣/٣ ، رقم ١٦٥٣) ، الطبرانى فى الأوسط (٢٠٤/٢ ، رقم ١٧٣٥) . قال الهيثمى (٢٩٣/١٠) : فيه موسى بن عبيدة وهو متروك .

١١٧٥٧- الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك (الرامهرمزى فى الأمثال عن ابن عمر)

أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (١٦/١ ، رقم ٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الصغير (٤١/١ ، رقم ٣٢) . قال الهيثمى (٧٤/٤) : إسناده حسن .

١١٧٥٨- الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن تركها كان أوفى لدينه وعرضه ومن فارقها كان كالمرتعى إلى جانب الحمى **يوشك أن** يقع فيه (ابن شاهين ، والخطيب ، وابن عساكر عن الزبير بن سعيد الهاشمى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال ابن شاهين : هذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد والمشهور حديث الشعبى عن النعمان بن بشير)." (٢)

"أخرجه الخطيب (٦٩/٩) ، وابن عساكر من طريق ابن شاهين (١٣٣/١٣) وقال قال ابن شاهين : وهذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد والمشهور حديث الشعبى عن النعمان بن بشير .

١١٧٥٩- الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات فمن رتع فيهن قمن أن يأثم ومن اجتنبهن فهو أرفق بدينه إلى جنب حمى ومن ارتعى إلى جنب حمى **فيوشك أن** يقع فيه ولكل ملك حمى وحمى الله فى الأرض الحرام (الطبرانى ، وابن عساكر عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (٣٣٣/١٠ ، رقم ١٠٨٢٤) ، قال الهيثمى (٢٩٤/١٠) : فيه سابق الجزرى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وابن عساكر (٤/٢٠) .

ومن غريب الحديث : "قمن" : جدير وحقيق .." (٣)

"١١٧٦٠- الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كراعى يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله فى أرضه محارمه ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه عن الشعبى عن النعمان بن بشير)

أخرجه أحمد (٢٧٠/٤ ، رقم ١٨٣٩٨) ، والبخارى (٢٨/١ ، رقم ٥٢) ، ومسلم (١٢١٩/٣ ، رقم ١٥٩٩) ، وأبو داود (٢٤٣/٣ ، رقم ٣٣٢٩ ، رقم ٣٣٣٠) ، والترمذى (٥١١/٣ ، رقم ١٢٠٥) وقال : حسن صحيح . والنسائى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٢/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٣/١٢

(٣) جامع الأحاديث، ٢٠٤/١٢

(٢٤١/٧ ، رقم ٤٤٥٣) ، وابن ماجه (١٣١٨/٢ ، رقم ٣٩٨٤) ، وأخرجه أيضا : الدارمى (٣١٩/٢ ، رقم ٢٥٣١) ، والبيهقى
(٢٦٤/٥ ، رقم ١٠١٨٠) .." [1]

"١١٧٦١- الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات فمن اتقاها كان أثرة لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات أوشك أن يقع فى الحرام كالمرتعى حول الحمى يوشك أن يواقع الحمى وهو لا يشعر (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٨٤/٣ ، رقم ٢٨٦٨) . وأخرجه أيضا : فى الصغير (٤١/١ ، رقم ٣٢) بنحوه . قال الهيثمى (٧٤/٤) : فى إسناد الأوسط سعد بن زنبور قال أبو حاتم مجهول ، وإسناد الصغير حسن .

١١٧٦٢- الحلال ما أحل الله فى كتابه والحرام ما حرم الله فى كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه (الترمذى - غريب - والبغوى ، وابن ماجه ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى ، والضياء عن سلمان وقال الترمذى وقفه أصح)." [2]

"(٣٣٧/١١) ، والديلمى (١٩٨/٢ ، رقم ٢٩٨٥) ، وقال الحافظ فى التلخيص الحبير (١٨٣/١) : فى إسناده مروان بن سالم الجزرى وهو ضعيف .

١١٩١٢- خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين يوشك أن تدعوهما الحياء والأخلاق الكريمة (أبو الشيخ عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (ص ٢٩ ، رقم ٥٠) ، وابن عدى (١٧٨/٦ ، ترجمة ١٦٦١ محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى) .

١١٩١٣- خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر فى دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ونظر فى دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر فى دينه إلى من هو دونه ونظر فى دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا (الترمذى - غريب - وابن أبى الدنيا فى القناعة ، وابن السنى فى عمل يوم وليلة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)." [3]

"١٥٨٨٥- كيف بكم بزمان يوشك أن يأتى يغربل الناس فيه غربلة ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك قال تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم (ابن ماجه ، ونعيم بن حماد فى الفتن ، والطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه ابن ماجه (١٣٠٧/٢ ، رقم ٣٩٥٧) ، ونعيم بن حماد فى الفتن (٤٢/١) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٤٨١/٤ ، رقم ٨٣٤٠) ، وقال : صحيح الإسناد .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٥/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٦/١٢

(٣) جامع الأحاديث، ٢٧٩/١٢

١٥٨٨٦- كيف تجدين أبا عبد الله أكرميه فإنه من أشبه أصحابى خلقا يعنى عثمان قال لرقية (الطبرانى ، والحاكم وتعقب ، وابن عساكر عن أبى هريرة)." [١]

"١٦٠٥٩- لا تؤذونى فى صاحبى فإن الله بعثنى بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ولولا أن الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الله ألا فسدوا كل خوخة إلا خوخة ابن أبى قحافة (الطبرانى عن ابن عمر)

أخرجه الطبرانى (١٢/٣٧٢ ، رقم ١٣٣٨٣) ، قال الهيثمى (٩/٤٥) : رجاله رجال الصحيح . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٤/٢٧٨ ، ترجمة ١١٠٧ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر) ، وهو ضعيف .

١٦٠٦٠- لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل **يوشك** **أن** يفارقك إلينا (أحمد ، والترمذى - حسن غريب - وابن ماجه ، والطبرانى عن معاذ)

أخرجه أحمد (٥/٢٤٢ ، رقم ٢٢١٥٤) ، والترمذى (٣/٤٧٦ ، رقم ١١٧٤) وقال : حسن غريب . وابن ماجه (١/٦٤٩ ، رقم ٢٠١٤) ، والطبرانى (٢٠/١١٣ ، رقم ٢٢٤) .

١٦٠٦١- لا تأكل الشريطة فإنها ذبيحة الشيطان (أحمد ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى هريرة وابن عباس معا)." [٢]

"أخرجه ابن ماجه (٢/٩٣٩ ، رقم ٢٨١٠) قال البوصيرى (٣/١٦٦) : هذا إسناد ضعيف .

٢٠٨٦١- ما هذه الكتب التى يبلغنى أنكم تكتبونها أكتاب مع كتاب الله **يوشك أن** يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا فلا يترك فى ورقة ولا قلب منه حرفا إلا ذهب به ، من أراد الله به خيرا أبقى فى قلبه لا إله إلا الله (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس وابن عمر معا)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧/٢٨٧ ، رقم ٧٥١٤) قال الهيثمى (١/١٥٠) : فيه عيسى بن ميمون الواسطى ، وهو متروك ، وقد وثقه حماد بن سلمة .

٢٠٨٦٢- ما هذه معكم أهدية أم صدقة فإن الصدقة يبتغى بها وجه الله وإن الهدية يبتغى به وجه الرسول وقضاء الحاجة (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن علقمة)

أخرجه ابن عساكر (٦٥/٤٨) .

٢٠٨٦٣- ما هلك سدوم وما حولها من القرى حتى استاكوا بالمساويك ومضغوا العلك فى المجالس (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١٢/١٥٦ ، رقم ١٢٧٤٥) قال الهيثمى (٥/٤٦) : فيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .." [٣]

"٢٤٣٦٧- مهلا يا طلحة فإنه قد شهد بدرا كما شهدته وخيركم خيركم لمواليه (الطبرانى ، والحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال : كلم طلحة عامر بن فهيرة بشىء فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥/٤٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ١٦/٧

(٣) جامع الأحاديث، ١٩/٣٢٢

أخرجه الطبرانى (١/١٣٦ ، رقم ٢٨٧) ، والحاكم (٤/٨٧ ، رقم ٦٩٦٧) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٩/١٢٢ ، رقم ٩٣٠٥) ، والطبرانى فى الصغير (٢/٢٥٥ رقم ١١٢١) قال الهيثمى (٩/٣٠١) : فيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

٢٤٣٦٨- مهلا يا عمر فكل باكية مكثرة إلا أم سعد ما قالت من خير فلم تكذب (ابن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه)

أخرجه ابن سعد (٣/٤٢٩) .

٢٤٣٦٩- مهلا يا عائشة إن نساء الأنصار نساء يسألن عن الفقه (ابن النجار عن أنس)

٢٤٣٧٠- مهلا يا قتادة لا تسبن قريشا فإنه **يوشك أن** ترى منهم رجالا تزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله (الطبرانى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده)." (١)

"أخرجه أيضا : أحمد (٥/٥١ ، رقم ٢٠٥٣١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ويلك قطعت عنق صاحبك" .

٢٥٣٥٤- ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل أو عند من يلتمس العدل بعدى **يوشك أن** يأتى قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه ويقرءون كتاب الله محلقة رءوسهم فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم (الحاكم عن ابن عمرو)

أخرجه الحاكم (٢/١٥٩ ، رقم ٢٦٤٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٢٥٣٥٥- ويحك يا أبا سفيان قد جئتك بالدنيا والآخرة فأسلموا تسلموا (الطبرانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه)

أخرجه الطبرانى (٧/٧٦ ، رقم ٦٤١٩) قال الهيثمى (٦/١٧٠) : فيه حرب بن الحسن الطحان وهو ضعيف وقد وثق .

٢٥٣٥٦- ويحك يا أنس دع ابنى وثمرة فؤداى فإن من آذى هذا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله (الطبرانى عن أنس قال بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - راقد على قفاه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدره ثم بال عليه فجئت أميطه عنه قال ... فذكره)." (٢)

"أخرجه أحمد (٥/٤٥ ، رقم ٢٠٤٨٠) ، والبخارى (٢/٩٤٦ ، رقم ٢٥١٩) ، ومسلم (٤/٢٢٩٦ ، رقم ٣٠٠٠) ، وأبو داود (٤/٢٥٤ ، رقم ٤٨٠٥) ، وابن ماجه (٢/١٢٣٢ ، رقم ٣٧٤٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ويحك قطعت عنق أخيك" .

٢٥٤٠٠- ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل (البخارى ، ومسلم عن أبى سعيد)

أخرجه البخارى (٣/١٣٢١ ، رقم ٣٤١٤) ، ومسلم (٢/٧٤٤ ، رقم ١٠٦٤) . وأخرجه أيضا : النسائى (٥/١٥٩ ، رقم ٨٥٦٠) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ويحك ومن يعدل" .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢/٨٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢/٤٧٦

٢٥٤٠١- ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل وعند من يلتمس العدل بعدى **يوشك أن** يأتى قوم مثل هذا يسألون بكتاب الله وهم أعداؤه يقرءون كتاب الله محلقة رءوسهم فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم (الطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم (٤٦٠/٢ ، رقم ٩٤٤) ، والحاكم (١٥٩/٢ ، رقم ٢٦٤٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ويحك ومن يعدل" .." (١)

"٢٥٧٥٢- يا أيها الناس إنى قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى إلا نصف عمر الذى يليه من قبله وإنى قد **يوشك أن** أدعى فأجيب وإنى مسئول وإنكم مسئولون فماذا أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور يا أيها الناس إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يا أيها الناس إنى فرطكم وإنكم واردون على الحوض حوض أعرض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى أهل بيتى فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض (الحكيم ،." (٢)

"٢٥٧٩٦- يا أيها الناس ما لكم حين نابكم فى صلاتكم شىء أخذتم فى التصفيق إنما التصفيق للنساء والتسبيح للرجال فمن نابه شىء فى صلاته فليقل سبحان الله (الشافعى فى سننه عن سهل بن سعد)

أخرجه الشافعى (٢٠١/١ ، رقم ١٣٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "من نابه شىء فى صلاته" .

٢٥٧٩٧- يا أيها الناس ما هذا الكتاب الذى تكتبون أكتاب مع كتاب الله **يوشك أن** يغضب الله لكتابه فلا يدع فى رق ولا فى يد أحد منه شيئا إلا أذهبه قالوا يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات يومئذ قال من أراد الله به خيرا ألقى فى قلبه لا إله إلا الله (ابن عساكر عن ابن عمرو)

أخرجه ابن عساكر (٤٤/٦٢) .

ومن غريب الحديث : "رق" : أى ورق .

٢٥٧٩٨- يا أيها الناس ما هذه الخفة ما هذا الترف أعجزتم أن تصنعوا كما يصنع هذان الرجلان المؤمنان (الحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

أخرجه الحاكم (٦٠٦/٣ ، رقم ٦٢٤٤) وقال : صحيح الإسناد .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٥/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٨/٢٣

(٣) جامع الأحاديث، ١٨٣/٢٣

"٢٦١٠٦- يا عدى بن حاتم أسلم تسلم فلعلك إنما يمنعك من الإسلام أنك ترى بمن حولى خصاصة وأنك ترى الناس علينا إلبا هل رأيت الحيرة فليوشكن أن الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وليفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز **ويوشك أن** لا يجد الرجل من يعطى ماله صدقة (أحمد ، والحاكم عن عدى بن حاتم)

أخرجه أحمد (٣٧٧/٤ ، رقم ١٩٣٩٧) ، والحاكم (٥٦٤/٤ ، رقم ٨٥٨٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

ومن غريب الحديث : قوله : "إلبا" : الإلب بالفتح والكسر : القوم يجتمعون على عداوة إنسان .." [١]

"(١١٨١٠)٢٧١٥٤- يوشك المدينة أن تمطر مطرا لا يكن أهلها البيوت ولا يكنهم إلا مظال الشعر (الشافعى ، والبيهقى فى المعرفة عن أبى هريرة)

أخرجه الشافعى (٨٣/١) .

(١١٧٩٥)٢٧١٥٥- يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح (أبو داود ، والحاكم عن ابن عمرو)

أخرجه أبو داود (٩٧/٤ ، رقم ٤٢٥٠) ، والحاكم (٥٥٦/٤ ، رقم ٨٥٦٠) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (١٧٤/١٥ ، رقم ٦٧٧١) .

(١١٨١٨)٢٧١٥٦- يوشك الناس يتساءلون حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان (أبو داود ، وابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى هريرة)

أخرجه أبو داود (٢٣١/٤ ، رقم ٤٧٢٢) .

(١١٨١٣)٢٧١٥٧- **يوشك أن** تخرج الظعينة من المدينة إلى الحيرة لا تخاف إلا الله (البزار ، والطبرانى عن جابر بن سمرة)." (٢)

"أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٢٩١/٨) قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودى وهو ثقة . أخرجه الطبرانى (٢١٥/٢ ، رقم ١٨٨٠) .

(١١٨١٢)٢٧١٥٨- **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قيل يا رسول الله فمن قلة منا يومئذ قال لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن فى قلوبكم وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت (الطيالسى ، وابن أبى شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وسمويه ، والرويانى ، والهيثم بن كليب ، وأبو نعيم فى الحلية ، والضياء عن ثوبان)

أخرجه الطيالسى (ص ١٣٣ ، رقم ٩٩٢) ، وابن أبى شيبة (٤٦٣/٧ ، رقم ٣٧٢٤٧) ، وأحمد (٢٧٨/٥ ، رقم ٢٢٤٥٠)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١١/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٠/٢٤

، وأبو داود (٤/١١١ ، رقم ٤٢٩٧) ، والرويانى (١/٤٢٧ ، رقم ٦٥٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (١/١٨٢) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٧/٢٩٧ ، رقم ١٠٣٧٢) ، والديلمى (٥/٥٢٧ ، رقم ٨٩٧٧) .." [1]

"٢٧١٥٩(١١٨٠٣- **يوشك أن** تروا شياطين الإنس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيصد الناس عن استماعه من صاحبه الذى يحدث به (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١١/٣٦٠ رقم ١٢٠١٣) قال الهيثمى (١/١٨٠) : فيه عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه .

٢٧١٦٠(١١٨١٩- **يوشك أن** تظهر فتنة لا ينجى منها إلا الله أو دعاء كدعاء الغرقى (الحاكم فى تاريخه ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان من طريق الحاكم (٢/٤٠ ، رقم ١١١٤) .

٢٧١٦١(١١٨٠٤- **يوشك أن** تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها فى البحر يصلون معكم فى مساجدكم ويقرءون معكم القرآن ويجادلونكم فى الدين وإنهم لشياطين فى صور الإنسان (الطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١/١٤٠) قال الهيثمى : فيه محمد بن خالد الواسطى نسبه ابن معين إلى الكذب .." (٢)

"٢٧١٦٢(١١٨٠١- **يوشك أن** تعلموا أهل الجنة من أهل النار وخياركم من شراركم بالثناء الحسن والثناء السيئ أنتم شهداء الله فى الأرض بعضكم على بعض (أحمد ، وابن ماجه ، وابن أبى شيبة ، والطبرانى ، والبغوى ، والحاكم فى الكنى ، والدارقطنى فى الأفراد ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى زهير الثقفى)

أخرجه أحمد (٦/٤٦٦ ، رقم ٢٧٦٨٦) ، وابن ماجه (٢/١٤١١ ، رقم ٤٢٢١) قال البوصيرى (٤/٢٤١) : إسناده صحيح ورجاله ثقات . وابن أبى شيبة (٧/٤١١ ، رقم ٣٦٩٦٠) ، والطبرانى (٢٠/١٧٨ ، رقم ٣٨٢) ، والحاكم (١/٢٠٧ ، رقم ٤١٣) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى (١٠/١٢٣ ، رقم ٢٠١٧٧) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ١٦٤ ، رقم ٤٤٢) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣/٢٤١ ، رقم ١٦٠٢) .

٢٧١٦٣(١١٧٩٤- **يوشك إن** طالت بك مدة أن ترى قوما فى أيديهم مثل أذناب البقر يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله (مسلم عن أبى هريرة)

أخرجه مسلم (٤/٢١٩٣ ، رقم ٢٨٥٧) .." [3]

"٢٧١٦٤(١١٨١٧- **يوشك أن** يأتى زمان يغربل فيه الناس غربلة وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله قال تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم (أحمد ، وأبو داود ، والحاكم ، وابن عساكر عن ابن عمرو)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤/٢٨١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤/٢٨٢

(٣) جامع الأحاديث، ٢٤/٢٨٣

أخرجه أحمد (٢/٢٢١ ، رقم ٧٠٦٣) ، وأبو داود (٤/١٢٣ ، رقم ٤٣٤٢) ، والحاكم (٤/٤٨١ ، رقم ٨٣٤٠) وقال : صحيح الإسناد . وابن عساكر (٤٣/٣١٨) .

٢٧١٦٥(١١٨٢٠- **يوشك أن** يأتى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود (ابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن على)

أخرجه ابن عدى (٤/٢٢٧ ، ترجمة ١٠٤٥ عبد الله بن دكين) وقال يحيى بن معين : ليس بشىء . والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٣١١ ، رقم ١٩٠٨) .." (١)

"٢٧١٦٦(١١٨٠٨- **يوشك أن** يأتى على الناس زمان يشق على الرجل فيه أن يخرج زكاة ماله (الطبرانى ، والعسكرى فى المواعظ عن عدى بن حاتم)

أخرجه الطبرانى (١٧/١٠٥ ، رقم ٢٥٤) .

٢٧١٦٧(١١٨٠٥- **يوشك أن** يؤمر عليكم الرويجل فيجتمع إليه قوم محلقة أقفيتهم بيض قمصهم فإذا أمرهم بشىء حضروا (الطبرانى عن عبد الله بن وزاح)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٦/٢١٢) ، قال الهيثمى : رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الديلمى (٥/٥٢٧ ، رقم ٨٩٧٩) .

٢٧١٦٨(١١٧٩٩- **يوشك أن** يجىء قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه أما إنهم سيخرجون بأرضك يا تمامى يقاتلون بين الأنهار قلت ما بها أنهار قال إنها ستكون (الطبرانى عن طلق بن على)

أخرجه الطبرانى (٨/٣٣٨ ، رقم ٨٢٦٠) قال الهيثمى (٦/٢٣٢) : رواه الطبرانى من طريق على بن يحيى بن إسماعيل عن أبيه ولم أعرفهم .." (٢)

"٢٧١٦٩(١١٨٠٧- **يوشك أن** يخرج نار من حبس سيل يسير سير بطيئة الإبل تسير بالنهار وتقيم بالليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس فقيلوا راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته (أحمد ، وأبو يعلى ، والبغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم وتعقب ، وأبو نعيم ، والضياء عن رافع بن بشير السلمى عن أبيه ويقال بشير قال البغوى ولا أعلم له غيره)

أخرجه أحمد (٣/٤٤٣ ، رقم ١٥٦٩٦) قال الهيثمى (٨/١٢) : رجاله رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة . وأبو يعلى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤/٢٨٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤/٢٨٥

(٢٣٣/٢ ، رقم ٩٣٤) ، وابن قانع (٩٤/١) ، وابن حبان (٢٥٤/١٥ ، رقم ٦٨٤٠) ، والطبرانى (٤٢/٢ ، رقم ١٢٢٩) ، والحاكم (٤٨٩/٤ ، رقم ٨٣٦٧) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦/٣ ، رقم ١٤١٤) .." [١]

"١١٨٠٩)٢٧١٧٠- **يوشك أن** يدعوها أحسن ما كانت ليت شعرى متى تخرج نار من جبل الوراق تضىء لها أعناق البخت ببصرى يرون كضوء النهار (الحاكم عن أبى ذر)

أخرجه الحاكم (٤٨٩/٤ ، رقم ٨٣٦٦) وقال : صحيح الإسناد .

ومن غريب الحديث : "البخت" : الناقة طويلة العنق ذات السنامين .

١١٧٩٦)٢٧١٧١- **يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة (الشافعى ، والترمذى - حسن - والبيهقى فى المعرفة ، والحاكم عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٤٧/٥ ، رقم ٢٦٨٠) وقال : حسن . والحاكم (١٦٨/١ ، رقم ٣٠٧) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : البيهقى (٣٨٥/١ ، رقم ١٦٨١) وقال : رواه الشافعى فى القديم عن سفيان بن عيينة .

١١٨٢٢)٢٧١٧٢- **يوشك أن** يظهر العلم ويخزن العمل ويتواصل الناس بألسنتهم ويتباعدون بقلوبهم فإذا فعلوا ذلك طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٥٢٥/٥ ، رقم ٨٩٧٢) .." [٢]

"١١٧٩٨)٢٧١٧٣- **يوشك أن** يقعد الرجل منكم متكئا على أريكته يحدث بحديث من حديثى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله (أحمد ، وابن ماجه ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن المقدام بن معديكرب)

أخرجه أحمد (١٣٢/٤ ، رقم ١٧٢٣٣) ، وابن ماجه (٦/١ ، رقم ١٢) ، والطبرانى (٢٧٤/٢٠ ، رقم ٦٤٩) ، والحاكم (١٩١/١ ، رقم ٣٧١) ، والبيهقى (٧٦/٧ ، رقم ١٣٢٢٠) .

١١٨١٥)٢٧١٧٤- **يوشك أن** يكثر فيكم من العجم ويجعلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم و يأكلون فيئكم (الطبرانى عن أبى موسى)

١١٨٢١)٢٧١٧٥- **يوشك أن** يكون أسعد الناس فى الدنيا لكع ابن لكع وأفضل الناس يومئذ مؤمن بين كريمين (العسكرى فى الأمثال ، والديلمى عن أبى ذر وسنده حسن)

أخرجه الديلمى (٥٢٥/٥ ، رقم ٨٩٧١) .." [٣]

"١١٨٠٠)٢٧١٧٦- **يوشك أن** يكون خير المال شاء بين مكة والمدينة ترعى فوق رءوس الظراب تأكل من ورق القتاد والبشام و يأكل أهله من لحماته ويشربون من ألبانه وجراثيم العرب يرتهش فيها الفتن والذى نفسى بيده لأن يكون

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٦/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٧/٢٤

(٣) جامع الأحاديث، ٢٨٨/٢٤

لأحدكم ثلاثمائة شاة يومئذ يأكل منها أحب إليه من سواريكم هذه ذهبا وفضة (الحاكم عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الحاكم (٥٠٥/٤ ، رقم ٨٤١٦) وقال : صحيح الإسناد .

ومن غريب الحديث : "الظراب" : الجبال الصغار . "القتاد" : شجر له شوك . "البشام" : شجر طيب الريح يستاك به . "جراثيم" : الأماكن المرتفعة عن الأرض .

٢٧١٧٧(١١٨٠٦- **يوشك أن** يكون خير الناس رجل آخذ بعنان فرسه يجاهد فى سبيل الله ويعتزل شرور الناس ورجل بادى فى نعم له يؤدى حقها ويقرى الضيف (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٩٣/٧ ، رقم ٩٥٩٦) .." [1]

"٢٧١٧٨(١١٧٨٩- **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن (مالك ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أبى سعيد)

أخرجه مالك (٩٧٠/٢ ، رقم ١٧٤٤) ، وأحمد (٣٠/٣ ، رقم ١١٢٧٢) ، وابن أبى شيبة (٤٤٨/٧ ، رقم ٣٧١١٦) ، وعبد بن حميد (٣٠٦/١ ، رقم ٩٩٣) ، والبخارى (١٥/١ ، رقم ١٩) وأبو داود (١٠٣/٤ رقم ٤٢٦٧) والنسائى (١٢٣/٨ رقم ٥٠٣٦) ، وابن ماجه (١٣١٧/٢ ، رقم ٣٩٨٠) ، وابن حبان (٢٩٠/١٣ ، رقم ٥٩٥٨) .

ومن غريب الحديث : "شعف" : جمع الشعفة وهى أعلى الجبل .

٢٧١٧٩(١١٨١٤- **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ويجعلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم و يأكلون فيئكم (البزار ، والحاكم عن حذيفة . الطبرانى عن ابن عمرو . أحمد ، والطبرانى ، والحاكم ، والضياء عن سمرة)." [2]

"حديث حذيفة : أخرجه البزار (٢٩١/٧ ، رقم ٢٨٨٢) قال الهيثمى (٣١١/٧) : فيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو متروك . والحاكم (٥٦٤/٤ ، رقم ٨٥٨٣) وقال : صحيح الإسناد .

حديث ابن عمرو : أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣١١/٧) . وأخرجه أيضا : البزار (٣٥٩/٦ رقم ٢٣٧٠) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٤٦/٥ ، رقم ٥٢١٥) ، قال الهيثمى (٣١١/٧) : فيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدا .

حديث سمرة : أخرجه أحمد (١١/٥ رقم ٢٠١٣٥) قال الهيثمى (٣١٠/٧) : رجاله رجال الصحيح . والطبرانى (٢٢١/٧ رقم ٦٩٢١) ، والحاكم (٥٥٧/٤ ، رقم ٨٥٦٣) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : الرويانى (٤٧/٢ ، رقم ٨٠١) .

٢٧١٨٠(١١٨١٦- **يوشك أن** ينطوى الإسلام فى كل بلد إلى المدينة كما تنطوى الحية إلى جحرها (الرامهرمزى فى الأمثال

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٩/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩٠/٢٤

عن أبي هريرة)

أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (ص ١٢٨ ، رقم ٩٧) .." (١)

"٢٧٤٧٩- عن أبي بكر : أنه قال لعمر أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته وأطعه بتقواه فإن التقى أمر محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر **يوشك أن** ينقطع أمنيته وأن يحبط عمله فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت أن تجف يدك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وأن تجف لسانك عن أعراضهم فافعل ولا قوة إلا بالله (الطبرانى) [كنز العمال ١٤١٧٦]

أخرجه الطبرانى (٥٩/١ ، رقم ٣٧) ، قال الهيثمى (٢٢٠/٤) : رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد ورجاله ثقات .." (٢)

"٢٩٢١٤- عن عبيد الله بن عدى بن الخيار قال سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : إن العبد إذا تواضع لله رفعه الله حكمة ، وقال : انتعش نعشك الله ، وهو فى نفسه حقير ، وفى أعين الناس كبير ، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض ، وقال : اخسأ أخسأك الله فهو فى نفسه كبير ، وفى أعين الناس حقير ، حتى لهو أهون عليهم من الخنزير (أبو عبيد فى الغريب ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والصابونى فى المائتين ، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٨٥٠٩]

٢٩٢١٥- عن كريب بن سعد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : إن الله لا يسألكم يوم القيامة إلا عن صيام رمضان وصيام يوم الزينة يعنى يوم عاشوراء (ابن مردويه) [كنز العمال ٢٤٥٩٠]

٢٩٢١٦- عن عمر قال : إن المصلى ليقرع باب الملك وإنه من يدم قرع الباب **يوشك أن** يفتح له (الديلمى) [كنز العمال ٢١٦٢١]

أخرجه الديلمى (٢٠١/١ ، رقم ٧٦٠) .." (٣)

"فجعلنا نعجب من قوله لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – صدقت كأنه أعلم منه ثم قال يا رسول الله أخبرنى عن الإيمان قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال : نعم قال : صدقت قال : فأخبرنى عن الساعة قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل هن خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية ، فقال الرجل : صدقت (الطيالسى) [كنز العمال ١٣٥٥]

أخرجه الطيالسى (ص ٥ ، رقم ٢١) .

٢٩٤٥٥- عن أبي ظبيان : أنه كان عند عمر فقال له اعتقد مالا واتخذ شاء **فيوشك أن** تمنعوا العطاء (ابن أبي شيبة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩١/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٢/٢٤

(٣) جامع الأحاديث، ٣٣٣/٢٦

[كنز العمال ٣١٤٨٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٧/٧ ، رقم ٣٧٤٤١) .." (١)

"٢٩٥٤٣- عن عمر قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إنى ممسك بحجزكم عن النار وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب **يوشك أن** أرسل حجزكم وأفرض لكم على الحوض فتردون على معا وأشتاتا فأعرفكم بأسمائكم وسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل فى إبله فيذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول يا رب أمتى فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك إنهم كانوا يمشون القهقرى بعدك فلا أعرفن أحدكم يأتى يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادى يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت ولا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء ينادى يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت ولا أعرفن أحدكم يأتى يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة ينادى يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا (الرامهرمزى فى الأمثال ، وسيار بن حاتم فى الزهد ورجاله ثقات) [كنز العمال ١١٦٠٠]." (٢)

"٢٩٥٩٥- عن إبراهيم قال : انطلق علقمة إلى عمر فقال له أصحابه : احفظ لنا ما استطعت ، فلما رجع قال : رأيته حيث افتتح الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ، ورأيته توضأ فمضمض مرتين ونثر مرتين (الضياء) [كنز العمال ٢٢٠٧٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩/١ ، رقم ٢٣٩٠) .

٢٩٥٩٦- عن قتادة عن أبى الأسود الدؤلى قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعرى إلى عمر بن الخطاب فلقينا عبد الله بن عمرو فقال : **يوشك أن** لا يبقى فى أرض العجم من العرب إلا قتيل وأسير يحكم فى دمه ، فقال له زرعة : أيظهر المشركون على أهل الإسلام فقال : ممن أنت فقال : من بنى عامر بن صعصعة ، فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب بنى عامر بن صعصعة على ذى الخلصة – وثن كان من أوثان الجاهلية ، فذكرنا لعمر قول عبد الله بن عمرو ، فقال : عبد الله أعلم بما يقول ثلاث مرات ، ثم إن عمر خطب يوم الجمعة فقال : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : لا." (٣)

"أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٧/٦ ، رقم ٣٣٢٦٢) .

٣٠٠٥٠- عن ابن عمر قال : قال لى عمر : عليك بخصال الإيمان : الصوم فى شدة الصيف ، وضرب الأعداء بالسيف ، وتعجيل الصلاة فى يوم الغيم ، وإبلاغ الوضوء فى اليوم الثانى ، والصبر على المصيبات ، وترك ردغة الخبال ، قلت : وما ردغة الخبال قال الخمر (ابن سعد ، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٤٤٣١٨]

أخرجه ابن سعد (٣٥٩/٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٢/٣ ، رقم ٢٧٥٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٦/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩٢/٢٦

(٣) جامع الأحاديث، ١٠/٢٧

٣٠٥٥١- عن أبي ظبيان الأزدى قال : قال لى عمر كم مالك يا أبا ظبيان قلت أنا فى ألفين وخمسمائة قال فاتخذ شاء بها فإنه **يوشك أن** تجىء أغيلمة من قريش يمنعون هذا العطاء (ابن أبى شيبة ، والبخارى فى الأدب ، وابن عبد البر فى العلم) [كنز العمال ٣١٤٨٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٢٥/٧ ، رقم ٣٧٧١٥) ، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٠٢/١ ، رقم ٥٧٦) .." [(١)]

"٣١٥١١- عن ابن عمر قال قال عمر : من كان له سهم من خيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال رئيسهم يعنى رجلا من اليهود : لا تخرجنا يا أمير المؤمنين ، دعنا نكن فيها كما أقرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر ، فقال عمر لرئيسهم : أتراه سقط عن قول النبى – صلى الله عليه وسلم – كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما فقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية (ابن جرير) [كنز العمال ١١٥٠٣]

٣١٥١٢- عن محمد بن يحيى بن جنادة قال قال عمر : من كان له مال فليصلحه ومن كانت له أرض فليعمرها فإنه **يوشك أن** يجىء من لا يعطى إلا من أحب (ابن أبى الدنيا) [كنز العمال ٤٢٠٣٣]." [(٢)]

"وإدمان الخمر إلا **ليوشك أن** يخرج أحدهما صاحبه (عبد الرزاق ، والنسائى ، ورسته فى الإيمان ، وابن حبان ، ورواه ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر ، وابن أبى عاصم ، وابن حبان ، والبيهقى فى السنن الكبرى ، وفى شعب الإيمان ، والضياء مرفوعا وقال الضياء : سئل الدارقطنى عنه فقال : أسنده عمر بن سعيد عن الزهرى ووقفه يونس ومعمر وشعيب وغيرهم عن الزهرى والموقوف هو الصواب . وقال البيهقى فى شعب الإيمان : الموقوف هو المحفوظ . وأورد ابن الجوزى المرفوع فى الواهيات وصحح الوقف) [كنز العمال ١٣٦٩٦]

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٦/٩ ، رقم ١٧٠٦٠) ، والنسائى (٣١٥/٨ ، رقم ٥٦٦٦) ، وابن حبان (١٦٨/١٢ ، رقم ٥٣٤٨) ، والبيهقى (٢٨٧/٨ ، رقم ١٧١١٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٠/٥ ، رقم٥٥٨٦) ، والضياء (٥٠٢/١ ، رقم ٣٧١) .." [(٣)]

"٣١٩٨٥- عن مالك بن أبي عامر قال : كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم فى حش كوكب فكان عثمان بن عفان يقول **يوشك أن** يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتسى الناس به قال مالك بن أبى عامر فكان عثمان بن عفان أول من دفن هناك (ابن سعد) [كنز العمال ٣٦١٧٢]

أخرجه ابن سعد (٧٧/٣) .

٣١٩٨٦- عن عثمان قال : كان النبى – صلى الله عليه وسلم – إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل (أبو داود ، وأبو يعلى ، والدارقطنى فى الأفراد ، وابن شاهين فى السنة ، والحاكم

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٧/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٢/٢٨

(٣) جامع الأحاديث، ١٦٧/٢٩

، والبيهقى ، والضياء) [كنز العمال ٤٢٩٢٩]

أخرجه أبوداود (٢١٥/٣ ، رقم ٣٢٢١) ، والبيهقى (٥٦/٤ ، رقم ٦٨٥٦) ، والحاكم (٥٢٦/١ ، رقم ١٣٧٢) ، والضياء (٥٢٢/١ ، رقم ٣٨٨) .

٣١٩٨٧- عن نباتة قال : كان عثمان إذا اغتسل جئته بثيابه فيقول لى لا تنظرى إلى فإنه لا يحل لك قالت وكنت لامرأته (ابن سعد) [كنز العمال ١٣٦٣٨]

أخرجه ابن سعد (٥٩/٣) .." (١)

"٣٢٤٦٧- عن على : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فإن فيهم الأبدال **يوشك أن** يرسل على أهل الشام سيب من السماء ففرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى فى ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفا والمقلل يقول هم اثنا عشر ألفا أمارتهم أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم (الطبرانى فى الأوسط) [كنز العمال ٣٩٦٦١]

أخرجه الطبرانى فى لأوسط (١٧٦/٤ ، رقم ٣٩٠٥). قال الهيثمى (٣١٧/٧) : فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات .." (٢)

"تذع سره وإن أذاع سرك خذ بالفضل وأحسن البذل وأحبب للناس الخير فإن هذه من الأخلاق الرفيعة وإنك قل ما تسلم ممن تسرعت إليه وكثيرا ما يحمد من تفضلت عليه اعلم أى بنى أن من الكرم الوفاء بالذمم والدفع عن الحرم والصدود آية المقت وكثرة العلل آية البخل وبعض الإمساك عن أخيك مع لطف خير من البذل مع الجنف ومن الكرم صلة الرحم والتجرم وجه القطيعة احمل نفسك من أخيك عند جموحه على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند تجرمه على الاعتذار حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك ولا تضع ذلك فى غير موضعه ولا تفعله بغير أهله ولا تتخذ من عدو صديقك صديقا فتعادى صديقك ولا تعمل بالخديعة فإنها أخلاق اللئام وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أم قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن منه المجازاة فإنها من شيم الدناءة وخذ على عدوك بالفضل فإنه أحرى للظفر لا تصرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب ولن لمن غالظك فإنه **يوشك أن** يلين." (٣)

"٣٣٢٧٣- عن أبي وائل قال : خطب على الناس بالكوفة فسمعته يقول فى خطبته أيها الناس إنه من يتفقر افتقر ومن يعمر يبتلى ومن لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا يصبر ومن ملك استأثر ومن لا يستشير يندم وكان يقول من وراء هذا

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٥/٢٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٧/٢٩

(٣) جامع الأحاديث، ١٢٩/٣٠

الكلام **يوشك أن** لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه وكان يقول ألا لا يستحيي الرجل أن يتعلم ومن يسأل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم مساجدكم يومئذ عامرة وقلوبكم وأبدانكم خربة من الهدى شر من تحت ظل السماء فقهاؤكم منهم تبدو الفتنة وفيهم تعود فقام رجل فقال ففيم يا أمير المؤمنين قال إذا كان الفقه فى رذالكم والفاحشة فى خياركم والملك فى صغاركم فعند ذلك تقوم الساعة (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٤٤٢١٧]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣١١/٢ ، رقم ١٩١٠) .." (١)

"٣٥١٤٠- عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمر وبن نفيل عن أبيه عن جده : أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل فقال لزيد ابن عمرو : من أين أقبلت يا صاحب البعير قال من بنية إبراهيم ، قال : وما تلتمس قال : ألتمس الدين ، قال : ارجع فإنه **يوشك أن** يظهر الذى تطلب فى أرضك ، فأما ورقة فتنصر وأما أنا فعرضت على النصرانية فلم توافقنى ، فرجع وهو يقول :

لبيك حقا حقا تعبدا ورقا

البر أبغى لا الخال وهل مهاجر كما قال

عذت بما عاذ به إبراهيم." (٢)

"٣٧٣٠٤- عن حذيفة : أن عمر سأل عن قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى الفتن التى تموج موج البحر فقلت : إن بينك وبينها بابا مغلقا **يوشك أن** يكسر كسرا ، قال عمر : كسرا لا أبالك قلت : نعم ، قال : فلو أنه فتح لكان لعله أن يعاد فيغلق ، فقلت : بل كسرا قال : وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط (أبو نعيم) [كنز العمال ٣١٣٠٣]

أخرجه نعيم بن حماد (٤٦/١ ، رقم ٦٥) .

٣٧٣٠٥- عن حذيفة قال : إن كان الرجل ليتكلم الكلام على عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - ، فيصير منافقا ، إنى لأسمعها من أحدكم فى المقعد الواحد أربع مرات ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، ولتحاضن على الخير أو يسحتنكم الله بعذاب جميعا ، أو ليؤثرن عليكم شراركم ، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٨٤٦١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٠/٧ ، رقم ٣٧٢٢١) .." (٣)

"٣٧٣٣٢- عن حذيفة قال : بينما قوم يتحدثون إذ تمر بهم إبل قد عطلت فيقولون يا إبل أين أهلك فيقولون أهلنا حشروا ضحى (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٣٤٧]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣١/٧ ، رقم ٣٧٧٥٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٠/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣١/٣٢

(٣) جامع الأحاديث، ٢٧٣/٣٤

٣٧٣٣٣- عن حذيفة قال : تعودوا الصبر قبل أن ينزل بكم البلاء فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لن يصيبكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (نعيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣١٢٩٠]

أخرجه نعيم بن حماد (١٥١/١ ، رقم ٣٨٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٢٤/٧ ، رقم ٩٧٢٠) ، وابن عساكر (٢٨٤/١٢) .

٣٧٣٣٤- عن حذيفة قال : تكون فتنة ثم تكون بعدها جماعة وتوبة ثم جماعة وتوبة حتى ذكر الرابعة ثم لا تكون بعدها توبة ولا جماعة (ابن أبى شيبة ، ونعيم) [كنز العمال ٣١٢٨٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٢/٧ ، رقم ٣٧٢٤٠) ، ونعيم بن حماد (٥٢/١ ، رقم ٧٩) .." (١)

"٣٧٤٨٥- عن الحسن بن على : أن معاوية سأله عن الكرم والمروءة فقال : أما الكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال والإطعام فى المحل ، وأما المروءة فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدنس ، وقيامه بضيفه ، وأداء الحقوق ، وإفشاء السلام (ابن المرزبان ، وابن عساكر) [كنز العمال ٨٧٦٤]

أخرجه ابن عساكر (٢٥٧/١٣) .

٣٧٤٨٦- عن الحسن بن على : أنه قال لأبى الأعور السلمى ألم تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان (أبو يعلى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٢١٩٩٣]

٣٧٤٨٧- عن الحسن بن على : أنه قال لبنيه وبنى أخيه : إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين ، فتعلموا العلم فمن لم يحسن منكم أن يؤديه أو يحفظه فليكتبه وليضعه فى بيته (البيهقى فى المدخل ، وابن عساكر) [كنز العمال ٢٩٣٦٩]

أخرجه البيهقى فى المدخل (٣٧١/١ ، رقم ٦٣٢) ، وابن عساكر (٢٥٩/١٣) .." (٢)

"٣٨٠٨٣- عن عبد الرحمن بن غنم قال : دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء فلقينا عبادة بن الصامت ، فقال عبادة : إن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما فيوشك أن تريا الرجل من ثبج المسلمين ، قد قرأ القرآن على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - أعاده وأبداه ، وأحل حلاله ، وحرم حرامه ، ونزل عند منازله ، أو قرأ به على لسان أحدكم لا يجوز فيكم إلا كما يجوز رأس الحمار الميت ، فبينما نحن على ذلك إذا طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك ، فجلسا إلينا ، فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة وأبو الدرداء : اللهم غفرا أو لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها فهى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها ، فما هذا الشرك الذى تخوفناه يا شداد قال : أرأيتكم لو رأيتم أحدا يصلى لرجل أو يصوم له." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٤/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٣/٣٤

(٣) جامع الأحاديث، ٢٠٧/٣٥

"٣٩٩٢٥- أن حويصة ومحيصة ابنى مسعود وعبد الله وعبد الرحمن ابنى فلان خرجوا يمتارون بخيبر فعدى على عبد الله فقتل فذكروا ذلك للنبى - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تقسمون بخمسين وتستحقون قالوا يا رسول الله كيف نقسم ولم نشهد قال فتبرئكم يهود قالوا يا رسول الله إذا تقتلنا يهود فوداه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عنده (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤٠٤٤٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٤١/٥ ، رقم ٢٧٨٠٩) .

٣٩٩٢٦- عن عبد الله بن عمرو : أن رجلا أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين وهو يقسم تبرا فقال يا محمد اعدل فقال ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل أو عند من يلتمس العدل بعدى ثم قال **يوشك أن** يأتى قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه يقرؤون كتاب الله ولا يخلف حناجرهم محلقة رءوسهم فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم (ابن جرير)

أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى السنة (٤٦٠/٢ ، رقم ٩٤٤) ، والحاكم (١٥٩/٢ ، رقم ٢٦٤٤)." [(١)]

"أخرجه ابن أبى شيبة (١٦/١ ، رقم ٥٨) .

٣٩٩٢٧- أن رجلا سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - عن الوضوء فدعا بماء فتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الطهور فمن زاد أو نقص فقد تعدى أو ظلم (ابن أبى شيبة ، وسعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٦٩٤١]

٣٩٩٢٨- عن عبد الله بن عمرو : أن رجلا قال له أنت الذى تزعم أن الساعة تقوم إلى مائة سنة قال سبحان الله وأنا أقول ذلك ومن يعلم قيام الساعة إلا الله إنما قلت ما كانت رأس مائة للخلق منذ خلقت الدنيا إلا كان عند رأس المائة أمر قال ثم **يوشك أن** يخرج ابن حمل الضأن قيل وما ابن حمل الضأن قال رومى أحد أبويه شيطان يسير إلى المسلمين فى خمسمائة ألف بحرا حتى ينزل بين عكا وصور ثم يقول يا أهل السفن اخرجوا منها ثم أمر بها فأحرقت ثم يقول لهم لا قسطنطينية لكم ولا رومية حتى يفصل بيننا وبين العرب قال فيستمد أهل الإسلام بعضهم بعضا حتى تمدهم عدن أبين على قلصانهم فيجتمعون فيقتتلون فتكاتبهم النصارى الذين بالشام ويخبرونهم." [(٢)]

"٤٠١٨٠- عن ابن مسعود قال : أنتم أشبه الناس سمتا وهديا ببنى إسرائيل لتسلكن طريقهم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل قال عبد الله إن من البيان سحرا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٤٢٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٩/٧ ، رقم ٣٧٣٧٨) .

٤٠١٨١- عن ابن مسعود قال : إنكم بحيث تبلبلت الألسن بين إبل والحيرة وإن تسعة أعشار الخير بالشام وعشر بغيرها وإن تسعة أعشار الشر بغيرها وعشر من الشر وسيأتى عليكم زمان يكون أحب مال الرجل فيه أحمرة ينتقل عليها إلى الشام (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٢٣٧]

أخرجه ابن عساكر (١/ ١٥٦) .

٤٠١٨٢- عن ابن مسعود قال : إنكم فى زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه قائد الهدى

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٣/٣٧

ويوشك أن يأتي عليكم زمان كثير خطباؤه قليل فقهاؤه قليل معطوه كثير سؤاله الهوى فيه قائد للعمل فإذا رأيتم شرفة البناء وجاروا فى الحكم وقبلوا الرشى فالنجا النجا (ابن النجار)." (١)

"٤٠٢١٧- عن ابن مسعود قال : أيكم فى سير الليل والنهار فى آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة فمن زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبة ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطئ خطه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطى خيرا فالله أعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه العلماء سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة (ابن عساكر)

أخرجه أيضا : هناد فى الزهد (٣٠٤/١ ، رقم ٥٣٥) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٢٢/١ ، رقم ٢٠٩) .

٤٠٢١٨- عن ابن مسعود قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أيكم ماله أحب إليه من مال وارثه قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه قال اعلموا ما تقولون قالوا ما نعلم إلا ذاك يا رسول الله قال ما منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا كيف يا رسول الله قال إنما مال أحدكم ما قدم ومال وارثه ما أخر (ابن أبى الدنيا فى القناعة) [كنز العمال ١٧٠٠٥]." (٢)

"٤٠٢٢١- عن ابن مسعود قال : أيها الناس لا تكرهوا ماء الفرات فإنه **يوشك أن** يلتمس فيه طس من ماء فلا يوجد وذلك حين يرجع كل ماء إلى عنصره فيكون الماء وبقية المؤمنين يومئذ بالشام (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٦٢٦]

أخرجه أيضا : معمر بن راشد (٣٧٣/١١ ، رقم ٢٠٧٧٩) ، والطبرانى (١٧٣/٩ ، رقم ٨٨٥٧) ، وقال الهيثمى (٣٣٠/٧) : رجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود .

٤٠٢٢٢- عن ابن مسعود قال : اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة (ابن أبى شيبة وإسناده صحيح) [كنز العمال ٣٧٩٠٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٥٧/٧ ، رقم ٣٧١٩٢) .

٤٠٢٢٣- عن زيد بن وهب قال : اجتمع الناس إلى عبد الله بن مسعود فى شأن عثمان فقال إنها ستكون أمور وفتن لا أحب أن أكون أنا أول من فتحها (ابن أبى شيبة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٥٦/٧ ، رقم ٣٧١٩١) .." (٣)

"٤٠٣٠١- عن مجاهد قال : سمعت رجلا من أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – لا أعلمه إلا ممن شهد بدرا قال لابنه أدركت الصلاة معنا قال نعم قال أدركت التكبيرة الأولى قال لا قال لما فاتك منها خير من مائة ناقة كلها سوداء العين (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٢٠٤٩]

أخرجه عبد الرزاق (٥٢٨/١ ، رقم ٢٠٢١) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢١/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٥/٣٧

(٣) جامع الأحاديث، ١٣٧/٣٧

٤٠٣٠٢- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة وسيصلى قوم لا دين لهم وإن هذا القرآن الذى بين أظهركم **يوشك أن** يرفع قالوا وكيف يرفع وقد أثبته الله فى قلوبنا وأثبتناه فى مصاحفنا قال يسرى عليه فى ليلة فيذهب بما فى قلوبكم ويذهب بما فى مصاحفكم ثم قرأ عبد الله ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك﴾ الآية (ابن أبى شيبة ، ونعيم) [كنز العمال) ٣٩٦٢٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٦/٧ ، رقم ٣٥٨٣٤) ، ونعيم بن حماد فى الفتن (٦٠٣/٢ ، رقم ١٦٨٥) .." [1]

"٤٠٤٦٦- عن القاسم بن عبد الرحمن قال : مد الفرات على عهد عبد الله فكره الناس ذلك فقال عبد الله يا أيها الناس لا تكرهوا مده فإنه **يوشك أن** يلتمس فيه ملء طست من ماء فلا يوجد ذلك حين يرجع كل ماء إلى عنصره فيكون بقية الماء وبقية المؤمنين بالشام (يعقوب بن سفيان ، وابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (١/ ٣١٣) .

٤٠٤٦٧- عن أبى عبيدة قال : مر ابن مسعود برجل صاف بين قدميه فقال أما هذا فقد أخطأ السنة لو راوح بينهما كان أحب إلى (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٢٠٩١]

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٥/٢ ، رقم ٣٣٠٦) .

٤٠٤٦٨- مر ابن مسعود برجل صاف بين قدميه فقال أما هذا فقد أخطأ السنة لو راوح بينهما كان أحب إلى (عبد الرازق عن أبى عبيدة) [كنز العمال ٢٢٠٩١]

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٥/٢ ، رقم ٣٣٠٦) .." [2]

"(نعيم)

أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٤١٧/١ ، رقم ١٢٥٢) .

٤٠٥١٢- عن ابن مسعود قال : يلى على الناس خليفة شاب يبايع لابنين له فيقتل بدمشق بغدر ويختلف الناس بعده (نعيم) [كنز العمال ٣١٤٣٧]

أخرجه نعيم بن حماد (١٩٤/١ ، رقم ٥٢٦) .

٤٠٥١٣- عن ابن مسعود قال : **يوشك أن** لا تأخذوا من الكوفة نقدا ولا درهما قيل وكيف قال يجىء قوم كأن وجوههم المجان المطرقة حتى يربطوا خيولهم على السواد فيجلوكم إلى منابت الشيح حتى يكون البعير والزاد أحب إلى أحدكم من القصر من قصوركم هذه (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٦٢٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٥/٧ ، رقم ٣٧٥٨٤) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦٩/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢١/٣٧

مسند عبد الله بن مغفل." (1)

"ولتفتحن عليكم كنوز كسرى بن هرمز قلت كسرى بن هرمز قالها ثلاثا **يوشك أن** يهم الرجل من يقبل صدقته فلقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار ولقد كنت من أول خيل غارت على المدائن ولتحقق الثالثة إنه لقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قاله (ابن أبى شيبة ، وأبو يعلى ، وابن عساكر)

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢/٧ ، رقم ٣٦٦٠٦) ، وابن عساكر من طريق أبى يعلى (٧٤/٤٠) .

٤٠٥٦٧– عن عدى بن حاتم قال : بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالنبوة فلا أعلم أحدا من العرب كان أشد له بغضا ولا كراهية منى حتى لحقت بالروم فتنصرت فيهم فلما بلغنى ما يدعو إليه من الأخلاق الحسنة وما قد اجتمع الناس إليه ارتحلت حتى أتيته فوقفت عليه وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدى بن حاتم أسلم تسلم فقلت أخ أخ فأنحت فجلست فألزقت ركبتى بركبته فقلت يا رسول الله ما الإسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره يا عدى بن حاتم لا." (2)

"٤٠٥٨٠– عن العرباض بن سارية عن النبى – صلى الله عليه وسلم – : أنه قام يوما فى الناس فقال أيها الناس **يوشك أن** تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يا رسول الله إن أدركنى ذلك فاختر لى قال إنى أختار لك الشام فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبى إليها صفوته من خلقه وأما أنتم فعليكم بيمنكم اسقوا من غدركم فإن الله قد تكفل لى بالشام وأهله (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٢٤٢]

أخرجه ابن عساكر (٧٨/١) .

٤٠٥٨١– عن العرباض قال سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول لمعاوية : اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب (ابن النجار) [كنز العمال ٣٧٥١٣]

أخرجه أيضا : أحمد (١٢٧/٤ ، رقم ١٧١٩٢) ، والطبرانى (٢٥١/١٨ ، رقم ٦٢٨) .." (3)

"٤٠٨٢٨– عن عمير بن سلمة الضمرى : خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى كنا بالروحاء فإذا بحمار فى بعض أحياء الروحاء فيه سهم قد عقر فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دعوه فإنه **يوشك أن** يأتيه صاحبه فأتى رجل من بهز فقال يا رسول الله هذا حمار قد عقرته وهذا سهمى فشأنكم وشأنه فأمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبا بكر فقسمه على القوم وهم حرم ثم مضينا حتى إذا كنا بالأثاية إذا نحن بظبى حاقف على جبل

---

(1) جامع الأحاديث، ٢٤١/٣٧

(2) جامع الأحاديث، ٢٧٣/٣٧

(3) جامع الأحاديث، ٢٨٠/٣٧

فيه سهم فنظر إليه الناس فأمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رجلا فقال قف ها هنا حتى يمر الرفاق لا يريبه أحد بشيء فجعل يذب الناس عنه حتى نفدوا (ابن جرير) [كنز العمال ١٢٨٠٦]." (١)

"٤٠٩٤١- عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء قلت يا رسول الله وما إمارة السفهاء قال **يوشك أن** تكون أمراء إن حدثوا كذبوا وإن عملوا ظلموا فمن جاءهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد على حوضى غدا ومن لم يأتهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو يرد على حوضى غدا (ابن جرير) [كنز العمال ١٤٤١٢]

مسند كعب بن مالك." (٢)

"٤١٢٢١- عن النعمان بن بشير عن أبيه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال فى خطبته أو فى موعظته : أيها الناس الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن تركهن سلم دينه وعرضه ومن أوضع فيهن **يوشك أن** يوقع فيه ولكل ملك حمى وإن حمى الله فى أرضه معاصيه (الدارقطنى فى الأفراد وقال لا أعلم لبشير بن النعمان حديثا مسندا غيره ، وابن عساكر وقال قد روى له حديث آخر) [كنز العمال ٨٧٩٢]

أخرجه ابن عساكر من طريق الدارقطنى (٣١٢/١٠) .

٤١٢٢٢- عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر : احمدوا ربكم فربما رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتلوى ما شبع من الدقل وأنتم لا ترضون دون ألوان التمر والزبد (ابن جرير) [كنز العمال ١٨٦٣٠]." (٣)

"٤١٥٧٠- عن أبى الدرداء قال : جدوا بالدعاء فإنه من يكثر قرع الباب **يوشك أن** يفتح له (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤٨٨٧]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢/٦ ، رقم ٢٩١٧٥) .

٤١٥٧١- عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : جلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم فأخذ عودا يابسا فحط ورقه ثم قال إن أقول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله تحط الخطايا كما يحط ورق هذه الشجرة خذهن يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن فإنهن الباقيات الصالحات وهن من كنوز الجنة قال أبو سلمة فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال لأهللن وأكبرن ولأسبحن حتى إذا رآنى جاهل حسب أنى مجنون (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٣٢٤]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢١/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٧/٣٧

(٣) جامع الأحاديث، ١٤٥/٣٨

أخرجه ابن عساكر (١٥٠/٤٧) .

٤١٥٧٢- عن أبى الدرداء قال : حبذا موتا على الإسلام قبل الفتن (نعيم بن حماد فى الفتن) [كنز العمال ٣١٣٦٩]

أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (١٥٩/١ ، رقم ٤٠٧) .." (١)

"٤١٦٩٢- عن أبى ذر قال : كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى المسجد عند غروب الشمس فقال أتدرى أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن فى الرجوع فيؤذن لها **ويوشك أن** تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعى مكانك فذلك قوله ﴿والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (أبو نعيم) [كنز العمال ٣٨٩٠٢]

٤١٦٩٣- عن أبى ذر قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى مسير فأراد بلال أن يؤذن فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا فئ التلول ثم أذن فصلى الظهر ثم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٢٦٤٠]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦/١ ، رقم ٣٢٨٢) .

٤١٦٩٤- عن أبى ذر قال : كنا نتحدث أن التاجر فاجر وفجوره أن يزين سلعته عما ليس فيها (ابن النجار) [كنز العمال ٩٩٧١]." (٢)

"٤٢٣١٥- عن أبى هريرة : أنهم تذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان جريئا عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج فأخبر أنها صلاة العصر (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٧٠]

أخرجه ابن عساكر (١٣٢/١٦) .

٤٢٣١٦- عن أبى هريرة قال : إنى لا أعلم فتنة **يوشك أن** تكون التى قبلها معها كنفجة أرنب وإنى لا أعلم المخرج منها أن أمسك يدى حتى يجىء من يقتلنى (نعيم) [كنز العمال ٣١٢٦٥]

أخرجه نعيم بن حماد (١٤٠/١، رقم ٣٤٥) .

٤٢٣١٧- أوصانى خليلى بالغسل يوم الجمعة (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٣٣٥٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٣٣/١ ، رقم ٤٩٩٥) .

٤٢٣١٨- أوصانى خليلى بثلاث الوتر قبل النوم وصيام عن محمد بن زياد عن أبى هريرة مثله ابن جرير عن الحسن عن أبى هريرة مثله ابن جرير." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٨/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦٨/٣٨

(٣) جامع الأحاديث، ١٨٥/٣٩

"٤٢٦٧٥- عن أبي الأشعث الصنعانى قال سمعت أبا هريرة يقول : يهبط المسيح ابن مريم فيصلى الصلوات ويجمع الجمع ويزيد فى الحلال كأنى به تجذبه رواحله ببطن الروحاء حاجا أو معتمرا (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٧٢٠

أخرجه ابن عساكر (٥٠٢/٤٧) .

٤٢٦٧٦- عن أبي هريرة قال : **يوشك أن** لا تجدوا بيوتا تكنكم تهلكها الرواجف ولا دواب تبلغوا عليها فى أسفاركم تهلكها الصواعق (نعيم) [كنز العمال ٣٩٦٣١]

أخرجه نعيم بن حماد (٦١١/٢،رقم ١٦٩٥) .

مسند أبي هند الدارى

٤٢٦٧٧- عن أبي هند الدارى قال : أهدى لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – طبق من زبيب مغطى فكشف عنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم قال كلوا بسم الله نعم الطعام الزبيب (ابن عساكر) .

أخرجه ابن عساكر (٦٠/٢١) .." (١)

"٤٢٨٠٩- عن على بن هلال الليثى قال : صليت مع نفر من أصحاب النبى – – صلى الله عليه وسلم – – من الأنصار فحدثونى أنهم كانوا يصلون مع رسول الله – – صلى الله عليه وسلم – –المغرب ثم ينطلقون فينزامون فلا يخفى عليهم مواقع سهامهم حتى يأتوا يصلون ديارهم فى أقاصى المدينة فى بنى سلمة (الضياء) [كنز العمال ٢١٨٢٧]

أخرجه أيضا : أحمد (٣٦/٤، رقم ١٦٤٦٣) ، والطحاوى (٢١٣/١) .

٤٢٨١٠- عن يزيد بن مزين وعن أبي مليكة قالا قال لنا رسول الله – – صلى الله عليه وسلم – – : صوموا فإن الصيام جنة من النار ومن بوائق الدهر (ابن النجار) [كنز العمال ٢٤٥٦٧]

٤٢٨١١- عن عبد الرحمن بن الأسود عن رجل من أصحاب محمد – – صلى الله عليه وسلم – –أن رجلا قال : علمكم صاحبكم كل شىء حتى **يوشك أن** يعلمكم كيف تأتون الغائط والبول قال وذلك قد أمرنا إن لا نستقبل القبلة لغائط ولا بول وأن نستنجى بثلاثة أحجار وأمرنا أن لا نستنجى بروث ولا رجيع ولا يستنجى أحدنا بيمينه (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٢٠٩]." (٢)

"بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفئنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا فى قربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب كثير الشعر وما ندرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعهدوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفرقنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبرونى عن نخل بيسان قلنا عن أى شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما أنها **يوشك أن** لا يثمر قال أخبرونى عن بحيرة الطبرية قلنا عن أى شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قلنا هى كثيرة الماء قال إن

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٦/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٣/٣٩

ماءها **يوشك أن** يذهب قال أخبرونى عن عين زغر قلنا عن أى شأنها تستخبر قال هل فى العين ماء وهل تزرع أهلها بماء العين قلنا له نعم هى كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبرونى عن نبى الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا قالا نعم قال فكيف." (١)

"صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال قد كان ذلك قلنا نعم قال أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإنى مخبركم عنى إنى أنا المسيح وأنه **يوشك أن** يؤذن لى فى الخروج فأخرج فأسير فى الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلة غير مكة وطيبة وهما محرمان على كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ألا أخبركم هذه طيبة هذه طيبة الا هل حدثتكم ذلك فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا أنه فى بحر الشام أو بحر اليمن لا بل قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو (أحمد ، مسلم ، الطبرانى وزاد فى آخره بل هو فى بحر العراق يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قرية قراها يقال لها رستقا باد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم التيجان معه نهران نهر من ماء ونهر من نار فمن أدرك ذلك منكم فقيل له ادخل." (٢)

"٤٤١٨٣- عن عروة : فى نزول النبى – صلى الله عليه وسلم – بالحديبية قال وفزعت قريش لنزوله عليهم وأحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يبعث إليهم رجلا من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليبعثه إليهم فقال يا رسول الله إنى لألعنهم وليس أحد بمكة من بنى كعب يغضب لى إن أوذيت فأرسل عثمان فإن عشيرته فيها وإنه يبلغ لك ما أردت فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عثمان بن عفان فأرسله إلى قريش وقال أخبرهم أنا لم نأت لقتال وإنما جئنا عمارا وادعهم إلى الإسلام وأمره أن يأتى رجالا من المؤمنين ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم أن الله **يوشك أن** يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالإيمان تثبيتا بيتهم قال فانطلق عثمان فمر على قريش ببلدح فقالت قريش أين قال بعثنى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليكم لأدعوكم إلى الله وإلى الإسلام ونخبركم أنا لم ندعوكم لقتال أحد وإنا جئنا عمارا فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالوا قد." (٣)

"بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ وَوَضْعِ الْجِزْيَةِ

عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿**يُوشِكُ أَنْ** يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ﴾.

بَابُ الْهِجْرَةِ

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٦/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢١٧/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ١٥/٤١

عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْت امْرَأً مِنْ الأَنْصَارِ وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ فِي شُعْبَةٍ أَوْ فِي وَادٍ وَالأَنْصَارُ فِي شُعْبَةٍ لاَنْدَفَعْت مَعَ الأَنْصَارِ فِي شُعْبَتِهِمْ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.." (١)

"٧٣ – حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : كان النفاق غريبا في الإيمان **ويوشك أن** يكون الإيمان غريبا في النفاق حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا أبو سعيد أسد بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، بإسناده مثله." (٢)

"٧٥ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيْفٍ ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْ ِف سَنَةٍ » ، قَالَ : « وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

٧٦ – حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ الْمَخْزُومِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي ، لا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً مِنْ بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ ، وَمَنْ آذَى اللهَ **يُوشِكُ أَنْ** يَأْخُذَهُ » .." (٣)

"٨٣ – حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، وعلي بن حجر ، قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا بحير بن سعد ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله ، فإنما هو عندك دخيل ، **يوشك أن** يفارقك إلينا." (٤)

"(٣٠٥) حدثنا حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن أبي غياث قال كنا مع كعب يوما فقال لو أن يدا من الحور من السماء بياضها وخواتيمها دليت لأضاءت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا . قال إنما قلت يدها فكيف بالوجه بياضه وحسنه وجماله وتاجه بياقوته ولؤلؤه وزبرجده

(٣٠٦) حدثني عمار بن نصر حدثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي قال إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ما تشاؤن أن أمطركم فلا يسألون شيئا إلا أمطرتهم . فقال كثير بن مرة لئن أشهدنا الله ذلك المشهد لأقولن أمطرنا حواري مربيات .

(٣٠٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/١٦٢

(٢) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي . محقق، ص/٧٦

(٣) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص/٤٢

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٠١/١

مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل عن النبي × قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك .

(٣٠٨) حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن النبي × قال إن الحور العين أكثر عددا منكم يدعون لأزواجهن يقلن اللهم أعنه على دينك وأقبل بقلبه على طاعتك وبلغه إلينا بعزتك يا أرحم الراحمين .

(٣٠٩) حدثنا الحسن بن كثير العنبري حدثنا العلاء بن عبيد الله عن موسى بن حصين عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن مسعود قال إن في الجنة حوراء يقال لها اللعبة كل حور الجنان يعجبن بها يضربن بأيديهن على كتفها ويقلن طوبى لك يا لعبة . لو يعلم الطالبون لك لجدوا بين عيناها مكتوب من كان يبتغي أن تكون له مثلي فليعمل برضاء ربي عز وجل .." (١)

"١٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيته قائماً يصلي في قبره) حسن مسلم والنسائي وأحمد.

ثواب العزلة عند فساد الزمان

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن) صحيح البخاري.

...ومعنى شعف الجبال: رؤوس الجبال وأعلاها.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من خير معايش الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل أو الموت مظانة ورجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير) صحيح مسلم.

٣- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رجل أي الناس أفضل يا رسول الله قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه) صحيح البخاري ومسلم.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن، ولمن ابتلي فصبر فواها) حسن أبو داود.

...ومعنى فواها: هي كلمة توضع للتلهف على الشيء مع الإعجاب به.

٥- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) حسن الترمذي.

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (عبادة في الهَرْج كهجرة إلي) صحيح مسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد الهرج: الاختلاف والفتن، وقيل كثرة القتل قلت إذا قام العبد عند انشغال الناس بأمور الدنيا وفتنتها بالعبادة والذكر له ثواب عظيم

---

(١) صفة الجنة، ص/٦٦

كثواب الهجرة والله أعلم.

ثواب الفقراء والمستضعفين." (١)

"٧١٤. إني أخاف على أمتي بعدي أعمالا ثلاثة : زلة عالم وحكم جائر وهوى متبع

٧١٥. إني ممسك بحجزكم عن النار وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب

٧١٦. إنا لا نستعمل على عملنا من أراده

٧١٧. إنك لا تدع شيئا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرا منه

٧١٨. إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المؤمن

٧١٩. إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام

٧٢٠. إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون

٧٢١. إن من قلب بن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله في أي واد أهلكه

٧٢٢. إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى

٧٢٣. إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار

٧٢٤. إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب

٧٢٥. إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت

٧٢٦. إن المصلي ليقرع باب الملك وإنه من يدم قرع الباب **يوشك أن** يفتح له

٧٢٧. إن في الصلاة لشغلا

٧٢٨. إن ربي أمرني أن يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة

٧٢٩. إنما أنا رحمة مهداة

٧٣٠. إنما شفاء العي السؤال

٧٣١. إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل

٧٣٢. إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

٧٣٣. إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين

٧٣٤. إنما الأعمال بالخواتيم

٧٣٥. إنما الأعمال بالنيات

٧٣٦. إنما التصفيح للنساء

٧٣٧. إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة

٧٣٨. إنما الرضاعة من المجاعة

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢٠٥

٧٣٩. إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل: يا رسول الله، فما جلاؤها ؟ قال: ذكر الموت وتلاوة القرآن

٧٤٠. ألا إن عمل الجنة حزن بر بوة ، ألا إن عمل أهل النار ـ أو قال أهل الدنيا ـ سهل بسهوة

ليس

٧٤١. ليس الخبر كالمعاينة

٧٤٢. ليس لفاسق غيبة

٧٤٣. ليس لعرق ظالم حق

٧٤٤. ليس من خلق المؤمن الملق

٧٤٥. ليس بعد الموت مستعتب." (١)

"#٢٦٣##٢٦٤#

٢٤٧- أخبرنا الحدادي ، حدثنا حماد بن أحمد القاضي ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا أبو معشر المدني عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أخاف على أمتي من بعدي ثلاثا : أخاف أن يستفيدوا مالا فيبطرون وأخاف رجالا يقرؤون القرآن فيضعونه على غير مواضعه وأخاف زلة العالم . وسأنبيكم بالمخرج من هذه الثلاثة إذا رزقكم الله مالا فاشكروه وإذا قرأتم القرآن فما عرفتم من شيء فخذوا به وما لم تدروا فردوا علمه إلى عالمه وإذا زل العالم فانتظروا فيئته فإنه **يوشك أن** يفيء.." (٢)

"٣١٨- أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق الغنوي أبو جعفر حدثنا علي بن حجر حدثنا الوليد بن محمد أخبرني الزهري عن القاسم بن محمد قال : وعظ عمر رضوان الله عليه الناس يوم جمعة ثلاث مواعظ لم أسمع أحدا من التابعين ، ولا غيرهم — يعني وعظ مثلها — وإن كان الله عز وجل جعل فيهم خيرا كثيرا، قال: ثم قال: أيها الناس فرغوا إلي قلوبكم، وأقبلوا إلي بأسماعكم فإن أحدا لم يشغل بصره إلا قل وعيه وليبلغ شاهدكم غائبكم إن الله عز وجل أنزل كتابه فافترض فيه فرائض فلا تنتقصوها وحد فيه حدودا فلا تعتدوها وسكت فيه عن أشياء لم يتركها نسيانا لها كانت عفوا لكم من الله عز وجل فاقبلوها إن أصحاب الرأي هم أعداء السنن غلبتهم الأحاديث أن يعوها وأعيتهم السنن أن يحفظوها وسئلوا عن أشياء فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم فعارضوا السنة برأيهم فإياكم وإياهم الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أشياء فمن تركها كان أوفر لعرضه ، ومن وقع فيها **يوشك أن** يقع في الحرام كالمرتع إلى #٣٠٣# جانب الحمى **يوشك أن** يقع فيه إن لكل ملك حمى وحمى الله في أرضه محارمه.." (٣)

---

(١) شهاب الأخبار – القضاعي، ص/٢٤

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ١/٢٦٤

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ١/٣٠٢

"(الثانى) أخرجه الطبرانى ((الأوسط))(٣٩٠٥/١٧٦/٤) ، وابن عساكر (٣٣٤/١) من طريقين عن الوليد بن مسلم وزيد بن أبي الزرقاء عن ابن لهيعة نا عياش بن عباس القتبانى عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : ((يكون في آخر الزمان فتنة يحصَّل فيها الناس كما يحصَّل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبُّوا شرارهم ، فان فيهم الأبدال ، **يوشك أن** يُرسل على أهل الشام سيب من السماء ، فيغرق جماعتهم ، حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات ، المكثر يقول هم خمسة عشر ألفاً ، والمقل يقول هم اثنا عشر ألفاً ، أمارتهم : أمت أمت ، يلقون سبع رايات ، تحت كل راية منها رجل يطلب الملك ، فيقتلهم الله جميعا ، ويرد الله الى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم)) .

وهذا وهم وخطأ ، إذ رواه ابن لهيعة حال اضطرابه واختلاطه ، فخالف الثقات الأثبات . فقد رواه الحارث بن يزيد الحضرمى ـ أحد أثبات ثقات المصريين ـ عن عبد الله بن زرير عن على موقوفا ، ولم يرفعه .

أخرجه ابن عساكر (٣٣٥/١) من طريق أحمد بن منصور الرمادى نا عبد الله بن صالح حدثنى أبو شريح عبد الرحمن بن شريح المعافرى أنه سمع الحارث بن يزيد ثنى عبد الله بن زرير أنه سمع على بن أبي طالب يقول : لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم الأبدال .

وما صحَّ من أسانيده موقوفا على على بن أبي طالب ، ليس فيه ذكر عددهم ولا أوصافهم وهو بها أشبه بالصحة منه مرفوعا .

فقد أخرج ابن المبارك ((الجهاد))(١٩٢) عن معمر عن الزهري قال أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلا قال يوم صفين : اللهم العن أهل الشام ، فقال علي : لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا ، فإن فيهم قوما كارهون لما ترون ، وإن فيهم الأبدال .." (١)

" حدثنا نوح، أخبرنا عبد الله، يعنى العمرى، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: "**يوشك أن** يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح.

* * *." (٢)

" حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازى، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة بن عبيد الله بن رافع، عن ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا، فإذا فشا فيهم ولد الزنا، **فيوشك أن** يعمهم الله بعذاب.." (٣)

---

(١) فضائل الشام، ص/٤

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٢٩٢/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣١١١/١

"حدثنا عمر بن سعد، حدثنا يحيى، يعنى ابن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن طارق، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسرع قبائل العرب فناء قريش، **ويوشك أن** تمر المرأة بالنعل، فتقول: إن هذا نعل قرشى.." (١)

"حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يكونوا أسدا لا يفرون، فيقتلون مقاتلتكم، ويأكلون فيأكم.." (٢)

"حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: **يوشك أن** يغلب على الدنيا لكع بن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين لم يرفعه.." (٣)

"حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا محمد بن على أبو جعفر، عن رافع بن بشر، هو أبو بشر السلمى، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **يوشك أن** تخرج نار من حبس سيل تسير سير بطيئة الإبل، تسير النهار، وتقيم الليل، تغدو وتروح، يقال: غدت النار أيها الناس فاغدوا، قالت النار أيها الناس قيلوا، راحت النار أيها الناس روحوا من أدركته أكلته.." (٤)

"

١٤١ حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأقل هو الله أحد الإخلاص ويرددها فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن

١٤٢ حدثني مالك عن ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

١٤٣ حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٧٠٠/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٣٩١/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٤٢٢/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٥٤٨/٢

". (١)

" | ١١ . حديث الأنصاري عن أبي عون عبد الله بن عون بن أرطبان |

٢٥ . حدثنا الأنصاري ، ثنا ابن عون ، عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير | يقول ولا أسمع أحداً بعده يقول : سمعت رسول الله [ ] يقول : | ' إن الحلال بين وإن الحرام بين ، وإن بين ذلك أموراً مشتبهات – وربما | قال : مشتبه . | [وسأضرب لكم في ذلك مثلاً : إن الله حمى حمى] ، وإن حمى | الله ما حرم الله ، وإنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى – | وربما قال : من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر ' . |

". (٢)

"١١– حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَرْطُبَانَ

٢٥– حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَY سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُY وَلَا أَسْمَعُ أَحَدًا بَعْدَهُ يَقُولُY سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُY إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورًا مُشْتَبِهَاتٍ ، وَرُبَّمَا قَالَY مُشْتَبِهَةً، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًاY إِنَّ لِلَّهِ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الْحِمَى **يُوشِكُ أَنْ** يُخَالِطَ الْحِمَى، وَرُبَّمَا قَالَY مَنْ يُخَالِطِ الرِّيبَةَ **يُوشِكْ أَنْ** يَجْسُرَ

٢٦– قَالَ ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنِيهِ قَالَY دَخَلْتُ أَنَا وَمُسْلِمٌ الْبَطِينُ، عَلَى أَبِي وَائِلٍ، فَقُلْنَا لِجَارِيَةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا بُرَيْدَةُY قُولِي لِأَبِي وَائِلٍ يُحَدِّثُنَا بِمَا سَمِعَ مِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْY يَا أَبَا وَائِلٍ، حَدِّثِ الْقَوْمَ بِمَا سَمِعْتَ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ، قَالَY سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُY أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يَسْمَعُكُمُ الدَّاعِي، وَيُنْفِذُكُمُ الْبَصَرُ، أَلَا وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . قَالَ ابْنُ عَوْنٍY وَأَحْسَبُهُ أَتْبَعَهَاY وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، فَقِيلَ لَهَاY قُولِي لَهُY بِمَا تَشْهَدُ عَلَى الْحَجَّاجِ ؟ قَالَتْY يَا أَبَا وَائِلٍ، بِمَا تَشْهَدُ عَلَى الْحَجَّاجِ، تَشْهَدُ أَنَّهُ فِي النَّارِ ؟ فَقَالَY سُبْحَانَهُ، أَحْكُمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ." (٣)

" وبه قال حدثنا الآجري قال حدثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال حدثنا أبو عبيدة الناجي أنه سمع الحسن يقول حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور واقرعوا هذه الأنفس فإنها طلعة وإنها تنازع إلى شر غاية وإنكم إن تقاربوها لم تبق لكم من أعمالكم شيئا فتصبروا وتشددوا فإنما هي ليال تعد وإنما أنتم ركب وقوف **يوشك أن** يدعى أحدكم فيجيب ولا يلتفت فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم

إن هذا الحق أجهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته

وبه قال حدثنا الآجري قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا شعيب بن عبد الحميد قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ولا أقسم بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم نفسها

---

(١) حديث مصعب، ص/١٠٦

(٢) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، ص/٤٥

(٣) حديث الأنصاري ٢١٥، ص/٤٥

قال أبو بكر بن أبي داود وحدثنا علي بن محمد قال حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل تقيا حتى يحاسب نفسه محسابته لشريكه

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا رزق الله وطراد قالا أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال أنبأنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني شريح ابن يونس قال حدثنا سليمان بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون ابن مهران قال لا يكون الرجل تقيا حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه ." (١)

" الباب الخمسون فيه وصايا ومواعظ وزواجر

أخبرنا ابن أبي منصور قال أنبأنا جعفر بن احمد قال أنبأنا الحسن ابن علي قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحي بن أبي كثير أن أبا بكر الصديق كان يقول في خطبته أين الوضاة الحسنة وجوههم أين المعجبون بشبابهم أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا النجا النجا

قال أحمد وحدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد قال حدثني عبيد الله بن الوليد قال سمعت ابن حجيرة يحدث عن أبيه عن ابن مسعود أنه كان يقول إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا **فيوشك أن** يحصد رغبة ومن زرع شرا **فيوشك أن** يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب قال أنبأنا أبو علي بن شاذان قال أنبأنا أبو جعفر بن بريه قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا محمد بن إدريس عن أبي زكريا التيمي قال بينا سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أتى بحجر منقور فطلب من يقرأه فأتى بوهب بن منبه فقرأه فإذا فيه ابن آدم إنك لو رأيت قرب ما بقي من أجلك لزهدت في طويل أملك ولرغبت في الزيادة من عملك ." (٢)

"#٤٥#

٢٣- حدثنا علي بن عمر التمار قال : حدثنا دعلج بن أحمد أبو محمد قال : أخبرنا أحمد بن علي الأبار قال : حدثنا أبو يحي صاعقة قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا حبيب أبو حجر القيسي قال : سمعت #٤٦# ثابت البناني قال : سمعت عدي بن حاتم يقول **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يشق على الرجل أن يخرج زكاة ماله قال ثابت سمعته منه بالكوفة.

قال أبو محمد الخلال : لا أعلم روى ثابت البناني عن عدي بن حاتم إلا هذا الحديث.." (٣)

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٣

(٢) ذم الهوى، ص/٦٦٨

(٣) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٤٥

"١٧٥ - (٢٠) حدثنا أبوالحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ الزبيرِ قالَ: حدثنا أبوجعفرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبي الحُنَينِ الكوفيُّ قالَ: حدثنا عمرو بنُ حمادٍ قالَ: حدثنا أسباطُ بنُ نصرٍ، عن السُّديّ، عن أبي مالكٍ،

وعن أبي صالحٍ، عن ابنِ عباسٍ،

-[١٣٨]- وعن مُرةَ الهَمْداني، عن ابنِ مسعودٍ،

وعن أُناسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] قالَ:

كانَ الناسُ يُصلُّون قِبَلَ بيتِ المقدسِ، فلمَّا قدمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ على رأس ثمانيةَ عشرَ شهراً مِن مُهاجَرِه، وكانَ رسولُ اللهِ إذا صلَّى رفعَ رأسَه إلى السماءِ يَنظرُ ما يُؤمرُ، وكانَ يُصلِّي قِبَلَ بيتِ المقدسِ، فنسَخَها اللهُ عزَّ وجلَّ قِبَلَ الكعبةِ، وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُحبُّ أن يُصلِّيَ قِبَلَ الكعبةِ، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤]، فلمَّا توجَّهَ قِبَلَ المسجدِ الحرامِ اختلفَ الناسُ فيها فكانوا أصنافاً، فقالَ المنافقونَ: ما بالُهم كانوا على قبلةٍ زماناً ثم تَركوها وتوجَّهوا غيرَها! وقالَ المسلمونَ: ليتَ شِعرَنا عن إخوانِنا الذين مَاتوا وهم يُصلُّون قِبَلَ بيتِ المقدسِ، هل تَقبلَ اللهُ عزَّ وجلَّ مِنا ومنهم أو لا؟ وقالت اليهودُ: إنَّ محمداً اشتاقَ إلى بلدةِ أبيه ومولدِهِ، ولو ثبتَ / على قبلتِنا لكُنا نَرجو أنْ يكونَ صاحبَنا الذي نَنتظرُ، وقالَ المشركونَ مِن أهلِ مكةَ: تحيَّرَ على محمدٍ دينُهُ فتوجَّهَ بقبلتِهِ إليكم وعلمَ أنَّكم كُنتم أَهدى مِنه، **ويوشكُ أَن** يَدخلَ في دينِكم، فأنزلَ اللهُ عزَّوجلَّ في المُنافقين: ﴿سيقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢].

قالَ ابنُ أبي الفوارسِ رحمهُ اللهُ: هذا حديثٌ غريبٌ مِن حديثِ أبي صالحٍ عن ابنِ عباسٍ، ومِن حديثِ مرةَ الهَمْداني عن ابنِ مسعودٍ، لا أعلمُ حدَّثَ به إلا إسماعيلُ السُّديُّ.." (١)

"١٨٣ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يوشك أن** يأتي على الناس زمان، خير الناس فيه منزلا رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع هيعة، استوى على فرسه، ثم طلب الموت مظانه، ورجل في غنيمة في شعب من هذه الشعاب، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل الناس إلا من خير حتى يأتيه الموت»." (٢)

"٢٦١ - حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، أنا مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «**يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن»." (٣)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/١٣٧

(٢) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٤٦

(٣) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/١٦١

"٢٥ – حدثنا الأنصاري، ثنا ابن عون، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: ولا أسمع أحدا بعده يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أمورا مشتبهات، وربما قال: مشتبهة، وسأضرب لكم في ذلك مثلا: إن لله حمى، وإن حمى الله ما حرم الله، وإنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى، وربما قال: من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر "." (١)

"٢٩١ – حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يونس، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ثم يكونون أسدا فيقتلون مقاتلكم ويأكلون فيئكم

.." (٢)

"٣٣٤ – حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يونس بن عبيدة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم، رواه الإمام أحمد عن عفان.

أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر سبط حسين بن عبد الملك بن منده بأصبهان أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو علي الصواف هو محمد بن نصر بن الحسين، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عفان، يعني:." (٣)

"٣٦– قال: وحدثني الحنيفي عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة.

وحدثني ابن صالح عن الليث عن ابن سعيد عن المغيرة ، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم يسوقه بمثل مساق عبد الملك عن ابن أبي ذئب ، يرفعه عن ابن شهاب عن نافع ، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يوشك أن** ينزل فيكم عيسى ابن مريم وإمامكم منكم ، ثم قال: يا ابن أبي ذئب ، أتدري ما قوله وإمامكم منكم قلت أمكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم.

–[١٥٧]– قال الأوزاعي: حدثنا الحديث بمثل ذلك الإسناد أنه قال: وإمامكم منكم أمكم بكتابكم وسنتكم.." (٤)

"باب ما ينبغي للمرأة أن تضعه فيما بينها وبين زوجها

٤٠– قال عبد الملك [ابن حبيب] : حدثني إسماعيل بن البشر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((يا رسول الله! إن لي امرأة إذا أتيتها مهموما قامت إلي فأخذت بطرف ردائي ومسحت على وجهي ثم قالت: إن كان همك الدنيا فقد صرفها الله عنك! وإن كان همك الآخرة فزادك الله هما!)) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((هذه لها أجر الشهداء ورزقهم)) .

---

(١) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري محمد بن عبد الله الأنصاري ص/٤٥

(٢) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٢٢٨

(٣) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٢٧١

(٤) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ١٥٦/٤

٤١- وعن إبراهيم بن أدهم أن أبا الدرداء قال لأم الدرداء: ((إذا غضبت [فأرضيني] وإذا غضبت أرضيك. فإنا ألا نفعل **يوشك أن** تفترق)) .

٤٢- قال عبد الملك [بن حبيب] : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بسبي فقال علي بن أبي طالب: ((يا فاطمة اذهبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٣٣ - حدثنا أبو نعيم، وعبيد الله، ويعلى، قالوا: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور متشابهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه، ألا لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»." (٢)

"٢٢ - نا هيذام بن قتيبة ، نا عبد الله بن صالح العجلي ، نا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن الصامت ، قال: قال أبو ذر: " **يوشك أن** يأتي زمان على الناس يغبط فيه خفيف الحاد كما يغبط اليوم أبو عسرة ، ويغبط الرجل باجتنابه الشيطان وخفاته عنه كما يغبط الرجل لمعرفته إياه وكرامته عليه ، حتى تمر الجنازة في السوق على الجماعة فينظر إليها الرجل ثم يهز رأسه فيقول: يا ليتني مكان هذا.

قال: قلت يا أبا ذر إن ذلك لمن أمر عظيم ، قال: أجل يا ابن أخي لمن أمر عظيم "." (٣)

"١٩ - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري، عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد الخدري ، يحدث أن النبي قال: «**يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن»." (٤)

"١٤ - حدثنا عباس، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه، قال: كان عبد الله بن مسعود، إذا قعد يقول: «إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبة، ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة، ولكل زارع ما زرع لا يسبق بطيء حظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطي خيرا فالله أعطاه، ومن وقي شرا فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، مجالستهم زيادة»." (٥)

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٦١

(٢) الأربعون لمحمد بن أسلم الطوسي، محمد بن أسلم ص/٨٨

(٣) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/٢٣

(٤) الثاني من حديث سفيان بن عيينة للطائي على بن حرب الطائي ص/٢٠

(٥) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

"حدثنا علي، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، قال: ثنا جعفر بن عون، عن عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله: «تعلموا القرآن والفرائض؛ فإنه **يوشك أن** يفتقر الرجل إلى علم كان يعلمه ويبقى في قوم لا يعلمون»." (١)

"٢٤٦ - حدثني الحسن بن سعيد الجرجاني قال: سمعت أبا مريم الصلت بن حكيم يقول: كانت امرأة في بني إسرائيل تتعبد، وكانت تفطر كل سبت. فبينما هي ذات يوم قد وضعت إفطارها بين يديها جعلت تقول: محب يحب حبيبه يتشاغل بالأكل عن خدمة حبيبه، **يوشك أن** يقدم عليه رسول حبه وهو متشاغل بأكله عن خدمته، فلا تقر عينه في لقائه. فمكثت بذلك سبعين سبتا لا تفطر. ثم وضعت إفطارها بين يديها، وجعلت تقوم مثلما كانت تقول. فإذا بشاب ناحية البيت جميل الوجه طيب الريح يقول لها: السلام عليك يا حبيبة الله أو يا ولية الله. قالت: وعليك السلام، من أنت؟ قال: أنا ملك الموت. قالت: يا ملك الموت، أتأذن لي أن أسجد سجدة أناجي فيها ربي عز وجل، فإذا رأيتني قد فعلت ذلك قبضت روحي؟ قال: لك ذلك. قال: فنحت إفطارها ثم وثبت. فقبض روحها في اجتهادها ذلك.." (٢)

"٢٥ - حدثنا حسين بن حسن قال: أنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: " نزل جبريل عليه السلام بالحجر من الجنة فوضعه حيث رأيتم وإنكم لن تزالوا بخير ما بقي بين ظهرانيكم، فاستمتعوا منه ما استطعتم، فإنه **يوشك أن** يجيء فيرجع به من حيث جاء "

إسناده حسن." (٣)

"١٥٣٠ - حدثني أحمد بن محمد النوفلي قال: ثنا عثمان قال: ثنا ابن فضيل قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

[البحر الوافر]

فيوشك أن يحول الموت بيني ... وبين جوار بيتك والطواف

فكم من سائل لك رب رغبا ... ورهبا بين منتعل وحافي

أتاك الراغبون إليك شعثا ... يسوقون المقلدة الصوافي." (٤)

"بشير السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٤ - أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا عبد الحميد بن جعفر، عن عيسى بن علي بن الحكم، عن رافع بن بشير السلمي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **يوشك أن** تخرج نار تسير سير بطيئة الإبل، تسير النهار وتقيم الليل،

---

(١) الأمالي والقراءة الحسن بن علي بن عفان ص/٤٣

(٢) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/١٠٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٩١/١

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٦٧/٢

تغدو وتروح، يقال غدت النار أيها الناس اغدوا، وراحت النار -[٧٤]- فروحوا، قالت النار: أيها الناس فقيلوا من أدركته أكلته.." (١)

"٣١٦ - حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحي بن سعيد، عن محمد بن يحي بن حبان قال: قال عمر: من كان له مال فليصلحه ومن كانت له أرض ليعمرها فإنه **يوشك أن** يجيء من لا يعطي إلا من أحب." (٢)

"٢٠ - حدثنا محمد قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا علي بن الجعد ، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر بن حوشب ، قال: حدثني عبد الرحمن بن غنيم ، أنه قال: «**يوشك أن** تقعد أمتان على تفال رحى ، فتطحنان ، فتمسخ إحداهما ، والأخرى تنظر»." (٣)

"٤٣ - حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر، رضي الله عنه وهو على المنبر يقول: " أيها الناس، إنكم تقرءون هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ [المائدة: ١٠٥] ، ألا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الناس إذا رأوا منكرا لم يغيروه، **يوشك أن** يعمهم الله بعقاب»." (٤)

"٥ - حدثنا محمد بن أبي عمر، . . . وحمد بن إبراهيم، عن. . . .، حدثني عبد الله بن الوليد، سمعت عبد. . . . حجير. . . .، عن عبد الله بن عباس، يقول: -[١٧]- «إنكم من الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، من زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبة، ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة، ولكل زارع مثلما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطي خيرا فالله أعطاه، ومن وقي شرا فالله وقاه. المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم ريادة»." (٥)

"خير مال المسلم

١٥ - حدثنا عبد الله، قال: حدثني المثنى بن معاذ، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة (١) ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **يوشك أن** يكون خير مال المسلم شاة يتتبع بها صاحبها شعف الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن " (٢) .

---

(١) مسند عابس الغفاري لابن أبي غرزة ابن أَبِي غَرَزَةَ ص/٧٣

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥٣

(٣) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٧

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٧

(٥) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦

(١) في أصل المخطوط: " ... بن أبي صعصعة، عن ابن نهار، والصواب ما أثبته.

(٢) صحيح:

قلت: وقد رواه عن ابن أبي صعصعة جماعة من أصحابه، منهم:

١ - سفيان بن عيينة؛ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة:

أخرجه أحمد (٣/٦) ، ونعيم بن حماد في " الفتن " برقم (٧٢٦) .

قلت: وقد وهم فيه نعيم، فقال: " عبد الله بن عبد الرحمن ". وصوابه العكس.

٢ - يحيى بن سعيد؛ وقد رواه عن يحيى كل من:

أ - عبد الله بن نمير:

أخرجه ابن ماجة (٣٩٨٠) ، وأحمد (٣/٦٠) .

ب - عبد الوهاب الثقفي:

أخرجه نعيم ين حماد في " الفتن " (٢١٧، ٧٢٣)

٣ - عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون:

أخرجه البخاري (٣٦٠٠، ٦٤٩٥)

٤ - مالك بن أنس، وله عن مالك طرق:

أ - إسماعيل بن أبي أويس:

أخرجه البخاري (١٩، ٣٣٠٠) .

ب - عبد الله بن مسلمة:

أخرجه أبو داود (٤٢٦٧) ، والخطابي في " العزلة " (ص١٩) ، والسهرودي في " عوارف المعارف " (ص٤٢٤) =." [1]

"مع سيد التابعين

١١٤ - حدثنا عبد الله، ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي سنة أربع وعشرين ومائتين، ثنا عبيد الله بن شميط، عن أبيه: شميط، أنه سمع أسلم العجلي يقول: حدثني أبو الضحاك الجرمي، عن هرم بن حيان العبدي، قال: قدمت الكوفة، فلم يكن لي هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه، حتى سقطت عليه جالسا وحده على شاطئ الفرات نصف النهار، يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت

-[٥٠]- الذي نعت لي، فإذا رجل لحيم، آدم شديد الأدمة، أشعر، محلوق الرأس، كث اللحية، عليه إزار من صوف، بغير حذاء، كريم الوجه، مهيب المنظر جدا، فسلمت عليه، فرد علي ونظر إلي، فقال: حياك الله من رجل، ومددت يدي إليه لأصافحه، فأبى أن يصافحني، فقال: وأنت فحياك الله، فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف، أنت يرحمك الله؟

---

(١) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٢١

ثم خنقتني العبرة من رحمتي إياه، ورقتي له إذ رأيت من حاله ما رأيت، حتى بكيت وبكى، ثم قال: وأنت يرحمك الله يا هرم بن حيان! كيف أنت يا أخي، من دلك علي؟ قال: قلت: الله، قال: لا إله إلا الله: سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا [سورة الإسراء آية ١٠٨] ، فعجبت منه حين عرفني وسماني، ولا والله ما رأيته قط ولا رآني، قلت: من أين عرفتني اسم أبي؟ والله ما رأيتك قط قبل اليوم، قال: نبأني العليم الخبير [سورة التحريم آية ٣] ، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا، ويتحابون بروح الله عز وجل، وإن لم يلقوا ويتعارفوا ويتكلموا، وإن نأت بهم الديار، وتفرقت بهم المنازل.

قلت: حدثني عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بحديث معه عنك، قال: إني لم أدرك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم تكن لي صحبة، ولكن قد رأيت رجالا قد رأوه، وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، لا أحب أن أكون محدثا ولا قاصا ولا مفتيا، لي في نفسي شغل عن الناس يا هرم بن حيان، قال: قلت: أي أخي! اقرأ علي آيات من كتاب الله، عز وجل، أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حبا شديدا، أو ادع لي بدعوات، أو أوصني بوصية أحفظها عنك، فأخذ بيدي على شاطئ الفرات، ثم قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال: ثم شهق شهقة،

-[٥١]- قال: ثم بكى مكانه، ثم قال: قال ربي، وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديثه، وأحسن

الكلام كلامه: وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين [سورة الدخان آية ٣٨] حتى بلغ إنه هو العزيز الرحيم [سورة الدخان آية ٤٢] . قال: ثم شهق شهقة، ثم سكن، فنظرت إليه، وإنما أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان! مات أبوك، **ويوشك أن** تموت، ومات أبو حيان، فإما إلى الجنة، وإما إلى النار، ومات آدم، وماتت حواء يابن حيان، ومات نوح، وإبراهيم خليل الرحمن يابن حيان، ومات موسى نجي الرحمن يابن حيان، ومات داود خليفة الرحمن، ومات محمد، رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومات أبو بكر خليفة المسلمين يابن حيان، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه! رحم الله عمر، وعمر يومئذ حي، وذلك في آخر خلافته، فقلت: رحمك الله! إن عمر حي لم يمت، قال: بلى، إن ربي قد نعاه إلي، إن كنت تفهم، فقد علمت ما قلت، وأنا وأنت في الموتى غدا، ثم صلى على النبي، صلى الله عليه وسلم، ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيان: كتاب الله، عز وجل، وبقايا الصالحين من المؤمنين، نعيت لك نفسي ونفسك، فعليك بذكر الموت، فلا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت، وأنذر قومك إذا رجعت

إليهم، وانصح لأهل ملتك جميعا، واكدح لنفسك، وإياك وإياك أن تفارق الجماعة، فتفارق دينك وأنت لا تعلم، فتدخل النار يوم القيامة، يا هرم بن حيان، ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك، من أجلك عرفني وجهه في الجنة، وأدخله علي زائرا في دارك دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان، وضم عليه ضيعته، ورضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا، فيسره له، واجعله لما تعطيه من نعمك من الشاكرين، اجزه عني خير الجزاء، أستودعك الله يا هرم بن حيان، والسلام عليك ورحمة الله.

-[٥٢]- ثم قال: لا أراك بعد اليوم رحمك الله، فإني أكره الشهرة، والوحدة أحب إلي، لأني كثير الغم، شديد الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا، ولا تسأل عني ولا تطلبني، واعلم أنك مني على بال، وإن لم أرك ولم تربي، فاذكرني وادعو لي، فإني سأذكرك، وأدعو لك إن شاء الله، انطلق ههنا حتى آخذ أنا ههنا ، فحرصت على أن أمشي معه ساعة، فأبى علي، ففارقته يبكي وأبكي، فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه، فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء، فرحمه الله وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين أو كما قال (١) .

آخر الجزء الأول من الأصل، ويتلوه إن شاء الله في الجزء الثاني:

حدثنا عبد الله، قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع.

والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وسلم، كتبه لنفسه بعد ساعة: العبد الضعيف أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين.

---

(١) القصة لا تصح، وفيها ما ينكر: والخبر في " زهد الثمانية من التابعين " (ص ٧٩ ـ ٨٧) ، رواية ابن أبي حاتم، وأبو نعيم في " الحلية " (٢/٨٤ ـ ٨٥) ، والذهبي في " السير " (٤/٢٨ ـ ٢٩) ، وقال عقب إيرادها: " لم تصح، وفيها ما ينكر " اه. وانظر: هامش زهد الثمانية.." (١)

"١٨٥ – حدثنا عبد الله، ثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، وثنا عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يكون خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد الله لا يشرك به شيئا، حتى يأتيه اليقين " (١) .

---

(١) إسناده ضعيف: فيه: إسحاق بن محمد الفروي، وعبد الله بن عمر، ضعيفان الحديث.." (٢)

"٢٠٠ – حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " **يوشك أن** يأتي على الناس زمان خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة له، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد الله لا يشرك به شيئا، حتى يأتيه اليقين " (١) .

---

(١) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٢) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٧١

(١) تقدم تخريجه برقم (١٨٥) .." [1]

"٣٦ - قال القرشي: وأخبرني أحمد بن جميل المروزي، نا ابن المبارك، نا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى قال:

: إذا أصبح إبليس بث جنوده في الأرض فيقول: من أضل مسلما ألبسته التاج.

فيقول له القائل: لم أزل بفلان حتى طلق امرأته، قال: **يوشك أن** يتزوج.

ويقول آخر: لم أزل بفلان حتى عق، قال: **يوشك أن** يبر.

ويقول آخر: لم أزل بفلان حتى زنى، قال: أنت.

ويقول آخر: لم أزل بفلان حتى شرب الخمر.

قال: أنت.

قال: ويقول آخر لم أزل بفلان حتى قتل.

فيقول: أنت أنت.." [2]

"١١٧ - كتب إلي أبو نصر العابد قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو اليحصبي، عن صدقة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أمامة، قال: «كان الناس كشجرة ذات جنى، **ويوشك أن** يعودوا كشجرة ذات شوك»." [3]

"٢٩٦ - حدثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: -[٢١٢]- " لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل **يوشك أن** يفارقك." [4]

"٣٨ - حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن المغيرة بن النعمان ، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي: كنت بالمدينة فإذا أنا برجل ، يفر الناس حين يرونه ، فقلت: من أنت؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما يفر الناس عنك؟ قال: إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت ، فهل تخاف علينا منها شيئا؟ قال: أما اليوم فلا ، ولكن **يوشك أن** تكون أثمان دينكم ، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها.." [5]

(١) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٢) مكائد الشيطان ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٣) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠١

(٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٢١١

(٥) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٢٩

"٦١ – حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا محمد عبد الله بن الزبير ، حدثنا –[٣٨]– سعيد بن أوس ، عن بلال بن سعيد ، قال: خطب عمر بن الخطاب على منبره ، فقال: «يا معاشر العرب ، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة ، وإن هذا المال **يوشك أن** يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر النجيب» قال أبو بكر بن أبي الدنيا: " يقول: الماهر في الأمور." (١)

"٣١٧ – حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا محمد بن حمير ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن مسافر بن حنظلة ، عن أبي الأكدر الفارض ، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تعلموا المهنة؛ فإنه **يوشك أن** يحتاج أحدكم إلى مهنته»." (٢)

"٣٠٧ – حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل **يوشك أن** يفارقك.." (٣)

"١٧١ – حدثنا عبد الله قال: أخبرني صالح بن مسلم، عن أبي عبيدة الناجي، قال: سمعت الحسن، يقول: «تصبروا وتشددوا، فإنما هي ليال قلائل، وإنما أنتم ركب وقوف **يوشك أن** يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم»." (٤)

"٦٣ – أخبرني صالح بن مالك، ثنا أبو عبيدة الناجي، سمعت الحسن، يقول: «حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الذنوب واقرعوا هذه الأنفس فإنها طالعة، وإنها تنازع إلى شر غاية، وإنكم إن تعاونوها لا تبق لكم من أعمالكم شيئا، فتصبروا وتشددوا فإنما هي أيام قلائل، وإنما أنتم ركب وقوف **يوشك أن** يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم»." (٥)

"٩٩ – حدثني سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن عبد الله بن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد، يقول: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: «يا نفسي بهذا أمرت ولهذا خلقت **يوشك أن** تذهب الغيابق» وكان يقول لنفسه: «قومي يا مأوى كل سوء فوعزة ربي لأزحفن بك زحف البعير وإن استطعت أن لا يمس الأرض من رهمك لأفعلن» ثم يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى ثم يقوم فينادي: «اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي»." (٦)

---

(١) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٣٧

(٢) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٩٥

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٢٠٦

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٩

(٥) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٢

(٦) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٨

"٥ – حدثنا عبد الله حدثنا علي بن الجعد، وسعيد بن سليمان، عن المبارك بن فضالة، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يوشك أن** تداعى عليكم الأمم من كل أفق، كما تداعى الأكلة على قصعتها» ، قالوا: من قلة؟ قال: «أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، تنزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن» ، -[٢٢]- قالوا: وما الوهن؟ قال: «حب الحياة، وكراهية الموت»." (١)

"١٧- حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ثنا العلاء بن أبي الصهباء التيمي عن سوار بن مصعب الهمداني عن أبيه عن أخوين جارين له وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجدا لا يرى مثله فخرج الأكبر إلى أصبهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قبره تسعة أشهر فلما حضره أجله إذا هاتف يهتف من خلفه يقول

-[٥٦]-

يا أيها الباكي على غيره ... نفسك أصلحها ولا تبكه

إن الذي تبكي على إثره ... يوشك يوشك **يوشك أن** تسلك في سلكه

قال فالتفت فلم يرى خلفه أحدا فاقشعر وحم فرجع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثا حتى مات فدفن إلى جنبه فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوما.." (٢)

"١٦٧- حدثني أبو حاتم الحنظلي ثنا مضرس بن عبد الله الغنوي ثنا أبو عياض أبان بن راشد عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال أبو الدرداء إن لكم في هاتين الدارين لعبرة تزوروهم ولا يزورونكم تنتقلون إليهم ولا ينتقل إليكم **يوشك أن** -[١٤٥]- تستفرغ هذه ما في هذه.." (٣)

"٥١ – حدثنا أبو بكر، ثني محمد، نا عبيس بن مرحوم العطار، ثتني عبدة بنت أبي شوال، وكانت من خيار إماء الله عز وجل ، وكانت تخدم رابعة قالت: "كانت رابعة، تصلي الليل كله ، فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر ، فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من مرقدها ذلك وهي -[٤٤]- فزعة: يا نفس كم تنامين ، وإلى كم تقومين ، **يوشك أن** تنامي نومة لا تقومين بعدها إلا لصرخة يوم النشور ، قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت ، فلما حضرتها الوفاة دعتني فقالت: يا عبدة لا تؤذني بموتي أحدا ، وكفنيني في جبتي هذه ، جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون قالت: فكفناها في هذه الجبة وخمار صوف كانت تلبسه ، قالت عبدة: فرأيتها بعد ذلك بسنة أو نحوها في منامي وعليها حلة إستبرق خضراء ، وخمار من سندس أخضر لم أر شيئا قط أحسن منه ، فقلت: يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف؟ قالت: إنه والله نزع عني ، وأبدلت به هذا الذي ترينه علي ، وطويت أكفاني وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة ، قالت: فقلت لها: لهذا كنت تعملين أيام الدنيا؟ فقالت:

---

(١) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٤

وما هذا من كرامة الله لأوليائه ، قالت: فقلت: فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب؟ فقالت: هيهات هيهات سبقتنا والله إلى الدرجات العلى ، قالت: قلت: وبم وقد كنت عند الناس أكرم منها؟ قالت: إنها لم تكن تبالي على أي حال أصبحت من الدنيا وأمست ، قالت: فقلت: فما فعل أبو مالك ، تعني ضيغما ، قالت: يزور الله متى شاء ، قالت: قلت: فما فعل بشر بن منصور؟ قالت: بخ بخ ، أعطي والله فوق ما كان يأمل ، قالت: فمريني بأمر أتقرب به إلى الله عز وجل ، قالت: عليك بكثرة ذكره أوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك "." (١)

"٧٤ – حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله قال: بلغنا أن عيسى ابن مريم، عليه السلام قال: **يوشك أن** يفضي بالصابر البلاء إلى الرخاء، وبالفاجر الرخاء إلىالبلاء." (٢)

"١٤٤ – ثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت فرقدا السبخي، يقول: اتخذوا الدنيا ظئرا، واتخذوا الآخرة أما، ألم تروا إلى الصبي يلقى على الظئر، فإذا ترعرع وعرف والدته ترك الظئر وألقى نفسه على والدته، وإن الآخرة أمكم **يوشك أن** تحتركم." (٣)

"٤٠٧ – ثنا محمد بن أبي عمر المكي، وأحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عبد الله بن الوليد، قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة، يحدث عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: أنه كان يقول إذا قعد: " إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيرا **يوشك أن** يحصد رغبة، ومن زرع شرا **يوشك أن** يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، فلا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدره له، فمن أعطي خيرا فالله أعطاه، ومن وقي شرا فالله وقاه، المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم زيادة." (٤)

"حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني العلاء -[٥٢]- بن أبي الصهباء التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني، عن أبيه، «أن أخوين كانا جارين وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجدا لم ير مثله فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قبره سبعة أشهر فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه:

[البحر السريع]

يا أيها الباكي على غيره ... نفسك أصلحها ولا تبكه

إن الذي تبكي على إثره ... **يوشك أن** تسلك في سلكه

---

(١) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٣

(٢) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٨

(٣) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٤

(٤) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٢

فالتفت فلم ير خلفه أحدا فاقشعر وحم فهرع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثا حتى مات فدفن إلى جنبه فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوما»." (١)

"٩٧- حدثنا أبو مصعب عن مالك عن يحي بن سعيد أنه قال: -[٥٩]- أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبره عن البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة حتى إذا كان بالروحاء إذا حمار وحشي عقير وذكر لرسول الله عليه السلام فقال دعوه فإنه **يوشك أن** يأتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله عليه السلام فقال: يارسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر به رسول الله عليه السلام أبا بكر بقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالأثابة بين الرويثة والعرج إذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله عليه السلام أمر رجلا يقف عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزوه.." (٢)

"ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة" ١.

٧- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله" ٢.

٨- وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس: "أتدري أين تذهب"، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، **ويوشك أن** تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ " ٣.

٩- وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق

---

١ أخرجه البخاري في التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ . "فتح الباري": (١٣/ ٤٥٤) .

٢ أخرجه مسلم في البر والصلة: (٧/٨) .

٣ أخرجه البخاري في المغازي، باب صفة الشمس والقمر. "فتح الباري": (٦/٢٩٧) .." (٣)

---

(١) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥١

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/٥٨

(٣) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٦٢

"٧٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كان النفاق غريبا في الإيمان **ويوشك أن** يكون الإيمان غريبا في النفاق حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو سعيد أسد بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، بإسناده مثله." (١)

"سفيان = أبو فروة

٢٠٦ - أخبرنا هلال بن بشر، حدثنا حسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن أبي فروة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((حلال بين، وحرام بين، وبين ذلك شبهات، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم، [كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم] أوشك أن يواقع ما استبان له، والمعاصي -[٢٧٩]- حمى الله تعالى، ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يواقعه)).." (٢)

"٣٤ - أخبرنا الحسن ثنا محمد بن عبد الله الأرزي، ببغداد ثقة مأمون ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا الهيثم بن أبي الحواري، عن زيد العمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي: أما واحدة: فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا. وأما الثانية: فإنهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك. وأما الثالثة: فإن الملائكة تستغفر لهم في ليلهم ونهارهم. وأما الرابعة: فإن الله عز وجل يأمر جنته أن استعدي وتزيني لعبادي **فيوشك أن** يذهب عنهم نصب الدنيا وأذاها ويصيرون إلى جنتي وكرامتي. وأما الخامسة: فإذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا ". قال: فقال قائل: هي ليلة القدر يا رسول الله؟ قال: «ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا» . -[٧٨]- قال أبو العباس: عبد الوهاب بن عطاء ثقة، وزيد العمي ثقة، وعبد الرحيم ابنه لين." (٣)

"٣٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا المعتمر، وشعيب بن إسحاق، قالا: ثنا ابن عون، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهة لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الحرام كان أوفر لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهة وقع في الحرام كالراعي يرتع حول الحمى، وإن حمى الله في الأرض محارمه، ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يجسر» قال ابن المتوكل: وزاد فيه عبدة عن زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب، فما أنكر قلبك فدعه»." (٤)

"٧٧ - حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن بحير بن سعد الكلاعي، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن -[٦٤]- جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا تؤذي امرأة

---

(١) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي الفريابي ص/١١٧

(٢) الإغراب للنسائي النسائي ص/٢٧٨

(٣) الأربعون للنسوي الحسن بن سفيان النسوي ص/٧٧

(٤) الأربعون للنسوي الحسن بن سفيان النسوي ص/٨٢

زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيل، **يوشك أن** يفارقك إلينا "." (١)

"١٤١ - حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأقل هو الله أحد الإخلاص ويرددها فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن

١٤٢ - حدثني مالك عن ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

١٤٣ - حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان." (٢)

"١٥٤ - وحدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ مرة مرة ثم نضح

وقد روينا عن ابن عباس، أنه قال في الذي يجد البلة، قال: " يتوضأ وضوءا حسنا ثم ينضح فرجه فيوسعه من الماء، فإذا وجد شيئا، قال: هذا من الماء **فيوشك أن** يذهب عنه.." (٣)

"٣١١ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان، قال: قال المشركون: لقد علمكم صاحبكم حتى **يوشك أن** يعلمكم الخراءة، قال: أجل نهانا أن نستنجي بالعظام وبالرجيع وقال: «لا يكفي أحدكم دون ثلاثة أحجار» قال أبو بكر: فقوله: «لا يجزي أحدكم دون ثلاثة أحجار» يدل على إغفال من زعم أن المعنى منه إزالة النجاسة، وأن أقل من ثلاثة أحجار تجزي إذا نقي، ويلزم قائل هذا القول طرح الاستنجاء إذا لم يكن للغائط -[٣٥٠]- أثر، وذلك موجود في بعض الناس، وحديث ابن مسعود مع حديث سلمان يدل أن أقل من ثلاثة أحجار لا تجزي." (٤)

"اشترى الرجل منه شيئا وخفي عليه ذلك جاز أن يصلي فيه، وحل بيعه وشراؤه إلا أن يكون الغالب بالبلد أن ذلك يكون من الميتة. قال أبو بكر: إذا كان الكيمخت يتخذ من جلد ما يؤكل لحمه ويتخذ من جلد ما لا يؤكل لحمه فعلم أنه مذكى جاز شراؤه والصلاة فيه، وإن علم أنه من جلود ما لا يؤكل لحمه حرم شراؤه والصلاة فيه، وإذا أشكل ذلك وغاب

---

(١) البعث لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٦٣

(٢) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١٠٦

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٤٤/١

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٤٩/١

فلم يعلم من أي الصنفين هو فالورع أن يوقف عن شرائه وعن استعماله والصلاة فيه، ولا يجوز أن يحرم من هذه صفته، وإنما أشرت إذا كان هكذا أن يوقف عن شرائه واستعماله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي حول الحمى **فيوشك أن** يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه»." (١)

"١٦٦٣ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: " إن نسيت المكتوبة فعد لصلاتك. . قال: ولم أسمع منه في ذلك غير ذلك ولكن بلغني عنه وعن ابن عمر أنهما قالا: «فإن نسيت الثانية فلا تعد لها وصل على أحرز ذلك في نفسك، ثم تسجد سجدتين بعدما تسلم وأنت جالس» . وروينا عن طاوس أنه قال: إذا لم تدر كم صليت فعد لصلاتك كلها، فإن أثبت أنك صليت ركعتين، ولم تدر فيما سواهما كم صليت فعد للذي -[٢٨٤]- شككت فيه، ولا تعد للركعتين اللتين قد أثبت، واسجد سجدتين وأنت جالس، فإن شككت ثانية فلا تعد، فإنما العودة مرة واحدة. وفيه قول سادس: روينا عن سعيد بن جبير، وعطاء، وميمون بن مهران أنهم كانوا إذا شكوا في الصلاة أعادوها ثلاث مرات، فإذا كانت الرابعة لم يعيدوا. وفيه قول سابع: في الإمام لا يدري كم صلى؟ قال: ينظر ما يصنع من وراءه، هذا قول النخعي، وقال عطاء: **يوشك أن** يعلمه من وراءه. وفيه قول ثامن: قاله مكحول، فيمن شك فلم يدر ثلاثا صلى أم أربعا قال: فليركع ركعة حتى تكون صلاته إلى الزيادة أقرب منها إلى النقصان، ولا يسجد للسهو، فإنه ليس بالسهو قال أبو بكر: في حديث أبي هريرة، وأبي سعيد إثبات سجود السهو على الشاك في صلاته، وفي حديث ابن عباس، وأبي سعيد أمر النبي صلى الله عليه وسلم الشاك أن يبني على اليقين ثم يسجد السهو، فقبول الزيادة التي زادها أبو سعيد وابن عباس تجب؛ لأنهما حفظا ما لم يحفظه أبو هريرة، فوجب قبول ما حفظ من الزيادة مما لم يحفظه أبو هريرة، كما يجب قبول خبر لو تفرد به كل واحد منهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا شك المصلي في صلاته ولم يكن -[٢٨٥]- له تحر، ولم يمل قلبه إلى أحد العددين، فإنه ينظر إلى ما استيقن أنه صلى فيحتسب به، ويلق الشك، ويبن على اليقين، ويسجد سجدتي السهو قبل التسليم على ما في حديث ابن عباس، فإن مال قلبه إلى أحد العددين فقد اختلف في ذلك." (٢)

"٢٠ - حدثنا أبي عبد الصمد بن موسى، ثنا النضر بن شميل، ونحن مع المأمون بمرو سنة إحدى ومائتين، ثنا ابن عون، عن الشعبي، سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحلال بين ، والحرام بين، وإن بين ذلك أمورا مشتبهات - وربما قال: متشابهات - وسأضرب لكم في ذلك مثلا، إن الله - عز وجل - حمى حمى، وإن حمى الله حرام، وإنه من يرتع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى - وربما قال: فإنه من يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ، وإن من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر. فلا أدري أشيء كان في الحديث ، أم قاله الشعبي." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣١٦/٢

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٨٣/٣

(٣) الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد ص/٣٥

"بعد الطواف وبعد السعي في مهل ... وأن يحوزهم من مكة الحرما

شاهت وجوهكم من معشر نكل ... لا ينصرون "إذا ما حاربوا" صنما

قال: فما هو إلا أن سمع القوم ذلك حتى ارتجت مكة، وقام أبو سفيان في جماعة من أشراف قريش، منهم عكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو، وصفوان بن أمية، في جماعة معهم، فاجتمعوا عند الكعبة وتحالفوا وتعاقدوا ألا تدخل عليهم مكة في عامهم هذا، وتركتهم يجمعون لك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما الهاتف الذي سمعت فهو سلفع شيطان الأصنام، **يوشك أن** يقتله الله، إن شاء الله، فسر إلى مكة وانظر ما هم فاعلون ثم تعود إلي يكسبك الله بذلك أجرا.

قال: فرجع بشر بن سفيان إلى مكة، فبينا هو يطوف بالبيت، إذا رأته قريش، فهتفت به فجاءهم، فقالوا: إيه يا بشر، هل عندك علم من محمد؟ أتراه يريد الدخول إلى مكة في عامه هذا؟ فقلت: إنما أنا كواحد منكم، ولقد سمعت الهاتف الذي هتف بكم يؤذنكم بذلك، وما رأى هذا حقا.

قالوا: بلى يا بشر إنه لكائن، هذا هبل حركنا لنصرته، والمحاماة عليه،." (١)

"٣٤- حدثنا عبد الرحمن، ثنا الأصمعي، أنبا أبي قال:

رأيت في بيت ثابت البناني رجلا أحمر طويل الذراع، غليظ الثياب يلوث عمامته لوثا، ورأيته قد غلب على الكلام، فلا يتكلم أحد معه، وأردت أن أسأل عنه، حتى قال قائل: يا أبا واثلة، فعرفت أنه إياس، فقال: إن الرجل لتكون غلته ألفا فينفق ألفا فيصلح وتصلح الغلة، وتكون غلته ألفين فينفق ثلاثة آلاف، **فيوشك أن** يبيع العقار في فضل النفقة.." (٢)

"٣٢٤ - حدثنا ابن أبي مذعور قال: حدثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: «تعودوا الصبر **فيوشك أن** ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (٣)

"٤٦ - حدثنا محمد، حدثني أبو العباس إسحاق بن يعقوب العطار، ثنا أبو موسى الأنصاري قال: سألت سفيان بن عيينة، فحدثنا عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يوشك أن** يضرب الرجل أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجد عالما أعلم من عالم المدينة» قال أبو موسى: فقلت لسفيان: أكان ابن جريج يقول نرى أنه مالك بن أنس؟ فقال: إنما العالم من يخشى الله عز وجل، ولا نعلم أحدا كان أخشى لله عز وجل من العمري يعني عبد الله بن عبد العزيز العمري." (٤)

---

(١) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٣٤

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الرَّبَعي، أبو محمد ص/١١٨

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٣٠٨

(٤) ما رواه الأكابر عن مالك لمحمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/٦٠

"٥٨٧ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا سعيد الجرمي، قال: سمعت معلى بن عبد الرحمن يقول: وعظ بعض الزهاد أصحابه بالبصرة، فقال في كلامه: إن التراجع في المواعظ **يوشك أن** يذهب يومها، ويأتي يوم الصاخة، كل الخلق يومئذ مصيخ ليستمع ما يقال له ويقضى عليه، ﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا﴾ [طه: ١٠٨] ؛ فاصمت اليوم عما يصمتك يومئذ، وتعلم ذلك حتى تعلمه، وابتغه حتى تجده، وبادر قبل أن تفجأك دعوة الموت؛ فإنها عنيفة، إلا من رحم الله عز وجل؛ فيقحمك في دار تسمع فيها الأصوات بالحسرة والويل والثبور، ثم لا يقالون ولا يستعتبون ولا يرحمون، ولا يجدون فيها حميما ولا شفيعا، -[٤٠٨]- ولا راحة لهم فيها إلا الويل والعويل، ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ [الحج: ٢٢] ؛ ما لغمهم وعذابهم زمان يحصى، ولا عدد يعرفونه فينتظرون الفرج، وأنى لهم ذلك! وهو يقول جل جلاله: (لابثين فيها أحقابا (٢٣)) [النبأ: ٢٣] ؛ فهذا يدل على أن كلما مضى حقب جاء حقب بعده أبدا، فالحقب الواحد ثمانون سنة، والسنة ثلاث مئة وستون يوما، اليوم منها كسائر الدنيا، ثم مع هذا الذي هم فيه لا يخفف عنهم العذاب ساعة واحدة؛ بل يزاد في كل ساعة بعذاب جديد ينسون ما كانوا فيه قبل ذلك لشدة العذاب الذي بعده. أما سمعتم قوله جل وعز: (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا (٣٠)) [النبأ: ٣٠] ؛ فهذه أشد آية نزلت في أهل النار؛ فاعرف يا ابن آدم نفسك، وسل عنها الكتاب المبين، سؤال من يحب أن يعلم علم من يحب أن يعرف فيعمل؛ فاستقم كما أمرت؛ فإن الرب جل ثناؤه لا يعذرنا بالتعذير والتغرير، ولكن يعذر بالجد والتشمير، اكتس نصيحتي؛ فإنها كسوة ودليل على مفاتح الخير.." (١)

"٧٤١ – حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا أحمد بن عباد لبعضهم:

(يا ميتا في كل يوم بعضه ... سدد **فيوشك أن** تموت جميعا)." (٢)

"١٣١٣ – حدثنا أحمد، نا الحربي، نا الرياشي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: -[١٤٦]- دفع أردشير إلى رجل كان يقوم على رأسه كتابا وقال: إذا رأيتني قد اشتد غضبي؛ فادفعه إلي. قال: وكان في الكتاب: أمسك واسكن، أو اسكت؛ فلست بإله، إنما أنت جسد **يوشك أن** يأكل بعضه بعضا، ويصير عن قريب للدود والتراب.." (٣)

"١٥٤٧ – حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم أو مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر؛ قال: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، وكان إذا صلى العصر جلس، قد انتفخت قدماه من طول القيام، فيقول: يا نفس! بهذا أمرت، ولهذا خلقت، **يوشك أن** يذهب العناء. ثم يقرأ إلى المغرب، فإذا صلى المغرب؛ قام فصلى إلى العتمة، فإذا صلى العتمة؛ أفطر، ثم يقول: يا نفس! قومي، ثم يقوم إلى الصلاة؛ فلا يزال راكعا وساجدا حتى يصبح، وكان يقول في جوف الليل: اللهم! إن خوف النار منع النوم مني؛ فاغفر لي.." (٤)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٠٧/٢

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١١٢/٣

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٤٥/٤

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦٥/٤

"٢٢٦٣ - حدثنا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب، نا الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله؛ أنه قال: قال رسول الله -[٣٩٩]- صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده؛ ما خرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه أو مثله» . وقال جابر: **يوشك أن** لا يجبى من العراق دينار ولا قفيز. قالوا: وممَ ذاك يا أبا عبد الله؟ ! قال: يمنعهم العجم. قال: ثم سكت ساعة ثم قال: **يوشك أن** لا يجبى من الشام دينار ولا مدي. قالوا: ومن أين ذاك يا أبا عبد الله؟ ! قال: يمنعهم الروم. قال: وقال رسول الله -[٤٠٠]- صلى الله عليه وسلم: «يكون في آخر هذه الأمة خليفة يحثي المال حثيا»

[إسناده ضعيف، والحديث صحيح] .." (١)

"١٩ - حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا عمر بن شبيب المسلي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عبد الملك بن عمير - أو قال: سمعت عبد الملك بن عمير - عن النعمان بن بشير الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات، -[١١٨]- فمن تركهن استبرأ لعرضه ودينه، ومن ركبهن **يوشك أن** يركب الحرام، كالمرتع إلى جنب الحمى **فيوشك أن** يرتع، ولكل ملك حمى، / وإن حمى الله عز وجل محارمه.." (٢)

"٢٢٧ - (٢٨) حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، قال: حدثنا أبو عامر، / قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه دخل على أبي هريرة وهو مريض، قال: فضممته إلى صدري وقلت: اللهم اشف أبا هريرة، فقال: اللهم لا ترجعها، فقال: يا أبا سلمة، إن استطعت أن تموت فمت، قال: فو الذي نفس أبي هريرة بيده، **يوشك أن** يأتي على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر، **ويوشك أن** يأتي على الناس زمان يأتي الرجل قبر المسلم فيقول: وددت أني صاحب هذا القبر.." (٣)

"٢٠ - أنا أحمد، نا الحارث بن محمد، نا عبد العزيز بن أبان، نا عيسى بن المسيب، نا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق قرأ: ﴿يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ [المائدة: ١٠٥] . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: «إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروا، ورأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه **فيوشك أن** يعمهم الله بعقاب»." (٤)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٩٨/٥

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/١١٧

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٣٥

(٤) جزء من حديث أبي بكر النجاد أبو بكر النجاد ص/٢١

"١٧- (٣٤٥) وبه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا من بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله **فيوشك أن** يأخذه "." (١)

"٤٩ – أخبرنا عقبة بن مكرم ، قال: حدثنا المسيب بن شريك ، قال: حدثنا محمد بن شريك ، عن شعيب بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال: كان بين الظهران راهب من الرهبان يدعى عيصا من أهل الشام وكان مختصرا بالعياض بن وائل ، وكان الله عز وجل قد أتاه علما كثيرا ، وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طب ورفق وعلم ، وكان يلزم صومعة له ، ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ، ويقول: إنه **يوشك أن** يولد فيكم مولود يا أهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته ، ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته ، وبالله ما تركت أرض الحمر والحمير أو الأمن ، ولا حللت أرض البؤس والخوف والجوع إلا في طلبه ، وكان لا يولد بمكة مولود إلا يسل عنه ، فيقول: ما جاء بعد.

فيقال: صفه.

فيقول: لا ، ويكتم ذلك الذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أذى ما يقضي إليه من الأذى يوما فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيصا فوقف في أصل صومعته ، ثم نادى: يا عيصا.

فناداه: من هذا؟ فقال: أنا عبد الله.

فأشرف عليه ، فقال: كن أبوه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين ، ويبعث يوم الاثنين ، ويموت يوم الاثنين.

قال: وإنه قد ولد لي مع الصبح مولودا.

قال: فما سميته؟ قال: محمدا.

قال: والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت ، لثلاث خصال بها نعرفه ، فقد أتي منها أن نحمد طلع البارحة وأنه ولد اليوم وإن اسمه محمد ، انطلق إليه فإنه الذي كنت أحدثكم عنه ابنك.

قال: فما يدريك أنه ابني ولعله أن يولد يومنا هذا مولودون عدة.

قال: قد وافق ابنك الاسم ولم يكن الله عز وجل لينسيه علمه على العلماء لأنه حجة وآية ، ذلك أنه الآن وجع فيشتكي أياما ثلاثة، يظهر به الوجع ثلاثا ثم يعافى ، فاحفظ لسانك فإنه لم يحسد حسده أحد قط ولا يبغي على أحد كما يبغى عليه ، وإن تعش حتى تبدو معالمه ، ثم يدعو يظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر على ذل، فاحفظ لسانك ودار عنه.

قال: فما عمره؟ قال: إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين ، يموت في وتر دونها من الستين، في إحدى وستين أو ثلاث

(١) نسخة نبيط بن شريط اللُّكِّيُّ ص/١٢٠

وستين ، الستون أعمار رجل من أمته ، قال: فحمل برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء المحرم ، وولد يوم الاثنين اثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل." (١)

"٤٢ – حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا محمد بن الحسن البلخي قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر وأهوى بأصبعيه إلى أذنيه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام، كالراعي حول الحمى **يوشك أن** يقع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله عز وجل محارمه» –[١٩١]– قال محمد بن الحسين: ولنا في هذا جواب آخر حسن، وجميع الخلق فقراء إلى علمه لا يسعهم جهله، فمن أراده طلبه، ومن طلبه وجده إن شاء الله تعالى.." (٢)

"٨٤ – حدثنا ابن أبي العوام، قثنا يزيد بن هارون، قال: أنبا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين وإن الحرام بين ، وبين ذلك أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن يرتع في الشبهات وقع في الحرام، كالذي يرعى حول الحمى **فيوشك أن** يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله عز وجل محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»." (٣)

"٣ – حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا عبد الله بن صالح، عن –[١٤]– معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، وعلى جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى تلك الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: أيها الناس، ادخلوا الصراط ولا تعوجوا، ومن فوق الصراط داع ينادي، فمن أراد أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه؛ فإنك إن تفتحه تلجه، فالصراط الإسلام، والستور حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، والداعي القرآن، والداعي من فوق واعظ الله" قال لنا أبو محمد: الصراط: الطريق، والسور: الحائط، يقال: سرت الحائط وتسورته إذا صرت في أعلاه، وجنبتا الصراط: ناحيتاه، والجمع جنبات، والحد: المقدار، والتناهي الممنوع من تجاوزه كما قال الله عز وجل: ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾ [البقرة: ٢٢٩] وأصل الحد: المنع، ومنه ضرب الحد، وهو عدد ومقدار منع الله من تجاوزه، وحدود الدار هو المقدار –[١٥]– والتناهي الذي لا يتجاوزها صاحب الدار، ويسمى البواب حدادا لأنه يمنع من الدخول، وتقول: دون ذلك الأمر حدد أي مانع قال زيد بن عمرو بن نفيل:

[البحر البسيط]

---

(١) الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف ص/٥٠

(٢) الأربعون حديثا للآجري الآجري ص/١٩٠

(٣) منتقى من حديث أبي بكر الأنباري البُنْدار ص/٨٥

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ... فقبلنا سبح الجودي والجمد

لا تعبدن إلها غير خالقكم ... وإن دعيتم فقولوا دونه حدد

وهذا مثل في وضوح الحق وظهور معالم الإسلام لمن أراد قصدها، وعدل عن طريق الشبه والريب مفارقا لها، وبيانه في حديث النعمان بن بشير: «الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استترن منه، وأعرضن عنه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي حول الحمى **فيوشك أن** يقع فيه، ولكل ملك حمى، وحمى الله محارمه» قال لنا أبو محمد: الحمى: المكان المعشب الذي يمنع مالكه من تطرقه وقوله: فمن اتقى الشبهات استترن منه وأعرضن عنه: تمثيل، ومعناه ترك الإنسان ما يريبه إلى ما لا يريبه، وجعل الفعل للشبه على التوسعة، ومثله في كلام العرب كثير، قال الشاعر:

[البحر الوافر]

وفارقني قرين السوء لما ... رأيت الرشد فارقت القرينا

أراد جهل الشباب، فأوجب له الفعل في حال ولنفسه في حال، والجهل لا فعل له، وإنما الفعل للجاهل." (١)

"١٤ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن ملاعب، ثنا مالك بن إسماعيل، عن حفص بن -[٣٥]- حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني ممسك بحجزكم عن النار وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب، **ويوشك أن** أرسل حجزكم، وأنا فرط لكم على الحوض، فتردون علي معا وأشتاتا - يقول جميعا - فأعرفكم بأسمائكم وبسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، فيذهب بكم ذات الشمال، وأناشد فيكم رب العالمين فأقول: يا رب أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون القهقرى بعدك، فلأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد بلغت، ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء ينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد بلغت، ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة ينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد بلغت، ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل قشعا من أدم ينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد بلغت" قال أبو محمد: قوله «آخذ بحجزكم عن النار» الحجزة: مشد الإزار، وقد تقدم ذكرها، وقوله «**يوشك أن** أرسل حجزكم» . يقول: **يوشك أن** أفارقكم ويحول الموت بيني وبينكم، ويوشك في معنى يسرع، وهو بكسر الشين، قال الشاعر:

[البحر المنسرح]

يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها

-[٣٦]-

وقوله: «أنا فرط لكم على الحوض» . يقول: أتقدمكم وأسبقكم إليه، وفارط القوم الذي يتقدمهم إلى الماء، وفعله: فرط

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٣

يفرط فرطا، وقوله: «فتردون علي معا وأشتاتا» . يقول: جميعا ومتفرقين «فأعرفكم بسيماكم» . السيما: العلامة التي يعرف بها الخير والشر من الإنسان. قال الله عز وجل: ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ [الفتح: ٢٩] . وقال: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾ [الرحمن: ٤١] . والسيماء مثله ممدود وأنشدنا أبو خليفة قال: أنشدنا التوزي:

[البحر الطويل]

غلام رماه الله بالحسن يافعا ... له سيمياء لا تشق على البصر

وقوله: «فيذهب بكم ذات الشمال» . يعني طريق الحساب والعقاب، وقوله: «أناشد فيكم رب العالمين» . يقول: أطلب إليه وأسأله العفو عنكم والتجاوز عن سيئاتكم، وهو كما يقول القائل: نشدتك الله والرحم. وقولهم: إنهم كانوا يمشون القهقرى بعدك، معناه: كانوا يخالفون أمرك ويسلكون غير سبيلك، والقهقرى: أن يمشي الإنسان موليا -[٣٧]-، وقوله: «يحمل شاة لها ثغاء» . الثغاء: صوت الشاة، تقول: ثغت الشاة تثغو ثغاء، ورغا البعير يرغو رغاء. والحمحمة: صوت الفرس، وهو دون الصهيل قال أبو عبيد: هو صوت الفرس للشعير. والقشع من أدم، وربما اتخذ من جلود الإبل يحرز فيه أهل البدو أمتعتهم، وهو موضع الخزانة من أهل الحاضرة. قال متمم:

[البحر الطويل]

ولا برما تهدي النساء لعرسه ... إذا القشع من حس الشتاء تقعقعا

يقول: إنه يخف في الشتاء للمحل، وهذا في الغلول، كما قال الله عز وجل: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة، ثم توفى كل نفس ما كسبت﴾ [آل عمران: ١٦١] . وقد تضمن هذا الحديث تذكيرا وتخويفا وموعظة يقع خطابها عاما ومعناه الخصوص، وعلى هذا سائر الكلام المؤلف في الخطب والمواعظ، كقول الواعظ: كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وقد نسينا كل واعظة، وأمنا كل جائحة. وهذا من كلام يروى عنه صلى الله عليه وسلم في خطبة له معروفة، وهو من أخبر الله أن جنوبهم -[٣٨]- تتجافى عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا، وأن قلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون، من هذا الخطاب خارجون. وقال الله عز وجل: ﴿يا أيها الناس، إنما بغيكم على أنفسكم﴾ [يونس: ٢٣] . والمراد بهذا الخطاب أهل البغي، وتقديره: يا أيها الباغون، فأما التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله فبعداء من البغي، خارجون من هذا النعت، وإنما استقصيت القول في هذا مع وضوحه وظهوره لأن من الشيوخ من يتهيب رواية هذا الحديث مقدرا أنه يتعلق بشيء من ذم الصحابة أهل الهجرة والنصرة. وحضرت موسى بن هارون وهو يقرأ علينا كتاب الزهد لسيار بن حاتم فمر بهذا الحديث فطواه وامتنع من روايته، وهذا مذهب من لا يتعلق من الحديث إلا بالرواية، ويقول فيما يقوم في نفسه على تزوير الرواة والطعن عليهم، وكان بعض أصحابنا يزعم أن هذا الخطاب إنما هو لأهل الردة الذين منعوا الصدقة، إذ كان الله قد أعلم نبيه أنهم يرتدون ويمنعون الصدقة، ويصرف قوله «يحمل شاة لها ثغاء، وبعيرا له رغاء» إلى هذا الوجه، يقول: يمنع حق الله عز وجل فيها، ويمنع حق الله في فرسه في ارتباطه والجهاد عليه، وفيما يحرزه ويدخره في قشعه، وعلى أن بعض الفقهاء قد أوجب الصدقة في الخيل، وهو قول حماد بن أبي سليمان -[٣٩]-، وقال الأوزاعي: إذا كانت الدواب للبيع ففيها الصدقة. وقال أبو حنيفة: إذا كانت خيلا فيها إناث فطلب نسلها ففيها الصدقة، في كل أربعين فرسا فرس. وقال بعضهم في الخيل

السائمة أن المصدق بالخيار، إن شاء أخذ من كل فرس دينارا، أو عشرة دراهم، وإن شاء قومها ثم أخذ من كل مائتي درهم خمسة دراهم. وهذا القول لزفر. قال أبو يوسف: ليس هذا بشيء. وفي قوله: «يحمل شاة وبعيرا وفرسا» . وجهان: أحدهما: أن يكون حمله له على التمثيل والمجاز، بمعنى أن يحمل وزره ويبوء بإثمه، والوجه الآخر: أن يكون على ظاهره، فيجعل حمله له عقوبة له. ومثله كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في مانع حق الله عز وجل في غنمه أنه يبطح لها بقاع قرقر، تطأه بأظلافها، وتنطحه بقرونها. وقال الله عز وجل في مانع الزكاة: ﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾ [التوبة: ٣٥]." (١)

"حدثنا هاشم بن القاسم الهاشمي، ثنا الزبير بن بكار، ثنا ابن نافع، عن عطية بن رفاعة المري، عن عمه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**يوشك أن** ينطوي الإسلام في كل بلد إلى المدينة، كما تنطوي الحية إلى جحرها»." (٢)

"١٨ - وبه قال: حدثنا الآجري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي ، أنه سمع الحسن ، يقول: «حادثوا هذه القلوب ، فإنها سريعة الدثور ، واقرعوا هذه الأنفس ، فإنها -[٢٧١]- طلعة ، وإنها تنازع إلى شر غاية ، وإنكم إن تقاربوها لم تبق لكم من أعمالكم شيئا ، فتصبروا وتشددوا ، فإنما هي ليال تعد ، وإنما أنتم ركب وقوف ، **يوشك أن** يدعى أحدكم فيجيب ولا يلتفت ، فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم ، إن هذا الحق أجهد الناس ، وحال بينهم وبين شهوائهم ، وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله ، ورجا عاقبته»." (٣)

"١٢٥ - حدثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن سابق، قثنا بشير بن سلمان أبو إسماعيل، عن سيار، عن طارق، قال: كنا مع عبد الله فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " بين يدي الساعة تسليم الخاصة وتفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وحتى **يوشك أن** يذهب الرجل بالمال إلى طرف من أطراف الأرض، فيرجع فيقول: ما ربحت شيئا "." (٤)

"٢ - حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، قال: ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن رجل كان يسمى أيمن، أنه دخل على عدي بن حاتم، فقال: إنه بلغني عنك حديث فأحببت أن أسمعه منك، قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكنت من أشد الناس له كراهية، كنت بأقصى أرض العرب مما يلي الروم، فكرهت مكاني أشد من كراهتي مكاني الأول، فقلت: لآتين هذا الرجل، فإن كان صادقا لا يخفى علي، وإن كان كاذبا لا يخفى علي، فأتيت المدينة فاستشرفني الناس فقالوا: عدي بن حاتم، عدي بن حاتم، فأتيت النبي، صلى الله

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٣٤

(٢) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٢٨

(٣) أدب النفوس للآجري الآجري ص/٢٧٠

(٤) حديث أبي بكر الأنباري_٢ البُنْدار ص/١٢٦

عليه وسلم، فقال: «يا عدي أسلم تسلم» قلت: لي دين، قال: «أنا أعلم بدينك منك، وما أنت أعلم بديني مني، ألست ترأس قومك؟» قال قلت: بلى، قال: «ألست تأخذ المرباع؟» قلت: نعم، قال: «ذلك لا يحل لك في دينك» قال: وكان ذلك أذهب ببعض ما في نفسي، قال: «إنه يمنعك أن تسلم محاسبة من ترى حولنا وأنك ترى الناس علينا ألبا واحدا؟» قلت: نعم، قال: «أتيت الحيرة؟» قلت: لا، وقد علمت مكانها، قال: «توشك الظعينة أن تخرج من الحيرة حتى تطوف البيت بغير جوار، **ويوشك أن** تفتح كنوز كسرى بن هرمز» قلت: كنوز كسرى بن هرمز قال: «كنوز كسرى، ويوشك الرجل أن يخرج المال من ماله فلا يجد من يقبلها» . قال: فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، وكنت في أول خيل أغارت على السواد، والله لتكونن الثالثة لقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم." (١)

"٨ – حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: ثنا مسلمة بن علقمة المازني، قال: ثنا داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن سلامة العجلي، قال: جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة، فقال لي ابن أختي: أحب أن ألقى سلمان الفارسي فأسلم عليه، فخرجنا فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفا، ووجدناه على سرير يسف خوصا فسلمنا عليه، قلت: يا أبا عبد الله، هذا ابن أخت لي قدم علي من البادية فأحب أن يسلم عليك، قال: وعليه السلام ورحمة الله، قلت: يزعم أنه يحبك، قال: أحبه الله، قال: فتحدثنا، فقلنا له: يا أبا عبد الله، ألا تحدثنا عن أصلك وممن أنت؟ قال: أما أصلي وممن أنا، فأنا رجل من أهل رامهرمز، كنا قوما مجوسا، فأتانا رجل نصراني من أهل الجزيرة كانت أمه منا، فنزل فينا واتخذ فينا ديرا، وكنت في كتاب الفارسية، فكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي قد ضربه أبواه، فقلت له يوما: ما يبكيك؟ قال: يضربني أبواي، قلت: ولم يضربانك؟ قال: آتي صاحب هذا الدير فإذا علما ذلك ضرباني، وأنت لو أتيته سمعت منه حديثا عجيبا، قلت: اذهب بي معك، فأتيناه فحدثنا عن بدء الخلق، وعن بدء خلق السماوات والأرض والجنة والنار، قال: فحدثنا بأحاديث عجب، فكنت أختلف إليه معه، وفطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه، فقالوا: يا هذا، إنك قد جاورتنا فلم تر في جوارنا إلا الحسن، وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تفسدهم علينا، اخرج عنا، قال: نعم، فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه: اخرج معي، قال: لا أستطيع ذلك، قد علمت شدة أبوي علي، قلت: لكني أخرج معك، وكنت يتيما لا أب لي، فخرجت معه، فأخذنا جبل رامهرمز، فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر، حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نصيبين، فقال لي صاحبي: يا سلمان، إن ههنا قوما هم عباد أهل الأرض، وأنا أحب أن ألقاهم، قال: فجئنا إليهم يوم الأحد وقد اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبي، فحيوه وبشوا به، وقالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت في إخوان لي من قبل فارس، فتحدثنا ما تحدثنا، ثم قال لي صاحبي: قم يا سلمان انطلق، فقلت: لا، دعني مع هؤلاء، قال، إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، هؤلاء يصومون الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل، فإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة، وكنت فيهم حتى أمسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا إلى غاره الذي يكون فيه، فلما أمسينا قال ذلك الرجل الذي من أبناء الملوك: هذا الغلام لا تضعوه، ليأخذه رجل منكم، فقالوا: خذه أنت، فقال: هلم يا سلمان، فذهب بي معه حتى أتى

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/١٩٦

غاره الذي يكون فيه، فقال: يا سلمان هذا خبز وهذا أدم، فكل إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم قام إلى صلاته فلم يكلمني إلا ذاك، ولم ينظر إلي، فأخذني الغم تلك السبعة أيام لا يكلمني أحد حتى إذا كان الأحد فانصرف إلي، فذهبنا إلى مكانهم الذي كانوا يجتمعون، قال: وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا، ويسلم بعضهم على بعض، ثم لا يلتقون إلى مثله، قال: فرجعنا إلى منزلنا، فقال لي مثل ما قال أول مرة: هذا خبز وأدم فكل منه إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم دخل في صلاته فلم يلتفت إلي، ولم يكلمني إلى الأحد الآخر، فأخذني غم وحدثت نفسي بالفرار، فقلت أصبر أحدين أو ثلاثة، فلما كان يوم الأحد رجعنا إليهم، فأفطروا واجتمعوا، فقال لهم: إني أريد بيت المقدس، فقالوا: وما تريد إلى ذلك؟ فقال: لا عهد لي به، قالوا: إنا نخاف أن يحدث بك حادث فيليك غيرنا، وكنا نحب أن نليك، قال: لا عهد لي به، فلما سمعته يذكر ذلك فرحت، قلت: نسافر ونلقى الناس، فيذهب عني الغم الذي كنت أجد، فخرجنا أنا وهو، وكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلي الليل كله، ويمشي النهار، فإذا نزلنا قام يصلي، فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وعلى بابه رجل مقعد يسأل الناس، فقال: أعطني، فقال: ما معي شيء، فدخلنا بيت المقدس، فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا إليه واستبشروا به، فقال لهم: غلامي هذا فاستوصوا به، فذهبوا بي فأطعموني خبزا ولحما، ودخل في الصلاة، فلم ينصرف إلي حتى كان يوم الأحد الآخر، ثم انصرف فقال لي: يا سلمان إني أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني، فوضع رأسه فنام، فبلغ الظل الذي قال، فلم أوقظه مأواة له مما ذاق من اجتهاده ونصبه، فاستيقظ مذعورا، فقال: يا سلمان، ألم أكن قلت لك إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني؟ قلت: بلى، لكن إنما منعني من ذلك مأواة لما رأيت من دأبك، قال: ويحك يا سلمان، إني أكره أن يفوتني شيء من الدهر لم أعمل لله فيه خيرا، ثم قال: اعلم يا سلمان أن أفضل دين اليوم النصرانية، قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية؟ كلمة ألقيت على لساني، قال: نعم، **يوشك أن** يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصدقه، قلت: وإن أمرني أن أدع النصرانية؟ قال: نعم، فإنه نبي لا يأمر إلا بالحق، ولا يقول إلا حقا، والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النار لوقعتها، ثم خرجنا من بيت المقدس، فمررنا على ذلك المقعد، فقال له: دخلت فلم تعطني، وهذا تخرج فأعطني، فالتفت فلم يجد حوله أحدا، قال: فأعطني يدك، فأخذ بيده، فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحا سويا فتوجه نحو أهله، فاتبعه بصري تعجبا مما رأيت، وخرج صاحبي فأسرع المشي وتبعته، فتلقاني رفقة من كلب أعراب فسبوني، فحملوني على بعير وشدوني، فتداولني البياع حتى سقطت إلى المدينة، فاشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائط له من نخل، فكنت فيه، قال: ومن ثم تعلمت عمل الخوص، أشتري خوصا بدرهم فأعمله فأبيعه بدرهمين، فأرد أحدهما في الخوص وأستنفق درهما، أحب أن آكل من عمل يدي، وهو يومئذ أمير على عشرين ألفا. فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أن الله تعالى أرسله، فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا وقدم علينا، فقلت: والله لأجربنه، فذهبت إلى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم، ثم طبخته، فجعلت قصعة من ثريد، فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي، حتى وضعتها بين يديه فقال: «ما هذه، أصدقة أم هدية؟» قلت: بل صدقة، فقال لأصحابه: «كلوا باسم الله» ، وأمسك ولم يأكل، فلبثت أياما ثم اشتريت لحما أيضا بدرهم فأصنع مثلها،

فاحتملتها حتى أتيته بها فوضعتها بين يديه، فقال: «ما هذه، هدية أم صدقة؟» قلت: بل هدية، فقال لأصحابه: «كلوا باسم الله» وأكل معهم، قلت: هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فنظرت بين كتفيه فرأيت خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت، ثم قلت له ذات يوم: يا رسول الله، أي قوم النصارى؟ قال: «لا خير فيهم» وكنت أحبهم حبا شديدا لما رأيت من اجتهادهم، ثم إني سألته أيضا بعد أيام: يا رسول الله، أي قوم النصارى؟ قال: «لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم» قلت في نفسي: فأنا والله أحبهم. قال: وذاك والله حين بعث السرايا وجرد السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يقطر، قلت: يحدث بي الآن أني أحبهم فيبعث إلي فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم فقال: «يا سلمان أجب» قلت: من؟ قال: «رسول الله، صلى الله عليه وسلم» قلت: هذا والله الذي كنت أحذر، قلت: نعم، أن اذهب حتى ألحقك، قال: «لا والله حتى تجيء» وأنا أحدث نفسي أن لو ذهب أن أفر، فانطلق بي فانتهيت إليه، فلما رآني تبسم وقال لي: «يا سلمان، أبشر فقد فرج الله عنك» ثم تلا علي هؤلاء الآيات ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به، إنه الحق من ربنا، إنا كنا من قبله مسلمين. أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا، ويدرءون بالحسنة السيئة، ومما رزقناهم ينفقون. وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه، وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، سلام عليكم، لا نبتغي الجاهلين﴾ قلت: والذي بعثك بالحق، لقد سمعته يقول: لو أدركته وأمرني أن أوقع في النار لوقعتها، إنه نبي لا يقول إلا حقا ولا يأمر إلا بالحق "." (١)

"٢٤ – حدثنا هارون بن كامل السراج المصري، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عباس، أخبره، أن أبا سفيان بن حرب بن أمية أخبره: " أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارا بالشام في المدة التي هادن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه بإيليا، فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعا ترجمانه، فقال: قل لهم أيهم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: أنا أقربهم به نسبا، فقال: ادن مني، وقربوا أصحابه فجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا عن هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان: فوالله لولا الحياء أن يأثروا علي الكذب لكذبته، ثم قال: أول شيء سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه ملك؟ فقلت: لا، قال: فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم. قال: يزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل منهم أحد يرتد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في هدنة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: ولم يمكني كلمة أدخل فيها غير هذه الكلمة. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: كيف كان قتالكم إياه؟ قال: فقلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجالا ودولا، ينال منا وننال منه. قال: فماذا يأمركم به؟ قال: قلت: يقول: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، واتركوا ما كان يعبد آباؤكم، ويأمر بالصلاة والصدقة، وبالعفاف وبالصلة. فقال للترجمان: إني سألته عن نسبه فزعمت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومهم، وسألتك: هل قال أحد منكم هذا

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٠٦

القول قبله؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت: رجل ائتم بقول قيل قبله، وسألتك: هل كان من آبائه ملك؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت: رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فزعمت أن ضعفاءهم الذين اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم، وسألتك: هل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب، وسألتك: هل يغدر، فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون، وسألتك: كيف قتالكم إياه؟ فزعمت أن الحرب بينكم سجال ودول، وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة، وسألتك عما يأمركم به، فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة، والصدقة، والعفاف والصلة، فإن كان ما تقول حقا **يوشك أن** يملك موضع قدمي هاتين، وهو نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولكن لم أكن أظن أنه منكم، ولو أعلم أني أخلص إليه لالتمست لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه. قال: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الكلبي إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾ [آل عمران: ٦٤] . قال أبو سفيان: فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللغط وارتفعت الأصوات. قال: وخرجنا، فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد ارتفع أمر ابن أبي كبشة أنه يخافه ملك بني الأصفر، قال: فما زلت مستيقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام. وكان ابن ناطورا صاحب إيليا وهرقل أسقفه على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيليا أصبح يوما خبيث النفس، فقال له بعض بطارقته: لقد استنكرنا هيأتك. قال: وكان هرقل رجلا حزاء ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر، قال: فمن يختتن من هذه الأمم؟ قال: يختتن اليهود، قال: فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود، فبينما هم على ذلك أتى هرقل رجل أرسل به ملك غسان أن يخبره خبر ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فاذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟ فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن، فسأله عن العرب فأخبره أنهم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية ونظير له في العلم، وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى جاءه كتاب صاحبه فوافق رأي هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه نبي، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص، ثم أمر بالأبواب فأغلقت ثم اطلع عليهم فقال: يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشاد وأن يثبت لكم ملككم؟ تتبعون هذا النبي، فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها

قد أغلقت، فلما رأى هرقل ذلك ويئس من إيمانهم قال: ردوهم علي، فقال: إني قلت لكم مقالتي التي قلت لكم آنفا لأختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحب، فسجدوا له ورضوا عنه، وكان ذلك في آخر حديثه." (١)

"حدثنا حفص بن الصباح الرقي، ثنا أبو معمر المقعد، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدثني حسين المعلم، قال: ثنا عبد الله بن بريدة، قال: حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، شعب همدان: أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأول: حدثيني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيرك، قالت: لئن شئت لأفعلن، قال لها: أجل حدثيني، قالت: سمعت نداء منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي أن: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: «ليلزم كل إنسان مصلاه» ثم قال: «هل تدرون لم جمعتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة؛ ولكني جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا، فجاء وبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حين غروب الشمس، فجلسوا في قارب السفينة فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب كثيرة الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم، انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير؛ فإنه إلى خبركم بالأشواق، فلما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة، فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا، ثم ألقتنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في قاربها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب كثيرة الشعر لا ندري قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، فقلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل؛ فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها، ولم نأمن ما أمنا أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه **يوشك أن** لا يثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا: نعم، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون بمائها، قال: أخبروني عن النبي الأمي ما فعل؟ قالوا: خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتلته العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال: إنه كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح الدجال، وإنه **يوشك أن** يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة، وهما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة منها استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ". قال رسول الله صلى الله

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٣٣

عليه وسلم وطعن بمخصرته المنبر: «هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة» يعني المدينة «ألا فهل كنت حدثتكم ذلك؟» قال الناس: نعم، قال: «فإنه أعجبني حديث تميم الداري لأنه وافق الذي كنت حدثتكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق، وأومأ بيده قبل المشرق» . قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٨١ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يلتمسون العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة»." (٢)

"٨٢ - أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يوشك أن** تضرب أكباد الإبل فلا تجد عالما هو أعلم من عالم المدينة» ذكر عن سفيان أنه قال: هو مالك بن أنس." (٣)

"١ - حدثنا أبو العباس الجمال، قال: ثنا يحي بن واقد، عن هشيم، قال: أخبرنا مغيرة ، عن قطن بن عبد الله، قال: رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فلما كان عند إفطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة يدعو بقدح يقال له: الغمر، ثم يدعو بكعب من سمن، ثم يأمر بلبن فيحلب عليه، ثم يدعو بشيء من صبر فيذره عليه، ثم شربه. فأما اللبن فيقيمه، وأما السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصبر فيفتق أمعاءه

حدثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري، ثنا سلمة ، ثنا إبراهيم بن رستم، ثنا خارجة بن مصعب، أنه صحب ابن عوف أربع عشرة سنة، فما أظن أن الملائكة كتبت عليه شيئا.

حدثنا إبراهيم بن جعفر، ثنا سلمة ، ثنا إبراهيم بن خالد، قال: صحبت رباح بن زيد أربع عشرة سنة فما ضحك فيها، وصحبته تسع سنين فما رأيته يتبسم فيها.

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، ثنا القواريري، ثنا جعفر بن سليمان، قال: رأيت مالك بن دينار أخذ حصاة من الأرض، فقال: لوددت أنه جعل رزقي فيها فأمصها حتى ألقاه.

حدثني محمد بن الخطاب، قال: ثنا محمد بن إدريس، ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي، قال: سمعت سالما الخواص ، رحمه الله، يقول: الناس ثلاثة أصناف: صنف شبه الملائكة، وصنف شبه البهائم، وصنف شبه الشياطين ، فأما الذين شبه الملائكة فالمؤمنون في ليلهم ونهارهم طائعون يحبون أهل الطاعة ، وأما الذين شبه البهائم فالذين ليست لهم همة إلا الأكل والشرب والنكاح والنوم، فهم كالبهائم ، وأما الذين شبه الشياطين فالذين حاصلوا مساء وصباحا ويعطون كل الأجر.

حدثنا علي بن سعيد، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: ثنا الحسن بن يحي الجرجاني، قال: سمعت أبا مريم الصلت بن

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٨٧

(٢) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٣٧

(٣) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٣٧

حكيم، قال: كانت امرأة في بني إسرائيل متعبدة، وكانت تفطر كل سبت، فبينا هي ذات يوم قد وضعت إفطارها بين يديها، فجعلت تقول: محب يحب حبيبه، يتشاغل بالأكل عن حبيبه محبه، **يوشك أن** يقدم عليه رسول حبيبه، وهو يتشاغل بأكله عن خدمته، فلا تقر عينه في لقائه.

فمكثت بذلك سبعين سبتا، لا تفطر ، ثم وضعت إفطارها بين يديها ، وجعلت تقول مثل ما كانت تقول، وإذا شاب في ناحية البيت، جميل الوجه طيب الريح، يقول لها: السلام عليك يا حبيبة الله، أو يا ولية الله.

قالت: وعليك السلام، من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قالت: يا ملك الموت، أتأذن لي أن أسجد سجدة أناجي فيها ربي، فإذا رأيتني قد فعلت ذلك قبضت روحي.

قال: لك ذاك.

قال: فنحت إفطارها، ثم وثبت، فقبض روحها في اجتهادها ذلك.

حدثنا علي بن رستم، قال: ثنا إبراهيم بن معمر، ثنا القاسم بن مكي الأنباطي، ثنا مخلد ، عن أبي عبد الله ، شيخ كان بالبصرة قال: كان مملوك بالبصرة وكان لا يشرب الماء ، فأخذ يوما فصرعوه، ثم أفجروه بالماء فمات.

حدثنا علي بن رستم، ثنا إبراهيم بن معمر، ثنا القاسم، ثنا مخلد، قال: قدم علينا الحجاج بن فرافصة، فخرجنا إلى إذنه، فقال رجل: إن معنا رجلا لا يبالي أن لا يشرب الماء خمسة عشر يوما ، قال مخلد: فجاءني الحجاج وهو مبتسم، فعلم أنما إياه يعنون، فقال: ما شربت الماء منذ فارقتني بعسقلان إلى يومي هذا.

قال: فحسبه الشيخ، فإذا هو خمسة وخمسون يوما.

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا إبراهيم الجوهري، ثنا أبو أسامة، قال: سمعت الأعمش ، يقول: قال إبراهيم التيمي: ربما أتى علي شهران لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، قلت: ولا اللبن ، ولا العسل؟ قال: لا.

ثم قال: لا يسمعن هذا منك أحد.

حدثنا علي، ثنا إبراهيم بن معمر، قال: سمعت موسى بن المساور، رحمه الله، يقول: لم أشرب الماء ستين يوما، ولو أردت أن لا أشرب لم أشرب ، أردت أن أجرب أنما يقول الناس حق.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا يحيى بن طلحة، قثنا فضيل بن عياض، عن مالك بن دينار، قال: قلت لمحمد بن واسع، رحمة الله عليهم لو كانت لي غليلة.

فقال محمد: طوبى لمن أصبح جائعا وأمسى جائعا، وهو عن الله راض.

حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: كان يقال: من كان في صورة حسنة، وموضع لا يشينه، ووسع الله عليه في الرزق ثم تواضع لله، كان من خالص الله.

حدثنا عمر بن بحر الأسدي، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو جعفر الأرمني، عن أبي أسامة، عن المسعودي، قال، بينما عيسى عليه السلام في بعض عبادته، إذ أصابه وابل شديد، فأهوى إلى مفاز ليستكن فيه، فإذا بسبع قد سبقه إليه، فقال: لكل شيء مأوى وليس لابن مريم مأوى.

فأوحى الله عز وجل إليه: يا عيسى فوعزتي لأزوجنك، أربعة آلاف حوراء، ولأولمن عليك خمسين ألف سنة في الجنة.
حدثنا عمر بن بحر، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو جعفر المصري، قال: يولم على يحيي وعيسى، عليهما السلام ، ثلاث مائة سنة يدعى إلى وليمتهما المتقشفين خاصة.." (١)

"وقال رضي الله عنه: «**يوشك أن** لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ، ومن القرآن إلا رسمه ، مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى ، علماؤهم شر من تحت أديم السماء ، من عندهم تخرج الفتنة ، وفيهم -[٦]- تعود» حدثنيه أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا يزيد بن هارون ، قال: أنبأنا عبد الله بن دكين ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه أنه قال ذلك. وسأنعت لك معنى الفقه والفقيه من العربية والشريعة الإسلامية نعتا جامعا من الشهادة المقنعة والدلالة الشافية. مختصرا ذلك ومقتصرا على بعض الرواية دون النهاية وملخصه من الدراية ، بما فيه الكفاية تلخيصا يأتي على ما وراءه ويغني عما سواه. فأما الفقه في اللسان الفصيح ، فمعناه: الفهم. تقول: فلان لا يفقه قولي ، أي: لا يفهم. قال الله عز وجل: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ [الإسراء: ٤٤] أي: لا تفهمون. وقوله عز وجل: ﴿ليتفقهوا في الدين﴾ [التوبة: ١٢٢] أي: ليتفهموه فيكونوا علماء به. ومن ذلك قولهم: فلان لا يفقه ولا ينقه ، معناه: لا يفهم ولا يعلم -[٧]-. ونجد الله عز وجل ندبنا إلى توحيده ، والمعرفة بعظيم قدرته ، بما دلنا عليه من بديع صنعته ، وعجيب حكمته ، وما أسبغ علينا من نعمته ، ثم أخبرنا أنه إنما أظهر هذه المعجزات ، وفصل هذه الآيات ، للفقهاء العلماء؛ لأنهم هم الذين فهموا عنه ، وفقهوا مراده ، فجاز أن يدلوا عليه بما دلهم به على نفسه ، وجاز أن يكونوا هم النصحاء لعباده بما نصحوا به أنفسهم ، فإن الله عز وجل وصف نفسه لعباده وعرفهم ربوبيته ، ودعاهم إلى توحيده وعبادته ، بما أشهر لهم من قدرته ، فقال عز وجل: ﴿إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت﴾ [الأنعام: ٩٥] إلى آخر الآية. ثم قال عز وجل: ﴿فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [الأنعام: ٩٦] . ثم قال عز وجل: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون﴾ [الأنعام: ٩٧] . ثم قال عز وجل: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾ [الأنعام: ٩٨]
-[٨]-. فلما فقهوا عن الله عز وجل ما عظم به نفسه ، وأخبر به من جلاله وهيبته ، ونفاذ قدرته وعظيم سلطانه وسطوته ، وما وعد به من ثوابه ، وتوعد به من عقابه ، وملكه للأشياء في الضر والنفع ، والإعطاء والمنع ، والدوام والبقاء ، هابوا الله عز وجل وأجلوه ، واستحيوا الله وعبدوه ، وخافوا الله وراقبوه ، وذلك لما فقهوا عنه من عظمته وجلاله وعظيم ربوبيته ، ولصق ما فقهوا عن الله عز وجل بقلوبهم فأزعجها ، وعن جميع مكاره الله باعدها ، وعلى ما يرضيه حركها وأذابها ، ومن مخالفته أوجلها وأرهبها ، فعند ذلك أضافهم الله عز وجل إلى نفسه فيما شهد لها بالإلهية فقال: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط﴾ . ثم رفعهم على جميع خلقه فقال: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ [المجادلة: ١١] . وقال: ﴿نرفع درجات من نشاء﴾ [الأنعام: ٨٣] . قيل: بالعلم -[٩]-. فهم صفوة الله من

---

(١) حكايات عن أبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٢

عباده ، وأهل نوره في بلاده ، اصطفاهم الله لعلمه ، واختارهم لنفسه ، وعرفهم حقه ، ودلهم على نفسه ، فأقام بهم حجته ، وجعلهم قوامين بالقسط ، ذبابا عن حرمه ، نصحاء له في خلقه ، فارين إليه بطاعته ، فلذلك أمر الله عز وجل بمسألتهم ، والنزول عند طاعتهم ، فقال عز وجل: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [النحل: ٤٣] . ثم ألصق طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] ، قال الفقهاء: كذا قال المفسرون. حدثنا ابن مخلد ، حدثنا الحساني ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، بذلك -[١٠]-. فطاعتهم على جميع الخلق واجبة ، ومعصيتهم محرمة ، من أطاعهم رشد ونجا ، ومن خالفهم هلك وغوى ، هم سرج العباد ، ومنار البلاد ، وقوام الأمم ، وينابيع الحكم ، في كل وقت وزمن ، وصفهم الله عز وجل بالخشية والاعتبار ، والزهد في كل ما رغب فيه الجهلة الأغمار ، فقال عز من قائل: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [فاطر: ٢٨] . وقال: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾ [العنكبوت: ٤٣] . ووصف قارون وخروجه في زينته ومباهاته لأهل عصره بما أوتيه من حطام الدنيا وزينتها ، وغبطة الجاهلين له المريدين منها مثل إرادته وتأسفهم على مثل حاله ، ثم دل على فضل العلماء وإصابتهم الصواب بعزوف أنفسهم عن ملكه وزينته ورضاهم بما فهموا عن الله ، وتصديقهم له فيما وعد من جزيل ثوابه وحسن مآبه لمن آمن بذلك ورضي به ، فقال عز وجل: ﴿إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾ [القصص: ٧٦]
-[١١]-. ثم قال: ﴿فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا: يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم. وقال الذين أوتوا العلم: ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا﴾ [القصص: ٨٠] وقال عز وجل تخصيصا للعلماء ، وتفضيلا للفقهاء: ﴿ولا يلقاها إلا الصابرون﴾ [القصص: ٨٠] . يعني: الصابرين على الدنيا وزينتها ، رضاء بالله وبثوابه ، وبما أعاضهم من العلم به والفهم عنه ، وبما فقهوا عنه ما وعد به من صبر عنها ، ولذلك يروى – والله أعلم – في معنى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقه في الدين»." (١)

"حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو الأحوص ، قال: حدثنا ابن أبي أويس ، عن أخيه ، عن أبيه ، قال: أدركت الفقهاء بالمدينة يقولون: لا يجوز أن ينصب نفسه للفتوى ، ولا يجوز أن يستفتى إلا الموثوق في عفافه وعقله وصلاحه ودينه وورعه وفقهه وحلمه ورفقه وعلمه بأحكام القرآن والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ، عالما بالسنة والآثار ، وبمن نقلها ، والمعمول به منها والمتروك ، عالما بوجوه الفقه التي فيها الأحكام ، عالما باختلاف الصحابة والتابعين ، فإنه لا يستقيم أن يكون صاحب رأي ليس له علم بالكتاب والسنة والأحاديث والاختلاف. ولا صاحب حديث ليس له علم بالفقه والاختلاف ووجوه الكلام فيه ، وليس يستقيم واحد منهما إلا بصاحبه ، قالوا: ومن كان من أهل العلم والفقه والصلاح بهذه المنزلة إلا أن طعمته من الناس وحاجاته منزلة بهم وهو محمول عليهم ، فليس بموضع للفتوى ، ولا موثوق به في فتواه ، ولا مأمون على الناس فيما اشتبه عليهم " قال الشيخ أبو عبد الله بن بطة رضي الله عنه: " قد اقتصرت يا أخي – صانك الله – من صفة الفقيه على ما أوردت ، وكففت عن أضعاف ما أردت ، فإني ما رأيت الإطالة بالرواية في هذا

---

(١) إبطال الحيل لابن بطة العكبري، ابن بطة ص/٥

الباب متجاوزة ما قصدنا من جواب المسألة. نعم ، أيضا وتهجين لنا ، وسبة علينا ، وغضاضة على الموسومين بالعلم والمتصدرين للفتوى من أهل عصرنا ، مع عدم العالمين لذلك والعاملين به. فأسأل الله أن لا يمقتنا فإنا نعد أنفسنا من العلماء الربانيين والفقهاء الفهماء العارفين ، ونحسب أنا أئمة متصدرون علما وفتيا ، وقادة أهل زماننا ، ولعلنا عند الله من الفاجرين ومن شرار الفاسقين ، فقد روي عن الفضيل بن عياض رحمه الله قال: " إنا نتكلم بكلام أحسب أن الملائكة تستحسنه ولعلها تعلن عليه. وروي أن قائلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله. من شر الناس؟ فقال: «اللهم غفرا ، شر الناس العلماء إذا فسدوا» . وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: " **يوشك أن** لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ، ومن القرآن إلا رسمه ، مساجدهم يومئذ عامرة وهي خربة من الهدى ، علماؤهم شر من تحت أديم السماء ، من عندهم تخرج الفتنة ، وفيهم تعود. وقال عيسى ابن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين. الحق أقول لكم: إن الدنيا لا تصلح إلا بالملح ، والطعام لا يطيب إلا به ، فإذا فسد الملح فسد الطعام وذهبت المنفعة به. وكذلك العلماء ملح الأرض، لا تستقيم الأرض إلا بهم ، وإذا فسد العلماء فسدت الأرض. وقال سفيان بن عيينة: قدم عبيد الله بن عمر الكوفة ، فلما رأى اجتماعهم عليه قال: «أشنتم العلم وأذهبتم نوره. لو أدركني وإياكم عمر لأوجعنا ضربا» . هذا رحمكم الله قول عبيد الله بن عمر رحمه الله لمن اجتمع عليه من طلبة العلم وهو سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وأبو إدريس الخولاني ، وحفص بن غياث ، ونظراؤهم. فما ظنك بقوله لو رأى أهل عصرنا؟ فنسأل الله صفحا جميلا وعفوا كبيرا. فيا طوبى لنا إن كانت موجبات أفعالنا أن نوجع ضربا فإني أحسب كثيرا ممن يتصدر لهذا الشأن يرى نفسه فوق الذي قد مضى وصفهم ، ويرى أنهم لو أدركوه لاحتاجوا إليه وأمموه ، ويرى أن هذه الأفعال منهم والأقوال المأثورة عنهم كانت من عجزهم وقلة علمهم وضعف نحائزهم. الله المستعان ، فلقد عشنا لشر زمان ، فقد:." (١)

"٦٠٦ - حدثنا أبوعلي إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم البوراني قراءة عليه وأنا أسمع سنة خمس وعشرين وثلاثمئة: حدثنا أبوجعفر محمد بن جعفر الراشدي: حدثنا إسحاق بن داود: حدثنا كثير بن هشام: حدثنا هشام، عن يحي بن أبي كثير، عن النعمان بن بشير،

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الحلال بين، وإن الحرام بين، ولكن يكون شبهات، المرتع فيها كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع في الحمى".." (٢)

"٧٦ - حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد، ثنا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رايطة، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا من بعدي، من أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، -[٩٣]- ومن آذى الله عز وجل **فيوشك أن** يأخذه»." (٣)

---

(١) إبطال الحيل لابن بطة العكبري، ابن بطة ص/٣٤

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٢٧٦

(٣) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص المخلص ص/٩٢

"١٥١ – أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري، أنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنا أحمد بن أبي طيبة الجرجاني، حدثنا أبو يحيى عنبسة، قاضي الري، عن زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول بإصبعه إلى أذنه: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما شبهات فمن ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن رتع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ألا وإن لكل ملكا حمى ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد ألا وهي القلب» .

قال عنبسة: وأخبرنا زكريا، قال: سمعت سماك بن حرب، يقول: سمعت النعمان بن بشير، يخطب يذكر ذلك عن النبي عليه السلام." (١)

"٢٤١ – أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن شاذان، أنبا محمد بن أشرس بن يزيد، أنا حفص بن عبد الله السلمي، أنا إبراهيم بن طهمان، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، قال: سمعت النعمان بن بشير ، يقول على المنبر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول: «الحلال بين والحرام بين وبين ذلك متشابهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى المتشابهات استبرأ بعرضه ودينه ، ومن وقع في المتشابهات وقع في الحرام ، كالراعي حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»." (٢)

"٤٢– وبإسناده عن ابن شهاب حدثني سعيد أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده **ليوشك أن** ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحدا.

صحيح من حديث الزهري هو ابن شهاب.." (٣)

"أخبرتنا المسندة المعمرة، الأصيلة أم هانئ بنت الشيخ نور الدين علي ابن القاضي تقي الدين عبد الرحمن الهوريني. أنا العفيف عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري سماعا عليه، أنبأنا الرضي إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري، أنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلام ابن بنت الجميزي قال. . .: أنا الفقيه الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن اشتة الكاتب بأصبهان سنة أربعمائة وإحدى وتسعين، نا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حماد الفاشي ثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عيسى المزني ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا زكريا، عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٥٧

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٥٠

(٣) جزء أبي العباس العصمي أبو العباس العصمي ص/١٦٤

وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» رواية البخاري في الجامع عن أبي نعيم." (١)

"١٣ - أخبرنا جدي أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر أتدري أين تغرب؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها، فتستأذن فيؤذن لها، **ويوشك أن** تستأذن فلا يؤذن لها، حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قال لها: اطلعي من مكانك، فذلك قول الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] ".

هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، في مسنده، عن أبي نعيم.

ورواه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع ورواه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع، عن أبي نعيم، ورواه أبو عبد الله يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي.

ورواه أبو سلمة حماد بن سلمة، وإسماعيل ابن علية، عن يونس بن عبيد." (٢)

"يتطيرون، قال: إذا تجدون في نفوسكم، فلا يصدونكم، قالوا: ومنا رجال يأتون الكاهن، قال: «فلا تأتوا كاهنا»

٧٠٦ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، حدثنا أبو عامر العبدي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، حدثني عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **يوشك أن** يخرج قبل يوم القيامة نار من قبل حضرموت، أو من حضرموت، تحشر الناس، فقالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالشام»

٧٠٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وطئ أحدكم نجسة» ، أو قال: «بنعليه الأذى، فطهروها التراب»

٧٠٨ - أخبرنا أبو عمرو بن السماك، قال: قال المروزي سمعت العباس العزيزي، سمعت بشر بن الحارث، يقول: ينبغي للرجل ينظر خبزه من أين هو، ومسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو، ثم يتكلم

٧٠٩ - أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن

---

(١) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/١

(٢) ثلاثة مجالس من أمالي أبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/١٤

همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معاء واحد»." (١)

"أنا الشيخ الإمام الحافظ مفتي الحرم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الطليق الزبيدي اليماني، فيما قرأته عليه في المسجد الحرام، ثنا أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي الميانسي قراءة عليه في المسجد الحرام، أنا الإمام أبو بكر محمد بن ياسر الأنصاري الحنائي، أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو إسحاق بن عمر بن أحمد الأهوازي البرمكي، قراءة عليه ثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن ماسي البزار، قراءة عليه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري، ثنا ابن عوف، عن السعدي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الحلال بين وإن الحرام بين وإن بين ذلك أمورا مشتبهات - وربما قال: مشتبهة - وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن لله حمى، وإن حمى الله ما حرم الله، وإن من يرعى حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى " - وربما قال: «من يخالط الريبة **يوشك أن** يحشر» -." (٢)

"الشعيري الشيرازي المعدل، حدثنا حمزة بن جعفر الشيرازي، حدثنا محمد بن سويد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يوشك أن** يصلوا في آخر الزمان في مساجدهم، فلا يكون فيهم مؤمن» .

قلت: يا رسول الله، ويكون فيهم منافقين، قال: نعم، أظهر من اليوم فيكم "

باب: كيف كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف هو بعد وفاته صلى الله عليه وسلم

١١٠ - حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال حذيفة.

ح وحدثنا أبو علي بن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت أبا وائل يحدث،." (٣)

"١٢ - وقال الكندي: أنشدني محمد ، أنشدني أبو جعفر العبدي للعباس بن الأحنف://٦//

قلبي إلى ما ضرني داعي...... يكثر أحزاني وأوجاعي

لقل ما أبقى على ما أرى.... **يوشك أن** ينعاني الناعي

كيف احتراسي من عدوي ... إذا كان عدوي بين أضلاعي

---

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران ابن بشران، أبو الحسين ص/٢٣٣

(٢) الأربعون البلدانية لمسافر حاجي مسافر حاجي ص/٣٩

(٣) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٣٥

آخر حديث أبي القاسم بن بشران." (١)

"٧٧ – أنبا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي، بمكة، قثنا محمد بن جعفر الخرائطي، قثنا إبراهيم بن الجنيد ، قثنا يحيى بن بكير، ثنا القنطري، قثنا عبد الله بن صالح، قالا: ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي مالك الأشجعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «ليس عدوك الذي إذا قتلك أدخلك الجنة، وإذا قتلته كان لك نورا، أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك» .

وقال الكندي: أنشدني محمد قال: أنشدني جعفر العبدي ، للعباس بن الأحنف:

قلبي إلى ما ضرني داعي ... يكثر أحزاني وأوجاعي

إن أبقي على ما لدي ... **يوشك أن** ينعاني الناعي

كيف أخاف من عدوي ... إذا كان عدوي بين أضلاعي." (٢)

"٢٣- حدثنا علي بن عمر التمار قال: حدثنا دعلج بن أحمد أبو محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار قال: حدثنا أبو يحي صاعقة قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا حبيب أبو حجر القيسي قال: سمعت -[٤٦]- ثابت البناني قال: سمعت عدي بن حاتم يقول **يوشك أن** يأتي على الناس زمان يشق على الرجل أن يخرج زكاة ماله قال ثابت سمعته منه بالكوفة.

قال أبو محمد الخلال: لا أعلم روى ثابت البناني عن عدي بن حاتم إلا هذا الحديث.." (٣)

"٦٢-[٦٥] حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال: ثنا جد أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا أبو نعيم عن زكريا عن عامر الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب.

حدثنا عبد الرحمن بن الحسين قال: ثنا جد أبي علي بن يعقوب قال سمعت أبا زرعة يقول: في سنة إحدى وثمانين ومائتين سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: مات زكريا بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة فله إلى هذا الوقت مائة وثلاثة وثلاثين سنة أدركت منها خمسا وستين وأدرك أبو نعيم منها ثمانية وستين.

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحي زكريا بن أبي زائدة واسمه خالد الهمداني الكوفي الأعمى عن أبي عمرو عامر بن

---

(١) ثلاثة مجالس من أمالي ابن بشران ومن حديث الطناجيري-مخطوط (ن) ابن بشران، أبو القاسم ص/٦

(٢) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم ص/٧٨

(٣) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال الحسن الخلال ص/٤٥

شراحيل -[٤١٨]- الشعبي عن أبي عبد الله النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري

أخرجه محمد بن إسماعيل عن أبي نعيم كما أخرجناه.." (١)

"٢٤٧-[٢٥٦] كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس من مكة يخبر أن أبا التريك محمد بن الحسين الأطرابلسي حدثهم بمكة قال: ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان المؤذن الكندي الحجازي قال: ثنا يحي بن سعيد العطار قال: ثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن مرثد الحضرمي قال: انتهى الزهد إلى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد الله القيسي وأويس القرني وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خثيم الثوري وأبي مسلم الخولاني والأسود بن يزيد ومسروق [بن] (١) الأجدع والحسن بن أبي الحسن البصري

فأما عامر بن عبد الله: إن كان ليصلي فيتمثل له إبليس في صورة الحية فيدخل من تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه فقيل له ألا تنحى الحية عنك؟ فقال: إني لأستحي من الله أن أخاف سواه فقيل له إن الجنة لتدرك بدون ما تصنع فقال: والله لأجتهدن ثم والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإن دخلت النار فلبعد جهدي فلما احتضر بكى فقيل له أتجزع من الموت وتبكي؟ قال: ومالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني؟ والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم رغبة فيها ولكني أبكي على ظمإ الهواجر وقيام ليل الشتاء وكان يقول: إلهي في الدنيا الهموم والأحزان وفي الآخرة الحساب والعذاب فأين الروح والفرح.

وأما الربيع بن خثيم: فقيل له حين أصابه الفالج لو تداويت فقال: قد عرفت أن الدواء حق ولكن ذكرت عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء فما بقي المداوي ولا المداوى وقال غيره: فلا الناعت بقي ولا المنعوت قال: وقيل له ألا تذكر الناس؟ قال: ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ -[١٢٥٣]- من ذمها إلى ذم الناس إن الناس خافوا الله في ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم قال: وقيل له كيف أصبحت؟ فقال: أصبحنا ضعافا (٢) مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا.

قال: وكان عبد الله بن مسعود إذا رآه قال: وبشر المخبتين أما إنه لو رآك محمد صلى الله عليه وسلم لأحبك وكان الربيع بن خثيم يقول: أما بعد فأعد زادك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك.

قال: وأما أبو مسلم الخولاني: فلم يكن يجالس أحدا قط يتكلم بشيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر وخير فجلس إليهم فإذا بعضهم يقول قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا وقال الآخر جهزت غلاما لي فنظر إليهم فقال: سبحان الله العظيم أتدرون ما مثلي ومثلكم؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال: لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني [هذا] (٣) المطر فدخل فإذا البيت لا سقف له جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب دنيا.

قال: وقال له قائل حين كبر ورق لو قصرت عن بعض ما تصنع، فقال: أرأيتم لو أرسلتم الخيل ألستم تقولون لفارسها ودعها وارفق بها حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا؟ قالوا: بلى قال: فإني قد أبصرت الغاية وإن لكل شيء غاية

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٤١٧/١

وغاية كل ساعي الموت فسابق ومسبوق.

وأما الأسود بن يزيد فكان يجتهد في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد؟ فيقول: -[١٢٥٤]- إن الأمر جد كرامة هذا الجسد أريد فلما احتضر بكى فقيل له: ما هذا الجزع قال: ومالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني والله لو أتيت بالمغفرة من الله لهمني الحياء منه مما قد صنعت إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ولا يزال مستحيا منه ولقد حج ثمانين حجة.

وأما مسروق بن الأجدع فإن امرأته قالت: ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة قالت: وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له فلما احتضر بكى فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي طريقان بعد يومي لا أدري إلى الجنة أم إلى النار؟

وأما الحسن بن أبي الحسن فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال: نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال: لا أقبل منكم شيئا ويحك يا ابن آدم ما لك في محاربة الله من طاقة إنه من عصى الله فقد حاربه والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر ثيابهم (٤) الصوف لو رأيتموهم لقلتم: مجانين ولو رأوا خياركم لقالوا: ما لهؤلاء من خلاق ولو رأوا شراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ولقد رأيت أقواما كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما عسى أحدهم ألا يجد عشاء إلا قوتا (٥) فيقول: لا أجعل هذا كله في بطني لأجعلن بعضه لله فيتصدق به وإن كان أجوع ممن يتصدق به عليه.

قال علقمة بن مرثد فلما قدم عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فأمر لهما ببيت فكانا فيه شهرا أو نحوه ثم إن الخصي -[١٢٥٥]- غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما يعني فدخل عمر بن هبيرة متوكئ على عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما فقال إن الأمير يزيد بن عبد الملك يكتب إلي كتبا أعرف أن في إنفاذها الهلكة فإن أطعته عصيت الله وإن عصيته أطعت الله فما تريا لي في متابعتي إياه فرجا قال الحسن أجب الأمير فتكلم الشعبي فانحط في حبل ابن هبيرة فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول قال أقول يا عمر بن هبيرة **يوشك أن** ينزل بك ملك من ملائكة الله فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة إن تعصي الله لا يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك نظرة مقت على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيغلق بها باب المغفرة دونك يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا عليها من إقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفكه الله فقال ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾ يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله في طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معصية الله وكلك إليه

قال فبكى ابن هبيرة وقام بعبرته قال: فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما وجوائزهما فأكثر فيها للحسن وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار فخرج الشعبي إلى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله على خلقه فليفعل فوالذي

نفسي بيده ما -[١٢٥٦]- علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه فكان الحسن مع الله على طاعته فحباه الله وأدناه

قال وقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال كيف نصنع بمجالسة أقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال الحسن والله لأن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف فقال له بعض القوم أخبرنا بصفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال ظهرت منهم علامات بالخير في السيماء والصمت والصدق وآنست علانيتهم بالاقتصاد ومماثلهم بالتواضع ومنطقهم بالعمل ويطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا وإعطائهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق وتحفظهم في المنطق مخافة الوزر ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر والاجتهاد لله رموا جهازهم في أجسادهم وكانوا أوصياء أنفسهم ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستحقوا سخط المخلوقين برضا الخالق لم يفرطوا في غضب ولم يحيفوا في جور ولا تجاوزوا حكم الله في القرآن شغلوا الألسن بالذكر وبذلوا لله دماءهم حين استنصرهم وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم فلم يكن خوفهم من المخلوقين حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم فكفى اليسير من دنياهم إلى آخرتهم.

وأما أويس القرني فإن أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتا على باب -[١٢٥٧]- دارهم فكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها كان طعامه مما يلقط من النوى فإذا أمسى باعه لإفطاره وإن أصاب حشفة خبأها لإفطاره.

قال فلما ولي عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] قال يا أيها الناس قوموا بالموسم فقال ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من مراد فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من قرن فجلسوا إلا رجل وكان عم أويس بن أنيس فقال عمر له أقربي أنت قال نعم قال أتعرف أويس قال وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين فوالله ما فينا أحمق منه ولا أجن منه ولا أهوج منه فبكى عمر قال بك لا به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر

فقال هرم بن حيان العبدي فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ للصلاة فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعث محلوق الرأس مهيب المنظر وزاد غيره كان رجل أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي كتفه اليسرى وضح ضارب بلحيته على صدره ناصب بصره موضع السجود، قال: فسلمت عليه فرد علي السلام ونظر إلي ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقلت يرحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله وخنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي عليه لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى قال وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي؟ قلت الله قال لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا فقلت له فمن أين عرفت اسمي -[١٢٥٨]- واسم أبي وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني قال أنبأني بذلك العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد وأن المؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وإن لم يلتقوا ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد رأيت رجالا رأوه ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون

محدثا أو قاصا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس قلت أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها فإني أحبك في الله

قال فأخذ بيدي ثم قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديث ربي فقرأ ﴿وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق﴾ إلى قوله ﴿إنه هو العزيز الرحيم﴾ فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك حيان **ويوشك أن** تموت أنت فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات أبوك آدم **ويوشك أن** تموت وماتت أمك حواء يا ابن حيان ومات نوح نبي الله ومات إبراهيم خليل الله ومات موسى نجي الرحمن ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ومات أبو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له إن عمر لم يمت قال بلى قد نعاه إلي ربي ونعى إلي نفسي وأنا -[١٢٥٩]- وأنت من الموتى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي إياك كتاب الله ونعي المرسلين ونعى صالح المؤمنين وعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت فأنذر بها قومك إذا رجعت إليهم وانصح الأمة جميعا وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار وادع لي ولنفسك ثم قال اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وأدخله علي في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيا وأرضه باليسير واجعله لما أعطيته من نعمتك من الشاكرين واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم يرحمك الله فإني أكره الشهرة والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم أرك وتراني فادع لي فإني سأدعو لك وأذكرك إن شاء الله انطلق أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا فحرصت أن أمشي معه ساعة فأبى علي ففارقته وأنا أبكي وبكى (٦) فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبته فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء رحمه الله وغفر له وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين.

هذا حديث غريب من حديث يزيد بن عطاء الواسطي وهو مولى أبي عوانة من فوق عن علقمة بن مرثد الحضرمي ما نعرفه إلا من حديث يحي بن سعيد العطار الحمصي عنه وقد رواه محمد بن مصفى الحمصي أيضا عن يحي بن سعيد العطار كما رواه أبو عتبة، وقد روي من غير هذا الوجه والله أعلم.

---

(١) [[من طبعة السلفي]]

(٢) [[في طبعة السلفي: ضعفاء]]

(٣) [[من طبعة السلفي]]

(٤) [[في طبعة السلفي: لباسهم]]

(٥) [[من طبعة السلفي، وفي المطبوع: عياله أقواتا]]

(٦) [[في طبعة السلفي: ففارقته أبكي ويبكي]]." (١)

"١ - أخبرنا القاضي الفقيه أبو محمد عبد الله ابن القاضي أبي الفضل يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي، قراءة عليه وهو يسمع ، وقلته من أصله في يوم الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وخمسين وخمس مائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر أحمد بن يحيى بن علي بن الجارود، في يوم السبت الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمس مائة، قال: أملى علينا الشيخ أبو الحسن نصر بن عبد العزيز الفارسي المقرئ، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن زيد المقرئ، رحمه الله، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، وجبريل بن مجاعة، قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي جعفر، سمع أنس بن مالك، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست **يوشك أن** يضل الهداة»." (٢)

"[٩] قوله صلى الله عليه وسلم: ((من كنت مولاه فعلي مولاه))

٢٣ - أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف البزار إذنا قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرازق، حدثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلبي قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثنا نوح بن قيس الحداني، حدثنا الوليد بن صالح عن امرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل صلى الله عليه وسلم بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى: الصلاة جامعة! -[٤٥]- فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر، وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدة الرمضاء، حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: ((الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. أما بعد: أيها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله، وإن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد أسرعت في العشرين وإني **يوشك أن** أفارقكم، ألا وإني مسئول وأنتم مسئولون فهل بلغت فماذا أنتم قائلون؟))، فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جزى نبينا عن أمته. فقال: ((ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟)) قالوا: بلى. قال: ((فإني أشهد أن قد صدقتكم، وصدقتموني، ألا وإني فرطكم، وإنكم تبعي، توشكون أن تردوا علي الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي، كيف خلفتموني فيهما))، قال: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي وأمي أنت

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٢٥٢/٢

(٢) مجلس من إملاء الفارسي ومجلسان من إملاء البخاري نصر بن عبد العزيز الفارسي ص/٢

يا نبي الله ما الثقلان؟ قال صلى الله عليه وسلم: ((الأكبر منهما كتاب الله تعالى: سبب، طرف بيد الله وطرف -[٤٦]- بأيديكم، فتمسكوا به ولا تضلوا. والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي! فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم. فإني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو. ألا وإنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهوائها، وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط)). ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها، ثم قال: ((من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)). قالها ثلاثا. هذا آخر الخطبة.." (١)

"٢٨٤ - أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا -[٣٠٥]- أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذنا، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا سويد، حدثنا علي بن مسهر عن أبي حيان التيمي حدثني يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال: ((أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر **يوشك أن** أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين وهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به)) فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: ((وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيت)). قالها ثلاث مرات.." (٢)

"٢ - أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع الشيباني، بأصبهان، ثنا أبو بكر بن محمد بن عبيد الله الكسائي المقري، وعلي بن محمد بن الحسن بن عرفة، قراءة عليهما، قالا: ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الكاتب، ثنا محمد بن عبد الله بن حفص، وعبد الرحمن بن حماد الشعيثي، قالا: ثنا عبد الله بن عون، عن عامر الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك أمور متشابهات، وربما قال: مشتبهة، وسأضرب لكم في ذلك مثلا: إن الله تعالى حمى حمى، وإن حمى الله تعالى ما حرم، وإنه من يرع حول الحمى، **يوشك أن** يخالط الحمى "، صحيح، متفق عليه من حديث الشعبي.

أخرجه البخاري في عدة مواضع، أحدها في البيوع عن محمد بن المثنى، عن أبي عدي، عن ابن عون.

وأخرجه مسلم في كتابه في عدة مواضع أيضا، منها في البيوع عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، كلاهما عن الشعبي، فكأني أسمع هذا الحديث من هذه الطريق من شيخ مسلم، ووقع إلينا بحمده الله ومنه عاليا." (٣)

"ق ٣ (ب)

الكجي ، ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي ، ثنا ابن عون ، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الحلال بين والحرام بين ، وبين ذلك أمور متشابهات ، وسأضرب لك في

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٤

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٠٤

(٣) مجلسان من أمالي نظام الملك نظام الملك ص/٣٠

ذلك مثلا ، إن لله حمى ، وإن حمى الله محارمه ، وإنه من يرتع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى ، وإنه من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر)

٤- أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله ، أنا أبو عمرو سعيد بن القاسم البرذعي ، ثنا محمد بن سادك (١) ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ثنا حماد بن مسعدة ، أنا عمران وليس بالقصير ، عن حميد ، عن أنس ... (٢)

---

(١) هكذا بالأصل

(٢) انتهت المخطوطة هنا.." [1]

"قال: حدثنا يونس بن محمد، قال يزيد حدثنا سفيان الثوري، عن أبي فروة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حلال بين وحرام، وبين ذلك أمور مشتبهة، فمن ترك ما شك فيه من الإثم، كان لما استبان له أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه من الإثم، **يوشك أن** يواقع ما استبان له، والمعاصي حمى الله، ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يواقعه، أو يواقع»." [2]

"٣٩ - أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي الشيخ الصالح، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر رمضان من سنة إحدى عشرة وأربع مائة، وفيها مات رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، إملاء، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: نا عمر بن شبيب المسلي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عبد الملك بن عمير، أو قال: سمعت عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشتبهات، فمن تركهن استبرأ لعرضه ودينه، ومن ركبهن **يوشك أن** يركب الحرام، كالمرتع إلى جنب الحمى **فيوشك أن** يوقع، ولكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه»." [3]

"١٢ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليني، قال: حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، إملاء، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن عامر الشعبي، أنه سمع النعمان بن بشير بن سعد، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس بحمص، وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهات، فمن استبرأهن هو أسلم لدينه، ولعرضه، ومن وقع فيهن **فيوشك أن** يقع في الحرام كالمرتع إلى جانب الحمى **يوشك أن** يقع فيه» .

---

(١) مجلس من أمالي أبي بكر الشيرازي - مخطوط (ن) الشيرازي، أبو بكر ص/٣

(٢) تحريم نكاح المتعة المقدسي، ابن أبي حافظ ص/٨٢

(٣) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طِرَاد الزَّيْنَبي /

وزعم ابن زياد، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال في آخر ذلك: «إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله معاصيه»." (١)

"-١٠ - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبد الله العسقلاني ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجنيدي المقرئ العسقلاني ، في سنة تسعين وثلاثمائة ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد ، قراءة عليه ، وأنا حاضر أسمع بعسقلان ، سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ، قال: حدثنا عمر بن بكر السكسكي ، عن محمد بن القاسم ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، قال: دخلت المسجد ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جالس فجلست إليه ، فقال لي: «يا أبا ذر ، لكل شيء تحية وتحية المسجد ركعتان ، فقم فاركعهما» ، فقمت فركعتهما ، ثم أقبلت أمشي فجلست إليه ، فقلت: بأبي وأمي أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع استكثر أو استقل» ، قال: فقلت: فأي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيله» ، قال: فقلت: فأي المؤمنين أكملهم إيمانا؟ قال: «أحسنهم خلقا» .

قال: قلت: فأي المسلمين أسلم؟ قال: «من سلم الناس من يده ولسانه» .

قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر السيئات» .

قال: قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» .

قال: قلت: فأي الليل أفضل؟ ، قال: «جوف الليل الغابر» .

قال: قلت: وأي الصيام أفضل؟ قال: «فرض مجزئ عند الله وعند الله أضعاف كثيرة» ، قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقل مسر به إلى فقير» ، قال: قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها» .

قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من أهريق دمه وعقر جواده» ، قال: قلت: فأي شيء أعظم ما أنزل عليك؟ قال: «آية الكرسي يا أبا ذر ، ما السموات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة» .

قال: قلت: فبأبي أنت وأمي ، فكم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربع وعشرون ألفا» .

قلت: فكم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر، جم غفير» .

قلت: فمن كان أولهم؟ قال: «آدم» .

قال: قلت: آدم نبي مرسل؟ قال: " نعم خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ثم سواه قبلا.

يا أبا ذر أربعة سريانيون: آدم وشيث وخنوخ ، وهو إدريس ، وهو أول من خط بالقلم ، ونوح ، وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيكم «.

يعني نفسه ،» وإبراهيم من كوثاريا، وسائرهم من بني إسرائيل ، فأول الأنبياء آدم ، وآخرهم أنا ، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى ".

---

(١) الثامن من الخلعيات الخِلَعي /

قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فكم كتابا أنزله الله؟ ، قال: «مائة كتاب ، وأربعة كتب ، أنزل الله على شيث ابن آدم خمسين صحيفة ، وأنزل الله على خنوخ، وهو إدريس، ثلاثين صحيفة ، وأنزل الله على إبراهيم عشر صحائف ، وأنزل الله على موسى من قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان» .

قال: قلت: فما كان في صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالا كلها ، كان فيها ، أيها الملك المسلط المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ، ولو كانت من كافر ، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يفكر في صنع الله ، وساعة يحدث فيها نفسه ، وساعة يخلو بذي الجلال ، وإن تلك الساعة عون له على تلك الساعات ، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ، أن لا يكون طاعنا إلا في ثلاث ، تزود لمعاد ، ومرمة لمعاش ، ولذة في غير محرم ، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ، ومن حسب الكلام من عمله **يوشك أن** يقل الكلام إلا فيما يعنيه» .

قلت بأبي أنت وأمي ، فما كان في صحف موسى ، قال: «كانت عبرا كلها ، كان فيها عجبا لمن أيقن بالموت كيف هو يفرح ، وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها وهو يطمئن إليها ، وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب ، وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا ، ثم هو لا يعمل» .

قلت: بأبي وأمي هل بقي مما كان في صحفهما؟ قال: نعم يا أبا ذر اقرأ: ﴿قد أفلح من تزكى ﴿١٤﴾ وذكر اسم ربه فصلى ﴿١٥﴾ بل تؤثرون الحياة الدنيا ﴿١٦﴾ والآخرة خير وأبقى ﴿١٧﴾ ﴾ [الأعلى: ١٤-١٧] يعني أن ذكر هذه الأربع آيات في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ، قال: قلت: بأبي أنت وأمي أوصني ، قال: " أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس أمرك كله.

قال: قلت: زدني ، قال: «عليك بتلاوة القرآن ، بذكر الله كثيرا ، فإنه يذكرك في السماء» .

قلت: زدني ، قال: «عليك بالجهاد فإنها رهبانية المؤمنين» .

قلت: زدني ، قال: «عليك بالصمت ، فإنها مطردة الشيطان ، وعون لك على دينك» .

قلت: زدني قال: «إياك وزيادة الضحك ، فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه» ، قلت: زدني ، قال: «حب المساكين وجالسهم» ، قلت: زدني ، قال: «انظر إلى من هو فوقك في دينك فاقتد به» .

قلت: زدني قال: «قل الحق وإن كان مرا» .

قلت: زدني ، قال: «لا تأخذك في الله لومة لائم» .

قلت: زدني ، قال: «صل رحمك ، وإن قطعوك» .

قلت: زدني ، قال: «ليردك عن الناس ما تعرفه من نفسك ، وكفى بالعبد عيبا أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، ويتكلف ما لا يعنيه ، يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق»." (١)

---

(١) الثالث عشر من الخلعيات الخِلَعي /

"٢٦ وبه قال: أنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبد الله العسقلاني، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحندري المقرئ العسقلاني، في سنة تسعين وثلاثمائة، نا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع بعسقلان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، نا عمرو بن بكر السكسكي، عن محمد بن القاسم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فجلست إليه فقال لي: «يا أبا ذر، إن لكل شيء تحية، وتحية المسجد ركعتان، فقم فاركعهما» .

فقمت فركعتهما ثم أقبلت أمشي، فجلست إليه، فقلت: بأبي وأمي أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع استكثر أو استقل» .

قال: قلت: فأي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيل الله» .

قال: فقلت: فأي المؤمنين أكملهم إيمانا؟ قال: «أحسنهم خلقا» .

قال: قلت: فأي المسلمين أسلم؟ قال: «من سلم الناس من يده ولسانه» قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر السيئات» .

قال: قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» .

قال: قلت: فأي الليل أفضل؟ قال: «جوف الليل الغابر» .

قال: قلت: فأي الصيام أفضل؟ قال: «فرض مجزئ عند الله وعند الله أضعاف كثيرة» .

قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقل، وسر به إلى فقير» .

قال: قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها» .

قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من هريق دمه وعقر جواده» .

قال: قلت: فأي شيء أعظم ما أنزل الله عليك؟ قال: «آية الكرسي يا أبا ذر ما السموات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة» .

قال: قلت: فبأبي أنت وأمي فكم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا» قلت: فكم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير» .

قلت: فمن كان أولهم؟ قال: «آدم» .

قال: قلت: آدم نبي مرسل؟ قال: " نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم سواه قبلا، يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وخنوع، وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم، ونوح، وأربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيكم، يعني نفسه، وإبراهيم من كوثا ريا، وسائرهم من بني إسرائيل، فأول الأنبياء آدم وآخرهم أنا، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فكم كتابا أنزل الله؟ قال: «أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة، وأنزل الله على خنوع وهو إدريس ثلاثين صحيفة، وأنزل الله على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل الله على موسى من قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان» قال: فقلت: فما كان في صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالا كلها كان فيها، أيها الملك المسلط المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى

بعض، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها ولو كانت من كافر، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يفكر في صنع الله، وساعة يحدث فيها نفسه، وساعة يخلو بذي الجلال، وإن تلك الساعة عون على تلك الساعات، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن لا يكون ظاعنا إلا في ثلاث، تزود لمعاد، ومرمة لمعاش، ولذة في غير محرم، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله، أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه، حافظا للسانه ومن حسب الكلام من عمله **يوشك أن** يقل الكلام إلا فيما يعنيه» .

قلت: بأبي أنت وأمي فما كان في صحف موسى؟ قال: "كانت عبرا كلها، كان فيها: عجبا لمن أيقن بالنار كيف هو يضحك، وعجبا لمن أيقن بالموت كيف هو يفرح، وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها وهو يطمئن إليها، وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا وهو لا يعمل ".

قلت: بأبي وأمي هل بقي مما كان في صحفهما؟ قال: " نعم يا أبا ذر اقرأ ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى﴾ يعني إن ذكر هذه الأربع آيات في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى، قلت: بأبي أنت وأمي أوصني قال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس أمرك كله» .

قال: قلت: زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن، تذكر الله كثيرا فإنه يذكرك في السماء» .

قلت: زدني، قال: «عليك بالجهاد فإنه رهبانية المؤمنين» .

قلت: زدني، قال: «عليك بالصمت فإنها مطردة للشيطان، وعون لك على دينك» .

قلت: زدني، قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه» .

قلت: زدني، قال: «حب المساكين وجالسهم» .

قلت: زدني، قال: «قل الحق وإن كان مرا» .

قلت: زدني، قال: «لا تأخذك في الله لومة لائم» .

قلت: زدني، قال: «صل رحمك ولو قطعوك» .

قلت: زدني، قال: «ردك عن الناس ما تعلمه من نفسك، وكفى بالعبد عيبا أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، وتكلف ما لا يعنيه، يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق»." (١)

"٣٠٠- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليني، قال: حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي إملاء، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن عامر الشعبي، أنه سمع النعمان بن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يخطب الناس بحمص، وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

(١) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخِلَعي ص/٢٧

«الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات، فمن استبرأهن هو أسلم لدينه ولعرضه، ومن وقع فيهن **فيوشك أن** يقع في الحرام، كالمرتع إلى جانب الحمى، **فيوشك أن** يقع فيه» .

وزعم ابن زياد أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في آخر ذلك:

«إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله معاصيه» .." (١)

"فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب الكلام من عمله **يوشك أن** يقل كلامه إلا فيما يعنيه. قلت: بأبي أنت وأمي فما كان في صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها، كان فيها عجبا لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك وعجبا لمن أيقن بالموت كيف هو يفرح وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها وهو يطمئن إليها وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا ثم هولا يعمل قلت: بأبي وأمي هل بقي مما كان في صحفهما؟ قال: نعم يا أبا ذر اقرأ ﴿قد أفلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا.." (٢)

"٧٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر بن القاسم الكللي، قراءة عليه وأنا أسمع [١٦٨/أ] قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، قراءة عليه، قال: حدثنا سعيد بن هاشم، قال: حدثنا دحيم، حدثنا المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عبد الله بن الوليد، عن ابن حجيرة عن أبيه، قال: كان عبد الله بن مسعود، إذا قعد يقول: إنكم في مر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة من زرع خيرا **فيوشك أن** يحصد رغبة، ومن زرع شرا **فيوشك أن** يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطي خيرا فالله أعطاه، ومن وقي شرا فالله وقاه، المتقون سادة والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.." (٣)

"٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر بن القاسم الكللي ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسواني ، قراءة عليه ، قال: حدثنا سعيد بن هاشم ، قال: حدثنا دحيم ، حدثنا المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، قال: حدثني عبد الله بن الوليد ، عن ابن حجيرة ، عن أبيه ، قال: كان عبد الله بن مسعود ، إذا قعد ، يقول: «إنكم في مر الليل والنهار في آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة ، والموت يأتي بغتة ، من زرع خيرا **فيوشك أن** يحصد رغبة ، ومن زرع شرا **فيوشك أن** يحصد ندامة ، لكل زارع مثل ما زرع ، لا يسبق بطيء بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، فمن أعطي خيرا ، فالله أعطاه ، ومن وقي شرا فالله وقاه ، المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالستهم زيادة»." (٤)

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢٣٨/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٤٥٣/١

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١٢٣/٢

(٤) السادس عشر من الخلعيات الخِلَعي /

"الحديث التاسع والثلاثون

//ق٥٠// أخبرنا طاهر بن محمد بن سيف – رحمه الله – قال: حدثنا عبد الله بن القاسم قال: حدثنا الحسن بن محمد السكوني،قال: حدثنا نصر بن عبد الملك،قال:حدثنا زيد بن يحيي الهروي،قال: حدثنا عمرو بن جرير، قال:حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ألا إن الدنيا قد إرتحلت مدبرة،والآخرة قد تحملت مقبلة ألاوإنكم في يوم عمل ليس فيه **حساب،ويوشك أن** تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل،وإن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض،ولا يعطي الآخرة إلا من يحب،إن الدنيا والآخرة أبناء فكونوا من أبناء الآخرة،ولاتكونوا من أبناء الدنيا،إن شر ما أتخوف عليكم إتباع الهوى //٥١// وطول الأمل فإتباع الهوى يصدق قلوبكم، وطول الأمل يصرف هممكم إلى الدنيا وما بعدهما لأحد خير من دنيا ولاآخرة.." (١)

"–١٠ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة قد تحملت مقبلة، ألا وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب، **ويوشك أن** تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل، وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلا لمن يحب، وإن للدنيا أبناء، وللآخرة أبناء، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، إن شر ما أتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل، فإن اتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق، وطول الأمل يصرف هممكم إلى الدنيا، وما بعدهما لأحد خير من دنيا ولا آخرة." (٢)

"قال وكيع بن الجراح: " من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئا من الله مخلوق، قيل له من أين قلت هذا؟ قال: لأن الله تعالى يقول: ﴿ولكن حق القول مني﴾ ولا يكون من الله شيء مخلوق، وكذلك فسره أحمد بن حنبل، والحسن بن البزار، وعبد العزيز بن يحيي المكي.

استنباط آية أخرى: وهو قوله: ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ الآية، والمخلوقات كلها تنفد وتفنى، وكلمات الله لا تفنى وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفني خلقه: ﴿لمن الملك اليوم﴾ فيجيب الله تعالى نفسه يقول: ﴿لله الواحد القهار﴾ قال قتادة في الآية: " قال المشركون: إنما هذا كلام **يوشك أن** ينفد فأنزل الله تعالى ما تسمعون، يقول: لو كان شجر الأرض أقلاما ومع البحر سبعة أبحر مدادا لتكسرت الأقلام، ونفد ماء البحر قبل أن تنفد كلمات الله، وقال الحسن: ولو أن ما في الأرض من شجرة." (٣)

"في الله بغير علم﴾ قال: " صاحب بدعة يدعو إلى بدعته ".

قال: وأخبرنا هبة الله أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا علي بن محمد ابن أحمد بن يزيد الرياحي، نا أبي، نا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت عبد الله ابن مسعود – رضي الله عنه – يقول: " إياكم وما يحدث الناس من البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرة، ولكن الشيطان يحدث له بدعا

---

(١) الأربعون الودعانية لابن ودعان – مخطوط (ن) ابن وَدْعَان ص/٤٠

(٢) الأربعون الودعانية الموضوعة ابن وَدْعَان ص/٧٩

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٤٥/١

حتى يخرج الإيمان من قلبه، **ويوشك أن** يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة، والصيام، والحلال والحرام، ويتكلمون في ربهم عز وجل، فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب. قيل: يا أبا عبد الرحمن فإلى أين؟ قال: إلى لا أين يهرب بقلبه ودينه لا يجالس أحدا من أهل البدع ".

قال: وأخبرنا هبة الله، أنا محمد بن الحسين الفارسي أنا أحمد بن عيسى الوشا، نا عيسى بن حماد، نا الليث بن سعد عن يزيد عن عمر بن الأشج أن عمر – رضي الله عنه – قال: " سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن خذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل ".." (١)

"عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – فسبوهم.

٣٦٦ – قال: وأخبرنا هبة الله، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس حدثنا يحي بن صاعد، حدثنا عبد الله بن عمران العائذي المخزومي، حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رايطة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " الله الله في أصحابي، ولا تتخذوهم غرضا من بعدي. من أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد أذى الله **فيوشك أن** يأخذه ".

٣٦٧ – قال: وأخبرنا هبة الله، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، أخبرنا محمد بن عباد المكي، حدثنا محمد بن طلحة المدني عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الله بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إن الله اختارني واختار لي أصحابا فجعل منهم وزراء وأنصارا وأصهارا، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ".." (٢)

"والحركات المخلوقة قرآنا غير مخلوق، وكذلك أظهر من المداد المخلوق، والأفعال المخلوقة كلاما غير مخلوق بلا كيف، والله تعالى يظهر صفاته من حيث يشاء، كيف يشاء على ما يشاء، وقد قال الله عز وجل: ﴿وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾ . وقال: ﴿وأوحي إلي هذا القرآن﴾ . وقال: ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق﴾ وهذا إشارة إلى حاضر. فأخبر أن النطق يصح من الكتاب بلا ناطق، والناطق به ربنا عز وجل بلا كيفية، وقال عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –.

٤٦٩ – في قوله تعالى: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ إن هذا القرآن الذي بين أظهركم **يوشك أن** يرفع، قيل له: كيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسري عليه ليلة فينزع ما في القلوب ويذهب ما في المصاحف.." (٣)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٣٩/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٩٦/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٧٩/٢

"وقفت بمستن السيول وقل من ... تثوى بها إلا علاه بليلها

مخضت سقاءي عذرة وملامة ... وكلتاهما كادت يغولك غولها

تقارعنا فاستنقذتك من الردى ... أقلهما وعرا عليك سبيلها

ألما تري أن الأمور بقترة ... من الشر لا يعيا بليل دليلها

حجابك أخفى للتي تسترينها ... وصدرك أوعى للتي لا أقولها

فلا تسلكن الوعر ضيقا مجازه ... فتغبر من سحب الملاء ذيولها

فلما بلغ عائشة مقالة الأحنف قالت: لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياي، ألي كان يستجم مثابة سفهه؟! إلى الله أشكو عقوق أبنائي؛ ثم أنشأت تقول:

بني اتعظ إن المواعظ سهلة ... **ويوشك أن** قد كان وعرا سبيلها

ولا تنسين في الله حق أمومتي ... فإنك أولى الناس أن لا تعولها

ولا تنطقن في أمة لي بالخنا ... حنيفية قد كان بعلي رسولها." (١)

"٣- أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قراءة عليه وأنا أسمع منه، قيل له: أخبركم الشيخ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه، ثنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، أنه سمع أباه يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

((**يوشك أن** يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع المطر، يفر بدينه من الفتن)) .." (٢)

"الحديث الثاني عشر وهو مما أشار فيه مسلم بن الحجاج رحمه الله:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف التاجر، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني الحافظ، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا أبو أسامة، عن أبي عوانة، عن الشعبي ح.

وأخبرنا أبو بكر قال: وأناه أبو العباس الدغولي، ثنا أبو قلابة، ثنا أشهل بن حاتم، ثنا ابن عون، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الحلال بين والحرام بين، وأمور مشتبهة لا يدري كثير من الناس أمن الحلال أم من الحرام.

فمن تركهن استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع فيهن أوشك أن يرتع في الحرام كمن رعى قريبا من الحمى، **يوشك أن** يرتع فيه، ألا لكل ملك حمى، وحمى الله محارمه، هذا لفظ أبي أسامة» .

وقال أشهل بن حاتم في حديثه: «الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور متشابهات، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٥٣

(٢) الفوائد الحسان لابن النقور ابن النَّقُّوْرِ ص/٣٢

وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله." (١)

"محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد وإذا فسدت فسد سائر الجسد، ألا وهي القلب»

أخبرناه الأستاذ أبو القاسم القشيري، أنا أبو نعيم الزهري، ثنا أبو عوانة الحافظ، ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي وعمار هو ابن رجاء الجرجاني قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنا ابن عون، عن الشعبي ح قال: أبو عوانة: وحدثنا علي بن حرب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون، عن عامر ح قال: وثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، ثنا النضر بن شميل، أنا ابن عون، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور متشابهات وقال: وربما قال: مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حما حمى، وإن حمى الله ما كره، وإنه من رعى حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى وربما قال: يوشك أن يرتع وإنه من يخالط الريبة يوشك أن يجسر " وهذا لفظ يزيد بن هارون.

وأخبرناه الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نعيم، ثنا أبو عوانة، ثنا سعدان بن يزيد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا ابن عون، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحوه.

ورواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي

وأخبرناه الإمام أبو بكر بن الحسين بن علي الخسروجردي الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن." (٢)

"إسحاق، إملاء ثنا موسى بن الحسن بن عباد وعمرو بن تميم القنطري، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات، استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في الشبهات، وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ثم إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه.

ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»

وأخبرنا الأستاذ أبو القاسم القشيري، أنا عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني، ثنا يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، ثنا إدريس بن بكر وأبو داود الحراني وهو سليمان بن سيف وأبو أمية، قالوا: ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشتبهات، استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في المشتبهات، وقع في الحرام كراعي يرعى حول الحمى فيوشك أن يواقعه، وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه» وذكر الحديث

وأخبرناه أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يونس

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٢١

(٢) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٢٢

السرخسي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحلال." (١)

"بين والحرام بين وبينهما متشابهات " الحديث نحوه، يعني نحو حديث ابن عون

وأخبرنا أبو سهل محمد بن أحمد الحفصي المروزي قدم علينا، أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني ح.

وأنا سعيد بن أبي سعيد العيار، أنا أبو علي محمد بن عمر الشبوي، قالا: أنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري، ثنا محمد بن إسماعيل بن إسماعيل البخاري، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا، عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشتبهات استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في المشبهات كراعي يرعي حول الحمى، **يوشك أن** يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب ".

ورواه يعلى بن عبيد الطنافسي، عن زكريا

أخبرناه الإمام أبو القاسم القشيري، أنا أبو نعيم الأزهري، ثنا أبو عوانة الإسفرائيني، ثنا علي بن حرب الطائي، والصغاني، وعمار بن رجاء، وأبو أمية، وأبو داود الحراني، قالوا: ثنا يعلى بن عبيد، أنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وأومأ النعمان بإصبعه إلى أذنيه يقول: " إن الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات، لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ولعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك." (٢)

"٤ – حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، حدثنا نصر بن القاسم الفرائضي، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا إسماعيل الأقرع أبو إسحاق، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر، يذكر عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: «النظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى الرجل الذي يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة عبادة»

حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: قال رجل لأحمد بن حنبل، وأنا أسمع: بلغني أن نصارى يكتبون المصاحف، فهل يكون ذلك؟ قال: نعم، نصارى الحيرة كانوا يكتبون المصاحف، وإنما كانوا يكتبونها لقلة من كان يكتبها. فقال رجل: يعجبك ذلك؟ قال: لا يعجبني.

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا مطرف، عن معمر، عن مطر الوراق، قال: اجتمع الحبران: الحسن، والشعبي، على أنه لا بأس ببيع المصاحف.

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القزاز، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى، قال: توفي الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد، فقال الرشيد دفنت اليوم الفقه واللغة.

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٢٣

(٢) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٢٤

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إدريس، عن حصين، عن مجاهد، قال: ملك الدنيا أربعة: مؤمنان، وكافران، فأما المؤمنان: فسليمان بن داود، وذو القرنين، وأما الكافران: فبخت نصر، ونمرود بن كنعان الذي حاج إبراهيم في ربه.

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري، حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق، حدثنا عمر بن مدرك، قال: سمعت مكي بن إبراهيم، يقول: دخلت على سفيان بن سعيد بمكة يوما وبين يديه رغيف، وكف زبيب، فقال لي: ادن يا مكي.

فقلت: دخلت إليك غير مرة وأنت تأكل فلم تدعني.

فقال: اليوم حضرتني النية.

حدثنا عبد الواحد بن علي اللحياني، حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الفامي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سمعت أبا عبد الله، وسئل عن قول شعبة: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟ فقال: لعل شعبة كان يصوم، فإذا طلب الحديث وسعى فيه يضعف فلا يصوم، أو يريد شيئا من أعمال البر فلا يقدر أن يفعله للطلب، فهذا معناه.

حدثنا عبد الله بن عيسى، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا موسى بن إسماعيل الجبلي، حدثنا السيناني، عن فضيل، عن مغيرة، قال: ما طلب أحد الحديث إلا ضيع الصلاة.

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزاز، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن واقد العجي، حدثني أبو عثمان سعيد بن عثمان بن خالد الأعمش، عن أبيه، قال: كثر شعر الأعمش، فدخل عليه جماعة من أصحاب الحديث، فقالوا: يا أبا محمد، قد كثر شعرك، فقال: ما يمنعني من أخذه إلا كثرة فضول الحجامين، قال: فخرجنا إلى حجام، يقال له: عنقود، في بني حرام، فقلت له: تأخذ شعر أبي محمد ولا تكلمه كلمة، فدخل، فسلم عليه، وابتدأ يأخذ شعره، فلما أخذ نحوا من نصفه، قال: يا أبا محمد، أسألك عن مسألة، قال: سل.

قال: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق اليوم، لا بل إلى غد، لا بل بعد غد؟ قال: فنفض الأعمش ثيابه وقام.

فمكث نحوا من شهرين آخذا نصف شعره.

حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، حدثنا محمد بن سعيد المحاربي، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، قال: **يوشك أن** يباع الحديث كما يباع البقل على الأطباق.

حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا عباس بن عباس بن مغيرة، حدثنا محمد بن الهيثم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد، قال: قدم علينا هشام بن عروة، فكان فينا بمنزلة الحسن، وابن سيرين.

حدثنا محمد بن جعفر المحاز، حدثنا أحمد بن القاسم بن نصر ، حدثنا أبو همام، حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: سمعت الأعمش، يقول: من لم يطلب الحديث أشتهي أن أصفعه بنعلي.

حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز، حدثنا جعفر بن عامر، قال: سمعت عفان بن مسلم، قال: بصرت أبا عوانة، وعنده قوم يسألونه ينتخبون.

فقال: ما تصنعون؟ قالوا: ننتخب، فقال لا تتركوا منه شيئا، فإنه ليس شيء منها إلا أريد به شيئا.
حدثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، إن شاء الله، حدثنا أبو أسامة، قال: سمعت الأعمش، يقول: إني لأغار عليه كما يغار على الجارية الحسناء يعني الحديث.
حدثنا أبو الخطاب الحسين بن حيدرة، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني يعقوب بن حميد، قال: قال لي عبد الله بن محمد بن داود بن حسين بن حسن: كنت مع عبد الملك بن صالح، إذ كان واليا على المدينة، ومعه جماعة من الهاشميين طالبيين، وعباسيين، فقال: هل عندكم في آل محمد من هم؟ قلنا: أصلح الله الأمير، نحن وأنتم. فقال عبد الملك بن صالح: في هذا خلاف يا غلام، ادع لي مالك بن أنس، فدعي، فلما دخل أجلسه إلى جنبه، ثم قال: يا أبا عبد الله، من آل محمد؟ قال مالك: أصلحك الله أيها الأمير، في موضعك، وشرفك يخفى عليك هذا؟ آل محمد: أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تلا مالك آيا من كتاب الله عز وجل: ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ [غافر: ٤٦] .
ثم أخذ مالك نعله، وقام، فقال: وفقك الله، أيها الأمير.
قال: فلا والله، ما كلمه أحد بكلمة هيبة له، ولو تكلم غيره بذلك مزقناه بيننا.
حدثنا محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل، قال: قال أبو نعيم قلت لمالك بن أنس: ما كان اسم أبي طالب؟ قال: شيبة.
قلت: فهاشم؟ قال: عمرو.
قلت: فعبد مناف؟ قال: لا أدري، قلت: لكني أدري، اسمه المغيرة.
حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: سمعت أبي، يقول: سألت إبراهيم الحربي، عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الصوم لي وأنا أجزي به» ؟ قال: لا يعلم قدر مقدار ما أجزي به غيري حدثنا أبو الخطاب الحسين بن حيدرة بن عمر القاضي الداودي، حدثنا عبيد الله بن ثابت الحريري، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: سمعت عبد العزيز بن أبان، يقول: سمعت مسعرا، يقول: من أبغضني جعله الله محدثا.
حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا عثمان بن جعفر اللبان، حدثنا محمد بن نصر المروزي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثني محمد بن منصور بن ثابت ابن أخت ابن المبارك، قال: أتيت عبد الله بن المبارك يوما، فخرج إلي، فقال: كيف أصبحت؟ كيف حالك والضبنة؟ قلت: ما الضبنة؟ قال: جماعة العيال، والحشم.
حدثنا يوسف بن عمر التراس، حدثنا جعفر بن القاسم، حدثنا أحمد بن مسروق، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: سمعت محمد بن الفرج، يقول: سمعت أبا رؤبة، يقول: قال: الخليل بن أحمد:
كم وكم أكتب علما ... بعد علم أستفيد
قد قسى قلبي عليه ... مثل ما يقسو الحديد.
حدثنا عبد الواحد بن علي اللحياني، حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق، حدثنا محمد بن هارون الوراق، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: قال شعبة: القراءة عندي أثبت من السماع.
قال: وكان شعبة يقول: قرأت على فلان وفلان، قال عبد الرحمن: يعني إذا لم يكن سمع منهما، قال عبد الرحمن: فقلت

لمالك بن أنس: الرجل يقرأ على المحدث فيجوز له أن يقول حدثنا؟ قال: نعم، إن شاء الله.

قال عبد الرحمن: كنت إذا قرأت على مالك أقول له: قد تثبته عني؟ فيقول: نعم.

قال: فأقول: أحدث به عنك؟ فيقول: نعم.." (١)

"٥ – أخبرنا الشريف أبو الغنائم صالح بن حمزة بن محمد بن علي الزينبي، بقراءتي عليه، وذكر أنه سمع ابن النقور، أيضا، وسمع بالبصرة المناهلي، وأقرانه، وإن مولده سنة أربع وخمسين، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون الهاشمي، أنا علي بن عمر بن محمد السكري، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، نا بسام بن يزيد النقال، ثنا حماد بن سلمة، نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»

من فوائد أبي عبد الله بن حمدان

أخبرنا الشيخ أبو الحسين بن الطيوري، بقراءة عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، عليه، وبقراءتي أيضا ثانيا، أنا أبو الحسين بن الطيوري العتيقي، أنا أبو عبد الله حمدان، هو ابن بطة، نا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي يتمثل بهذه الأبيات: ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجاء مني لعفوك سلما يعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود تعفو منة وتكرما فلولاك لم يسلم من إبليس عابد وكيف وقد أغوى صفيك آدما

حدثنا محمد بن أبي يعقوب، نا محمد بن عمارة بن وثيمة، حدثني يعقوب بن عبد الله، قال: كان بشر بن الحارث يتمثل بهذين البيتين: وليس من يرق لي دينه يغربي يا صاح تبريقه من حقق الإيمان في قلبه **يوشك أن** يظهر تحقيقه." (٢)

"٥٨ – حدثنا عبيد الله بن محمد المخرمي ، نا محمد بن السري بن سهل القنطري ، نا علي بن عبيد الله العسكري ، نا يحي بن أكثم القاضي ، قال: بت عند المأمون ذات ليلة فانتبهت فجلست ، فقال: ما لك يا يحي بن أكثم ، قلت: عطشا يا أمير المؤمنين ، فوثب فجاءني بكوز من ماء فشربت ، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا صحت بخادم ألا صحت بغلام ، فقال: حدثني أبي ، عن جدي ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول: «سيد القوم خادمهم»

حدثنا منصور بن ملاعب الصيرفي ، نا إبراهيم بن محمد النحوي ، أخبرني أبو العباس المنصوري ، عن القثمي ، عن مبارك الطبري ، قال: سمعت أبا عبيد الله ، يقول: سمعت المنصور ، يقول للمعدي ، يا أبا عبد الله ليس العاقل الذي يحتال للأمراء إذا غشيه ولكن من احتال للأمراء حتى لا يقع فيه

حدثنا منصور بن ملاعب ، نا عمر بن محمد البزاز ، نا الحسين بن الفهم ، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال: كنت واقفا على رأس أمير المؤمنين المأمون وذكر بشر بن الحارث فوصفه بما كان فيه ، ثم قال: قال لي الرشيد يا بني ما رأت

(١) جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٥

(٢) الحادي والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٩

عيناي مثل الفضيل بن عياض ، قال لي وقد دخلت عليه يا أمير المؤمنين: فرغ قلبك للحزن والفكر حتى يسكناه فيقطعاك عن معاصي الله عز وجل وعما يباعدك منه

حدثنا منصور ، نا ابن منيع ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا جرير بن أبي حيان التيمي ، قال: كان يقال: ينبغي للمؤمن أن يكون أشد حفظ اللسان من موضع قدميه

حدثنا عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ ، نا ابن منيع ، نا داود بن رشد ، نا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال: قال سليمان عليه السلام لابنه: يا بني إذا وعدت فلا تخلف فتستبدل بالمودة البغضاء

سمعت عمر بن شاهين ، يقول: سمعت ابن أبي داود ، يقول: سمعت عيسى بن حماد زغبة ، يقول: سمعت الليث بن سعد ، يقول لأصحاب الحديث: أنتم إلى قليل من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم

سمعت ابن شاهين ، يقول: سمعت النيسابوري أبا بكر ، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول: قال لي الشافعي: يا أبا موسى دخلت بغداد ، قال: قلت: لا ، قال: ما رأيت الدنيا.

سمعت ابن شاهين ، قال: سمعت ابن أبي داود ، قال: سمعت أبي ، قال: سمعت مسدد ، يقول: سمعت يحيى بن سعيد ، يقول: كنا إذا استضعفنا محدثا أكلناه ، وإذا استضعفنا أكلنا.

سمعت ابن شاهين ، قال: سمعت ابن أبي داود ، قال: سمعت محمد بن مهنأ ، يقول: سمعت بقية بن الوليد ، يقول: سمعت شعبة ، يقول: تمنع أشهالك.

سمعت ابن شاهين ، يقول: سمعت ابن منيع ، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي ، يقول: سمعت معروف الكرخي ، يقول: أعوذ بك من أمل يمنع خير العمل.

سمعت عمر بن أحمد بن شاهين ، قال: سمعت علي بن الحسين بن حرب القاضي ، يقول: سمعت حبيش بن أبي الورد ، يقول: كلام الحكيم شفاء القلوب كوابل السماء شفاء الأرض.

سمعت ابن شاهين ، سمعت أبا بكر النيسابوري ، قال: سمعت المزني ، يقول: سمعت الشافعي ، يقول: ما ناظرت أحدا وأحببت أن يخطئ

أنشدني محمد بن أحمد الصياد ، أنشدني عقيل بن محمد الشمشاطي الأحنف العكبري: توافي مرة وتغيب أخرى **ويوشك أن** تغيب فلا توافي وكل اثنين مجتمعين دوما على عيش تحف به العوافي **فيوشك أن** يستهم الليالي يبين أو يموت أو خلاف

أنشدني محمد بن القاسم الصياد ، وأنشدنا الحسين بن العباس المذكر بدهماء ، أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري: هذا زمان خيره داهت والحر فيه خاسر خائب وليس يحظى منه إلا الذي يقوى وإلا العاصب الغالب فمن تأنى كان مستضعفا ومن تعدى فهو الغالب

أنشدني محمد بن أحمد الصياد ، أنشدنا محمد بن عيسى النحوي ، أنشدني بعض الأدباء: أجد الثياب إذا لبست فإنها

حلي الرجال بها تحل وتكرم ودع التواضع في اللباس تحديا فالله يعلم ما تجن وتكتم فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة عند الإله وأنت عبد محرم وبهاء ثوبك لا يضرك فقدان تخشى الإله وتتقي ما تؤثم." (١)

"قالا: أنا الحسن بن أبي طالب الخلال، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن حميد المروزي، نا أبو الموجه، أنا عبدان، قال: سمعت عبد الله يعني ابن المبارك، يقول: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

قالا: أنا أبو نعيم الحافظ الأصبهاني، نا أحمد بن محمد المازني بنيسابور، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبي، نا قبيصة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: الملائكة حراس السماء وأصحاب الحديث حراس الأرض.

١٨- قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن همام الكوفي، يقول: عبد الله بن سليمان، قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: كان ابن المبارك رحمه الله إذا رأى صبيان، وفي أيديهم المحابر، ويقول: هؤلاء غرس الدين أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يشد الدين بهم، هم اليوم أصاغركم، **ويوشك أن** يكونوا كبارا من بعدكم ".

١٩- قالا: أنا أبو الحسن بن أبي بكر بن، قال: قال لنا أبو علي الرمادي: كنا عند أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، فقال له رجل: أيش معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي، وقد أقبل أبو بكر وعمر: " هذان سيدا كهول الجنة لا تخبرهما ". قال: أشفق عليهما من التقصير في العمل.

٢٠- قالا: أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، أنا أبو أحمد بن عبدوس، نا أبو معمر، نا عبد السلام بن حرب، عن حجاج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: إن سمعتم منا شيئا فتذاكروه بينكم.

قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد، نا محمد بن عبد الله بن سفيان الزيات، نا عبد الله بن صالح، نا إسرائيل، عن كهمس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضا.

٢١- قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، عن علي بن عمر الحافظ، نا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، نا يحيى بن غيلان القطان، نا حفص بن عمر الأبلي، نا عبد الله بن المثنى، حدثني عمر أبو النضر، وموسى ابنا أنس، عن أبيهما أنس بن مالك، أنه استهم بكتابة الحديث، وروايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنس: كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علما.

قالا أخبرنا محمد بن علي الحربي أبو الحارث، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو خيثمة، نا محمد بن فضيل، نا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إحياء الحديث مذاكرة فتذاكروه.." (٢)

"١٥ - قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن همام الكوفي، يقول: عبد الله بن سليمان، قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: كان ابن المبارك رحمه الله إذا رأى صبيان. . . . .، وفي أيديهم

---

(١) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٨

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١٢/٤٧

المحابر. . . . ويقول: هؤلاء غرس الدين.

أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يشد الدين بهم، هم اليوم أصاغركم، **ويوشك أن** يكونوا كبارا من بعدكم»

قالا: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، ثنا محمد بن زيد بن مروان الأنصاري، نا عبد الله بن الصقر، حدثني زيد بن أخزم، قال: سمعت عبد الله بن داود، يقول: للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث.

وكان يقول: ليس الدين بالكلام وإنما الدين بالآثار

قالا: أخبرنا الحسن بن أبي بكر وهو ابن شاذان، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب، نا محمد بن يونس، نا محمد بن عبيد الله العقبي، نا سعيد الخصاف، عن الزهري، قال: لا يطلب الحديث من الرجال إلا ذكوانها، ولا يزهد فيه إلا دثارها

قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن هارون بن عبيد، نا أبو همام، حدثني بقية، قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قلت: قوم سوء.

قال: ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته بحديث، إلا أبغض الحديث

قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، نا حامد بن محمد الهروي، نا محمد بن عبد الرحمن الشامي، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: سمعت أبي يقول: ومن أراد علم القبر فعليه بالأثر، ومن أراد علم الخبز فعليه بالرأي

قالا: أخبرنا أبو بكر المروزي، نا يعقوب بن موسى الأردبيلي، ببغداد، نا أحمد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو البردعي، حدثني أبو زرعة الرازي، عن عبد الله بن الحسن الهسنجاني، قال: كنت بمصر فرأيت قاضيا لهم في المسجد الجامع وأنا مراض، فسمعت القاضي يقول: مساكين أصحاب الحديث لا يحسنون الفقه.

فحبوت إليه، فقلت: إذا اختلف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في جراحات الرجال والنساء، فأي شيء قال علي بن أبي طالب؟ وأي شيء قال زيد بن ثابت؟ وأي شيء قال عبد الله بن مسعود؟ فأفحم.

قال عبد الله: فقلت له: زعمت أن أصحاب الحديث لا يحسنون الفقه وأنا من أخس أصحاب الحديث سألتك عن هذا فلم تحسنها، فكيف تنكر على قوم أنهم لا يحسنون شيئا وأنت لا تحسنه؟

قالا: أخبرنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسي وهو الأزجي، نا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرئ، نا علي بن محمد بن سعيد ، نا أبو يعلى الموصلي، قال: سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري، يقول: سمعت وكيع بن الجراح، يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من الحديث

قالا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، نا محمد بن العباس أبو الفضل الصندلي، نا يعقوب بن بختان القزاز، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: لا أعلم على وجه الأرض أفضل من طلب الحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه وأما أنا فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه

قالا: أخبرنا أبو بكر. . . قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني قال لنا: محمد بن مخلد: وكان الرمادي إذا اشتكى قال: هاتوا طلاب الحديث، فإذا حضروا عنده، قال: اقرءوا علي الحديث." (١)

"٢٢٥ – حدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ، حدثني أبو فروة البلدي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، نا أبو يحيى الكلاعي واسمه سليم بن عامر ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجن على ثلاثة أصناف ، فصنف يسكنون القرى ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يضعون ويرحلون»
حدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن سليمان بن زياد الكندي ، بدمشق ، نا هشام بن عمار ، نا صدقة، يعني ابن خالد ، نا ابن.....
حدثني حبان بن أبي جبلة أبو النضر ، قال: سمعت ...
وسئل عن هذه الأحاديث التي تذيع....
، فقال: إن الشيطان يأتي الماء الذي في خباب القرية فينفث فيه فأول من شرب منه هو الذي يشيع الحديث
حدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن مسعود الزنبري بمصري ، نا بحر بن نصر ، قال: قرئ على شعيب بن الليث بن سعد، بمصر ، حدثك أبو هزاز ، أنه بلغه، عن الثقة، أن في الجن رجلا صالحا ، يقال له: زوبعة فسمع الكلام في السماء فيكتب على الماء فمن أصاب من ذلك الماء تحدث بذلك الكلام
حدثنا أبو حفص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، نا الأصمعي ، نا أيوب بن خوط ، عن حميد بن هلال ، عن سعيد بن المسيب ، قال: كنا نتحدث أن الكلاب هي الجن ، فأتى كلب لبني فيروز كلبا لنا أو كلب لنا كلبا لبني فيروز ، فقال: أطعمني دسما ، أخبرك خبرا ، فقال: ما عندي شيء إلا أن أهلنا شووا لحما فأنا آتيك بالسفود تلحسه ، فأتاه بالسفود فلحسه ، فلما فرغ ، قال: إن محمدا عليه السلام قد مات ، وكان أول من نعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل فارس
حدثنا أبو حفص ، نا الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال: قال العباس بن عبد الله الترفقي: حدثنا عن وهب بن منبه ، أن أسماء التسعة الذين قال الله عز وجل: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ، ولا يصلحون﴾ قدار بن سالم ، ومصدع بن مهرج ، ورياب بن مهرج ، وتميم بن عذ ، وعفير بن كردم ، والهذيل بن عتروك ، وعاصم بن مخرمة ، وسابط بن صدقة ، ونشيط بن نفيق.
قال الخلال: لما قرأت هذا الحديث ، اللهم من أبغض العشرة فأجعله عاشر هؤلاء
حدثنا أبو حفص ، نا الحسين بن أحمد بن صدقة ، نا أحمد بن أبي خيثمة ، قال: سمعت يحيى بن معين ، يقول: قال ابن السماك: لا تخف ممن يحذر ، ولكن احذر ممن تأمن
حدثنا أبو حفص ، نا الحسين ، نا أحمد ، نا الحوطي ، نا أبو عمرو بن كثير بن دينار ، عن أبي الذيال ، قال: تعلم لا أدرى ، ولا تعلم أدري فإنك إذا قلت: لا أدري علموك حتى تدري ، وإن قلت: أدري سألوك حتى لا تدري

---

(١) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٣

نا أبو حفص ، نا أحمد بن محمد الأصبهاني ، أنا عمير بن مرداس ، نا سلمة بن شبيب النيسابوري ، قال: كنت جالسا عند أحمد بن حنبل ، رحمه الله ، فجاءه رجل ، فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ قال: فسكتنا، ثم قال أحمد: أنا أحمد ما حاجتك؟ قال: جئتك من أربعمائة فرسخ ، كنت ليلة الجمعة نائما فجاءني الخضر ، فقال: اخرج إلى أحمد ، فقلت: لا أعرفه ، فقال: أخرج إلى بغداد ، فقل له: إن ساكن السماء والملائكة الذين في السموات راضون عنك ، مما بذلت نفسك لله تعالى ، فقال أحمد: ما شاء الله

حدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن محمد بن أبي الأصبغ الحراني ، بمصر ، أنا هاشم بن مرثد الطبراني ، قال: سمعت أبا صالح الفراء ، يقول: سمعت ابن المبارك ، يقول: المرء مثل هلال عند رؤيته يبدو ضئيلا نحيفا ثم يتسق حتى إذا ما تراه تم أعقبه كالجديدين نقصا ثم ينمحق

حدثنا يوسف بن عمر ، قال محمد بن القاسم المكتب، حدثني محمد بن القاسم الخياط الدينوري، حدثني عمارة ...

نا يعقوب بن عبد الله، قال: كان بشر يتمثل بهذين البيتين: ليس من يرق لي دينه يغرني ياصاح تبريقه من حقق الإيمان في قلبه **يوشك أن** يظهر تحقيقه." (١)

"٣٤ – حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمر، قال: قرئ على أبي بكر النيسابوري، وأنا أسمع، قيل له حدثكم موهب بن يزيد، نا أبو شعبة صدقة بن المنتصر الشعباني، نا الضحاك، عن بلال بن سعد قال: كان مما يعظنا به عباد الرحمن: أنتم اليوم متكلمون والله ساكت ، **ويوشك أن** يتكلم الله وتسكتون، ثم يثور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه، فاتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ، ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون." (٢)

"الحديث الحادي والعشرون عن النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه

أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع، حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا موسى بن الحسن بن عباد، وعمرو بن تميم، قالا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشتبهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه، ثم إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإن فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» ، حديث متفق عليه، رواه البخاري، عن أبي نعيم، وأيضا عن." (٣)

"١٧ – أخبرنا أبو الحسن سعد الله بن نصر بن سعيد الواعظ وأبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسرائي البغداديان أخبرنا الإمام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي المقرئ أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب

---

(١) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣١

(٢) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٧٨

(٣) الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري أبو سعد الصفار ص/٢٧٢

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإنا سمعنا -[١٨]- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه **يوشك أن** يعمهم الله بعقاب.

رواه الترمذي.." [١]

"٥٥ - أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الأخرم الأصبهاني أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب حدثنا داود بن رشيد حدثنا بسطام بن حبيب حدثنا أبو كعب عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كانت عند أبي امرأة من بني غدانة فماتت فأخرج جنازتها فتقدم ليصلي عليها فدفعه إخوتها فقال أنا أحق بالصلاة فتقدم فصلى عليها ثم دخل القبر فدخل عليه إخوتها فرجموه حتى خر مغشيا عليه فصرخ عليه عشرون ابنا وابنة أنا منهم

قال فأفاق فقال يا بني لم تصرخون علي فوالذي نفسي بيده ما في الأرض نفس أحب إلي أن تكون قد أخرجت من بين جنبيه ولا نفس ذباب أحب إلي من نفسي -[٤٤]- قال قلنا ولم ذاك

قال لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **يوشك أن** يأتي على الناس زمان لا يستطيعون أن يأمروا فيه بمعروف ولا ينهوا فيه عن منكر.

وكان ذلك الزمان قد جاء وما خبري يومئذ.." [٢]

"الحزامي، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة)) .." [٣]

"قال الجوهري: وحدثنا ابن أبي الأصبغ، حدثنا ابن جناد، حدثنا مصعب الزبيري قال: قال سفيان بن عيينة: نرى أنه مالك بن أنس.

وأخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيي العثماني وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، واللفظ له، أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف ابن المسلم الأنماطي أخبرنا أبو الحسين محمد بن حمود بن عمر الصواف، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي البزاز، أخبرنا أبو حفص عمر بن علي العتكي الخطيب، حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا ابن جريج، حدثنا أبو

---

(١) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٧

(٢) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٤٣

(٣) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/١٥٩

الزبير، حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يلتمسون عالما فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة)) .." (١)

"كيف أنت يا أخي من دلك علي قلت الله عز وجل قال لا إله إلا الله ﴿سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا﴾ [الإسراء ١٠٨] قلت من أين عرفت اسمي واسم أبي وما رأيتك قبل النوم ولا رأيتني قال ﴿نبأني العليم الخبير﴾ [التحريم ٣] عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وإن لم يلتقوا ويتعارفون وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم النازل قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لي معه صحبة بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد رأيت رجالا قد رأوه ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس فقلت أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها عنك فإني أحبك في الله عز وجل قال فأخذ بيدي ثم قال أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي تبارك وتعالى وأحق القول قول ربي تبارك وتعالى وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديث ربي ثم قال ﴿وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين﴾ ما خلقناهم إلا بالحق إلى آخر الآية ﴿إنه هو العزيز الرحيم﴾ [الدخان ٤٢ ٨٣] قال فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا ابن حيان مات أبوك حيان ويوشك أن تموت فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء يا ابن حيان مات نوح نبي الله ومات إبراهيم خليل الرحمن ومات موسى نجي الرحمن ومات." (٢)

"*الوصية بطلبة العلم*

٦٤ - أخبرني محمد بن إشكاب: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير: نا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن حماد بن سلمة، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "يوشك أن يضرب الناس في العلم أكباد الإبل، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا".

قال: فكان أبو سعيد إذا رآهم قال: مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوصي بكم.

٦٥ - أخبرني منصور بن الوليد: نا إبراهيم بن الجنيد، قال: ذكر ليحيي بن معين حديث أبي هارون هذا، فقال: قد رواه ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد-مثله.

فقيل ليحيي: هذا -أيضا- ضعيف مثل أبي هارون؟.

قال: لا، هذا أقوى من ذلك وأحسن، حدثناه ابن أبي مريم،." (٣)

---

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/١٦٠

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٨٦

(٣) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ١/١٣١

"*علم المدينة*

٦٧ – أخبرني محمد بن الحسين: ثنا الفضل بن زياد: ثنا أحمد: ثنا سفيان: ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) –وأوقفه سفيان مرة، فلم يجز به أبا هريرة–، قال: "**يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم، فلا يجدون [عالما] أعلم من عالم المدينة".." (١)

"*فضائل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) *

١٠٢ – قال مهنا: حدثنا أحمد: نا يزيد بن هارون، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن معقل المزني، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله **فيوشك أن** يخذله".

قال أحمد: فقلت ليزيد: إنما هو عبد الله بن مغفل. فقال: لا، إنما هو ابن معقل؛ سمعت هذا الحديث من ستين سنة، ولا أعرف عبد الله بن معقل من عبد الله بن مغفل، وثبت على عبد الله بن معقل.

قال أحمد: وليس هذا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.

[...] قال: ابن الغلابي: قال يحيى: لا أعرف عبد الرحمن بن زياد.

قال ابن الغلابي: هو عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان.

ورواه إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، بإسناده –مثله. [...] "الله الله في أصحابي". وفيه: "**يوشك أن**." (٢)

"البلاد؟ ثم انتزعوا خطام بعيرها من يده، وغضبت بنو عبد الأسد، فقاموا إلى سلمة وهو في حجرها، فأخذوا بيده، وقالوا: والله لا نترك صبينا معها إذ أخذتموها من زوجها، فتجاذبوا الغلام بينهم حتى خلعوا يده، فانطلق أبو سلمة، وأمسكني بنو المغيرة، وأخذ بنو عبد الأسد مني ابني، فما لقيت امرأة من الحزن إلا دون ما لقيت، فرق بيني وبين زوجي وبين ابني، فكنت أخرج كل يوم إلى البطحاء ، فأبكي حتى الليل، فما أزال كذلك، حتى مر بي رجل من بني المغيرة، فقال: ألا تخرجون هذه المسكينة؟ حبستموها عن زوجها، وحبستم عنها ابنها؟ قالت: فردوا علي ابني، وخلوا بيني وبين الخروج إلى زوجي، فانطلقت إليه ".

قال ابن إسحاق: «ثم إن قريشا تدبرت أمرها في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه ورأوا من اتبعه، وعرفوا أن قد عاقده القوم على حربهم، فإنه **يوشك أن** يزايلهم، فاجتمع أشرافهم في دار الندوة للمشورة فيه، فلم يمكنهم الله تعالى منه، فمكثت قريش على ذلك، من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمع رأيهم فيه، متظاهرين عليه، يغرون به سفهاءهم، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة بمكة، ثم أذن الله له بالخروج إلى المدينة، وأمره بالهجرة، وافترض الله عليه القتال على دينه»." (٣)

---

(١) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ١٣٦/١

(٢) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ١٨٥/١

(٣) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٢٨

"٣ – أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي الحريمي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم أنبأ أبو علي الحسن بن علي أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي رايطة الحذاء التميمي قال حدثني عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن -[٣٨]- عبد الله عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى ومن آذى الله **فيوشك أن** يأخذه.

هكذا رواه الإمام أحمد رضي الله عنه في مسنده وقد رواه بعض المحدثين عن إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رايطة عن عبد الله بن عبد الرحمن بغير شك والله أعلم.." (١)

"٤ – أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري قراءة عليها بالقاهرة قيل لها أخبركم أبو القاسم هبة الله -[٣٩]- بن أحمد بن عمر الحريري قراءة عليه أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري أنبأ أبو حفص عمر بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رايطة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي ثلاثا من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله **يوشك أن** يأخذه.

-[٤٠]- وقد رواه البغوي عن محمد بن جعفر الوركاني وأحمد بن إبراهيم الموصلي كذلك.." (٢)

"٢٣ – أخبرنا الشيخ الإمام العلامة حجة العرب أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي البغدادي اللغوي، قراءة عليه وأنا أسمع، وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، كذلك، قالا: أنبا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزاز، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، قال: أنبا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قراءة عليه وأنا أسمع، سنة ثمان وستين وثلاث مائة، قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري، قثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قثنا ابن عون، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووالله لا أسمع أحدا بعده، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أمورا مشتبهات» .

وربما قال: «مشتبهة ، وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله عز وجل حمى حمى، وإن حمى الله ما حرم، وإن من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى» .

وربما قال: «من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر» .

---

(١) النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٣٧

(٢) النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٣٨

حديث صحيح عال، متفق عليه ، أخرجه البخاري، عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن محمد بن أبي عدي، عن عبد الله بن عون.

وأخرجه مسلم من طرق منها ، عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال الليثي، عن عون بن عبد الله الكوفي، عن الشعبي، عن النعمان، بنحوه.

فباعتبار العدد، كأني سمعته من مسلم نفسه ولقيته وصافحته، ولله الحمد والمنة." (١)

"٥ – قال: وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول الصوفي رحمه الله، قال: حدثنا الداودي، حدثنا الحموي، حدثنا الفربري، قال: حدثنا البخاري، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشتبهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات، استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في الشبهات، وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، **يوشك أن** يواقعه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت، صلح الجسد كله، وإذا فسدت، فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»." (٢)

"فوقع لنا بدلا عاليا من طريق مسلم والنسائي.

الحديث الثامن والعشرون من ((كتاب الأربعين المصافحة)) المخرجة من مسموعات الإمام أبي منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، وقد سبق ذكره في الحديث السادس.

أخبرنا الفقيه المفتي أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن أبي حفص الصفار. بقراءتي عليه بنيسابور في المرة الأولى، أنا جدي لأمي أبو منصور الشحامي. ثنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري إملاء، أنا أبو حسان محمد بن أحمد بن محمد المزكي، ثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن عون، عن الشعبي، قال: ((سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((أن الحلال بين، وأن الحرام بين، وأن بين ذلك أمورا متشابهات، وربما قال: مشتبهة، وسأضرب لكم مثلا في ذلك، أن الله حمى حمى، وأن حمى الله ما حرم، وأنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى، وربما قال: من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر)) .

وأخبرناه أعلى من هذا الطريق بدرجة، وأحسن سياقا وموافقة للفظ الكتب الصحاح، العلامة، حجة العرب، أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث الأصغر الكندي، المقرئ بدمشق مرارا، وأبو حفص عمر بن معمر البغدادي قدم علينا دمشق، والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر ببغداد في المرة الثانية بالجانب الشرقي، وأبو محمد عبد العزيز بن غنيمة بن مهدي، ببغداد في الجانب الغربي في المرة الأولى، قالوا: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو محمد ابن ماسي، ثنا أبو مسلم،

---

(١) الموافقات العوالي للضياء المقدسي_٢ المقدسي، ضياء الدين ص/٢٤

(٢) حديث ابن أبي المكارم المقدسي، ضياء الدين ص/٦

ثنا الأنصاري، ثنا ابن عون عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((أن الحلال." (١)

"بين، وأن الحرام بين، وأن بين ذلك أمورا مشتبهات، وربما قال: مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا: أن الله حمى حمى. وأن حمى الله ما حرم، وأن من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى، وربما قال: من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر)) .

أبو إسحاق هو إبراهيم بن عمر البرمكي، منسوب إلى محلة ببغداد يقال لها البرمكية، وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية فنسبوا إليها.

وقد روى الخطيب أبو بكر بن ثابت المؤرخ عن أبي إسحاق هذا.

وأبو محمد هو عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز.

وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باغر بن كشى الكشي الكجي البصري. فالنسبة الأولى إلى جده الأعلى كش، والثانية إلى الكج، وهو الجص عرف بذلك لكونه بنى دارا بالبصرة، فكان قال: هاتوا الكج، وأكثر من ذلك، فقيل له الكجي. وعمر كثيرا، وآخر من روى عنه أبو بكر القطيعي.

والأنصاري هو محمد بن عبد الله أبو عبد الله الأنصاري.

وابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون.

والشعبي هو عامر بن شراحيل، وقيل عامر بن عبد الله. وشراحيل هو ابن عبد أبو عمرو الشعبي، شعب همدان. وكان فقيها، شاعرا عالما بالأنساب حاضر الجواب،." (٢)

"أخبرنا الشيخ عبد الحميد بن محمد بن سعد بن الطنان المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق، أنبأنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن الحسين البلخي، أخبرنا ابن المبارك، أنبأنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول على المنبر: وأهوى بإصبعيه إلى أذنيه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم،، الحلال بين، الحرام بين [ل٧- أ] /، وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه، وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، **يوشك أن** يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه.

أخرجه البخاري من غير هذا الوجه عن أبي نعيم وهو الفضل بن دكين فذكره بإسناد، ومعناه زائد ألا وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله وزاد غيره ألا وهي القلب.

أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة.

---

(١) الأربعون للبكري الصّدْر البَكْري ص/١٣٠

(٢) الأربعون للبكري الصّدْر البَكْري ص/١٣١

وأخرجه مسلم من أوجه عن زكريا بن أبي زائدة فوقع لنا بدلا عاليا وبالله التوفيق.

شيخ آخر:." (١)

"سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[ووالله لا أسمع أحدا بعده يقول سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -] يقول: " إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أمورا متشبهات، - وربما قال مشتبهة - وسأضرب لكم في ذلك مثلا: " إن لله حمى حمى وإن حمى الله ما حرم الله، وإنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى - ربما قال: من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر ".

هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه الأئمة في كتبهم من عدة طرق أحدها: لمسلم في " البيوع " من " صحيحه "، عن أبي عبد الله عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن أبي عبد الرحمن خالد بن يزيد الإسكندراني، عن أبي العلاء سعيد بن أبي هلال الليثي، عن عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي، عن الشعبي، نحو ما أخرجناه، ووقع لنا عاليا، ومن حيث العدد كأنني." (٢)

"سعيد الأشج هذا، فوقع لنا موافقة عالية له.

(١٧ / ٤٦٣ / ٩٨٥) - وبه قال أبو بكر بن أبي داود: نا الحسن بن عرفة، نا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن بحير بن سعد الكلاعي، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: " لا تؤذيه - قاتلك الله - فإنما هو عندك دخيل **يوشك أن** يفارقك إلينا ".

رواه الترمذي في " النكاح " من " جامعه "، عن الحسن بن عرفة." (٣)

"٦٢ -: ٢٥٥ أخبرنا الشيخ الإمام القدوة بقية السلف أبو العباس الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر الحموي الصوفي، قراءة عليه، وأنا أسمع في شهر رمضان سنة تسع وستين وست مائة بمدينة حماة، بقراءتي عليه بها أيضا في صفر سنة إحدى وثمانين وست مائة، قال: أنا الشيخ الإمام أبو اليمن بن الحسن بن زيد الكندي، إجازة، كتبها لي بخطه وشافهني بها من لفظه.

ح وأخبرنا الشيخ الجليل أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني، بقراءتي عليه، قال: أنا الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، وشيخ الشيوخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة الأمين، والأخوان أبو عبد الله الحسين، وأبو الحسن علي، ابنا أبي الطاهر أحمد بن الحسن بن أيوب، وأبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر الحافظ، ببغداد، قالوا جميعا: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري البزاز.

---

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٩

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٨٤٨/٢

(٣) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٦٤٩/٣

ح وأخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل التاجر أيضا، قال: أنا أبو الطاهر المبارك بن أبي المعالي بن أبي القاسم بن المعطوش، قال: أنا الشريف أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، في المحرم سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري، قثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن عون، عن الشعبي: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله لا أسمع أحدا بعده يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أمورا مشتبهات، وربما قال: مشتبهة، وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حمى حمى، وإن حمى الله ما حرم الله، وإنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى، وربما قال: من يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر ".

هذا حديث متفق عليه أخرجه الأئمة في كتبهم من عدة طرق: منها لمسلم في البيوع من صحيحه، عن أبي عبد الله عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الإسكندراني، عن أبي العلاء سعيد بن أبي هلال الليثي، عن عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي، عن الشعبي، نحو ما أخرجناه، فوقع لنا عاليا، ومن حيث العدد، كأن شيخي روياه عن مسلم، ولله الحمد." (١)

"شبيب، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عبد الملك، أو قال سمعت عبد الملك بن عمير.

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات من تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه، ومن يركبهن **يوشك أن** يركب الحرام كالمرتع إلى جنب الحمى **يوشك أن** يقع فيه. ولكل ملك حمى: وإن حمى الله محارمه)) .." (٢)

"هذا الحديث من المديح لرواية الأقران بعضهم عن بعض وقد تقدم أيضا رواية شعبة عن مالك رحمه الله

فصل

أخبرنا محمد بن أبي بكر بن عثمان الأنصاري بقراءتي عليه ، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ عبد الغني من لفظه، أخبرتنا عين الشمس بنت أحمد الثقفي، أنا محمد بن علي بن أبي ذر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد بن حيان أبو الشيخ الحافظ، أنا أبو خليفة يعني الفضل بن الحباب، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **يوشك أن** يضرب الناس أكباد الإبل يلتمسون العلم، فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة

وأخبرناه أعلى من هذه الرواية بدرجة سليمان بن حمزة الحاكم ، ويحيى بن محمد بن سعد.." (٣)

---

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٩٨

(٢) مشيخة محيي الدين اليونيني اليونيني، محيي الدين ص/٤٥

(٣) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس صلاح الدين العلائي ص/٦٦

"الله الخازنداري، وأم الخير عائشة بنت علي الصنهاجي سماعا، قالا: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، قال: أنا المبارك بن هبة الله الحريمي، قال: أنا أبو القاسم محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله الخطيب قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي، قال: ثنا الأنصاري محمد بن عبد الله، قال ثنا ابن عون، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -، ووالله لا أسمع أحدا بعده يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول: ((إن الحلال بين وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أمور مشتبهات -وربما قال: مشتبهة- وسأضرب لكم في ذلك مثلا: إن الله حمى حمى، وإن حمى الله ما حرم الله، وإنه من يرع حول الحمى **يوشك أن** يخالط الحمى، -وربما قال: -ومن يخالط الريبة **يوشك أن** يجسر)) . لفظ الحديث لابن عون.." (١)

"٢٠ - أخبرنا الشيخ المسند الأصل العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي أخو الرزين الفرائضي، بقراءتي عليه بصالحية دمشق الكبرى، أنا الإمام الزاهد أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي، أنا أبو علي الحسن بن علي الخلال، أنا أبو الغنائم سالم بن الحسن التغلبي، أنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله الدباس، أنا محمد بن عبد الكريم أبو سعد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد البزار، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، ثنا الحارث بن محمد، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عيسى بن المسيب، ثنا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق، رضي الله عنه قرأ ﴿يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ [المائدة: ١٠٥] .

وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروا ورأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه **فيوشك أن** يعمهم الله بعقاب»." (٢)

"إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا [ل٤ب] فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا، حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له:

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/١٠٩

(٢) الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٢١

نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن." (١)

"حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أخبرنا أبو إسحاق // ٩٧// إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه قراءة عليه، وأنا حاضر أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن محمد اللمي البصري، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، أخبرنا ابن عوف عن الشعبي، قال سمعت النعمان بن بشير يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات وأحيانا يقول مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حمى حمى وإن حمى الله ما حرم وإنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يخالطه وإنه من يخالط الريبة يوشك أن يجسر.

قال الفخر: هذا حديث متفق على صحته، أخرجه الأئمة في كتبهم من عدة طرق.

أحدها لمسلم في البيوع من صحيحه عن أبي عبد الله بن الملك بن شعيب بن الليث // ٩٨ // بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الأسكندراني، عن أبي العلاء سعيد بن أبي هلال الليثي، عن عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي، عن الشعبي نحو ما أخرجناه.

قال شيخنا المنلا: ووقع لنا عاليا من حيث العدد كأني لقيت مسلما وسمعت منه، وصافحته به، ولله الحمد والمنة. انتهى.

وقال أيضا: قلت ووقع لي أيضا عاليا من حيث العدد.

وكان شيخنا صفي الدين أحمد قدس سره سمعه من المؤيد الطوسي وصافحته به وبين وفاتهما أربع مئة سنة ونيف وخمسون سنة فإن المؤيد الطوسي توفي سنة سبعة عشر وتسع مئة، وكأني سمعته من الحافظ الدمياطي وقد توفي سنة خمس وسبع مئة، رحمه الله تعالى، والله أعلم.." (٢)

"هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم؟ قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت، قلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس؟ الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان، وقد روي عن معاوية بن صالح، نحو هذا.

وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى.

---

(١) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي - مخطوط (ن) المقريزي ص/٧

(٢) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/٦٠

قلت: وقد تقدم ذلك في المجلس السابق.

ورواه الحاكم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ، وأبي الحسن أحمد بن محمد العنبري، عن عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، وقال: هذا إسناد صحيح من حديث البصريين، وفيه شاهد رابع على صحة الحديث وهو عبادة بن الصامت.." (١)

"٩٤٥ – حديث عمر عن عبد الله بن عباس، قال: لم أزل حريصا على أن أسأل عمر ابن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) حتى حج وحججت معه، وعدل وعدلت معه بإداوة، فتبرز، ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ؛ فقلت له: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) قال: واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة -[١١٨]- ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، قال: كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد، وهم من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم، فينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك؛ وكنا، معشر قريش، نغلب النساء؛ فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب الأنصار؛ فصخبت على امرأتي فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني؛ قالت: ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل، فأفزعني ذلك، وقلت لها: قد خاب من فعل ذلك منهن

ثم جمعت علي ثيابي، فنزلت فدخلت على حفصة؛ فقلت لها: أي حفصة أتغاضب إحداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت: نعم فقلت: قد خبت وخسرت، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم (يريد عائشة)

قال عمر: وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لغزونا، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته، فرجع إلينا عشاء، فضرب بابي ضربا شديدا؛ وقال: أثم هو ففزعت، فخرجت إليه؛ فقال: قد حدث اليوم أمر عظيم، قلت: ما هو، أجاء غسان قال: لا، -[١١٩]- بل أعظم من ذلك وأهول، طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه؛ فقلت: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا **يوشك أن** يكون فجمعت علي ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له، فاعتزل فيها، ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي؛ فقلت: ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لا أدري، ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت إلى المنبر، فإذا حوله رهط، يبكي بعضهم؛ فجلست معهم قليلا، ثم غلبني ما أجد، فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لغلام له أسود، استأذن لعمر؛ فدخل الغلام، فكلم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع، فقال: كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت؛ فانصرفت، حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد، فجئت فقلت للغلام

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٨٢

استأذن لعمر؛ فدخل ثم رجع، فقال: قد ذكرتك له فصمت؛ فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام، فقلت: استأذن لعمر؛ فدخل ثم رجع إلي فقال: قد ذكرتك له فصمت؛ فلما وليت منصرفا (قال) إذا الغلام يدعوني فقال: قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم

فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه، متكئا على وسادة من أدم، حشوها ليف؛ فسلمت عليه ثم قلت، وأنا قائم: يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع إلي بصره، فقال: لا، فقلت: الله أكبر ثم قلت، وأنا قائم: أستأنس، يا رسول الله لو رأيتني، وكنا، معشر قريش، نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة، إذا قوم تغلبهم نساؤهم؛ -[١٢٠]- فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت: يا رسول الله لو رأيتني، ودخلت على حفصة، فقلت لها: لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم (يريد عائشة) فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى؛ فجلست حين رأيته تبسم، فرفعت بصري في بيته، فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت: يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارسا والروم قد وسع عليهم، وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم، وكان متكئا، فقال: أو في هذا أنت يا ابن الخطاب إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت: يا رسول الله استغفر لي

فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث، حين أفشته حفصة إلى عائشة، تسعا وعشرين ليلة، وكان قال: ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن، حين عاتبه الله

فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال: الشهر تسع وعشرون

فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة: ثم أنزل الله تعالى آية التخير، فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن، فقلن مثل ما قالت عائشة

أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٨٣ باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها." (١)

"١٠٢٨ - حديث النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس؛ فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراعي يرعى حول الحمى **يوشك أن** يواقعه؛ ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد -[١٥٤]-

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١١٧/٢

مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب

أخرجه البخاري في: ٢ كتاب الإيمان: ٣٩ باب فضل من استبرأ لدينه." (١)

"مشتبهة فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك وإن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله ومن يرتع حول الحمى **يوشك أن** يواقعه المسلسل بالحسن

أخبرنا به الشيخ عبد القادر بن توفيق شلبي المدني وخلفه حسن عن الشيخ حسين الجسر الطرابلسي وعلمه أحسن عن السيد محمد علاء الدين عابدين وتقريره حسن عن أبيه السيد محمد أمين عابدين مؤلف رد المحتار وتأليفه حسن عن الشيخ محمد شاكر العقاد وعلمه وخلقه حسن عن المنلا علي بن محمد بن سالم التركماني وفتواه حسن عن محمد بن عقيلة المكي وعلمه وخلقه حسن عن أبي الأسرار حسن بن علي واسمه وعلمه حسن عن الصفي أحمد بن محمد القشاشي المدني وجده الأعلى اسمه حسن عن شيخه أبي المواهب بن أبي الحسن عن الشيخ محمد بن أبي الحسن عن أبيه أبي الحسن عن الزين زكريا الفقيه الحسن عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن أبي الحسن بإجازته العامة عن أبي حفص عمر بن حسن عن الفخر علي ابن البخاري أبي الحسن عن أبي اليمن زيد بن الحسن عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفقيه الحسن عن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي القاضي الحسن ثنا محمد بن إسماعيل الكشي وكان ذا خلق حسن ثنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري بحديث حسن ثنا أبو العباس بن أبي الحسن ثنا أبي أبو الحسن يعني أحمد بن عمر الأشناني ثنا زكرياء بن محمد الغلابي وجل حديثه حسن حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحسن الحسن الخلق الحسن

قال القضاعي الحسن الأول هو ابن سهل والثاني ابن دينار والثالث البصري والرابع ابن علي بن أبي طالب

قال ابن الطيب الشمس السخاوي بعد أن رواه من عدة طرق قال الحسن الأول هو ابن حسان الشمني العبدي قال ومداره على الحسن بن دينار وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب وتركه ابن مهدي وابن المبارك." (٢)

"٢٩١- حدثنا حماد بن سلمة حدثنا يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ثم يكونون أسدا فيقتلون مقاتلكم ويأكلون فيأكم.." (٣)

"٣٣٤- وبه أخبرنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد السوسي حدثنا عفان #٤٤٠# حدثنا حماد بن سلمة حدثنا يونس بن عبيدة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **يوشك أن** يملأ الله أيديكم من العجم ثم

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢/١٥٣

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٧٩

(٣) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ١/٤١٩

يجعلهم أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم.

(رواه الإمام أحمد عن عفان).." (١)

#٦٦##٦٥#"

٤- حدثنا أبو الأشعث حدثنا حزم بن أبي حزم يقول سمعت الحسن يقول لو أن كلام ابن آدم كله صدق وعمله كله حسن **ليوشك أن** يجن قالوا: وكيف يجن؟ قال يعجب بنفسه.." (٢)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كيف بكم وبزمان - أو **يوشك أن** يأتي زمان - يغربل الناس غربلة، ويبقى فيه حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا، فكانوا هكذا؟» وشبك بين أصابعه، فقالوا: كيف بنا يا رسول الله؟ / قال: «تأخذون ما تعرفون، وذروا ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم» (١).

٢٦٣ - حدثنا الحسين بن إدريس: حدثنا عبيد الله بن هشام: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يحيي بن سعيد، عن أبي بكر بن حزم، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج إلى المصلى يستسقي، وأنه لما دعا أو أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه (٢).

٢٦٤ - حدثنا الحسين بن إدريس: حدثنا محمد بن الحارث المصري: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «على كل باب من أبواب المسجد يوم الجمعة ملائكة تكتب الأول فالأول، فمقدم مثل الجزور، أو كمقدم مثل البقرة، إلى مثل البيضة، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وحضروا الذكر» (٣).

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٤٢)، وابن ماجه (٣٩٥٧)، وأحمد (٢/ ٢٢١)، والحاكم (٢/ ١٥٩، ٤/ ٤٣٥) من طريق أبي حازم به.

وله طرق كما تقدم (١٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٠٥) وأطرافه، ومسلم (٨٩٤) من طريق عباد بن تميم بألفاظ متقاربة.

(٣) أخرجه مسلم (٢/ ٥٨٧) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن بهذا اللفظ.

وله عن أبي هريرة طرق أخرى وروايات.." (٣)

"﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإن الناس إذا عمل فيهم بالمعاصي فلم يغيروا **يوشك أن** يعمهم الله تعالى بعقاب (١).

٥١٠ - (٢٤١) حدثنا محمد: حدثنا جمهور بن منصور قال: قال عباد: حدثني شعبة هذا الحديث عن ابن أبي خالد،

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ١/٤٣٩

(٢) جزء هلال الحفار ص/٦٥

(٣) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١٢٢

عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا عمل في الناس بالمعاصي فلم يغيروا» إلى / آخر الحديث.

قال شعبة: قد حفظت أنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو قاله (٢).

٥١١ - (٢٤٢) حدثنا محمد: حدثنا يحيى بن عبد الحميد: حدثنا هشيم: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أنه سمع أبا بكر يقول: إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإنه لا يضر من أطاع الله من عصى الله،

إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم لا

---

(١) موقوف، ويأتي بعده مرفوعا.

قال الدارقطني في «علله» (١/ ٢٥٣): وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر.

(٢) أخرجه الخطيب (٩/ ١١٥) من طريق عباد بن عباد المهلبي به مع قول شعبة.

وانظر ما بعده.." (١)

"٣٨٩ - (٥١) حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يوشك أن** تداعى عليكم الأمم / من كل أفق كما تتداعى الأكلة على قصعتها، قلنا: من قلة بنا يومئذ؟ قال: لا، أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ينزع الله المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن، قيل: وما الوهن؟ قال: حب الحياة وكراهية الموت.." (٢)

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٢٣٠

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٩٢